



جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن  
Princess Nora Bint Abdulrahman University

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن  
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الآداب

# لَهْجَةُ الْقَصِيمِ وَطِنَتُهَا بِالْفُصْحَى

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب  
فرع اللغة العربية وآدابها  
تخصص فقه اللغة

إعداد الطالبة :

بدرية بنت سليمان العاروك  
المحاضرة في قسم اللغة العربية جامعة القصيم  
كلية التربية للبنات ببريدة

إشراف :

أ.د. / طلبة عبد الستار أبو هديمة  
أستاذ علم اللغة المشارك بكلية الآداب بالرياض

١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اعتماد لجنة المناقشة والحكم

( دكتوراه )

نوقشت رسالة الطالبة : بدرية بنت سليمان بن عبد الله العاروك يوم الأحد بتاريخ ١٥/٧/١٤٣١ هـ وتكونت لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة :

الاسم المرتبة العلمية/التخصص الجهة صفة العضوية التوقيع

(١) د. طلبة عبد الستار مسعود أستاذ علم اللغة المشارك / كلية الآداب (مقرراً) / جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن .

(٢) د. سعيد حسن الحجيري أستاذ علم اللغة / معهد تعليم اللغة العربية (عضواً) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) د. نوال بنت إبراهيم الحلوة أستاذ علم اللغة المشارك / كلية التربية (عضواً) جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

قرار اللجنة منح الطالبة درجة الدكتوراه / الفلسفة في الآداب / فرع اللغة العربية / آداب

تخصص : ..... اللغة .....

تاريخ موافقة مجلس الكلية على المنح ١٥ / ٧ / ١٤٣١ هـ

عميدة الكلية

ختم الكلية

وكيلة الكلية للدراسات العليا

د. نورة بنت مسعود بالحارث

د. هدى بنت عبد الرحمن الدريس

## المقدمة

البحث في اللهجات الحديثة لا يقل أهمية عن البحث في اللغة الأم - الفصحى - أو البحث في اللهجات العربية القديمة ؛ و ذلك لأنه بحث باللغة في اللغة.

فدراسة اللهجات الحديثة على ضوء منهج علمي سليمٍ ؛ يثمر نتائج وفوائد محمودة و هي من لأسباب الداعية للبحث يمكن حصرها في الآتي:

١/ خدمة الفصحى، والتقريب اللغوي بينها، وبين العاميات العربية ومن ذلك ما قاله العلامة عباس محمود العقاد - رحمه الله تعالى - " من أغراض المجمع دراسة اللهجات العامية في مصر، وسائر الأقطار العربية. ونحسب أنه من أنفع أغراض المجمع في خدمة اللغة الفصحى".<sup>(١)</sup>

٢/ بيان صلة اللهجات الحديثة باللهجات العربية القديمة إذ إن كثيراً من الخصائص اللهجية ما هي إلا امتداداً لبعض اللهجات القديمة فمن هنا نتمكن من تأصيل بعض الظواهر اللهجية الحديثة ونسبتها إلى اللهجات القديمة.

٣/ الوقوف على التغيرات اللغوية التي اعترت اللهجة على مرّ الأزمان أو معرفة الأصيل، والدخيل منها.

٤ / معرفة مدى صلة اللهجات الحديثة بخصائص اللغة المشتركة (الفصحى)، ومميزاتها الصوتية ؛ لذا فقد عني اللغويون المعاصرون بدراسة بعض اللهجات الحديثة من جميع جوانبها المختلفة الأصوات، والصرف والنحو، والدلالة ؛ لمعالجة الظواهر اللغوية، وبيان التطور التاريخي الذي مرت به، مستندة في ذلك على دراسة اللهجات العربية القديمة فهي من أهم الدعائم لمثل هذه الدراسات الحديثة ؛ لبيان العلاقات اللغوية عامة بين اللهجات الحديثة، والعربية الفصحى، و اللهجات القديمة. فكثير من الظواهر اللغوية - لاسيما الصوتية - التي عرفت عن اللهجات القديمة مازالت حية حتى زمننا الحاضر.

### هدف البحث:

التعرف على الأنظمة اللهجية المعاصرة، وربطها باللهجات القديمة ما أمكن، أو بيان ما قد يعتريها من التغيرات في كافة المستويات اللغوية. ولقد كانت الرغبة في تحصيل هذه الفوائد هي الدافع الأول في دراسة هذه الأطروحة العلمية إضافةً إلى أن منطقة القصيم كغيرها من بلاد الجزيرة العربية تعد موطناً لبعض القبائل العربية القديمة، تلك القبائل التي اختلفت لهجاتها فيما بينها فالقصيم مصدر من مصادر معرفة اللهجات العربية القديمة، ومع ذلك لا تزال أرض القصيم بكرةً لم تطرق من حيث الدراسات اللغوية العلمية

كما أن من دوافع دراسة لهجة القصيم أن لدي منها رصيذاً لغوياً مسموعاً من ميراث أبائنا وأجدادنا ما زال يتردد على مسامعي، مع من أعاشه من أبناء هذه اللهجة وذلك بوصفي واحدةً من أبناء منطقة القصيم ؛ لذا كانت هذه الأمور مجتمعة دافعاً لاختياري لهجة القصيم مادة للبحث لمعرفة أسرار هذه اللهجة، و لاكتشاف ما فيها من خصائص في الأصوات، والمفردات والتراكيب، والدلالات ومدى قربها وبعدها من اللهجات القديمة وعلاقتها بالفصحى.

#### مصادر المادة:

لقد عمدت في جمع اللهجة - مادة البحث - من كلام أهل القصيم واشتمل ذلك على ما يلي:

١ / الروايات المسجلة لرواة من محافظات منطقة القصيم.

وتمثلت هذه الروايات بأحاديث يومية وحكايات وقصص وأشعار.

٢ / روايات مسموعة على ألسنة أهل القصيم قمت بتدوينها بنفسني بمساعدة بعض الأقارب والأصدقاء، لعدم سماح الرواة بالتسجيل الصوتي.

٣ / الروايات اللهجية المكتوبة والمدونة في كتب مطبوعة إما بأشعار نبطية أو قصص وحكايات أو ألفاظ عامية نادرة وغيرها.

٤/ كما أن من مصادر المادة تلك الحِكْم والأمثال الشعبية الشائعة على  
السنة أهل القصيم، أو ما هو محفوظ منها ومدون في الكتب. فهذا المصدر  
كغيره من المصادر يدل دلالة واضحة على لهجة القوم وظروف مجتمعهم  
وعاداتهم.

### منهج تحليل المادة:

لقد عمدت إلى جمع هذه المادة اللهجية، وتصنيفها، وتحليلها لبيان  
ما فيها من خصائص لهجية في الأصوات، والتراكيب، والدلالة. واستخلاص  
القوانين والقواعد التي سارت عليها اللهجة في تطورها اللغوي ومن ثم نسبة ما  
فيها من ظواهر لغوية إلى أصولها في اللهجات القديمة، وبيان مدى قربها وبعدها  
من الفصحى بتحديد مستوى هذه الظاهرة بالنظر إلى آراء القدماء من علماء  
اللغة. لذا فقد سلكت لإعداد هذا البحث المنهج (الوصفي أولاً ثم المقارن)  
للوصول للنتيجة المرجوة إن شاء الله.

واقترضى المنهج أن يكون البحث مكوناً من بابين وعدة فصول ويسبقهما  
تمهيد، و مدخل وتتلوهما خاتمة، ثم الفهارس المتعددة التي خدمت البحث ثم  
فهرس المصادر، والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث.

وفي التمهيد تحدثت عن المقصود باللغة، ثم المقصود باللهجة والمميزات التي  
تتمس بها وتختص بها عن غيرها من اللهجات، كما تحدثت فيه عن عوامل نشأة  
اللهجات، و أخيراً تحدثت عن طبيعة المنهج المتبع في البحث .

ثم ذكرت بعد ذلك تعريفاً بالرموز الواردة في البحث.

أما المدخل:

فقد تحدثت فيه عن منطقة القصيم وشمل ذلك:

١ / تسمية القصيم .

٢ / تاريخ المنطقة، و القبائل الموجودة فيها.

٣ / الموقع و الحدود.

٤ / المناخ، و السكان .

٥ / أهمية الموقع.

٦ / التقسيم الإداري، و التعريف بأهم محافظاتها.

أما الباب الأول: الدراسة الصوتية بين لهجة القصيم و الفصحى

ويشمل خمسة فصول :

الفصل الأول: الصوت اللغويّ و يضم الحديث عن:

١ / جهاز النطق.

٢ / الصوامت مخارجها، و صفاتها عند القدماء و المحدثين.

٣ / الأصوات في لهجة القصيم مخارجها، و صفاتها .

٤ / الصوائت، مميزاتها، و أنواعها.

٦ / الأصوات فوق التركيبية في الفصحى، و لهجة القصيم.

الفصل الثاني: تعاقب الصوامت بين الفصحى واللهجة و تضمن الحديث

عن:

١ / الإبدال في الفصحى.

٢ / الإبدال في لهجة القصيم.

٣ / تسهيل الهمزة في الفصحى.

٤ / تسهيل الهمزة في لهجة القصيم

الفصل الثالث: التعاقب بين الصوائت و يشمل:

١ / التعاقب بين الصوائت في الفصحى.

٢ / تعاقب الصوائت بالحذف في لهجة القصيم.

٣ / تعاقب الصوائت بالتغيير في لهجة القصيم.

الفصل الرابع: كمية الصوائت بالإشباع والاختزال وفيه:

١ / الإشباع ( إطالة الحركة) في الفصحى و لهجة القصيم.

٢ / حذف الحركة في الفصحى و لهجة القصيم.

٣ / الاختلاس في الفصحى و لهجة القصيم .

الفصل الخامس : ظواهر غير صوتية (دلالية).

١ / القلب المكاني في الفصحى و لهجة القصيم .

٢ / بلى الألفاظ في الفصحى و لهجة القصيم .

الباب الثاني: الدراسة النحوية والدلالية:

الفصل الأول: الدراسة النحوية و الصرفية بين الفصحى و لهجة القصيم.

١ - الإعراب.

٢ - الأفعال الخمسة.

٣ - التثنية.

٤ - الجموع.

٥ - العدد و تمييزه.

٦ - الأسماء الستة.

الفصل الثاني: الدراسة الدلالية و التطور الدلالي :

١ / الاختلاف الدلالي بالتوسيع.

٢ / الاختلاف الدلالي بالتضييق.

٣ / الاختلاف الدلالي بالانتقال.

٤ / أسباب تغير المعنى.

الفصل الثالث: التعدد الدلالي.

١ / المشترك اللفظي.

٢ / الأضداد.

الاقتراض.

الفصل الرابع: دراسة معجمية لدلالة الألفاظ في لهجة القصيم.

الخاتمة: ولقد اشتملت على أهم نتائج البحث، ثم تلى ذلك أطلس لغوي ثم ملحق للتعريف بالقبائل الواردة في البحث، ثم نماذج من الروايات اللهجية التي وردت في البحث، و قائمة بالمصطلحات العربية ومقابلها الإنجليزي في الرسالة، ثم ثبت المصادر و المراجع، و أخيراً فهرس المحتوى .

وبعد فأرجو أن يكون العمل موفقاً والله من وراء القصد.

وأخيراً وليس آخراً أتقدم لكل من أعانني في هذا البحث بكل الشكر والتقدير.

فله العليقدير -أولاً وأخيراً- الشكر والثناء على أن أعانني على إعداد هذا العمل وتفضل عليّ بإتمامه فله الحمد والشكر والثناء بما هو أهله سبحانه.

ثم أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني، وساعدني بإسداء معلومة، أو مشورة،  
أو دعاء خالص ، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ولأفراد أسرتي خالص الشكر، والامتنان، وأخص بالشكر والدي الغالية -  
حفظها الله تعالى-، وأبي الغالي: الخال حمد الشدوخي، وجميع أخواتي وإخوتي  
، فكم تحملوا من مشقة ، وعناء في إخراج هذا البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر، والعرفان لشريك حياتي، ورفيق دربي زوجي  
الكريم الذي كان، وما يزال عوناً لي في حياتي كلها - بعد الله - ثم في إتمام  
هذا البحث، وذلك بخته الدائم و تشجيعه ، وصبره، وتحمله للظروف التي أمر بها  
، ومراعاته لمشاعري طوال فترة البحث. فحفظه الله من كل سوء وأقر عينيه  
بصلاح أبنائه.

ولا يفوتني أن أسطر أسمى عبارات الشكر، والعرفان إلى صاحب الفضل -  
بعد الله- في إتمام هذه الدراسة الأستاذ الدكتور: طلبة عبد الستار أبو هديمة.  
فقد أعانني على تخطي صعوبات البحث بسعة علمه ، وحسن مشورته وطيب  
خلقه، وقوة إرادته، وعزيمته الصادقة المستمدة -أحسبه والله حسيبه - من قوة  
إيمانه ، وإخلاصه الصادق.

فمهما سطرت من عبارات الشكر فأنا عاجزة أن أوفيه حقه ولكن جزاه الله  
عني خير ما يجزي معلماً عن طالبه ، وجعل ما قدمه في موازين حسناته.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أدعو بالرحمة، والمغفرة لأستاذي الفاضل الدكتور: عيد محمد الطيب فقد رافقني في بدايات هذا البحث وكان لي أباً فاضلاً، وعالمًا قديرًا فرحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، وأسكنه الفردوس الأعلى فهو ولي ذلك، والقادر عليه سبحانه.

كما أتقدم بالشكر، والامتنان لجامعة الأميرة نورة متمثلة في مديرتها سمو الأميرة: الجوهرة بنت فهد آل سعود حفظها الله ، ثم عميدة البحث العلمي وعمادة الجامعة ، وعميدة كلية الآداب بالرياض ووكيالاتها ، ورئيسة قسم اللغة العربية وآدابها بالكلية ، ثم الشكر موصول والثناء محفوظ لجامعة القصيم متمثلة بعمادة الجامعة، ووكيل كليات البنات بالقصيم، وعمادة كلية التربية للبنات ببريدة ، ووكالة، الدراسات العليا ورئيسة ومنسوبات قسم اللغة العربية بالكلية.

كما لا يفوتني أن أسطر أسمى عبارات الشكر والامتنان للجنة الابتعاث بجامعة القصيم ممثلة بسعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ورئيس اللجنة الدائمة للابتعاث والتدريب أ.د/ عبد الرحمن بن صالح الواصل على تكرمهم بتمديد ابتعائي لإتمام البحث ، كما للأستاذ: إبراهيم الماضي خالص الشكر والتقدير على جهوده وتعاونه مع المبتعثين لتيسير أمورهم لدى لجنة الابتعاث وذلك بسماحة وحسن خلق. ولن أنسى أن أسدي الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في خدمة هذا البحث وكل أستاذ وأستاذة منحنى من علمه ، ولكل من أمدني برواية لهجية مسموعة أو مكتوبة أو سانديني باهتمامه وتشجيعه جزيل الشك - ي - ، وأخص بالشكر الشيخين إبراهيم

ابن حمد الخطيلي، وحمد بن عبد الله الهقاص، فجزى الله عني الجميع خير الجزاء  
والحمد لله رب العالمين.

وأخيراً هذا جهدي البشري وما أوتيت من العلم إلا قليلاً ، فما أصبت فيه  
فمن الله ، وما أخطأت فحسبي أني أخلصت النية، وسعيت جاهدة للصواب،  
والله حسبي، ونعم الوكيل.

## تمهيد

من الضروري بمكان عند التقديم لدراسة لهجية من اللهجات أن نمهد بذكر بعض الأمور المتصلة بموضوع البحث وهي: توضيح المقصود باللغة، والمقصود باللهجة وتوضيح المنهج المتبع في البحث، والصفات المميزة للهجة عن غيرها من اللهجات والعوامل التي أدت إلى وجود اللهجات، وأخيراً التعريف بالبيئة اللهجية المختارة في البحث وهي منطقة القصيم.

### تعريف اللغة :

اختلف العلماء كثيراً حول تعريف دقيق أو وصف للغة، وذلك ناجم عن طبيعة اللغة ذاتها فهي ظاهرة عقلية وعضوية ونفسية خاصة بالإنسان والمذاهب الفكرية التي ينتمي إليها العلماء ؛ لذا سنعرض لأربعة تعريفات ينتمي كل منها لمدرسة لغوية مختلفة ليتضح من خلاله بعض جوانب اللغة. (١)

### التعريف الأول:

من التراث اللغوي العربي يذكر العالم العربي أبو الفتح عثمان بن جني أن اللغة: "أصوات بعبّر بها كل قوم عن أغراضهم". (٢)

وهذا التعريف يتضمن عدداً من حقائق اللغة وهي:

أ- الطبيعة الصوتية.

---

(١) انظر د. طلبة عبد الستار، علم اللغة العام، ٦-١٤، حيث عرض مزيداً من التعريفات، الرياض دار المعرفة ط ١٣٢٨ هـ.

(٢) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ١-٣٣، ت. د. محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي.

ب- الوظيفة الاجتماعية.

ج- اختلافها باختلاف المجتمع.<sup>(١)</sup>

وعرف ابن جني اللغة بأنها أصوات وعبر عن مراده ذلك وقصد الجانب المنطوق فأخرج بذلك اللغات الأخرى غير الصوتية والتي تتمثل في الكتابة، والرموز والصور والإشارة وغيرها، كما أنه أراد بذلك اللغة الإنسانية وذلك في قوله: (كل قوم) فأخرج بذلك أصوات الكائنات الأخرى كالحيوانات وغيرها، كما بين في تعريفه أنه من الضروري للغة أن يتحدث بها جماعة ليصدق في كونها لغة، كما بين أن اللغة تعد ترجماناً لأفكار المجتمع وأداة لتحقيق احتياجاته وأغراضه، وبذلك يتحقق الاتصال بين أفراد المجتمع.

أما التعريف الثاني:

فهو تعريف العالم الفرنسي المعاصر (أندريا مارتيني) الذي يقول فيه: "اللغة أداة تبليغ يحصل بقياسها تحليل لما يخبره الإنسان على خلاف بين جماعة وأخرى، وينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ، وهي العناصر الدالة على المعنى ، ويتقطع هذا الصوت الملفوظ بدوره إلى وحدات مميزة متعاقبة وهي العناصر الصوتية ، ويكون عددها محصوراً في كل لغة ، وتختلف هي أيضاً من حيث ماهيتها والنسب القائمة عليها باختلاف اللغات.<sup>(٢)</sup>

ويتضح من هذا التعريف عدة حقائق تتلخص فيما يلي:

(١) د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ٣٣، مصر، دار المعرفة الجامعة، ط ٢٠٠٠ م.

(٢) السابق، ٢٢-٣٣.

- اللغة وسيلة تبليغ واتصال.
- تختلف باختلاف المجتمعات.
- تتكون من وحدات صوتية تختلف من لغة لأخرى.
- تتركب الوحدات الصوتية في اللغة بنسب معينة تختلف من لغة لأخرى من حيث طبيعتها.<sup>(١)</sup>

### التعريف الثالث:

يقول العالم الأمريكي إدوارد ساير:

" اللغة ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية ".<sup>(٢)</sup>

وهذا التعريف يوضح عن اللغة الحقائق التالية:

- اللغة نشاط إنساني مكتسب.
- اللغة وسيلة اتصال.
- اللغة نظام.
- اللغة رموز.
- اللغة اصطلاح.<sup>(٣)</sup>

(١) د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ٢٣.

(٢) السابق، ٢٣.

(٣) د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة ٢٣-٢٤، وانظر د. حسن ظاظا، اللسان والإنسان، ٢٢ القاهرة، دار الفكر العربي.

ومن الواضح من تعريف إدوارد سابير: أنه احترز بوصفه اللغة مكتسبة ( غير غريزية )، ( ورموزاً صوتية ) عن اعتبار الصيحات والأصوات المقلدة لأصوات الطبيعة وغيرها من الأصوات التي قد تؤدي إلى دلالة معينة "كالتصفير والتصفيق" من أن تُعد لغة.

### التعريف الرابع:

وهو للعالم اللغوي المعاصر "نعوم تشومسكي"

يقول فيه: "اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لتكوين فهم جمل نحوية" (١)

وتعريف تشومسكي يقرر عدة حقائق عن اللغة:

١- الإنسان مزود بقدرة لغوية فطرية للغة ما.

٢- الجمل هي محور نشاط الاتصال الإنساني أداءً وفهماً.

٣- اللغة وسيلة لفهم طبيعة الفعل الإنساني. (٢)

وبالنظر إلى تعريف تشومسكي: نرى أنه ولو سلمنا جدلاً بوجود القدرة الذاتية لدى

الإنسان على صياغة جمل صحيحة وسليمة نحويًا ، فإنه لا يمكن أن تظهر هذه القدرة ما لم

يكتسب الفرد "الطفل" اللغة - بألفاظها ودلالاتها - من مجتمعه المحيط به ويتمرس على

استخدامها ، ونطقها ، ومن هنا يمكن القول بأن اللغة: نشاط صوتي إنساني مكتسب يعبر

بها كل مجتمع عن أغراضه وأفكاره.

### اللهجة بين الدلالة المعجمية و الدلالة الاصطلاحية:

---

(١) د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ٢٤.

(٢) السابق، ٢٣، ٢٥.

## اللهجة لغة:

هي اللسان، أو طرفه، أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جبل عليها الإنسان فاعتادها، ونشأ عليها. (١)

وهنا نجد أنهم عبروا عن اللهجة بآلة التحدث بما (٢)، فأطلق عليها إطلاقاً مجازياً وهي مأخوذة من لهج الفصيل يلهج: إذا تناول ضرع أمه يمتصه، ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها ومشتقة أيضاً من لهج بالأمر لهجاً ولهوج وألهج بمعنى أولع به واعتاده أغري به فتاير عليه، واللهج بالشيء: الولوع به (٣). وكل من الدالتين على اشتقاق مادة لهج مناسب للدلالة على طريقة النطق والأداء اللغوي لحديث الإنسان.

فتلقي الإنسان اللغة من ذويه كتلقي الفصيل اللبن من أمه، وهو أيضاً مولع ومغرم بكلامه، وكلام آبائه، وأجداده كمن يولع، ويتعلق بالشيء. (٤)

" وسميت لهجة ؛ لأن الإنسان يلهج بلغته وكلامه " (٥)، كما أن من معانيها الاختلاط. " وكذلك شأن اللهجة فهي خليط من الخصائص اللغوية المكونة من خصائص

---

(١) انظر مادة (ل.هـ. ج) في كل من: ابن سيده، المحكم و المحيط الأعظم، وابن منظور، اللسان، والزيدي،

تاج العروس، ت ٠ إبراهيم الرزي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

(٢) د. عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطوراً، ٢٦.

(٣) انظر مادة (ل.هـ. ج) في الأزهرى، تهذيب اللغة، الجوهري، الصحاح، اللسان لابن منظور.

(٤) د. نجاة، اللهجات العربية، ٩١، د. عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، ٢، د. عيد الطيب

لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ١٤ - ١٥، مصر ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٥) د. عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ١٤.

اللغة المشتركة مع خصائص من اللهجة ذاتها، ففيها من عناصر اللغة الفصحى الكثير الذي يتحقق به التفاهم والتواصل بين أصحاب اللهجات المختلفة".<sup>(١)</sup>

ومما سبق يتضح أن معاني مادة ( لهج )، ودلالاتها تعني المصطلح الدال على اللهجة فاللهجة في الاصطلاح: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات".<sup>(٢)</sup>

" أو هي لغة أحد الأقاليم ذات سمات خاصة تتميز بها ويشترك في هذه السمات أصحاب هذا الإقليم، وهذه السمات والخصائص التي تتميز بها اللهجة تكون غالباً فروقاً صوتية تُلاحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة".<sup>(٣)</sup>

كما عُرِفَتْ بأنها " طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة".<sup>(٤)</sup>

كما أنها " العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة".<sup>(٥)</sup>

---

(١) د. عيد الطيب، لهجاتنا في واقعنا و تراثنا: ١٥.

(٢) د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ١٦، مصر الأنجلو، ط٦ وانظر د. محمد سالم محيسن، المقتبس، ٧.

د. صالحه آل غنيم اللهجات في الكتاب لسيويوه، ١٥ - ١٦، د. محمد حماد، القراءات واللهجات، ١٦.

(٣) د. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية، ١٠،

(٤) د. عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، ٢٦.

(٥) روبنز، علم اللغة العام نقلاً عن عبد الغفار هلال، اللهجات العربية، ٢٧.

ومما سبق يمكن القول بأن: اللهجة هي مجموع تلك السمات اللغوية التي ينطق بها سكان بيئة معينة للتعبير عن أغراضهم ، والتي تبدو واضحة في أصواتها ودلالاتها وتراكيبها فيتميزوا بها عن غيرهم من اللهجات أو عن اللغة الأم ، واللهجة بهذه الصفات اللغوية لا تنفصل تماماً عن اللغة الأم ؛ بل بينها وبين اللغة واللهجات الأخرى مميزات عدة تجمع بينهم ، إذ أنها انحدرت من تلك اللغة واحتفظت مع مرور الزمن بما يناسب ظروفها وحياتها البيئية ، ومن الملاحظ أن اللهجة حينئذ أقل نقاءً وصفاءً وشيوعاً واستخداماً من اللغة الأم .  
والعلاقة بين اللغة الأم واللهجة هي علاقة العام بالخاص، فاللهجة لا يفصل بينها وبين اللغة الأم - الفصحى - سوى بعض المميزات، والصفات الصوتية، وبعض التغيرات في التراكيب، والدلالة. وبهذا تكون عناصر الاتفاق بينهما هي الغالب لتيسير التفاهم بين بيئات اللغة الواحدة (١) .

" إذاً اللهجة فرع من اللغة، يرتبط بها، ويقوم عليها، ويستمد وجوده منها، ولكن هذا الفرع يمتد امتداداً خاصاً تبدو فيه بعض الملامح المميزة له عن سائر الفروع " (٢) .

### استعمال مصطلح لهجة: (٣)

من المقرر أن استخدام مصطلح لهجة مما استحدثه اللغويون المحدثون، فلم يستخدم القدماء من علماء العربية هذا المصطلح ، وإن كانت التفرقة بين اللغة واللهجة واضحة في أذهانهم ،ومما يدل على ذلك ما جاء في الخصائص لابن جني "باب في اختلاف اللغات

(١) د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ١٦، د.، إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية، ١١ .

(٢) د. محمد حماد، القراءة واللهجات، ١٧، السعودية، دار إشبيلية، ط ١-١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

(٣) انظر د. عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ٩-١١، وانظر د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ١٦-١٧ .

وكلها حجة "، فهو هنا يريد اللهجات ، فالقدماء يعبرون عما نسميه باللهجة حيناً لكلمة "لغة" يقول أبو الطيب اللغوي في الإبدال: "ليس المراد بالإبدال أن تتعمد تغيير حرف من حرف وإنما هي لغات" يريد لهجات فيتضح هنا أنهم يعبرون باللهجة بكلمة لغة حيناً ، وقد يقيدونها بالإضافة أو الوصف بقول لغة تميم ، أو لغة أسد أو بقول لغة جيدة ، أو رديئة ، أو ضعيفة، أو قليلة. وقد يعبرون عن اللهجة حيناً آخر بكلمة "لحن" من ذلك ما جاء في قول الأعرابي عندما أريد منه أن يقول: "ليس الطيب إلا المسك" بنصب الخبر المنتقض بإلا ، فقال: "ليس هذا لحي ولا لحن قومي " ، أي ليست هذه لهجتي ولا لهجة قومي. وما المراد باللحن إلا الميل عن العام، وقيل: "اللحن أن تلحن بكلامك أي تميله على نحو من الأنحاء" وهذا ما يراد باللهجة.

هذا وقد تم إعداد هذه الدراسة على المنهجي المقارن و الوصفي حيث إن دراسة اللهجات والمقارنة بينها وبين اللغة الأم من الناحية الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية هو موضوع علم اللغة المقارن فهو يقارن بين لهجات لغة واحدة أو لهجة ولغة في فترة زمنية محددة وهو في ذلك لا بد أن يعتمد على دراسة وصفية لكل من اللهجة واللغة على حدة ومن ثم يقارن بين نتائج هذه الدراسة الوصفية.

ولأجل أن المنهج المقارن يقوم في البحث اللغوي على دراسة اللغات المنتمية إلى أصل واحد للمقارنة بينها بهدف كشف أوجه التشابه والاختلاف بينها للوصول إلى الصورة الحقيقية التي كانت عليها اللغة قديماً فهو، إذاً يبحث في مجالين هما المقارنات الخارجية، والمقارنات الداخلية فالأولى حين تكون الدراسة المقارنة بين لغة ولغة أخرى من الفصيحة الأم مثل اللغات السامية كالمقارنة في الظواهر اللغوية صوتية وصرفية ونحوية بين

اللغتين العربية والعبرية أو العربية والحبشية لأن كلا من اللغتين ينتمي إلى فصيلة اللغات السامية، وأما المجال الثاني الذي يبحث فيه علم اللغة المقارن هو المقارنات الداخلية كأن يقارن بين اللغة العربية الفصحى وإحدى لهجاتها حتى وإن كانت العامية كما هو الحال في هذا البحث، وذلك لهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة واللهجة والتأصيل للظواهر اللهجية الموجودة في اللهجات العربية واللغة الأم وذلك بوصف الظواهر اللهجية في لهجة القصيم وتحديدتها وتأصيلها بتتبع الظواهر اللهجية في اللهجات القديمة الموجودة في المنطقة قديماً وعلاقة لهجة القصيم بها ثم مقارنة هذه الظواهر اللهجية باللغة الأم الفصحى.

## الصفات الصوتية المميزة لهجة عن اللغة الأم:

تتميز اللهجة ببعض الصفات الصوتية التي تفصلها وتحددها عن غيرها من لهجات اللغة الواحدة.

ويمكننا أن نوجز القول فيها بالآتي:

- ١ - الاختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية.
  - ٢ - الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
  - ٣ - التباين في النغمة المصاحبة للكلام.
  - ٤ - الاختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض.<sup>(١)</sup>
  - ٥ - الاختلاف النادر في بعض العناصر كدلالات الألفاظ وذلك نتيجة للتطور اللغوي بفعل مرور الزمن، وتلك هي أهم الصفات الملحوظة بين لهجات اللغة الواحدة.
- ولا يشترط وجودها مجتمعة في لهجة من اللهجات فقد لا يفرق بين اللهجات إلى صنفين، أو ثلاث، وقد تكون أكثر من ذلك في حالة تباعد اللهجات، وتباين بيئاتها.
- فليس هناك حد أدنى للفروق بين اللهجات لتتمايز بعضها عن بعض أو تنفصل إحداها عن أخواتها من اللهجات باعتبارها لهجة مستقلة وذلك " لأن عملية النطق ليست إلا نشاطاً عضوياً يختلف أدائه باختلاف أفراد البيئة اللغوية الواحدة"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ١٩.

(٢) السابق، ١٩.

## عوامل نشأة اللهجات

إن اتساع رقعة الأقاليم يؤدي إلى تعدد ظروف سكانها جغرافياً، واجتماعياً ومن ثم إلى تشعب اللغة التي ينطقونها إلى لهجات متعددة ؛ وذلك لقلّة احتكاك أبناء هذا الإقليم، فتعزل كل لهجة من اللهجات مع مرور الزمن بمميزات وصفات لغوية تقل، وتكثر بحسب قربها، وبعدها من اللغة الأم، وبحسب احتكاكها بالبيئات الأخرى وتأثرها بها.

وعلى هذا يمكن أن نوجز الأسباب المؤدية لنشأة اللهجات بما يأتي:

- ١- الفواصل الجغرافية مما يؤدي إلى الانعزال بين بيئات الشعب الواحد.
- ٢- الفواصل الاجتماعية المتمثلة في اختلاف الظروف الاجتماعية في بيئات الشعب الواحد.
- ٣- أسباب خارجية، وتلك المتمثلة في احتكاك أبناء الشعب بالعناصر الأجنبية نتيجة للغزو، أو الهجرات، أو التجاور ولا يخلو هذا التجاور والاحتكاك من آثار لغوية<sup>(١)</sup> وهذا ما أشار إليه فندريس في قوله: "تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً مثالياً لا يكاد يتحقق في أية لغة، بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي" <sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٢١، د. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية، ٢٧ - ٢٩، د. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ٣٧ - ٣٨، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥ م.

(٢) ج. فندريس، اللغة، تعريب. عبدالحميد الدواخلي و محمد القصاص، ٣٤٨.

#### ٤ / أسباب فردية:

بعض العلماء يرى أن الصفات اللغوية الفردية التي قد يلتزم بعض العلماء بها، والأخطاء اللغوية التي قد تقع من البعض، قد تؤدي إلى وجود صفة لغوية للهجة<sup>(١)</sup> إلا أنني لا أرى موافقة ذلك فالصفة الفردية الخاصة، أو الخطأ الفردي لا يعتد به في لهجة البيئة، ولكن قد يعد لهجة خاصة للفرد نفسه.

وقد يرى أن ذلك يكون بانتشار الصفة اللغوية الفردية فيسلكها مجموعة من الأفراد فتنتشر في البيئة فنرى أنها عندما تنتشر، وتشيع في البيئة لدى الجماعات فلا يصدق فيها عندئذ أنها فردية، بل هي شاعت فأصبحت جماعية وهذا ما يشترط في اعتبار الصفة اللغوية لهجة.

ونتيجة لهذه العوامل نشأت عدة لهجات من لغة واحدة ، فعندما تتسع البيئة الجغرافية للغة ما وتنفصل أجزاءها عن بعض ويقل احتكاك أبنائها لبعضهم البعض وتتباين في عواملها الجغرافية والاجتماعية تتكون بيئات لغوية متعددة منعزلة كل منها عن الأخر ومع مرور الزمن تستقل كل بيئة بصفاتها اللغوية فتتعدد البيئات اللغوية مما يؤدي إلى تعدد لهجات اللغة الواحدة<sup>(٢)</sup>.

وأوضح مثال يمكن أن يمثل أثر الانعزال على اللغة هي اللغة العربية حيث تشعبت إلى لهجات في جزيرة العرب ونقصد بذلك اللهجات العربية القديمة ، وذلك نظراً لتشعب القبائل العربية في المساحة الجغرافية الشاسعة، واختلاف الظروف الاجتماعية في كل منها

---

(١) انظر: د. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ٣٨، د. محمد حماد، القراءة واللهجات، ٢٧.

(٢)

كما أن في صراع اللغة العربية مع غيرها من اللغات المفتوحة مثلاً على أثر الصراع بين الأمم نتيجة الغزو والفتوحات والهجرات، واحتكاك الشعوب بعضها ببعض.

فحينما فتح العرب المسلمون جهات كثيرة متعددة اللغات وهاجر المسلمون إلى هذه البلاد لنشر الإسلام استطاعت اللغة العربية مع مرور الزمن أن تسيطر على تلك اللغات، وأن تحل محلها، فتغلبت على الآرامية في العراق والشام، وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب، والفارسية في بعض بلاد فارس.<sup>(١)</sup>

---

(١) انظر د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٢١-٢٣.

## التعريف بالرموز الواردة في البحث:

|                           |     |
|---------------------------|-----|
| صامت                      | ص   |
| حركة قصيرة                | ح   |
| حركة طويلة                | ح ح |
| الفتحة القصيرة            | َ   |
| الكسرة القصيرة            | ِ   |
| الضمة القصيرة             | ُ   |
| الفتحة الطويلة ( حرف مد ) | ََ  |
| الكسرة الطويلة ( حرف مد ) | ِِ  |
| الضمة الطويلة ( حرف مد )  | ُُ  |
| حدود المقطع بداية ونهاية  | / / |
| النبر                     | َ   |

ومن الرموز المتعلقة بالأصوات اللهجية والتي لا نظير لها في الفصحى: (١)

|                 |    |  |
|-----------------|----|--|
| سين مثناه تحتية | پس | ١ / الكسكسة (الكاف الصغيرية)                         |
| قاف مثلثة فوقية | ق  | ٢ / القاف الجيمية                                    |
| قاف مثناه تحتية | پ  | ٣ / القاف الكافية                                    |
| جيم مثناه تحتية | چ  | ٤ / الجيم اليائية                                    |
| كاف مثلثة تحتية | ك  | ٥ / الجيم التي بين القاف و الكاف<br>( الجيم الرسية ) |

---

(١) انظر د. عيدالطيب، لهجتنا في تراثنا وواقعنا، ٩٤.

مدخل

جغرافية القصيم

## القصيم

### التسمية:

القصيم: ( بفتح القاف، وكسر الصاد المهملة، وإسكان الياء وآخره ميم). منطقة واسعة ذات مدن، وقرى كثيرة، وموارد للبادية. وقد استمد القصيم اسمه من ظاهرتين جغرافيتين: ظاهرة ( الرمال ) التي تغطي ما يقارب ٥٠ ٪ من مساحته وظاهرة (الغضا) التي تنبت في الرمال. ومن مجموع هاتين الظاهرتين جاء اسم (القصيم ) وهذا ما أشار إليه أصحاب المعاجم، وغيرهم.<sup>(١)</sup>

جاء في لسان العرب: ( القصيمة ما سهل من الأرض وكثر شجره، والقصيمة منبت الغضا، والأرطى، والسلم، وهي رملة) كما جاء في تاج العروس: ( القصيمة كسفيئة رملة تنبت الغضا )، وجاء في معجم البلدان ( القصيم بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبت الغضا، وهي القصائم، والوحدة قصيمة ). كما قرر ذلك بعض الباحثين المحدثين حيث يقول محمد العبودي ( ونعتقد أن القصيمه هي الرمال المنبسطة ذات المراتع).<sup>(٢)</sup>

### تاريخ المنطقة:

يكتنف تاريخ المنطقة غموض سواء في تاريخها القديم، أو في تاريخها الإسلامي في الفترة الواقعة بين ظهور الإسلام ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقيام الدولة السعودية الأولى، ولعل انتقال الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة إلى خارج الجزيرة العربية، أفقدها أهميتها السياسية والتاريخية وكان له بذلك دور كبير في عدم الاهتمام بتدوين المنطقة، وتسجيلها، أضف إلى ذلك سيطرة الجهل، والأمية وعدم وجود علماء اهتموا بتاريخ

(١) د. محمد السلطان، الأحوال السياسية في القصيم، ١-٣، الوطنية ط ١٤٠٧ ١٤٠٨ هـ.

(٢) ابن منظور، لسان العرب مادة (ق.ص.م) بيروت، دار صادر، ط ١٩٩٧م، ١٤١٧ هـ.

بلادهم، وتدوينه، ثم انتشار الفوضى، والفتن، والاضطرابات نتيجة غياب السلطة مما أفقد البلاد الأمن، والاستقرار، وأعدمها أي مظهر من مظاهر الحضارة. وعلى الرغم من أن القصيم تحوي بعض المعالم الأثرية إلا أنها تجري فيها حفريات تعطي الدليل القاطع لتاريخها، وتوجد أماكن في القصيم كانت معمورة قبل الإسلام مثل القريتين التي يعتقد بعض المؤرخين أنها كانت لطسم وحديس من العرب البائدة<sup>(١)</sup>.

كما توجد على ضفتي وادي الرمة في القصيم آثار عجيبة لأمم متحضرة عاشت في المنطقة مثل قطع الأواني المطلية، وعليها نقوش، وصور وزخارف لا تجيدها إلا أيد متقدمة في صناعة الرسم والتصوير الفني كما كشف التنقيب البسيط عن وجود أسواق تجارية، ومبان منسقة، ومنظمة، وحوانيت خاصة بالحدادين، وغيرهم بل وجود تابوت من طين فخار فيه جثة إنسان كما شملت بعض مناطق القصيم العديد من آثار عصور ما قبل الإسلام كموارد المياه المنقورة في الصحور، والكتابات القديمة المخربشة والرسوم المنوعة على الجبال، وأكثر ما تبرز هذه الآثار في منطقة ( عيون الجواء ) شمال غرب بريدة كما توجد آثار إسلامية، كبقايا المناجم الموجودة في جبال ( النقرة ) في غرب المنطقة بل وجود أشياء ذهبية ثمينة العيارية، وفي القصيم مواضع لها ذكر في أشعار العرب قبل الإسلام، وبعده كالنباج الذي يسمى اليوم الأسياح، والقريتين، وشهد القصيم استقرار كثير من القبائل العربية فيه قبل الإسلام وبعده مثل ( أسد، وعبس وكلاب وتميم، وباهلة، وكذلك قريش )<sup>(٢)</sup>.

(٣) د. محمد السلطان، الأحوال السياسية، ٩ - ١٠، محمد العبودي معجم بلاد القصيم ٥٢، داراليمامة ١٤١٠.

(٢) محمد العبودي، معجم بلاد القصيم، ١ / ١٣٢ - ١٣٥.

ويذكر مقبل الذكير في معجمه ( أن القصيم كان قديماً منازل لبني أسد إلى الصدر الأول من الإسلام، ولم يكن فيها أثر من العمران في ذلك الوقت إلا قرى قليلة لا يزال بعضها موجوداً إلى الآن مثل النبهانية والضلفعة، وآثال، وقرينا ابن عامر قرب عنيزة، وتعرفان بالعيارية والجوى<sup>(١)</sup>، ومن المعروف أن بني أسد دخلوا في الإسلام في السنة التاسعة من الهجرة<sup>(٢)</sup>، وهو عام وفود القبائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت، وصار لها دور بارز في حركة الفتوح الإسلامية.

### القبائل الموجودة بالمنطقة:

لقد كانت منطقة القصيم موطن العديد من القبائل العربية والتي من أهمها بنو أسد، وعبس، وبنو تميم، وباهلة، وبنو خالد، وبنو ضبة، وغطفان، وقريش، وبنو كلاب وكندة، وسنام، و بنو فزارة<sup>(٣)</sup>.

### الموقع والحدود:

القصيم جزء هام من نجد، بل هو بمثابة القلب منها لوقوعه في وسطها مع ميل إلى ناحية الشمال قليلاً، ويمكن تتبع حدود منطقة القصيم في الجهة الشمالية ب(وادي الترمس) ثم تتجه غرباً من ناحية الجنوب إلى بلدة (كحلة) ثم تنحرف نحو الجنوب الغربي إلى بلدة (النقرة) وهي حد التقاء حدود نجد مع الحجاز في هذه الجهة، أما في الجهة الغربية فتبدأ من (النقرة) ثم تتجه جنوب شرق نحو (ضرية) وفي الجهة الجنوبية تمتد الحدود نحو جنوب

(١) د. محمد السلطان، الأحوال السياسية في القصيم، ١٠.

(٢) ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٣، ١٣٩، بيروت-ط٢.

(٣) محمد العبودي، معجم بلاد القصيم، ١٢٤-١٣٢، وانظر محمد الريدي، بريدة نموها الحضاري، ١٦-١٧.

(المذنب، والعمار) قرب السر، وتسير شرقاً حتى (أم طليحة) أما الجهة الشرقية فتسير بمحاذاة نفود السر، ثم سهل مستوٍ حيث رمال نفود (زليغيف الزلفي) ثم تتجه شمالاً تاركة (الأسياح) غربها، وتتجه نحو الشمال الغربي حتى تلتقي ببلدة (محير الترمس)، ويحد القصيم من الشمال منطقة حائل، ومن الجنوب، والشرق منطقة الرياض، ومن الغرب منطقة المدينة، وعلى هذا النحو يمتد القصيم بين خطي عرض ٤١ - ٤٥ شرقاً، وخطي طول ٢٤ - ٢٨ شمالاً<sup>(١)</sup>.

### المناخ:

القصيم - كمعظم الأجواء القارية - بارد شتاءً وحر صيفاً، لكن القصيم ينفرد بوجه خاص بكثرة مياهه الجوفية والنخيل، والمزارع التي تلتطف من حرارة الجو في الصيف، ويكون الصقيع في فصل الشتاء<sup>(٢)</sup>.

### المساحة والسكان:

تقدر مساحة القصيم التقريبية بحوالي ٨٧ و٦٠٠ كيلو متر مربع، ويقدر عدد سكان القصيم بحوالي مليون نسمة، ٥٠% منهم يعملون بالزراعة، و ٣٠% بمهن مختلفة، و ٢٠% من البادية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) د. محمد السلطان، الأحوال السياسية في القصيم، ٤ - ٥.

(٢) محمد السلطان الأحوال السياسية في القصيم، ٦ - ٧، محمد العبودي، معجم بلاد القصيم، ٦٦ - المملكة - دار اليمامة ط ٢ ١٤١٠ هـ، وانظر الفارسي، أطلس المدن والمناطق بالمملكة العربية السعودية.

(٣) المراجع السابقة.

و يقدر عدد السكان بـ ١٠١٥٩٧٢ حسب آخر نتيجة إحصائية و ذلك في عام

١٤٢٥ هـ. (١)

وتتكون منطقة القصيم من عدة محافظات أولاها بريدة ، وهي العاصمة، ثم يليها  
عنيزة ثاني مدن المنطقة، ثم البدائع، والبكيرية ، والرس، ورياض الخبراء، والشماسية وعين  
ابن فهد ، وعيون الجواء ، والمذنب ، والنبهانية.

### أهمية موقع القصيم:

عند استقرار تاريخ المنطقة، وموقعها تتضح أهميتها في عدة أمور:

١- وقوع القصيم في طريق القوافل التجارية قديماً، والتي كانت تقوم بين مكة والعراق،  
وبلاد فارس، كما تمر بها القوافل المتجهة إلى اليمن بطريق وادي الدواسر، ووادي  
نجران، ونتيجة لذلك صارت بلاد القصيم أكثر بلاد العرب الداخلية اتصالاً بالعالم  
الخارجي.

٢- وقوع القصيم على طريق الحج العراقي الذي يمر به حجاج العراق وكذلك حجاج  
إيران، وأهل المشرق كله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وقد اهتم الخلفاء العباسيون  
بهذا الطريق اهتماماً كبيراً في تأمينه وتعبيده.

٣- لعب القصيم دوراً سياسياً مهماً في حياة الجزيرة العربية بسبب موقعه الحيوي فصار  
مسرحاً لكثير من الأحداث والمعارك التاريخية كصراعها مع آل رشيد. (٢)

---

(١) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ، نتائج تفصيلية - التعداد العام  
للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥ هـ منطقة القصيم، ٣٣.

(٢) د. محمد سلمان، الأحوال السياسية في القصيم، ٤ - ٥، إبراهيم المسلم، القصيم والتطور الحضاري

١٧-١٨-١٤٠٨ هـ.



## التقسيم الإداري:

إمارة القصيم هي إحدى الوحدات الإدارية الهامة التي تتكون منها المملكة العربية السعودية ، وتضم أكثر من ( ٢٥٠ ) مدينة وقرية وهجرة تتبع ثلاث عشرة إمارة رئيسية ترتبط بإمارة القصيم ومقرها مدينة بريدة<sup>(١)</sup>.

وأهم محافظاتها هي: بريدة وهي العاصمة، و عنيزة، والرس، و البكيرية والمذنب والبدائع، والخبراء، و رياض الخبراء، و الشماسية، و الجواء.

### بريدة:

تعد مدينة بريدة من أهم المدن في المملكة ، وثاني مدينة في منطقة نجد بعد مدينة الرياض ويبلغ تعداد سكانها ٦٣٦، ٢٤٨ نسمة حسب النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لعام ١٤١٣ هـ ، وبهذا تعد من المدن الكبيرة وتحتل المرتبة الثامنة بين مدن المملكة من حيث عدد السكان ، فهي تأتي بعد : الرياض و جدة و مكة و المدينة المنورة و الدمام ، و الطائف، وتبوك.<sup>(٢)</sup> و تشير النتيجة الاحصائية لعام ١٤٢٥ هـ إلى زيادة السكان حيث بلغ عدد السكان فيها ٥٠٥٣٣٣ نسمة، ويبلغ عدد السعوديين منهم ٤٠٨٨٣٣ نسمة<sup>(٣)</sup>، ومن أهم الطرق بها طريق بريدة الدائري الذي يبلغ طوله ٧٣ كم تقريبا ، وتشتهر مدينة بريدة بجودة منتجاتها الزراعية، و بخاصة التمور، ومنها: السكري والبرحي، وخالص القصيم.<sup>(٤)</sup>

وتقع مدينة بريدة في وسط شمال منطقة القصيم<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) إبراهيم عبد العزيز المعارك، بريدة ماض مجيد و حاضر مزدهر و مستقبل مشرق، ١٦، ط٢-١٤٠٧هـ.
- (٢) محمد الريدي، بريدة نموها الحضاري وعلاقتها الإقليمية، ١٥، ط١-١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- (٣) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥هـ منطقة القصيم، ٣٣.
- (٤) القصيم آثار وحضارة -الكتاب الأول، تركي بن إبراهيم القهيدان، ٦٤، ط١-١٤٢٣هـ.
- (٥) د. محمد الريدي، بريدة نموها الحضاري، ١٥.

## عنيزة:

تعد مدينة عنيزة من أشهر مدن نجد و أقدمها في جزيرة العرب وتردد اسمها في كثير من أشعار الجاهلية والإسلام ، إلا إن ذلك لا يعني أنها المقصودة بالذات في كل بيت أو مناسبة ، حيث إن كثيرا من المواضع كانت تحمل هذا الاسم ، ولكن الاسم الحالي لعنيزة ظهر بشكل واضح على كل ما سواه من هذه المسميات المشابهة وذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.. حيث تم إنشاؤها على يد الصحابي الجليل والقائد القرشي عبد الله بن عامر بن كريب الذي استخرج مياهها وأنشأ فيها ما عرف آنذاك من قبل الصحابي الجليل عثمان بن عفان - كان يرمي إلى توفير المياه للحجاج القادمين من بلاد الرافدين إلى مكة المكرمة.. ولنفس الغرض تكررت أعمال استخراج المياه فيها وفيما حولها لتأمين سفر الحجاج وسد احتياجاتهم من المياه حسب ما ورد في الروايات عن (السكوتي) وأبي (الأعرابي) نقلا عن (القزافي) و ( ياقوت ) وخاصة على يد ( الحجاج بن يوسف الثقفي ) وكذلك على يد ( زبيدة ) زوجة هارون الرشيد والتي لا زالت توجد عين تعرف باسمها في عنيزة<sup>(١)</sup>. وأما سبب تسمية (عنيزة) بهذا الاسم فهو يرجع إلى الأكمة التي كانت تقع بين روضة عنيزة وبين مطلع الشمس والتي يعتقد أكثر أهل المدينة أنها الأكمة الواقعة شمال الشارع التجاري عند مدخل سوق السدرة وقيل أن عنيزة تنهى للأودية. والمدينة بوضعها الحالي كان القسم الشمالي منها المعروف باسم الجناح أسبقها إلى العمران<sup>(٢)</sup>.

(١) إعداد لجنة تحسين وتجميل مدينة عنيزة، عنيزة قصة الأصالة والطموح، ٣ - ٤ .

(٢) عنيزة الماضي والحاضر والمستقبل تأليف: اللجنة الأهلية لتجميل وتحسين مدينة عنيزة.

وتقع مدينة عنيزة شمال غرب مدينة الرياض على مسافة ٣٢٠ كم وفي الجنوب الشرقي من منطقة القصيم على خطي الطول ٢٨، ٤٣ درجة و ١٨، ٤٤ درجة شرقا وخطي عرض ٤٦، ٢٥ درجة، و ١٣، ٢٦ درجة شمالاً.

ويحدها من الشمال بريدة، ومن الشرق الشماسية ومن الجنوب المذنب، ومن الغرب البدائع. و يبلغ عدد سكان مدينة عنيزة حسب نتائج التعداد لعام ١٤٢٥ هـ (١٣٨٥٤٣) نسمة، و يبلغ عدد السعوديين منهم (١٠٣١٩٦) نسمة.<sup>(١)</sup>

### الرس:

الرس مدينة رئيسية من مدن القصيم بل هي المدينة الثالثة بعد مدينتي بريدة وعنيزة. وتقع جنوب غربي منطقة القصيم ، في إقليم نجد جنوب وادي الرمة على دائرة عرض ٥٢/٥٢ درجة ، وخط طولي ٣١/٤١ درجة وخط كنتور (٦٣٥) مترا. وتبعد عن مدينة الرياض حوالي خمسمائة كيلو، وعن المدينة المنورة (٤٥٠) كيلو مترا، وعن بريدة ٩٠ كيلو مترا ، وعن عنيزة ٦٠ ، وعن البدائع ٢٤ كيلو متر، وعن الخبراء عشرين كيلو مترا. ويربطها بجميع هذه المدن وبمكة المكرمة خطوط مسفلته وموقعها متوسط بين عدد من قرى القصيم وغيرها مما جعلها مركز تسويق مهم لأبناء الحاضرة والبادية.

و تقع المدينة عند نهاية الدرع العربي، وتعتبر منطقة انتقالية من الناحية الطبيعية. وقد عمل هذا الموقع على تحديد المساحة المزروعة ونجدها على هيئة بقع متناثرة في الأجزاء التي تسودها التكوينات.<sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥ هـ منطقة القصيم، ٣٣.

(٢) عبد الله محمد الرشيد، هذه بلادنا (الرس)، ١٣-١٦، المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الأولى، صالح المزروع، الرس أحداث خالدة و صور شاهدة، ١٦-١٧.

وهذا الموقع القريب من الحد الفاصل بين هذه الصخور الارضية والصخور الجيرية والرملية في المنطقة الرسوبية في الشرق. ويعد مهما بالنسبة لتطور المدنية ومنطقتها وله نتائجه بالنسبة لتوزيع قراها ومزارعها.<sup>(١)</sup>

ولقد عرف الرس بهذا الاسم منذ القدم، وذكره الشعراء كثيراً بهذا الاسم و تغنوا بمراتعه يقول زهير بن أبي سلمى:

لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرئيس فعاقله

و يبلغ عدد سكان مدينة الرس ١١٥٨٨١ نسمة حسب نتائج التعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ.<sup>(٢)</sup>

### البكيرية:

هي إحدى المدن الرئيسية في منطقة القصيم وتعد الرابعة من مدنه. فالأولى: بريدة، الثانية: عنيزة والثالثة: الرس. وإن كان بعض أهالي البكيرية يرى أنها هي المدينة الثالثة في القصيم ، و يؤيد ذلك المساحة الزراعية الواسعة وخصوبتها وغزارة مياهها ونشاط الحركة التجارية والعلمية فيها منذ القدم.

أما اسمها فالراجح أنها نسبة إلى البكري محمد الذي باع موقعها وهي روضة في القرن الثاني عشر إلى محمد بن عثمان العريبي أحد سكان الضلعة.<sup>(٣)</sup>

(١)

(٢) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥هـ منطقة القصيم، ٣٣.

(٣) د. علي بن سليمان المقوشي، هذه بلادنا (البكيرية)، ٢٠-٢٦، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ.

## موقعها و حدودها :

تقع مدينة البكيرية على خط طول ٤٦،٤٣ شرقا ودائرة عرض ١٥ ، ٢٦ شمالا إلى الجنوب الغربي من بريدة، وإلى الغرب من عنيزة وإلى الشمال الشرقي من الرس لهذا تتميز بموقع جغرافي ممتاز، إذ إنها تتوسط مدن منطقة القصيم.

## أما حدودها فهي:

١- من الشمال حتى جبل ساق ، وهو جبل عال يرى من بعيد.

٢- من الشرق نهاية المليدا.

٣- من الجنوب وادي الرمة ، هذا الوادي الذي تصب به روافد متعددة.

١- من الغرب العبيد وهو أكمة مرتفعة قليلا جهة رياض الخبراء.

و يبلغ عدد سكانها حسب تعداد عام ١٤٢٥هـ (٤٧٩٨٦) نسمة.<sup>(١)</sup>

## البدائع:

## الموقع:

تشغل البدائع ( إحدى مدن القصيم ) حيزا متميزا بالمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية ، إذ تشكل الجزء الأوسط منها تقريبا. وهي تقع بين مدينتي: عنيزة والرس. على بعد (٢٣) كم عن كل منهما ، وتمتد على الضفة الجنوبية لوادي الرمة وتبتعد عن مدينة بريدة (٥٧) كم وتقدر المسافة بينها وبين مدينة الرياض ب(٤٣٠) كم.<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥هـ منطقة القصيم، ٢٣.

(٢) د. عبد الله محمد العبيد، البدائع واحة القصيم الخضراء، ١١، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

## الحدود:

يحد مدينة البدائع من الشمال: وادي الرمة ، ومن الجنوب: قاع الخرماء وتقدر المسافة بين الشمال والجنوب بـ(٥٠) كم.

ويحدها من المغرب: وادي النساء، أحد روافد وادي الرمة ، وهو الحد الفاصل بين البدائع والرس ، ومن الشرق: كثبان رملية ، يطلق عليها "الخنقة" تفصل بينها وبين مدينة عنيزة ، وتقدر المسافة من الشرق إلى الغرب بـ(٢٠) كم وبذلك تكون المساحة الإجمالية (١٠٠٠) كم ٢ تقريبا.<sup>(١)</sup>

## سبب التسمية " بالبدائع ":

سميت بذلك لأنها بلاد حديثة مبدوعة ، فقد نشأت في بدايتها على شكل مزارع. و كذلك سميت بهذا الاسم لكون آبارها ابتدعت ابتداعا ولم تكن آبارا عادية قديمة. وكانت تسمى قبل إنشائها لدى سكان البلاد المجاورة بـ" الجنبه " أي إجنبة الوادي وهو وادي الرمة ، والجنبة بسكون النون الناحية وفتحها جانبه وناحيته.<sup>(٢)</sup>

و يبلغ عدد السكان فيها ٤٥٢٨٣ نسمة حسب تعداد ١٤٢٥هـ.<sup>(٣)</sup>

## المذنب:

المذنب بوابة القصيم الجنوبية، ومن أهم مناطقها الزراعية والإدارية، حيث تعد إحدى الإمارات الرئيسية بمنطقة القصيم<sup>(٤)</sup>.

(١)

(٢) السابق، ١٣، ١٤.

(٣) انظر: وزارة الاقتصاد والتخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥هـ منطقة القصيم، ٣٣.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله الغنام، المذنب بين الماضي والحاضر، ١٤، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

ويُطلق لفظ المذنب - على وزن منبر - على مسيل الماء إلى الأرض.

والمذنب مسيل ما بين تلعتين. ونسب للجوهري قوله: المذنب مسيل الماء في الحضيض وأذئاب الأودية أسافلها.

ونسب إلى أبي حنيفة قوله: المذنب كهيئة الجدول يسيل على الروضة ماؤها إلى غيرها فيفرق ماؤها فيها، كما قال امرؤ القيس:  
وقد اغتدي والطير في وكناتها

وماء الندى يجري على كل مذنب<sup>(١)</sup>

وجاء في تاج العروس: المذنب هو مسيل الماء في الحضيض ليس بجند واسع<sup>(٢)</sup>.

وهذه التعريفات المتقاربة تنطبق تماماً على طبيعة المنطقة التي أكسبتها هذا الاسم منذ العصر الجاهلي حيث إنها تقع عند نهاية مجموعة من الأودية التي تسيل مياهها غير رياض متعاقبة من الجنوب إلى الشمال كالمصيبة والسفالة والروضة وغيرها<sup>(٣)</sup>.

### موقعها و حدودها

تمتد منطقة المذنب ما بين نفود صعافيق من الناحية الشرقية حتى قاع الخرماء الذي يجاور نفود الشقيقة غرباً حيث تغطي مساحة واسعة تزيد على ١٥٥٠ كم<sup>٢</sup>، مع استبعاد المسطحات الرملية المحيطة بالمنطقة التي يقل فيها الاستقرار السكاني.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١/٣٩٠، بيروت، دار صادر.

(٢) الزبيدي، تاج العروس، ١/٢٥٥.

(٣) عبد الرحمن الغنيم، المذنب بين الماضي والحاضر، ١٦.

أما بالنسبة للموقع الفلكي فإن حدود المنطقة من الناحية الجنوبية تنتهي بعد هجرة العمار التي تقع على خط عرض ٢٥/٣٤ ُ درجة شمال خط الاستواء، وهو ما يعادل خط عرض مدينة الجمعة تقريباً.

وتنتهي حدود المنطقة من الشمال عند خط عرض ٢٦ ُ درجة شمال خط الاستواء، وهو يوازي خط عرض مدينة العايط تماماً.

أما من الناحية الغربية فإن خط طول ٤٤ ُ درجة شرق خط جرينتش يمر في منتصف نفود الشقيقة و يحاذي غربي قاع الخرما و امتداده الشمالي يجاور مدينة عنيزة و بريدة من الشرق.

كما يمر خط طول ٤٤/٣٠ ُ درجة شرقاً عبر صفراء المستوي و يخترق منتصف نفود صعايق التي تعتبر الحد الشرقي للمنطقة.

أما مدينة المذنب التي تتوسط المنطقة فإنها تقع عند تقاطع خط عرض ٢٥/٥١ ُ درجة شمال خط الاستواء مع خط طول ٤٤/١٤ ُ درجة شرق خط جرينتش. وتبعد عن مدينة بريدة عاصمة القصيم بـ ٦٥ كم نحو الجنوب.<sup>(١)</sup>

أما عدد سكانها فيبلغ عددهم حسب آخر احصائية في عام ١٤٢٥ هـ ٣٧١٧٤ نسمة.<sup>(٢)</sup>

## الخبراء:

بلدة من البلدان الرئيسة في غرب القصيم اشتهرت بزراعة الحبوب كالبر والقمح، وكان لموقعها على الضفة الشمالية لوادي الرمة دخل في ذلك.

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الغنائم، المذنب، ١٤.

(٢) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥ هـ منطقة القصيم، ٣٣.

قالوا: كان أصلها خبراء أي مستنقعاللماء تجتمع فيه مياه وادي الرمة حتى يحول عليه الحول و تظل الخبراء مدة طويلة ينبت عليها السدر، حتى تظلمها أشجاره وكانت تسمى خبراء المجادير... وذلك أن الأعراب كانوا إذا أصيب أحد منهم بالجدري وضعوه في مكان قريب من الماء، وذلك خشية من أن تصيبهم عدوى الجدري... ثم سميت الخبراء فقط ونسيت كلمة المجادير لأنها لم تعد تعني شيئاً بالنسبة إلى البلاد.

وأصل التسمية فصيح فالخبراء: شجر في بطن روضة يبقى الماء فيها إلى القيظ، وفيها ينبت الخبر، وهو شجر السدر و الأرك و حولها عشب كثير. والخبراء ليست من القرى القديمة العمارة إذ لم تبدأ عمارتها إلا في منتصف القرن الثاني عشر تقريباً و بالتحديد على ما ذكره ابن عيسى أن ذلك في عام ١١٤٠ هـ، ومع ذلك أسرع انتشار العمارة فيها إذ لم يمض على ذلك إلا حوالي قرن حتى أصبحت بلدة مشهورة مذكورة في بلدان القصيم. و الخبراء بلد في غربي القصيم بلد فلاحية و زراعة و نخيل ولها ملحقات يقال لها (رياض الخبراء) وهي معروفة بهذا الاسم إلى عهدنا هذا وهي غربي القصيم و شرقي الجواء.

تقع الخبراء على الحافة اليسرى من وادي الرمة على بعد نحو تسعة أميال شمالاً

من الرس. (١)

---

(١) محمد العبودي، معجم بلاد القصيم ٣/٨٦٣-٨٧٣.

## رياض الخبراء:

تقع رياض الخبراء على الضفة الشمالية لوادي الرّمة، وهي إحدى البلدان الكبيرة في منطقة غرب القصيم، ومن أقواها زراعة.

وهي كما يدل عليها اسمها و إضافتها إلى الخبرا لأن الذين عمروها في القديم هم أهل الخبراء. ولذلك كانت لبلدة (الخبرا) ثم اتسعت الزراعة فيها نتيجة لطموح أهلها و بصرهم بأساليب الزراعة حتى فاقت مساحتها الزراعية مساحة الخبراء، واشتهرت بإنتاج الحبوب الجيدة كالقمح و البر. <sup>(١)</sup> و يبلغ عدد سكانها ٢٩٩٩٧ نسمة و ذلك لعام ١٤٢٥هـ. <sup>(٢)</sup>

## الجواء:

الجواء هو ما يشكل الجزء الشمالي الغربي لمنطقة القصيم أحد أقاليم المملكة العربية السعودية.

ولعل إطلاق تسمية " الجون والجواء " عليه مأخوذة من شكل تضاريس سطحه الظاهرة " فالجون " في اللغة مادل على السواد. <sup>(٣)</sup> يقال الجون: النبات يضرب إلى السواد من خضرة شديدة وهو من الأضداد كما في الصحاح ، وفي المحكم هو الأسود المشرب حمرة ، وفي التهذيب الأسود اليعمومي قال: وكل لون مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا ، والجون من الإبل والخيل والأدهم.

(١) محمد العبودي، معجم بلاد القصيم ٣/١٠٨٣-١٠٨٤، ط١-١٤١٠هـ.

(٢) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥هـ منطقة القصيم، ٣٣.

(٣) صالح بن سليمان الوشمي، هذه بلادنا، الجواء ماضيا و حاضرا، ٨- ١١، المملكة العربية السعودية الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

أما الجِوَاء: بالكسر والتخفيف ثم المد في أصل اللغة: الواسع من الأودية وهو على وزن " فِعَال " والجوَاء بالهمزة البطن من الأرض وقيل البارز المطمئن منها والتبريزي يقول: هو البطن من الأرض الواسع في انخفاض.

من هذا المدلول اللغوي لكلمة " الجون والجوَاء " نجد أن مظهر تضاريس ذلك القطاع من منطقة القصيم وهو ما سمي بالجوَاء ينطبق عليه تماما هذا التعريف فلون قشرة أرضه الظاهرة تميل في عمومها إلى السواد المشرب بحمرة.

وفي كل منخفض من هذه الأجوية تقوم بلدة أو قرية من الأجواء والأمثلة على هذا كثيرة مثل: قصيبا ، القوارة ، عيون الجواء ، أثال وغيرها وكلها تشكل مظهرا متقارب الشكل في انخفاضه واستوائه. (١)

#### حدودها:

تبدأ حدود الجواء بخط أوله من الجنوب نقطة بين القرعاء والشقة، ثم تذهب إلى الشرق فتمر بأبلىق ثم حدود البطين الغربية، ثم يعطف الخط إلى الغرب تاركا بلدة (قصيبا) إلى الشمال حتى إذا انتهى من الغرب إلى صلاصل انعطف جنوبا تاركا جبلى ساق و صارة إلى الشرق منه حتى يصل إلى الشبيحة. (٢) و يبلغ عدد سكانها لعام ١٤٢٥ هـ ٢٣٩٩٦ نسمة. (٣)

(٢)

(٣) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥ هـ منطقة القصيم، ٣٣.

## الشماسية:

### الموقع:

تقع الشماسية في شرق القصيم على مسافة حوالي ٣٥ كيلومترا تقريبا من بريدة وهي تقع على خط عرض ٠٣ ،، ١٩ ،، ٢٦ شمالا وخط طول ٠٤ ،، ١٥ ،، ٤٤ شرقا. وإذا أخذنا في الاعتبار حدود إمارة الشماسية وتوابعها مثل الربيعية وأم حزم والنبقية وأم طليحة والمستوي فإن موقعها الفلكي يكون محصورا بين خطوط عرض ٠٠ ،، ٢٦ و ٣٠ ،، ٢٦ شمالا وخطي طول ١٠ ،، ٤٤ و ٣٣ شرقا.

ويطلق على الشماسية كذلك اسم " المداء " وهو اسم لطيف يطلقه أهالي الشماسية على بلدتهم ويجنون أن ينادوا بهذا الاسم. وهو مأخوذ من الامتداد حيث إن الشماسية تأخذ شكل شريط يزيد عن سبعة عشر كيلومترا طولاً.

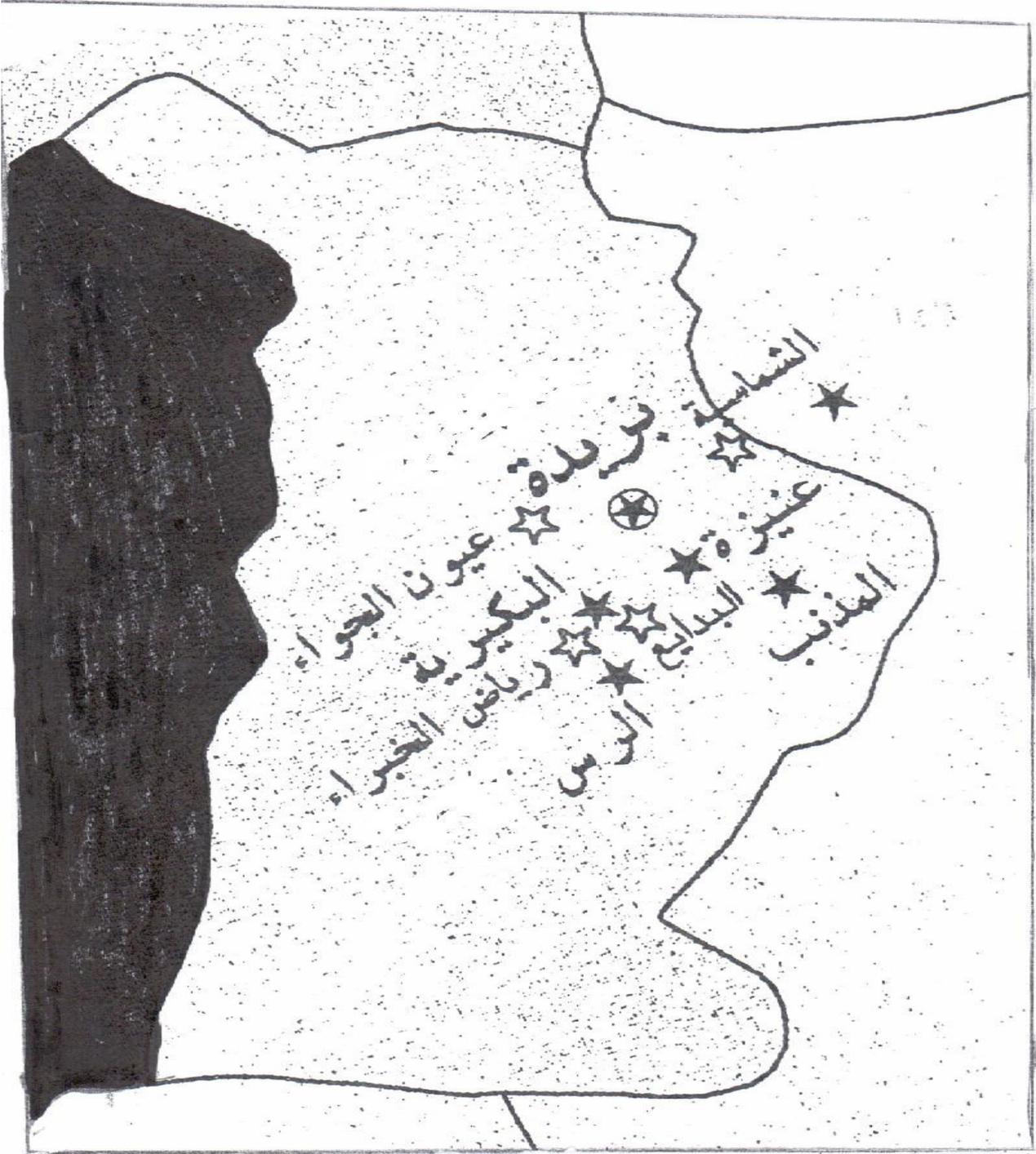
وقد استفادت الشماسية من هذا الموقع استفادة كبيرة. فإن طريق الرياض - الجمعة - بريدة يمر بها ويخترقها من الجنوب إلى الشمال ، كما أن طريق الرياض - القصيم السريع يخترق إمارة الشماسية فيما بين أم سديرة ومزارع السوق ، وقد سهلت هذه الطرق من تحرك سكان الإمارة وساعدت المزارعين على نقل منتجاتهم بسرعة وسهولة إلى أسواق بريدة وعنيزة والزلفي والرياض والخليج العربي. <sup>(١)</sup> و يبلغ عدد سكان الشماسية ٨٨٢٥ نسمة حسب التعداد السكاني لعام ١٤٢٥ هـ. <sup>(٢)</sup>

---

(١) د. عبد الله بن ناصر الوليعي، هذه بلادنا، الشماسية، ٢٧، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

(٢) انظر: وزارة الاقتصاد و التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥ هـ منطقة القصيم، ٣٣.

خريطة تبين مواقع محافظات منطقة القصيم (١)



شكل رقم (٢)

(١) أطلس المملكة، وزارة التعليم العالي، الجزء الخاص بالقصيم من خريطة مواقع مطار إمارات المناطق والمحافظات/٢٠. وهذه الخريطة المعتمدة في الأطلس اللغوي لتحديد مواقع الظواهر اللغوية في المنطقة.

# الباب الأول

الدراسة الصوتية بين

الفصحى ولهجة القصيم

# الفصل الأول

## الصوت اللغوي

- ١- جهاز النطق.
- ٢- الصوامت مخارجها وصفاتها.
- ٣- الصوائت مخارجها وصفاتها.
- ٤- الأصوات فوق التركيبية.
- ٥- الأصوات اللغوية في لهجة القصيم.

## الصوت اللغويّ

الصوت هو :

"عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً متى يعرض له من الحلق، والفم والشفيتين مقاطع تشبه عند امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حروفاً"<sup>(١)</sup>.

وعند الرضي: "الصوت الساذج الذي هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضاً في الحقيقة، بل إنما تختلف بالجهارة، واللين، والغلظ والرقّة، ولا أثر لمثلها في اختلاف الحروف ؛ لأن الحرف الواحد قد يكون مجهوراً و خفياً، فإذا كان ساذج الصوت الذي هو مادة الحرف ليس بأنواع مختلفة، فلولا اختلاف أوضاع آلة الحروف - أعني بآلتها موضع تكونها في اللسان والحلق، والسن والنطق<sup>(٢)</sup>، والشفة، والمسماة بالمخارج - لم تختلف الحروف"<sup>(٣)</sup>.

وعرفه المحدثون بأنه: أثر سمعي يصدر طواعية أو اختياراً عن أعضاء النطق.

ويظهر هذا الأثر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة. ويتطلب الصوت اللغوي وضعاً معيناً لأعضاء النطق، وطريقة معينة لتحريك الأعضاء.<sup>(٤)</sup>

---

(١) ابن جنّي، سر صناعة الأعراب ١-٦، ت د. حسن هندراوي-دمشق - دار القلم ط ١- ١٤٠٥ هـ.

(٢) النطق يراد به فوق اللسان في الحنك.

(٣) رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ٣، ٢٥٠، ٢٥١ - محمد الحسن ومحمد الزفزراف ومحي

الدين عبد الحميد- بيروت دار الكتب العلمية ط ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.

(٤) د. كمال بشر، علم اللغة العام - الأصوات، ٦٤، مصر دار المعارف ط ١٩٨٦ م.

وهو ذبذبات تصدر عن طريق الوترين الصوتيين داخل الحنجرة، وذلك حين يهتز الوتران الصوتيان فتنتقل هذه الاهتزازات من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي.

(١)

وذلك يعني: "أن المتكلم لا بد أن يبذل مجهوداً ما كي يحصل على الأصوات اللغوية" (٢).

---

(١) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ٨، وانظر د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٨.

(٢) د. كمال بشر، الأصوات، ٦٤.

## جهاز النطق

إن معرفة أعضاء النطق أمر ضروري للدراسة الصوتية فهي تمكن من التعرف على وظائف هذه الأعضاء الصوتية، وطريقة أدائها للأحداث الصوتية.

ومن هنا سنعمد إلى الحديث عن الجهاز الصوتي ، أو جهاز النطق:

يتكون جهاز النطق الإنساني من ثلاثة أقسام رئيسية: (١)

- ١- أعضاء التنفس التي تقدم الهواء الجاري المطلوب لإنتاج جميع الأصوات اللغوية.
- ٢- الحنجرة التي تنتج معظم الطاقة الصوتية المستعملة في الكلام ، وتعد بمثابة صمام ينظم تدفق تيار الهواء.
- ٣- التجاويف فوق المزمارية التي تقوم بدور حجرات الرنين ، وفيها تتم معظم أنواع الضوضاء التي تستعمل في الكلام "

أولاً: أعضاء التنفس:

- ١- الرئتان : وهما في التجويف الصدري، والرئة عبارة عن جسم مطاط قابل للتمدد و الانكماش ، ويساعدها على ذلك الحجاب الحاجز ، و القفص الصدري.
- ٢- القصبة الهوائية: وهي عبارة عن أنبوبة غضروفية مكونة من حلقات غير مكتملة الاستدارة متصلة ببعضها بنسيج غشائي مخاطي ، ويتراوح قطر القصبة الهوائية بين ٢سم و ٢،٥سم ، وطولها حوالي ١١سم (٢).

---

(١) د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ١٠٠- القاهرة، عالم الكتب، ط، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٢) د. عبدالرحمن أيوب، أصوات اللغة، ٤٠-٤٧، مطبعة الكيلاني، ط٢، ١٩٦٨م.

### ٣- ثانياً: الحنجرة:

"وتقع في نهاية القصبة الهوائية مكونة جزءها العلوي لتمنع دخول الأجسام الغريبة إليها وهي عبارة عن فراغ متسع مكون من عدة غضاريف يتصل بعضها ببعض بجمللة عضلات تمكن أجزاء الحنجرة من الحركة اللازمة للتنفس. ويغطيها من الداخل غشاء مخاطي يمنع غضاريفها من التآكل لكثرة الاحتكاك.

وغضاريف الحنجرة جزؤها العلوي ناقص الاستدارة من الخلف ، عريض من الأمام ، ويعرف الجزء الأمامي بـ (تفاحة آدم) لظهوره في الرجل، ووضوحه فيما لا يكاد يرى في المرأة.

والحنجرة بغضاريفها المرنة يمكنها أن تتحرك في اتجاهات عكسية رأسية، وأفقية إلى أعلى، وإلى أسفل ، وإلى الأمام، والخلف ، وتلك الحركة الرأسية مهمة جداً في النطق لأنها تغير من شكل، وحجم حجرة الرنين فتؤثر على نوع الرنين الحنجري ، ويحمي الحنجرة، وطريق التنفس كله في أثناء عملية البلع فلا يصل شيء من الطعام، أو الشراب إلى الجهاز التنفسي ما يسمى (الغصمة) أو (لسان المزمار) الذي يقع فوق الحنجرة ، وإن كان لا دخل له في عملية النطق، وتكوين الأصوات بصورة مباشرة<sup>(١)</sup>.

ويتصل بالحنجرة عند نهايتها حبلان يسميان ( الوترين الصوتيين ) حيث يقعان متقابلين عند البروز المسمى بـ (تفاحة آدم)، ويقعان بحيث يقابل أحدهما الآخر ، وهما عبارة عن شريطين من العضلات يتصل بهما نسيج ، وهما قابلان للحركة أفقياً من الخلف حيث يتصلان بغضاريف الحنجرة ، وهما يشبهان الشفتين.

---

(١) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٢٣-٢٤، مصر، الأمانة، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م، د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ١٠١، د. عبدالعزيز غلام وعبدالله محمود. علم الصوتيات. ١١٥-الرياض-مكتبة الرشد-ط١٤٢٥ هـ.

وحركة الوترين الصوتيين معقدة، وقد استخدم في رصدها جهاز قياس سرعة التردد فوجد أن معدل تذبذبهما يتفاوت بين ٦٠ و ٧٠ دورة في الثانية لأخفض الأصوات عند الرجال وبين ١٠٠ و ١٥٠ للرجل العادي وبين و ٣٠٠ للمرأة لأن الوترين عند الرجل أطول، وأغلظ، وعند المرأة أقصر، و أدق ، وذلك الطول والغلظ يؤثر على شدهما، و توترهما ، كما أن القصر، و الدقة عند المرأة يجعلانها أكثر شداً، وأقوى توتراً ، فكان معدل التذبذب عند المرأة أعلى منه عند الرجل<sup>(١)</sup>.

والوتران الصوتيان بما لهما من قدرة على الحركة لمرونتهما يتخذان أوضاعاً مختلفة تؤثر في الأصوات اللغوية، وأهم هذه الأوضاع بالنسبة للدراسة الصوتية:

أ- انفراجهما التام الذي يسمح للهواء الخارج من الرئتين - عبر القصبة الهوائية فالحنجرة- أن يمر بينهما دون أن يلامس أيّاً منهما فيخرج الهواء دون أن يهتز ، وفي تلك الحالة يحدث ما يسمى بـ (الهمس) devoicing.

ب- انطباقهما الجزئي ، واقترابهما ليضيق مجرى الهواء بينهما فيحتك بهما أثناء مروره بينهما ، وإذا احتك بهما تذبذبا وأحدثا نغمة موسيقية، ورنينا يختلف في الدرجة، والشدة تبعاً لاختلاف شدهما، وتلك الذبذبة تعرف صوتياً باسم (الجهر) VOiCing.

ج- انطباقهما التام لحظة متناهية القصر فانفراجهما عقيب ذلك انفراجاً فجائياً وإبان انطباقهما ينحبس الهواء خلفهما، فإذا ما انفرجا اندفع الهواء المحتجز خلفهما فيحدث ما يشبه الانفجار، وذلك بجده مع صوت الهمزة<sup>(٢)</sup>.

(١) د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ١٠٢.

(٢) د. عبد العزيز علام، و د. عبدالله محمود، علم الصوتيات، ١١٣.

ثالثاً: التجاويف:

أ- الحلق:

وهو الحيز الواقع بين الحنجرة، والفم ، ويعرف بالتجاويف الحلقي، أو الفراغ الحلقي.

ب- الفم ، وفيه:

١- اللهاة: وهي الجزء الواقع نهاية الحنك اللين، وهي داخله في نطق صوت الكاف الحديثة.

٢- اللسان: وهو أهم أعضاء النطق ، فعن طريقه تصدر العديد من الأصوات فهو يتخذ أوضاعاً عديدةً مع كثير من مناطق الفم الحنك ، واللثة، والأسنان. ولقد قسم إلى عدة أقسام بحسب ما يصدر عنه من الأصوات:

أ- أقصى اللسان، أو مؤخره ، وهو ما يقابل الحنك اللين (أقصى الحنك).

ب- وسط اللسان : وهو ما يقابل الحنك الصلب (وسط اللسان).<sup>(١)</sup>

ج- طرف اللسان: أو ذلقه وهو المقابل للثة (مقدم الحنك)<sup>(٢)</sup>.

٣- الحنك: وهو الجزء من سقف الفم الذي ينطبق على اللسان.

---

(١) عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٢٥-٢٧، د. محمود السعران، علم اللغة، ١٤٣.

(٢) كمال بشر/ الأصوات/ ٦٩، د. سعد مصلوح/دراسة السمع والكلام، ١٣٥-١٣٦، القاهرة، عالم الكتب

ط١-١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، د. محمود السعران، علم اللغة، ١٤٨-١٤٩، القاهرة، دار الفكر العربي.

وينقسم الحنك إلى أقسام ثلاث:

أ- أقصى الحنك، أو (الحنك اللين): ويسمى بذلك لأنه قابل للحركة، ويمكن أن يرتفع حتى يلامس الجدار الخلفي للفراغ الحلقي مما يمنع مرور الهواء الخارج من الرئتين عن طريق الأنف، كما أنه يمكن أن ينخفض ليسير الهواء الخارج من الرئتين فيخرج من الأنف. وبهذا الوضع يتم نطق النون، والميم العريبتين<sup>(١)</sup>.

ب- وسط الحنك: وهو الجزء الصلب من الحنك، ويسمى (الغار).

ج-مقدم الحنك أو (اللثة) بما في ذلك أصول الأسنان العليا وهي عضو ثابت واقع خلف الأسنان العليا مباشرة فهو الجزء المحدودب المحرز.

٤-الأسنان: وهي من الأعضاء الثابتة في جهاز النطق وتنقسم إلى الثنايا العليا، و الثنايا السفلى، و يعتمد عليها في نطق كثير من الأصوات مع طرف اللسان؛ وكذلك في نطق الأصوات الشفوية حيث تتركز الثنايا العليا على باطن الشفة السفلى.<sup>(٢)</sup>

٥- الشفتان: وهما عبارة عن عضو متحرك من أعضاء النطق وهما زوجان من الثنايا اللحمية يحيطان بالفم ويحتويان على أوعية دموية وأعصاب ونسيج ضام و هما يتخذان أوضاع مختلفة عند النطق بين انطباق، أو انفراج، أو استدارة.<sup>(٣)</sup>

---

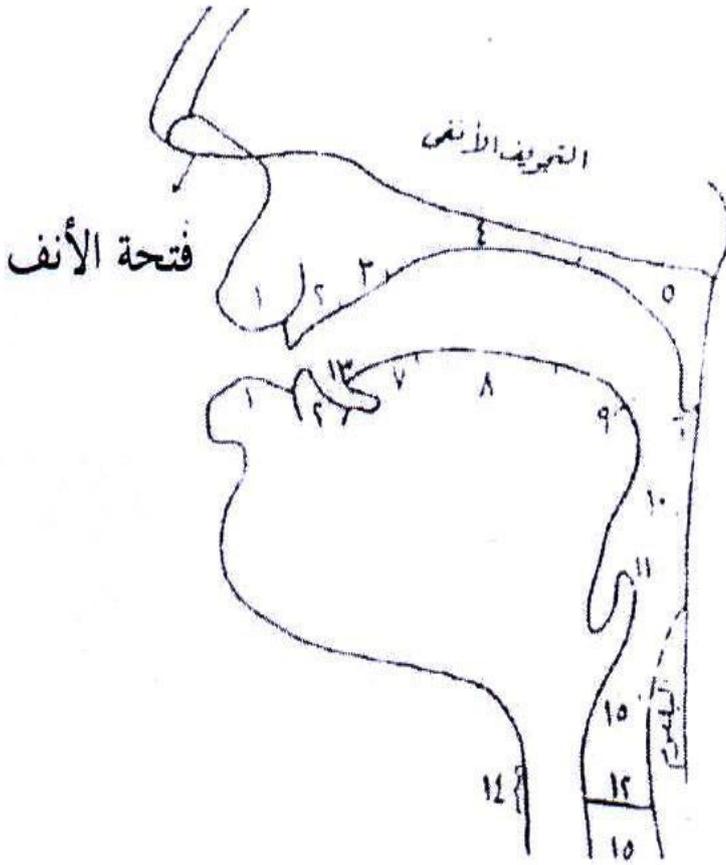
(١) د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ١٠١-١٠٢، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٩ هـ، د. كمال بشر، الأصوات، ٧٠.

(٢) د. كمال بشر / الأصوات / ٧١.

(٣) السابق / ٧١، د. سعد مصلوح / دراسة السمع والكلام / ١٤٠.

٦- التجويف الأنفي: وهو الفراغ الذي يسمح بمرور الهواء المندفَع من الرئتين من خلاله إلى الخارج في عملية الزفير، كما يمر الهواء من خلاله في عملية الشهيق، ومع عملية الزفير يتم نطق أصوات النون والميم، كما أنه يعد من الفراغات الرنانة المضخمة للصوت.<sup>(١)</sup>

### جهاز النطق<sup>(٢)</sup>



شكل رقم (٣)

- ١- الشفة.
- ٢- الأسنان.
- ٣- أصول الأسنان (ومقدم الحنك).
- ٤- الحنك الصلب (وسط الحنك).
- ٥- الحنك اللين (أقصى الحنك).
- ٦- اللهاة.
- ٧- طرف اللسان.
- ٨- مقدم اللسان (وسط اللسان).
- ٩- مؤخر اللسان.
- ١٠- الحلق.
- ١١- لسان المزمار.
- ١٢- موقع الأوتار الصوتية.
- ١٣- دلق اللسان (طرفه).
- ١٤- منطقة الحنجرة (من الأمام).
- ١٥- القصبة الهوائية.

(١) د. كمال بشر / الأصوات / ٧١.

(٢) السابق / ٦٦.

## تصنيف الأصوات

يتكون الصوت الإنساني من عنصرين هما الصوامت والصوائت.

والأصوات الصامتة هي ما اصطلح على تسميته عند علماء العربية بالحروف كما اصطلح على تسمية الصوائت بالحركات.

والتمييز بين الصوامت، والصوائت أمر مهم نظرياً، وعملياً، في جميع المستويات التحليلية.

ولا يكون ذلك إلا عن طريق التمييز بينهما بالأسس النطقية، و الفيزيائية والوظيفية على النحو التالي: <sup>(١)</sup>

### أولاً: الأساس النطقي:

تتميز الصوامت نطقياً بضيق ممر الهواء لحظة النطق بها، ويكون هذا التضيق تاماً أو جزئياً أو متقطعاً.

و أما الصوائت (الحركات) فيكون ممر الهواء عند النطق بها مفتوحاً ؛ لعدم وجود أي عقبات في طريق تيار الهواء، مما ينتج عنه عدم إحداث أي احتكاك عند النطق. <sup>(٢)</sup>

ولقد أدرك اللغويون العرب هذا المجال وأبدعوا فيه ، ومن ذلك ما ذكره سيبويه في الحروف اللينة: وهي "الواو، والياء، لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما.

---

(١) د. سعد مصلوح، دراسة السمع و الكلام، ١٦٢.

(٢) السابق، ١٦٢ ، وانظر د. محمود السعرا، علم اللغة، ١٦٠-١٦١ وانظر د. محمد علي الخولي، معجم

علم الأصوات، ٩١، الرياض-مطابع الفرزدق- ط١- ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م.

وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها. وأخفاهن وأوسعهن مخرجاً: الألف ثم الياء، ثم الواو".<sup>(١)</sup>

وبالتأكيد فإن وضوح الصوت، وخفائه يعتمد على سعة المخرج، وضيقه، وهذا بالتالي يتأثر بوجود المعوقات وعدمها في مجرى الهواء عند النطق.

### ثانياً: الأساس الفيزيائي:

"يقوم هذا التصنيف على معيارين هما وجود (أو انعدام) النغمة الحنجرية، ونشاط تجاويف ما فوق الحنجرة"<sup>(٢)</sup>

وحيث إن "نغمة الحنجرة تتكون من عدد كبير من التوافقيات وهذا ما يجعلها - عند مرور الهواء المهتز خلال تجاويف ما فوق الحنجرة - عرضة للترشيح، و الرنين والتقوية، وذلك مما تتمتع به هذه التجاويف (أو معظمها) من قدرة كبيرة على تغيير شكلها وحجمها بمعدل سريع لحظة حدوث الكلام.

إن اهتزاز الوترين الصوتيين، وحدث نغمة الجهر يؤديان إلى اضطراب الهواء أثناء مروره من التجاويف العليا.<sup>(٣)</sup>

وحينئذ يتضح المقابل الأكوستيكي (الفيزيائي) للارتباط بين درجة انفتاح ممر الهواء في أثناء النطق، وبين تصنيف الأصوات إلى صوامت، و حركات. فكلما كان الممر أقرب إلى الانفتاح، وانعدمت الموانع المؤثرة في طريقه كان الصوت الناتج رناناً حيث تعمل التجاويف العليا عند النطق به على تشكيل غرف الرنين التي تكيف نغمة الحنجرة

(١) سيبويه، الكتاب، ٤٣٥،٤-٤٣٦ - ت عبد السلام هارون - بيروت دار الجيل ط ١ - ١٤١١ هـ.

(٢) د. سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ١٦٤.

(٣) السابق، ١٦٤.

وتعدّلها، دون أن تضيف من جانبها أي عنصر من عناصر الضجيج نتيجة لتدخلها تدخلاً مؤثراً بتضييقها الشديد لممر الهواء.

أما عندما يضيق الممر بانغلاق جزئي، أو منقطع - مع استمرار حدوث الجهد وانطلاق الهواء- فإن الرنين الناتج لن يكون رنيناً خالصاً، بل سيضاف إليه عنصر ضئيل من الضجيج، ومن ثم تسمى الأصوات الناتجة شبه رنانة.

وكلما زادت شدة التضييق، أو أحكم الإغلاق زادت نسبة الضجيج، وانعدام الرنين، بحيث يمكن وصف الصوت الناتج بأنه غير رنان".<sup>(١)</sup>

وبناء على هذا الأساس الفيزيائي تعد الأصوات ذات الرنين من الحركات ، بينما تعد تكون الأصوات شبه الرنانة، وغير الرنانة من الصوامت.<sup>(٢)</sup>

### ثالثاً: الأساس الوظيفي:

الأساس الوظيفي يصنف الأصوات العربية إلى سواكن وصوائت وبناءً عليه فالحركة تمثل نواة المقطع العربي لما تمتلكه من طاقة، وبروز في الإسماع كما أنها لا تقع في بداية الكلمة، وعلى هذا يمكن القول بأن الصوائت هي: (كل صوت وقع في قمة المقطع ) أما السواكن فهي ما سوى ذلك.<sup>(٣)</sup>

وعلى هذا تنطبق دائرة الصوائت وظيفياً على دائرة الأصوات الرنانة فيزيائياً، كما تشمل دائرة السواكن وظيفياً الأصوات شبه الرنانة، وغير الرنانة فيزيائياً.<sup>(٤)</sup>

---

(١) د. سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) السابق، ١٦٤-١٦٥.

(٣) السابق، ١٦٥-١٦٦، وانظر د. محمود السعران، علم اللغة، ١٦١-١٦٣.

(٤) د. سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ١٦٦.

## الصوامت

بالنظر إلى ما سبق من أسس ميزت بين الصوامت ، و الصوائت نقول إن الصوامت

هي الأصوات التي لها نقطة نطق محددة، وتحدث معها إعاقة، أو إيقاف لتيار النفس. <sup>(١)</sup>

وستتناول الحديث عن الصوامت في هذا المبحث من جانبيين: أحدهما المخرج

والآخر الصفة على النحو التالي:

**أولاً: مخارج الصوامت:**

المخرج هو موضع تَكُونِ الصوتِ في جهاز النطق، وهذا ما أشار إليه اللغويون

قديمًا، و حديثًا.

فابن يعيش: يذكر أنه المقطع الذي ينتهي الصوت عنده <sup>(٢)</sup>.

ويقول الرضي: "فلولا اختلاف أوضاع آلة الحروف أعنى بآلتها مواضع تكوينها في

اللسان، والحلق، والسن، والنطق، والشفة، وهي المسماة بالمخارج - لم تختلف الحروف". <sup>(٣)</sup>

فهي إذن عنده مواضع تكوين الصوت في اللسان، وغيره.

وهو عند محمود السعران: موضع تماس، وتلاقي عضوين من أعضاء النطق.

وذلك يتضح من قوله: "وعندما يمس عضو من الأعضاء الناطقة المتحركة عضواً آخر

من هذه، أو أحد الأجزاء الثابتة ، فالاصطلاح جار على تسمية موضع التماس والتلاقي،

أو التقارب ، موضع النطق". <sup>(١)</sup>

---

(١) انظر د. محمد الخولي، معجم علم الأصوات، ٩١.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل ١ / ١٣٢.

(٣) الرضي، شرح الشافية ٢٥١/٣.

## مخارج الصوامت عند القدماء:

عدّ اللغويون القدماء للحروف العربية ستة عشر مخرجاً<sup>(٢)</sup> على النحو التالي:

- ١- أقصى الحلق مخرج الهمزة، والهاء، والألف.
- ٢- أوسط الحلق مخرج العين، والحاء.
- ٣- أدنى الحلق مخرج الغين، والحاء.
- ٤- من أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف.
- ٥- من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً، وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف.
- ٦- من وسط اللسان بينه، وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، والشين، والياء.
- ٧- من بين أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.
- ٨- من حافة اللسان من أذناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها، وبين ما يليها من الحنك الأعلى، فما فوق الضاحك، و الناب، و الرباعية، و الثانية مخرج اللام.<sup>(٣)</sup>
- ٩- من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرف اللسان من بينها، وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فوق الثنايا مخرج النون.
- ١٠- من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.
- ١١- مما بين طرف اللسان، وأصول الثنايا مخرج الطاء، والداد، والتاء.
- ١٢- مما بين طرف اللسان، و فوق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد.

(١) د. محمود السعران، علم اللغة، ١٥٢.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٣-٤٣٤.

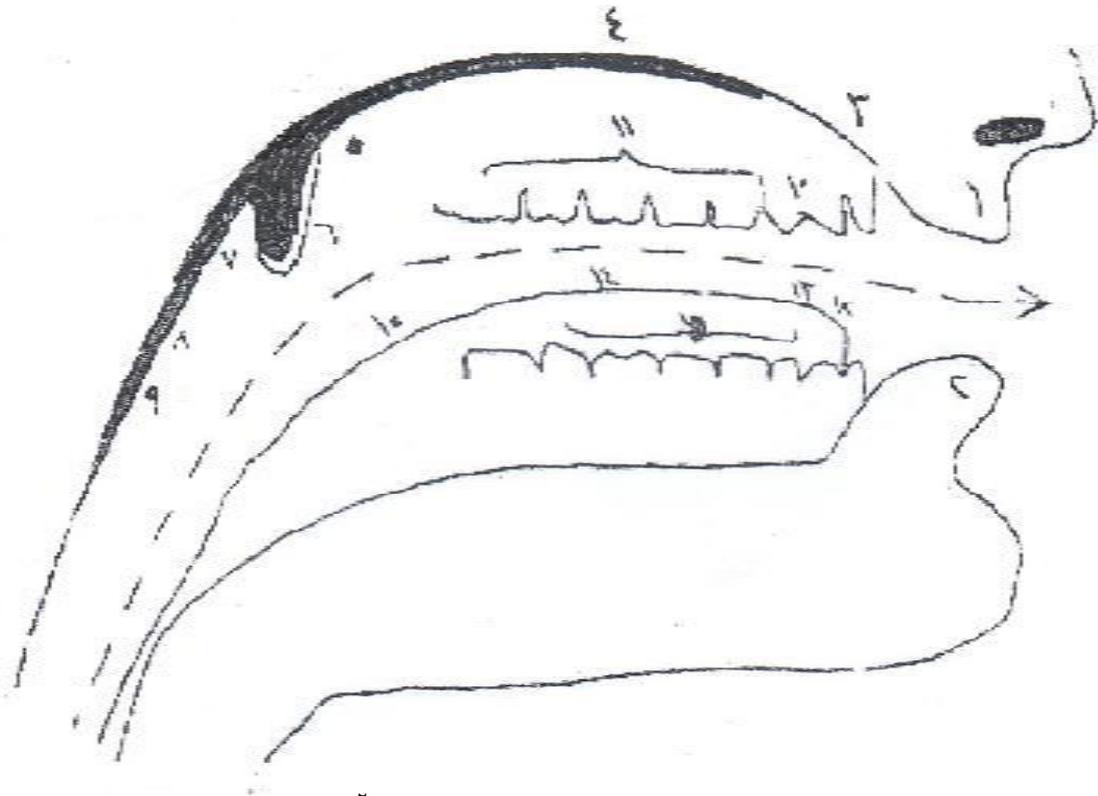
(٣) ابن جنّي، سر صناعة الإعراب، ٤٧/١، ت-د-٥ حسن هندراوي، دمشق، دار القلم، ط١-١٤٠٥ هـ.

١٣- مما بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا مخرج الظاء، والذال، والشاء.

١٤- من باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

١٥- مما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو.

١٦- من الخياشيم مخرج النون الخفيفة. (١)



شكل رقم (٤) مخارج الحروف عند سيويه (٢)

(١) سيويه، الكتاب ١/٤٣٣-٤٣٤.

(٢) من كتاب د. طلبة عبدالستار، علم الأصوات، ٦٣.

## مخارج الصوامت عند المحدثين:

- ١- الشفتان مخرج الباء، والميم.
- ٢- أطراف الثنايا العليا مع الشفة السفلى تخرج الفاء.
- ٣- حد، أو طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا تخرج الذال، والثاء، والظاء.<sup>(١)</sup>
- ٤- طرف اللسان وحده مع أصول الثنايا العليا تخرج الدال والتاء والضاد الحديثة.<sup>(٢)</sup>
- ٥- طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى تخرج الزاي، والسين، والصاد.
- ٦- طرف اللسان (مقدم الحنك) تخرج اللام، والراء، والنون.
- ٧- وسط اللسان مع الحنك الصلب (الغار) تخرج الشين، والياء، والجيم، والضاد الفصيحتان.<sup>(٣)</sup>
- ٨- مؤخرة اللسان مع مؤخرة الحنك اللين (الطبق اللين) تخرج الكاف، والغين، والحاء، والواو، والجيم القاهرية.<sup>(٤)</sup>
- ٩- مؤخرة، وأقصى اللسان مع اللهاة تخرج القاف.
- ١٠- الحلق مع جذر اللسان تخرج الحاء، و العين.
- ١١- الحنجرة، ويسمى الصوت الصادر منه مزمارياً أو حنجرياً، أو حنجري تخرج الهمزة والهاء.

---

(١) د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ٣١٥-٣١٩، د. محمود السعران، علم اللغة، ١٦٦-١٦٧ وانظر

د. كمال بشر، علم الأصوات، ٨٩-٩٠، د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٤٦-٤٧.

(٢) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٤٦.

(٣) السابق، ٤٧، ولقد ذكر د. أحمد مختار عمر أن مخرج هذه الحروف هو مقدمة اللسان مع الغار ولكن نرى أنها

في المخرج من حيث اللسان في منطقة أبعد من المقدمة.

(٤) السابق، ٤٧.

نلاحظ مما سبق أن القدماء اعتمدوا وصفهم للمخارج على الملاحظة الذاتية للنطق الفصيح في عهدهم ، فلقد حددوا المخارج حسب تذوقهم للأصوات ، ومع ذلك إلا أن عملهم أسفر عن وعي تام كامل لأصوات العربية لذلك فلا يبعد كثيراً ما ذكره القدماء في المخارج عما توصل إليه المحدثون مع وجود الآلات، و الإمكانيات التقنية الحديثة.

لذا يمكن أن نحصر أهم الاختلافات بين القدماء والمحدثين في مخارج الصوامت فيمايلي<sup>(١)</sup>

١- عدد المخارج عند القدماء بلغت ستة عشر مخرجاً ، على حين اختصرت عند المحدثين إلى أحد عشر مخرجاً. وربما يرجع ذلك إلى عدم استقرار المصطلح لدى القدماء فكان الترادف في المصطلح.

٢- الخلاف في تسمية مخرج بعض الأصوات بين القدماء ، والمحدثين ، في نحو ما نجده في أصوات الحلق التي هي عند القدماء موزعة بين أجزاء الحلق الأقصى والأوسط، والأدنى.

في حين أنها عند المحدثين الهاء ، والهمزة من الحنجرة ، والعين والحاء من الحلق، والغين، والحاء من مؤخرة اللسان مع الحنك اللين.

فهذا يعني أن ما أسماه الأقدمون أقصى الحلق هو الحنجرة عند المحدثين، وما أسماه القدماء أدنى الحلق هو مؤخرة اللسان من الحنك اللين عند المحدثين.

---

(١) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٤٥-٥١ ، د. كمال بشر، علم الأصوات، ٩٣-٩٧.

٣- الخلاف من ناحية ترتيب الأصوات مخرجياً فنجد عند القدماء أن الأصوات رتبت ترتيباً تصاعدياً يبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين ، بينما المحدثون رتبوا الأصوات مخرجياً يبدأ من الشفتين راجعاً إلى الخلف حتى الحنجرة.

فيكون ترتيب الأصوات عند القدماء على النحو التالي: الهمزة و الألف و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء ، القاف ، الكاف ، الجيم و الشين و الياء ، الضاد ، اللام ، الراء ، النون ، الطاء و الدال ، التاء ، الصاد و الزاي و السين ، الظاء و الذال و الثاء ، الفاء ، الباء و الميم و الواو<sup>(١)</sup>.

بينما هي مرتبة عند المحدثين على النحو التالي:

م - ب - ف - ذ - ث - ظ - ص - ز - س - د - ت - ط - ل - ر - ن  
ض - ش - ج - ي - ك - غ - خ - و - ق - ع - ح - ه - همزة<sup>(٢)</sup>.

فبين الترتيبين بعض أوجه الخلاف ، منشأ بعضها من اختلاف المنهج بين القدماء، والمحدثين ، فالقدماء يبدؤون من جهة الجوف ، بينما المحدثون يبدؤون من جهة الشفة. كما أن تطور النطق من القديم إلى الحديث له أثر في الاختلاف بينهما ، كما أن لشدة التقارب، والتداخل بين المخارج سبباً في الاختلاف إضافة إلى أنه ربما كان للخبرة الذاتية والملاحظة الشخصية دخل فيما وقع من خلاف.

(١) د. كمال بشر، الأصوات، ٩٤.

(٢) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٤٧-٤٨.

## أهم نقاط الخلاف في مخرج بعض الأصوات هي:

١- الواو عند القدماء شفوية، أما المحدثون فيرون أنها من أقصى اللسان مع أقصى الحنك أي من منطقة الكاف، أو ما يقارب منها ، مع اتخاذ الشفتين وضع الاستدارة.

٢- القاف عند القدماء مخرجها بعد صوت الغين، والحاء على أنها حنكية قسوية من مخرج الكاف، بينما المحدثون يعدونها من منطقة أبعد فهي تخرج من أقصى اللسان مع اللهاة، وذلك يرجع للتطور الذي حدث في نطق القاف<sup>(١)</sup>.  
والقاف في لهجة القصيم توافق القدماء، من حيث أنها تخرج من منطقة قريبة من الكاف، وسيرد ذكرها في وصف صوامت اللهجة.

٣- كذلك صوت الضاد حدث فيها تطور عما كانت عليه قديماً ، فقد حدد القدماء مخرجها من أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس، أما عند التحدثين فتخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا من حيث تخرج الدال، والطاء والتاء<sup>(٢)</sup>. كما وأن للضاد شأناً آخر مخالفاً لما يراه القدماء، والمحدثون، وسيفصل القول في ذلك في موضعه.

٤- أصوات الصفير (ز،س،ص) عند القدماء تالية لأصوات (الدال، و الطاء، و التاء) في المخرج، أما المحدثون فعكس ذلك فهي عندهم تخرج من التقاء مقدم اللسان

---

(١) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ٤٩.

(٢) السابق، ٥٠.

مع أطراف الثنايا السفلى التقاءً خفيفاً يحدث الاحتكاك وهو ما نسميه صغيراً. و

أما أصوات الصغير هذه في لهجة القصيم فهي أصوات لثوية كما وصفها المحدثون.

٥- عدّ القدماء (الألف) من الأصوات الساكنة ، وحددوا الحلق مخرجاً لها، والواقع أن

هذا خطأ فادح فالألف ليست من الصوامت بل هي من الصوائت. ومن المرجح أن

المقصود من الألف هي الألف التي قلبت همزة. <sup>(١)</sup>

---

(١) د. كمال محمد بشر، الأصوات، ٩٦.

## ثانياً: صفات الصوامت

كان الحديث فيما سبق عن مخارج الصوامت ، وتبين من خلال ذلك اتحاد مجموعات من الصوامت في مخرج واحد ، ومع ذلك إلا أنه من الملاحظ وجود اختلاف بين أصوات تلك المجموعات في النطق، والسمع مما يؤدي إلى التمييز بينها نطقاً ودلالة على مستوى المفردات في كل منها. ومرجع ذلك هو اختلاف كل صامت من ناحية الصفات الصوتية له. (١)

لذا سيكون الحديث في هذا الشأن عن صفات الصوامت عند كل من القدماء والمحدثين.

والصفات كما عرفها بعض العلماء هي:

حصول الاختلاف في وضع آلة الصوت من شدة الاعتماد وسهولته. (٢)

أو هي بتعبير آخر: " اختلاف أوضاع أعضاء النطق عند النطق بالصوت ". (٣)

ومهما يكن فالمقصود بصفات الصوامت الجهر والهمس، والشدة، والرخاوة والتوسط، والإطباق، والانفتاح، والتكرار وغيرها من الصفات التي تعتري الصوامت.

---

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٥٣ - ٥٤، السعودية، القصيم، المجتمع، ط٤، ١٤٢٥هـ.

(٢) الرضي، شرح الشافية، ٣، ٢٥١.

(٣) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٥٤.

## أ): الصفات عند القاء:

وهنا سنتناول الصفات عند سيويه<sup>(١)</sup> وتنقسم إلى ما يلي:

١ - الجهر، والهمس.

٢ - الشدة، والرخاوة، والتوسط.

٣ - الإطباق، والانفتاح.

٤ - الاستعلاء، والاستفال.

١ - الجهر، والهمس.

### الجهر:

الصوت المجهور: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه، ويجري الصوت. فهذه حال المجهورة في الحلق، والفم، إلا أن النون، والميم قد يُعتمد لهما في الفم، والخياشيم فتصير فيهما غنة. والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أدخل بهما".<sup>(٢)</sup>

ويقول في الأصوات المجهورة هي:

"الهمزة، والألف، والعين، والغين، والقاف، والجيم، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والذال، والزاي، والطاء، والذال، والباء، والميم، والواو، فذلك تسعة عشر حرفاً".<sup>(٣)</sup>

---

(١) سيويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٤ - ٤٣٦.

(٢) السابق، ٤ / ٤٣٤.

(٣) السابق، ٤ / ٤٣٤.

أما صفة الهمس فيقول فيها:

" أما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس. ولو أردت ذلك في المجهور لم تقدر عليه. فإذا أردت إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد أو بما فيها منها. وإن شئت أخفيت ".<sup>(١)</sup>

وحروفها " الهاء ، والحاء ، والخاء ، والكاف ، والشين ، والسين ، والتاء والصاد ، والتاء ، والفاء فذلك عشر أحرف ".<sup>(٢)</sup>

ويرى بعض الباحثين أن سيويه في تعريفه للجهر، والهمس يناقض نفسه ، فيما حاول البعض منهم تفسير هذا التعريف.

فيقول د / تمام حسان: " وينبغي لنا هنا أن نسجل الملاحظات الآتية:

١ - يظهر أن الإشباع ، والإضعاف كما يبدو من المقابلة بينهما ووضوح معنى الثاني منهما ( إذ أن معنى الإضعاف سلب القوة) يمكن فهمهما على النحو التالي:

الإشباع = التقوية

الإضعاف = إزالة القوة

٢ - يظهر من إسناد الإشباع ، والإضعاف إلى ( الاعتماد ) واتفاق جري الصوت مع إشباع الاعتماد وجري النفس مع إضعاف الاعتماد أن: الاعتماد = الضغط<sup>(٣)</sup>.

(١) سيويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٤.

(٢) السابق ٤ / ٤٣٤.

(٣) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ٦١، المغرب-دار الثقافة.

٣ - يظهر من استعمال سيبويه لكلمة ( موضعه ) دون كلمة (مخرجة) في النص السابق أن المقصود بهذه الكلمة غير المقصود بالأخرى ويتبع ذلك:

أ ) أن الاعتماد له موضع ، ولا يوصف بأنه له مخرج لأن المخارج عند سيبويه للحروف فقط <sup>(١)</sup>.

ب ) أن الاعتماد يكون من موضعه ( والضمير للاعتماد ) واقعاً على مخرج الحرف ضاغطاً عليه فينشأ الاعتماد ، وموضعه هو الحجاب الحاجز الضاغط على الرئتين لإفراغ ما فيهما من هواء وهو ( أي الاعتماد، أو الضغط) واقع على مخرج الحرف أي المكان الذي يتم نطقه فيه ، ولا يطعن في هذا الفهم قوله عن الميم ، والنون " قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة " لأن حروف الجر يجلب بعضها محل بعض ، والحرف " من " هنا حل محل " على " .

أو يكون الاعتماد واقعاً "من" الحجاب الحاجز "على" المخرج الذي يوجد " في " الفم ، والخياشيم. فإعادة الضمير في كلمة "موضعه" على الاعتماد أولى بأن تجعل المعنى مستقيماً <sup>(٢)</sup>.

٤ - يظهر من عبارة سيبويه القائلة: " ومنع النفس أن يجري معه... ويجري الصوت " أن هناك نوعاً من التقابل بين النفس وبين الصوت يمكن إيضاحه كما يلي:

النفس يرتبط بالهمس

الصوت يرتبط بالجهر

٥ - يظهر مما تقدم من عبارات سيبويه ، ومحاولة فهمهما:

(١) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها و منباها، ٦١.

(٢) السابق، ٦١.

أ) أن سيبويه لم يكن يعرف وظيفة الأوتار الصوتية في الجهر ، والهمس بل لم يكن يعرف حتى تركيب الحنجرة بدليل تسميته إياها أقصى الحلق ، واعتباره إياها جزءاً قصياً من الحلق (١).

ب) أنه رأى الجهر نتيجة لتقوية الضغط كما رأى الهمس نتيجة لإضعافه لم يكن يعرف مصدره ، ولا طريقته ومن ثم يكون الربط بين هذا ، وبين الحجاب الحاجز تفسيرنا نحن للظاهرة وليس تفسير سيبويه (٢).

ج) أن الجهد مظهره " الصوت " وأن الهمس مظهره " النفس ".

فإذا أعدنا تعبير سيبويه مشروحاً على طريقة شراح المتون ، أو معبراً عنه بعبارتنا نحن التي تستعمل مصطلحات حديثة بدت عبارة سيبويه السابقة على النحو التالي:

" فالجهور صوت شدد الضغط في الحجاب الحاجز معه ، ولم يسمح للهواء المهموس أن يجري معه حتى ينتهي الضغط عليه ولكن يجري الصوت أثناء نطقه فهذه حال الأصوات المجهورة في الحلق ، والفم إلا النون ، والميم فقد يتم الاعتماد فيهما على مخرجهما في الفم ، والحياشيم فتصير فيهما غنة أي أثر صوتي أنفي مجهور. وأما المهموس فهو صوت أضعف الضغط في موضع الضغط أثناء نطقه حتى جرى الهواء المهموس معه وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت ترددت الصوت بنطقه مع جري النفس فإنك لا تسمع له جهرًا " (٣).

وهكذا يختلف فهم سيبويه للجهر والهمس عن فهم المحدثين. (٤)

(١) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها و ميناها، ٦١-٦٢.

(٢) السابق، ٦٢.

(٣) السابق، ٦٢.

(٤) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها وميناها، ٦٠ - ٦٢.

ومع وجود من حار في فهم مراد سيبويه من تعريفه للجهر ، والهمس ورأوا أنه في هذا التعريف يناقض نفسه ، إلا أن هناك مَنْ أنصفه ، ووضح مراده، ونفى عنه وجود اللبس، والتناقض في فهمه، وكلامه في هذا التعريف.

وذلك هو قول د / ابراهيم أنيس، وهو ما نذهب إليه، ونستحسن قوله في تعريف سيبويه يقول بعد ذكره لقول سيبويه:

" ونحن حين نحسن الظن بتعريف سيبويه، ونحكم بأنه على علم حقيقي بطبيعة المجهور، والمهموس نستطيع بعد إمعان النظر تفسير هذا التعريف تفسيراً مقبولاً معقولاً. ولست أرى مبرراً للحكم عليه بغير هذا فقد ذكر الحروف المجهورة، والمهموسة، وعينها واتفق في هذا مع ما تبرهن عليه التجارب الحديثة فيما عدا حرفين اثنين ذكرنا السر فيهما " (١).

يريد حرفي القاف، والطاء.

وقد تبين لنا من تعريف سيبويه أمران متميزان عبر عن أولهما بعبارة ( إشباع الاعتماد ) التي أراد بها أن يصف المجهور بأنه صوت ممكن مشبع فيه وضوح، وفيه قوة.

فالمجهور أوضح في السمع من نظيرة المهموس ، لا نزاع في هذا، وليس للاعتماد معنى في كلام سيبويه سوى عملية إصدار الصوت تلك العملية التي تلازم النفس منذ خروجه من الرئتين إلى انطلاقه إلى الهواء الخارجي.

ألا ترى أن سيبويه ذكر في حالة النون، والميم أن الاعتماد لهما يكون في الفم والخياشيم ، بمعنى أنه تتم في الفم عملية عضوية في حالة هذين الصوتين وفي نفس الوقت تتم في الخيشوم عملية أخرى.

(١) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٢٣، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦-١٩٨٤ م.

فالنون تتكون بأن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا التقاءً محكماً ، ويلتزم الناطق بها هذا الوضع ، غير أنه في نفس الوقت يهبط أقصى الحنك فيفتح طريق الأنف لتسرب الهواء منه. كذلك مما يدل على أن الاعتماد معناه العملية العضوية المطلوبة في إصدار الصوت أن سيويه اعتبر أن في المهموس اعتماداً أيضاً، ولكنه اعتماد ضعيف ، لأنه يقول: "فأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه".<sup>(١)</sup>

والأمر ما عبر سيويه بقوله " أشبع الاعتماد في موضعه " ولم يقل في مخرجه، لأنه كان يشعر بهذا الإشباع في كل مجرى الصوت منذ صدوره من الرئتين إلى انطلاقه إلى الخارج، فكلمة الموضع هنا هي ما عبرنا عنه بالمجرى ، وفرقنا بينه، وبين المخرج.

والأمر الثاني الذي تبين لنا من تعريف سيويه هو ما عبر عنه بقوله: " منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه " ومعنى هذا " أن الحس المرهف لسيويه.

جعله يشعر مع المجهور باقتراب الوترين الصوتيين أحدهما من الآخر حتى ليكادان يسدان طريق التنفس<sup>(٢)</sup>.

وتلك هي الصفة التي وضحتها لنا المحدثون حين وصفوا ما يجري في الحنجرة مع المجهورات، إذ قالوا: إنه مع المجهور يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر، مما يضطر هواء النفس إلى الاندفاع من بينهما في قوة تحرك الوترين الصوتيين ، وتجعلها يتذبذبان ، ويظلان يتذبذبان حتى ينقضي الاعتماد أي حتى تنتهي العملية العضوية المطلوبة في إصدار الصوت. أما في حالة المهموس فقد عبر عنها سيويه بضعف الاعتماد: أي عدم تمكن

---

(١) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٢٤.

(٢) السابق، ١٢٤.

الصوت في أثناء جريانه في مجراه ، مما يترتب عليه قلة وضوحه. كذلك نجد طريقة التنفس معه مفتوحاً بحيث يسمح بانسيابه حراً طليقاً ، وتلك هي الحال التي عبر عنها المحدثون بقولهم: إن الوترين الصوتيين مع المهموس يتعد أحدهما عن الآخر فينطلق النفس من بينهما دون حاجة إلى تحريكهما وإحداث ذبذبات بهما.

هذا هو معنى جريان النفس مع المهموس. ومنع جريانه مع المجهور. وقد التبس الأمر على بعض الدارسين فحسبوا أن منع النفس مع المجهور هو ذلك الانحباس المؤقت الذي يحدث مع الأصوات الشديدة ، ذلك لأن منع النفس مع المجهور عملية تتم في الحنجرة ، أما ذلك الانحباس المؤقت فيتم في مخرج الصوت.<sup>(١)</sup>

كما سيتضح ذلك في كلامه عن الشدة ، والرخاوة.

---

(١) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٢٤-١٢٥.

## ٢- الشدة والرخاوة والتوسط:

### ١ - الشدة:

يعرف سيبويه الصامت الشديد بأنه: " هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه".<sup>(١)</sup>  
ويضيف الرضي قائلاً: " والفرق بين الشديدة، والمجهورة أن الشديدة لا يجري الصوت عند النطق بها ، بل إنك تسمع به من آنٍ ثم ينقطع ، والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جري الصوت ، بل الاعتبار فيها بعدم جري النفس عند التصويت بها".<sup>(٢)</sup>  
وذكر الحروف الشديدة فهي " الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء والتاء ، والدال ، والباء".<sup>(٣)</sup>

ومثل لذلك بقوله: " أنك لو قلت الحَجَّ ثم مددت صوتك لم يجر ذلك".<sup>(٤)</sup>  
ليمكن السامع من الاستدلال، واستشعار الأثر الناتج من نطق الأصوات الشديدة.  
والمراد من كلمة الصوت عند سيبويه والرضي هي النفس، فتكون الشدة حينئذ هي تلك الحروف التي يمنع النفس أن يجري فيها، وذلك بسبب الالتقاء المحكم للعضوين مما يؤدي إلى سماع صوت شديد عند انفراجهما.

### ٢ - الرخاوة:

(١) سيبويه، الكتاب، ٤ - ٤٤٣.

(٢) الرضي، شرح الشافية، ٣/٢٦٠ ، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠/١٢٩، بيروت عالم الكتب.

(٣) سيبويه، الكتاب، ٤ ، ٤٤٣.

(٤) السابق، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠/١٢٩ - ١٣١ ، الرضي، شرح الشافية، ٣/٢٦٠ ،

وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١-٢٠٢-م. علي الضباع-بيروت دار الكتب ،ابن جني، سر

الصناعة، ١/٦١.

يعرف سيبويه الصامت الرخو بأنه ما جرى فيه الصوت.

وذلك من قوله الحروف الرخوة: " هي الهاء ، والحاء ، والغين ، والحاء ، والشين والصاد ، والضاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاء. وذلك إذا قلت الطس وأنقَضُ ، وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت " .<sup>(١)</sup>

ولقد ذكر ابن جني ذلك في قوله: " إن الحروف الرخوة هي حروف يجري فيها الصوت: ألا ترى أنك تقول المس، والرش، والشح، ونحو ذلك فتمد الصوت جارياً مع السين، والشين، والحاء " .<sup>(٢)</sup>

### ٣ - التوسط بين الشدة، والرخاوة:

الصوامت المتوسطة هي في الأصل شديدة " وإنما يجري النفس معها لاستعانتها بصوت ما جاور من الرخاوة " .<sup>(٣)</sup>

أو هي " التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف ، ولكن تعرض لها أعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها " .<sup>(٤)</sup>

وهذان التعريفان يوضحان المراد من قول سيبويه: " وأما العين فبين الرخوة، والشديدة ، تصل إلى التردد فيها لشبهها بالحاء " .<sup>(٥)</sup>

### وتشمل الأصوات المتوسطة ما يلي:

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٤/ ٤٣٥.

(٢) ابن جني، سر الصناعة، ١/ ٦١ ، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠/ ١٢٩ - ١٣١ ، الرضي، شرح الشافية، ٣/ ٢٦٠.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠/ ١٢٩.

(٤) الرضي، شرح الشافية، ٣/ ٢٦٠ . (٥) سيبويه، الكتاب، ٤/ ٤٣٥.

١- الصوامت المنحرفة: وهي " حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وهو اللام. وإن شئت مددت فيها الصوت. وليس كالرخوة، لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام لكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك " (١).

٢- الصوامت الأنفية: حرف شديد يجري معه الصوت من الأنف (لأنه غنة) فيخرج الصوت من الأنف، واللسان لازم لموضع الحرف، وهو صوت النون، والميم. (٢)

٣- الصوامت المتكررة: وهو " حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام، فتجافى للصوت كالرخوة ، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه، وهو الراء " (٣).

وينتج التكرار في هذا الصامت بفعل الطرقات السريعة المتتابعة من طرف اللسان لسقف الحنك الصلب. (٤)

### ٣- الإطباق، والانفتاح:

فالإطباق: "أن ترفع لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له" (٥).

وقال سيويه: " فأما المطبقة فالصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء.

---

(١) سيويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٥ ، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠ / ١٣٠.

(٢) سيويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٥.

(٣) المرجع السابق، ٤ / ٤٣٥.

(٤) د. محمود السعران، علم اللغة، ١٨٧.

(٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠ / ١٢٩.

وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك في موضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك ، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف... فهذه الحروف لها موضعان من اللسان ، وقد بُين ذلك بخصر الصوت. ولولا الإطباق لصارت الطاء ذالاً ، والصاد سيناً ، والطاء ذالاً ، ولخرجت الضاد من الكلام ، لأنه ليس شيئاً من موضعها غيرها "(١).

والمنفتحة: كل ما سوى ذلك من الحروف. (٢)

"لأنك لا تُطبِقُ لشيءٍ منهن لسانك ، ترفعه إلى الحنك الأعلى" (٣).

#### ٤- الاستعلاء ، و الاستفال:

الاستعلاء: "أن تتصعد في الحنك الأعلى فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق -وهي حروف الإطباق السابقة- وأما الخاء، و الغين، والقاف فلا إطباق فيهن مع استعلائها". (٤)

وحروف الاستعلاء سبعة هي.. الخاء، والغين، والقاف، والصاد، والضاد، والطاء والطاء وما عداها فهي مستقلة أو منخفضة.

ويوضح د/إبراهيم أنيس معنى الشدة، و الرخاوة عند سيبويه (٥) بقوله: "وهذا هو الانجباس المؤقت الذي نحسه في مخرج الحرف لحظة قصيرة جداً بسبب التقاء العضوين التقاء

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٤ / ٤٣٦.

(٢) السابق، ٤ / ٤٣٦.

(٣) السابق، ٤ / ٤٣٦.

(٤) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ١ / ٦٢ ، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل ١٠ / ١٢٩.

(٥) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٢٥.

محكماً ، فإذا انفجرت فجأة سمعنا ما يسمى بالصوت الشديد ، وما يسميه الأوربيون بالصوت الانفجاري . ألا ترى أن سيويه هنا عبر بقوله " منع الصوت " ولم يقل منع النفس ؟ فهناك فرق بين المجهور الذي نحس فيه بمنع النفس وعدم انطلاقة حرّاً طليقاً ، ولكن الصوت معه لا يمنع بل نظل نسمعه ، أما في حالة الشديد فعند المخرج يمنع الصوت فلا نسمع شيئاً طالما كان الانحباس في المخرج . والدليل على ما نقوله أن سيويه حين تحدث عن اللام والنون اعتبرهما من الحروف الشديدة لأن طرف اللسان معهما يلزم مكانه ، ولكن الصوت مع هذا يخرج ، ففي حالة اللام يخرج الصوت من جانبي الفم وفي حالة النون يخرج من الأنف .

فسيويه إذن لا يتناقض مع نفسه كما يظن بعض الدارسين ، لأنه لا يدع مجالاً للبس ؛ إذ فرق بين منع النفس مع المجهور ، ومن الصوت مع الشديد ، فمنع النفس لا يكون إلا في الحنجرة وأما منع الصوت فمكانه مخرج الحرف <sup>(١)</sup> .

والمحدثون حين شرحوا عملية الشدة ، والرخاوة وضحاوا لنا أن الناطق يحس مع الشديد بالحباس مؤقت لدى المخرج بسبب التقاء العضوين أيضاً يكون الالتقاء غير محكم ، بل بينهما سمع صوت انفجاري هو الذي نسميه بالشديد .

أما في حالة الرخاوة فرغم التقاء العضوين أيضاً يكون الالتقاء غير محكم ، بل بينهما ممر ضيق يسمح بتسرب الهواء ، وتسرب الهواء هذا هو الذي عبر عنه سيويه بجريان الصوت .

---

(١) السابق ، ١٢٦ .

بهذا يكون سيويوه قد أحس مع المجهور، و المهموس ،ومع الشديد، والرخو بما يحس به الدارسون للأصوات من المحدثين ، دون أن يكون على علم بالناحية التشريحية من وجود وترين صوتيين بالحنجرة يقومان بوظيفة معينة مع بعض الأصوات".<sup>(١)</sup>

### ب): صفات الصوامت عند المحدثين:

إن اختلاف أوضاع أعضاء النطق عند إصدار الصوت يؤدي إلى اختلاف الأصوات الناتجة من الصوامت ، وكذلك اختلاف الأثر السمعي الناتج عنها ، وبالتالي تختلف المكونات الصوتية، والدلالات المرادة منها. ولذلك كان الفرق بين الأدب والهرب، و العزم، والحزم، والغمر، والخمر، والزهد والسهد.

لذا فقد قسم المحدثون صفات الأصوات، ومميزاتها حسب أوضاعها في جهاز النطق عند النطق بها.

والأعضاء التي يؤدي اختلاف أوضاعها إلى اختلاف الأصوات المتحدة المخرج

هي:

١- الوتران الصوتيين : وتختلف أوضاع هذا العضو بالاقتراب، والابتعاد.

٢- ممر النفس ، أو مسار الهواء وذلك بإغلاقه ، أو فتحه ، أو تضيقه.

ومسار الهواء يبدأ بالقصبة الهوائية، وينتهي بالشفتين، أو الأنف مروراً بالحنجرة

و الفم ، وما يشمل عليه من لسان ، وحنك ، وأسنان.

---

(١) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٢٦.

٣- وضع اللسان : تختلف صفات أصوات الصوامت باختلاف وضع اللسان فإما أن

يكون مرتفعاً فيؤدي إلى الاستعلاء ، أو منخفضاً فتكون صفة الاستفال أو يعلو

طرفه ، ويتقعر وسطه فيوصف بالإطباق، أو العكس فيكون الانفتاح.

٤- حركة اللسان أثناء أداء الصوت و يكون ذلك بخفة حركة اللسان، وسرعته

فيوصف الصوت بالذلاقة ،وقد تكون حركته ثقيلة، وبطيئة فيوصف بالإصمات.

٥- اتجاه الهواء فعندما يجري الهواء عن طريق الفم لانسداد المجرى الأنفي فيسمى

الصوت فموي، أما إذ فتح المجرى الأنفي وسدّ المجرى الفموي فيسمى الصوت أنفياً

كما في النون والميم. (١)

هنا، ومن الملاحظ أن عدد صفات الأصوات ثلاث عشرة صفة يتصف كل

صامت بست صفات منها ، فيكون بذلك كل صامت، إما مجهور، أو مهموس، ومع ذلك

إما شديد، أو رخو أو متوسط ، وأيضاً إما مستعل أو مستفل ، و إما مفخم أو مرقق ، و

إما مطبق، أو منفتح، و إما مصمت، أو ذلق" (٢).

وإضافة إلى هذه الصفات هناك صفات أخرى تتعلق ببعض الصوامت كالتفشي

والتكرار، والجانبية ، والغنة، والصفير.

ومن الملاحظ أن هذه الصفات المتقابلة تختلف من حيث قوتها، وضعفها

وذلك بحسب الجهد المبذول لإنتاجها.

---

(١) انظر د. كمال بشر، الأصوات، ١٠٠ وما بعدها ، د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ٣٢٢ ، د.

سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ١٧١، د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية، ٥٤، د. عبد العزيز علام، د. عبد

الله محمود، علم الصوتيات، ٢٦٤، د. فاتن محجازي، محاضرات في علم الأصوات، ٦٩، الرياض، دار النشر

الدولي، ط ١-١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

(٢) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٥٥-٥٦.

فالصفات التي يبذل في نطقها جهد أكبر من غيرها توصف بالقوة وهي الجهر والشدة، والاستعلاء، والتفخيم، والإطباق، والإصمات.

أما الصفات الضعيفة التي يكون فيها الجهد أقل فهي الهمس، والرخاوة والاستفال، والترقيق، والانفتاح، والذلاقة.

وسنعمد إلى توضيح هذه الصفات على النحو التالي:

### القسم الأول:

الجهر والهمس: بالنظر لوضع الوترين الصوتيين.

#### ١- الجهر :

وتتمثل هذه الصفة باهتزاز الوترين الصوتيين عند إنتاج الصوت.

وتسمى الصوامت المنتجة لهذا الصوت الصوامت المهتزة أو المجهورة وهي الباء والجميم، والبدال، والذال، والراء، والزاي، والضاد، والظاء، والعين، والغين واللام، والميم، والنون، والواو، والياء.<sup>(١)</sup>

ويمكن توضيح عملية الجهر بأنها "حركة تيار الهواء الصادر من الرئتين بالإضافة إلى المرونة العضلية للوترين الصوتيين، وهذه نظرية المرونة العضلية، وديناميكية الهواء، وتفسر هذه النظرية حدوث الاهتزاز بأنه مجرد انطلاق دفعه من الهواء الزفير خلال فراغ المزمار الضيق فيرتد الوتران الصوتيان إلى وضع القفل في حركة شفطية سريعة، وحينئذ يقوم ضغط الهواء بحملها على الانفصال مرة أخرى، ثم تنطلق دفعة جديدة من الهواء فيرتد الوتران إلى وضع القفل وهكذا.. ويتم أداء هذه الحركات الاهتزازية، بتردد معين يحدده أساساً مدى

---

(١) د.عبد العزيز علام، د.عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ٢٦٤، وانظر د.كمال بشر، الأصوات، ٨٧، وانظر: د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية، ٥٧.

توتر الوترين الصوتيين كما يحدد ترددهما بالتالي تردد دفعات الهواء التي هي المصدر الرئيسي للصوت. (١)

ومن هنا يمكن القول بأن سبب حدوث الجهر إن هو إلا اهتزاز للأوتار الصوتية بالحنجرة الذي يسببه الهواء المضغوط ، ينتج عن الاهتزاز الذي هو مصدر أي صوت ذبذبات ، ويعمل فراغ المزمار، وفراغات ما فوق الحنجرة على تقوية هذه الذبذبات، واختبارها، وترشيحها، ورنينها مما يكون سبباً في إحداث نغمة الجهر.

ومعنى هذا أن الوترين الصوتيين واهتزازهما هما السبب في حدوث عملية الجهر". (٢)

## ٢- أمّا الهمس :

فهو عدم اهتزاز الوترين الصوتيين عند إنتاج الصوت، وهذه الصوامت غير المهتزة، أو المهموسة هي السين ،والكاف ،والتاء،والفاء، والحاء ،والتاء ،والهاء ، والشين والحاء والصاد ،والقاف ،والطاء في النطق الحديث.

والاختلاف في الصوامت المهموسة بين القدماء، والمحدثين في صوتي القاف، والطاء حيث عددهما القدماء من المجهورات. (٣) ونجد أن هذين الصوتين في لهجة القصيم يتصفان بصفة الجهر. ونجد أن هذين الصوتين في لهجة القصيم يتصفان بصفة الهمس.

"وتتم عملية الهمس نتيجة لحركات الحنجرة الداخلية، تجذب العضلتان الحلقيتان الهرميتان الجانبيتان النتوين الصوتيين من الأمام، والخلف، وتثبت العضلتان الهرميتان

(١) د. طلحة عبد الستار، علم الأصوات، ٢٠٣.

(٢) السابق، ٢٠٣-٢٠٤.

(٣) د. عبد العزيز علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ٢٦٥.

الخلفتان جزئي الغضروفين الهرميين المرتكزين على مؤخرة الغضروف الحلقي بحيث يكون أحدهما بعيداً عن الآخر ، وتكون النتيجة أن تلتقي قمم الغضروفين الهرميين ويصير فراغ الحنجرة الغضروفي على شكل مثلث أما الجزء الغشائي من فراغ الحنجرة فيكون خطأ مستقيماً يصل رأس المثلث بالغضروف الدرقي ، وذلك نظراً لانضمام الأوتار الصوتية انضماماً تاماً. وهذا هو ما يحدث عند النطق همساً<sup>(١)</sup>.

**والقسم الثاني.. الشدة والرخاوة بالنظر لمسار الهواء:**

### ١- الشدة أو الانفجار:

عندما ينحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين انحباساً تاماً في موضع ما فيضغط الهواء ثم ينفث المجرى الهوائي فجأة ، فيندفع الهواء محدثاً صوتاً شديداً الانفجار. والمواضع التي يقف فيها مجرى الهواء عند إحداث الأصوات إما أن تكون انفجارية أو رخوة:

أ- الشفتان بانطباقهما تماماً كما في صوت الباء.

ب- أصول الشنايا العليا ، ومقدمة اللثة بالتقائها بطرف اللسان كما في صوت التاء والذال ، والضاد ، والطاء.

ج- أقصى الحنك الأعلى بالتقائه بأقصى اللسان كما في صوت الكاف، والجيم القاهرية.

د- أدنى الحلق بما في ذلك اللهاة ، بالتقائه بأقصى اللسان كما في صوت القاف.

---

(١) د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ١٨٤-١٨٥.

هـ الحنجرة، وذلك عند نطق همزة القطع.<sup>(١)</sup>

## ٢ - الرخاوة أو الاحتكاك:

تحدث هذه الصفة عند ضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع ما فيحدث احتكاكاً مسموعاً عند خروج الهواء.

والأصوات الرخوة، أو الاحتكاكية هي الأصوات الآتية:

الفاء، والثاء، والذال، والظاء، والسين، والزاي، والصاد، والشين، والحاء والغين، والحاء، والعين، والهاء.

## ٣ - التوسط بين الشدة والرخاوة (الانفجار والاحتكاك):

وتكون هذه الصفة بإغلاق ممر الهواء عند إنتاج الصوت مع السماح له بالخروج<sup>(٢)</sup> دون إحداث أي احتكاك، أو انجاس من أي نوع، وذلك لعدم اتصال<sup>(٣)</sup> عضوي النطق اتصالاً محكماً.

فالصوامت المتوسطة نوع مستقل متوسط بين الشدة، والرخاوة، وينشأ عن نطقها وضوح سمعي لمرور الهواء حراً طليقاً.<sup>(٤)</sup>

وتعرف هذه الصوامت بالمائعة لتوسطها بين الشدة و الرخاوة ، وهي: اللام والراء ، والنون ، والميم.

---

(١) كمال بشر، الأصوات، ١٠٠-١٠١.

(٢) د. عبدالعزيز علام، د. عبدالله ربيع محمود، علم الصوتيات، ٢٦٦.

(٣) د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ٢٤١.

(٤) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٤.

وتنقسم هذه الصوامت المتوسطة المائعة إلى:

#### أ- الصوامت الجانية:

وتنتج هذه الأصوات عندما يغلق المر مع عدم السماح للهواء بالخروج من وسط الفم بل يخرج من جانبيه، ويمثل ذلك صوت اللام، ويسمى صوتاً جانبياً أو منحرفاً.<sup>(١)</sup>

#### ب- الصوامت الترددية، أو التكرارية:

وهو الذي يتكرر عند إنتاجية غلق، وفتح المر فيخرج الهواء متقطعاً، وهذا ما يحدث عند خروج صوت (الراء).<sup>(٢)</sup>

وإنما كان تكرر الأثر السمعي لهذا الصوت "نتيجة لطرقات سريعة متتابعة"<sup>(٣)</sup> من طرف اللسان.

#### ج - الصوامت الأنفية :

وتتم هذه الصوامت بإغلاق الشفتين، وفتح الأنف عند إنتاج الصوت فيخرج الهواء من الأنف.

والصوامت الأنفية هما (النون، والميم) ويصفهما القدماء بالغنة.<sup>(١)</sup>

---

(١) د.علام، ربيع، علم الصوتيات، ٢٦٦، وانظر د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ٢٤١، وانظر د. عيد

الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٤.

(٢) د. عبدالعزیز علام، د. عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ٢٦٦.

(٣) د. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ١٨٧.

وقد عدّ القدماء العين من الأصوات المتوسطة حين حصروا الحروف المتوسطة في (لن عمر).

إلا أن المحدثين استثنوا "صوت العين من الأصوات المتوسطة ، حيث عدوها من الأصوات الرخوة لاحتكاك الهواء معها بجدار الحلق أثناء خروجه".<sup>(٢)</sup>

#### د- الصوامت المركبة:

ويعتبر هذا المبحث من الأصوات من أقسام صفات الصوامت حسب مسار، وممر الهواء.

وعند إنتاج هذه الصوامت يغلق المخرج. وينتهي مفتوحاً حيث يتم فتح الممر ببطء فيخرج الهواء محدثاً حفيفاً مسموعاً، فينتج من ذلك صوت مزدوج مركب وهو صوت (الجيم).<sup>(٣)</sup>

ويتم نطق الصوت المركب (الجيم) "بأن يرتفع مقدم اللسان تجاه مؤخر اللثة، ومقدم الحنك ،حتى يتصل بهما محتجزاً وراءه الهواء الخارج من الرئتين ، ثم بدلا من أن ينفصل عنهما فجأة كما في نطق الأصوات الانفجارية يتم الانفصال ببطء فيعطى الفرصة للهواء بعد الانفجار أن يحتك بالأعضاء المتباعدة احتكاكاً شبيهاً بما يسمع من صوت الجيم الشامية فهذا الصوت إذن مركب ،الجزء الأول منه صوت قريب من الدال، والثاني صوت

---

(١) د. عبدالعزيز علام، د. عبدالله محمود، علم الصوتيات، ٢٦٧، وانظر د. فاتن محجازي، محاضرات في علم الأصوات، ٧١. و النون أنفي، وليس أنفياً خالصاً إنما يشارك الفم في إنتاجه.

(٢) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٥.

(٣) د. عبدالعزيز علام، د. عبدالله محمود، علم الصوتيات، ٢٦٧، وانظر د. فاتن محجازي محاضرات في علم الأصوات، ٥٦.

معطش كالجيم الشامية ،أو الجزء الأول منه صوت قريب من الجيم القاهرية والثاني يشبه الجيم الشامية، وهذان الافتراضان مبنيان على أساس الاختلاف في موضوع نطق هذا الصوت عند المتكلمين.

والجيم القصيمية صوت لثوي حنكي مركب (انفجاري احتكاكي) مجهور" وهذا الصوت (الجيم) عند القدماء صوت شديد أي انفجاري صرف. وتفسير ما ذهب إليه هؤلاء العلماء:

الأول: أن يكون حكمهم على صوت الجيم بأنه شديد نظراً للجزء الأول من هذا الصوت عند النطق.

الثاني: أن الجيم كانت تنطق في القديم بما يشبه الجيم القاهرية في اللغة العامية وأما الجيم الشديدة فكانت في نطق القرشيين فصار نطقهم مأخوذاً عن نطق القرآن الكريم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

فالجيم الأصلية في اللغة العربية هي الجيم القاهرية ثم تطورت إلى الجيم في نطق القرشيين.<sup>(١)</sup>

### القسم الثالث..

بالنظر إلى وضع اللسان : ويمكن توضيح وضع اللسان والصفات المتعلقة به على ثلاثة أقسام:

أ- وضع اللسان وشكله بالنسبة للحنك الأعلى.

---

(١) د. كمال بشر. الأصوات. ١٢٦-١٢٧.

ب- مستوى اللسان ووضعه بالنسبة لقاع الفم.

ج- وضع اللسان بالنسبة لحجرات الرنين (التجويف الفموي).

وبالنظر إلى المبحث الأول تكون صفة الإطباق، و الانفتاح عندما يرتفع طرف

اللسان "إلى أعلى، ويتقعر وسطه حتى يصير الحنك الأعلى كالطبق له" (١).

وينحبس الهواء بين هذين العضوين مما يجعل الصوت عند النطق قوياً (٢).

والأصوات المطبقة أربعة هي: الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء.

أما إذا لم يرتفع اللسان ، ولم يتقعر على عكس ما في الاطباق ، بل أخذ وضعاً

مستقيماً مما جعل الهواء الخارج يسير في طريق مستقيم فهنا يكون الانفتاح ، ويكون الجهد

المبدول فيها أقل من الجهد العضلي المبدول في إنتاج الصوت المطبق.

والصوامت المنفتحة هي ماعدا الصوامت الأربعة المطبقة. (٣)

أما بالنظر للقسم الثاني (مستوى اللسان ووضعه بالنسبة لقاع الفم) ، فتكون صفة

الاستعلاء، و الاستفال.

فعندما يرتفع اللسان نحو الحنك الأعلى عند النطق بالصوت فإن هذه الصوامت

يطلق عليها المستعلية ، وتتحقق هذه الصفة في حروف (حص - ضغط - قظ).

---

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٥.

(٢) فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً ونطقاً، ٣٠.

(٣) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٥ - ٦٦.

وأما عندما ينخفض معظم اللسان حتى يلاصق قاع الفم، فتسمى الأصوات المنطوقة حينئذ بالمستفله، ويمثلها بقية الصوامت بعد حروف الاستعلاء.<sup>(١)</sup>

القسم الثالث: بالنظر لوضع اللسان وهو مستوى اللسان ارتفاعاً وانخفاضاً بالنسبة لحجرة الرنين المتمثلة بالفم.

فالتجويف الفموي (حجرات الرنين) تتأثر اتساعاً وضيقاً حسب مستوى اللسان.

فعند ارتفاعه تضيق حجرة الرنين وتمتلئ بالهواء فيبدو الصوت فحماً بالنسبة لها وهذا ما يسمى بالتفخيم، كما أن في انخفاضه اتساع حجرة الرنين، وعدم امتلائها بالهواء فيكون الصوت فيها نحيلاً وذلك هو الترفيق.

والأصوات المفخمة هي أصوات الاستعلاء السبعة المجموعة في (خص - ضغط قظ)، والمرققة ما عداها.<sup>(٢)</sup>

---

(١) د. عيد الطيب، الأصوات والأداء القرآني، ٦٦-٦٧، وانظر فخري محمد، اللغة العربية أداءً ونطقاً، ٣٠.

(٢) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٦-٦٧ وانظر فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً ونطقاً، ٣٠.

## القسم الرابع:

### الإصمات والذلاقة:

بالنظر إلى حركة اللسان لحظة النطق بالصوت ، نجد أن حركة اللسان تتغير مع الصوامت فحيناً يكون مع بعضها لحظة منطلقاً لخفته وهذه الأصوات تسمى الأصوات الذلقة ، والذلاقة تعني خفة اللسان وحروفها في قول (مرينفل).

أما عندما يكون اللسان عند الصوت ثقيلاً فتسمى هذه الأصوات المصممة ، وحروفها الأصوات عدا الأصوات الذلقة.

والإصمات يعني: ثقل اللسان عند النطق بالصوت. (١)

وهناك صفات أخرى تختص بالصوامت وهي القلقله والصفير، والتفشي ، والاستطالة.

١- فالقلقله: وهي خروج الصوت بنبرة قوية، وهزة في المخرج عند النطق مبالغة في جهر الصوت ، وذلك نتيجة لحبس الصوت ثم فتح المخرج. والأصوات التي تتصف بهذه الصفة هي المجموعة في عبارة (قطب جد).

٢- الصفير: وهو حدوث صوت زائد، وحفيف يشبه الصفير، وذلك عند صوت (الصاد ، والزاي ، والسين) ويكون قوياً عند الصاد ثم الزاي ثم يزداد ضعفاً عند السين.

٣- التفشي: يعني الانتشار، وهو مع صوت واحد، وهو الشين وذلك لانتشار الهواء في الفم عند النطق به.

٤- الاستطالة: وهي امتداد الصوت عند النطق (بالضاد و الشين) من أول المخرج إلى آخره لامتداد وقت الاحتكاك، وذلك لطول المخرج في الصوتين. (٢)

---

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٧-٦٨.

(٢) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ٦٩-٧٠ ، فخري محمد صالح. اللغة العربية أداء ونطقاً. ٣٠-٣١.

## الأصوات في لهجة القصيم

سنعرض هنا دراسة لمخارج الأصوات في اللهجة وصفاتها.

أولاً: الصوامت في اللهجة:

### ١- الأصوات الشفوية:

الباء: صوت صامت شفوي انفجاري، مجهور مرقق

مثال: بلاه عليك لا تتعب<sup>(١)</sup>.

ومثال: ما بقى لي بهدنيا إلا هالعنز<sup>(٢)</sup>.

الواو: شبه صائت شفوي، حنكي قصي، مجهور مرقق

مثال: المثل المشهور: ودي بالشام ودي بهلي<sup>(٣)</sup>، ويقال: وده بالشام و وده باهله

الميم: صوت صامت شفوي مجهور أنفي.

مثال: ماخبرتك مقحط<sup>(٤)</sup>.

و مثال: من جهاز العروس مظرب و محدة<sup>(٥)</sup>.

### ٢- الصوت الشفوي الأسناني:

الفاء: صوت صامت شفوي سني، رخو، مهموس مرقق.

---

(١) أبو إبراهيم، المذنب، راعي غنم، ٧٥ سنة.

(٢) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٧٠ سنة.

(٣) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

(٤) أم عبد الله، عنيزة، تعمل في المزارع، ٧٠ سنة. ومعنى مقحط أي: بخيل.

(٥) أم منصور، بريدة، تعمل في المنازل، ٨٠ سنة. و المضرب هو: فراش مصنوع من القطن.

مثال: المثل المشهور: إما فانوسين وإلا ظلمي<sup>(١)</sup>.

### ٣- الأصوات الأسنانية :

الثاء: صوت صامت مما بين الأسنان إحتكاكي، مهموس مرقق.

مثال: تلبس العروس ثوب مشكل والذهب<sup>(٢)</sup>.

ومثال : يُفَصِّل الثوب همن اذا استتم نصبغة بالارطا<sup>(٣)</sup>.

الذال: صوت صامت مما بين الأسنان إحتكاكي، مجهور مرقق.

مثال: ذرف الماء من القدر<sup>(٤)</sup>.

الظاء: صوت صامت مجهور مما بين الأسنان إحتكاكي مطبق مفخم وهو صوت

يجوي فونيمين إحداهما "ظ" الأصلية، والأخرى "ظ" المنقلبة عن "ض" ويؤدي هذا الفونيم الناحية الوظيفية للفونيمين السابقين.

مثال: ولا صار الظهر رجعنا من المحصد<sup>(٥)</sup>.

### ٤- أصوات لثوية أسنانية:

الثاء: صوت صامت سني لثوي شديد مهموس مرقق.

مثال: تهجرنا بهتمر<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أبو خالد، عنيزة، دلال (سمسار)، ٨٠ سنة.

(٢) أم علي، بريدة، تجمع الحشائش، ٨٠ سنة.

(٣) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

(٤) أم صالح، بريدة، (تروي) أي تجلب الماء للمنازل، ٨٥ سنة.

(٥) أم محمد القرزعي، عنيزة، تعمل في المزرعة، ٨٠ سنة

(٦) أبو صالح، عنيزة، صانع، ٨٥ سنة. والمهجور: أكلة الضحى

ومثال: المثل المشهور: اذا جا سهيل تلمس التمر بالليل<sup>(١)</sup>.

الطاء: صوت صامت سني لثوي شديد مطبق مهموس مفخم.

مثال: يجدعون علينا من الطاية<sup>(٢)</sup>.

مثال: بينون دورهم من لبن، وطين، وعسبان<sup>(٣)</sup>.

مثال: بالعيد نمشط، ونلبس ثياب جديدة<sup>(٤)</sup>.

مثال: حطيت لي ناطور<sup>(٥)</sup>.

الذال: صوت صامت سني لثوي شديد مجهور مرقق

مثال: دارنا نطح المسيد<sup>(٦)</sup>.

ومثال: ندق القهوه بالنجر<sup>(٧)</sup>. / ن - / د - ق

ومثال: فلان دبق<sup>(٨)</sup>.

الضاد: صوت صامت لا وجود له في اللهجة فقد تحول إلى صوت " الطاء "

ض ← ظ. : ولصار الضحى قعدنا ناكل المراصيع<sup>(٩)</sup>.

---

(١) أبو عمر، الرس، مزارع، ٨٠ سنة.

(٢) أبو سعد، البكيرية، ٨٠ سنة.

(٣) أبو عبد العزيز، الرس، بناء، ٨٥ سنة.

(٤) أم محمد القرزعي، عنيزة، ٨٠ سنة.

(٥) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٨٥ سنة.

(٦) أبو ناصر، عنيزة، عطار، ٨٥ سنة.

(٧) أبو حمد، عنيزة، تاجر، ٦٥ سنة.

(٨) دَبَّق: أي قوي الملاحظة بالأمر الدقيقة.

(٩) أم فهد، المذنب، ٨٠ سنة.

ومثال: المثل المشهور: ما تطيق الا و تنفرج<sup>(١)</sup>.

ومثال: فلان ظرس ياكل ولا يوكل عليه<sup>(٢)</sup>.

النون: صوت صامت سني لثوي أنفي، مجهور مرقق.

مثال: قول الشاعر: نحمد اللي عزنا بالسعد طول الزمان.<sup>(٣)</sup>

ومثال: ندق بالليل عرفج.<sup>(٤)</sup>

اللام: صوت صامت سني منحرف " جانبي " مجهور مرقق.

مثال: البارحه يوم الملا ما هجاني النوم والعين هلت صافي الريهجاني<sup>(٥)</sup>

## ٥- أصوات لثوية :

السين: صوت صامت لثوي، إحتكاكي، مهموس مرقق.

مثال: ( المثل المشهور: كلن على همه سرى وأنا على همي سریت )<sup>(٦)</sup>.

ومثال المثل: ( الباب اللي يجيك منه الريح سده و استريح )<sup>(٧)</sup>

الصاد: صوت صامت لثوي، إحتكاكي مطبق مهموس مفخم.

---

(١) أبو سالم، الخبزاء، مزارع، ٨٠ سنة

(٢) أبو زيد، عنيزة، حداد، ٧٥ سنة

(٣) شطر من بيت تتمته: نحمد اللي عزنا بالسعد طول الزمان والسعد من بيننا هو عما عين الحسود وهو من قصيدة في مدح الملك عبد العزيز رحمه الله. ألقيت في إحدى زيارته للقصيم، من كتاب البسام، أشعار عنيزة.

(٤) أم محمد القرزعي، عنيزة، تعمل في المزرعة، ٨٠ سنة. والعرفج: نبات بري.

(٥) من قصيدة حمد المسلم، عنيزة، ٩٠ سنة. والريهجاني: الدموع.

(٦) أم أحمد، الرس، ٧٠ سنة.

(٧) أم على، بريدة، تجمع الحشائش، ٨٠ سنة.

مثال: ( الرجال منول ماييون الصيف بالعشاء )<sup>(١)</sup>.

الزاي: صوت صامت لثوي، إحتكاكي مجهور مرقق.

مثل: و البقرة ذبحناه وزعنا لحمها على الاهل والجيران<sup>(٢)</sup>.

ومثال المثل المشهور: ( الزعابة ولا اللعابه )<sup>(٣)</sup>.

الراء: صوت صامت لثوي، مكرر مجهور.

مثال: رشاد ، حلب ، سميرا يلهمه اللي به ملع<sup>(٤)</sup>.

## ٦- الأصوات الحنكية:

الشين: صوت صامت لثوي حنكي "غاري" إحتكاكي، مهموس مرقق.

مثال: شريت لهم ثياب و غتر<sup>(٥)</sup>.

الجيم: صوت صامت غاري مركب مجهور مرقق.

مثال: لصار الفجر انحدرنا للحصاد<sup>(٦)</sup>.

مثال: ولصار الضحى تهجرنا<sup>(٧)</sup>.

مثال: نروح للوادي، ونجيب كرب<sup>(٨)</sup>.

---

(١) أم محمد، رياض الخبراء، ٦٥ سنة.

(٢) أم حمد، عنيزة، بائعة، ٧٥ سنة.

(٣) أم عبد الله، عنيزة، ٧٠ سنة. والزعابة: استخراج الماء من البئر.

(٤) أبو ناصر، عنيزة، عطار، ٨٥ سنة. و يلهم من لَهْم: أي سَفَّ، و الملع هو: الفتاق.

(٥) أم حمد، عنيزة، ٧٥ سنة.

(٦) أم محمد، المذنب، تعمل في المزرعة، ٨٠ سنة.

(٧) أبو سعد، البكيرية، جمال، ٨٠ سنة.

(٨) أم سليمان، بريدة، ٧٥ سنة.

الكاف: صوت صامت حنكي انفجاري مهموس مرقق.

مثال: "زرت الكعبه" <sup>(١)</sup>، " قریت الكتاب "

مثال المثل المشهور: كلن على همه سرى، وانا على همي سریت <sup>(٢)</sup>.

القاف: فونيم غير موجود في اللهجة فقد تقدم في المخرج إلى الكاف، فهو حنكي انفجاري مهموس مرقق.

مثال: نجتعم بالقهوه ونستانس و نقدع <sup>(٣)</sup>.

ف هـ - و - ه ، ن - ف د - ع

مثال: نقطع من هلقنيان وناكل <sup>(٤)</sup>.

ن - ف ط - ع ، ف - ن ي - ن

الياء: شبه صائت حنكي وسيط "غارِي" مكسور مجهور مرقق.

مثال: المثل المشهور: ( يا سراجين يا ظلمي ) <sup>(٥)</sup>.

ومثال المثل: ( يولم العصابه قبل الفلقه ) <sup>(٦)</sup>.

ومثال: الحريم الله يهديهن <sup>(٧)</sup>.

---

(١) أم علي، البدائع، تعمل في المزرعة، ٧٥ سنة.

(٢) أم سليمان، البدائع، تغسل الملابس، ٧٥ سنة.

(٣) أبو حمد، عنيزة، بناء، ٧٥ سنة. و القهوة هنا يراد بها: مجلس اجتماع الرجال، و نستانس: نأنس ببعض ونفرح بالاجتماع، ونقدع أي: نتناول التمر مع القهوة، و لذلك يطلق عليه قدوع.

(٤) أم محمد القرزعي، عنيزة، ٨٠ سنة. و القنيان: جمع قنا وهو ما يعرف بالعذق، وهذا أيضاً مستخدم في اللهجة.

(٥) أم منصور، بريدة، تعمل في المنازل، ٨٠ سنة. والسراجين: مثنى سراج وهو أداة للانارة تعمل بزيت الكيروسين ( الكاز)، والسراج هو ما يعرف لدى البعض بالفانوس.

(٦) أبو عمر، الرس، مزارع، ٨٠ سنة. ويراد بالفلقه: هو جرح الراس بسبب الضرب بحجر و نحوه.

(٧) أم حمد، عنيزة، بائعة، ٨٥ سنة.

## ٧- الأصوات الحلقية:

الحاء: صوت صامت حنكي قصي "طبقبي" مهموس مرقق.

مثال: ماخبرت الوالدين يعصون<sup>(١)</sup>.

الغين: صوت صامت حنكي قصي "طبقبي" رخو مجهور مرقق.

مثال: يكتبون يعود يغطونه بالحبر<sup>(٢)</sup>.

الحاء: صوت صامت حلقي إحتكاكي مهموس مرقق.

مثال: ماتعد على حيولنا<sup>(٣)</sup>، مثال: نحش، ونخطب، ونخصد<sup>(٤)</sup>.

العين: صوت صامت حلقي احتكاكي مجهور مرقق.

مثال: اذا امتلى الحوظ يعدل الماء لحوظ ثاني<sup>(٥)</sup>.

مثال: أخذت لي عوكيه<sup>(٦)</sup>.

مثال: نشرب القهوة ونقدع بالتمر أكبر النعم<sup>(٧)</sup>.

الهمزة: صوت صامت حنجري انفجاري مهموس مرقق.

مثال المثل المشهور: ( اسأل عن أمه قبل تُظْمَه )<sup>(٨)</sup>.

---

(١) أبو علي، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

(٢) العم صالح، عنيزة، مزارع، ٧٥ سنة.

(٣) أم سليمان، رياض الخبراء، تعمل في المزرعة، ٦٥ سنة.

(٤) السابق.

(٥) أبو سالم، الخبراء، مزارع، ٨٠ سنة.

(٦) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٧٥ سنة. والعوكية: العصاة الغليضة.

(٧) أم فهد، المذنب، تعمل في المزرعة، ٨٠ سنة.

(٨) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

مثال: ما بوه إلا هَلّ الديره (١).

ومثال: رحّت أنا و إختي نَحْش (٢).

الماء: صوت صامت حنجري احتكاكي مهموس مرفق.

مثال: ما يهوز الواحد على خويه بالسلاح (٣).

مثال: الطيور يوم المياحه راهية (٤).

مثال: وصبح العرس تلبس الذهب كله (٥).

مثال: واللي له نخل يُوَالِّي نخله (٦).

---

(١) أم سليمان، رياض الخبراء، ٨٠ سنة. هل أي: أهل.

(٢) السابق.

(٣) أبو حمد، عنيزة، بناء، ٨٠ سنة. و ما يهوز أي: لا يشير.

(٤) العم صالح، عنيزة، مزارع، ٧٥ سنة. و راهية أي: وافرة و كثيرة.

(٥) أم عبد العزيز، عيون الجواء، ٨٥ سنة.

(٦) السابق.

## الأصوات اللهجية

### في لهجة القصيم

أولاً: الأصوات ( الصوامت ) المشتركة في اللهجة والفصحى:

حافظت اللهجة على الصوامت كلها كما في الفصحى فيما عدا صوتين هما:

القاف، والضاد.

ثانياً: الأصوات ( الصوامت ) الخاصة باللهجة:

تتمثل الأصوات الخاصة في الصوتين اللذين لم تحافظ عليها اللهجة كما في

الفصحى، وهما: القاف، والضاد، إضافة إلى صوت الكاف. وعلى هذا يكون عدد

الصوامت في لهجة القصيم تسعة وعشرون صامتاً.

١ - ق ← ق.

مثال: " نَجْتَمِعُ بِالْقَهْوَةِ وَنُتَقِّهُوْى " .

مثال: " الْحَرِيمُ يَقْشِدُنُ التَّمْرَ " .

مثال: " وَبِالْعَيْدِ يَدُورُونَ الْعِيَالُ حَقْقُونَا، وَأَلْفَلَقُونَا " .

مثال: " نَطْلَعُ لِلدَّرِّ نَفْقَعُ بِالرَّبِيعِ " .

مثال: " نَحْطُ بِالْعِشَاءِ قَنْبِزَةً وَدِيكَةً " .

لقد لاحظنا في نطق هذا الصوت في اللهجة ( من خلال الكلمات نحو: قبل

قهوه - قضينا... ) أنه يشبه الجيم القاهرية.

ونسبها ابن فارس إلى تميم فقال: أما بنو تميم فإنهم يلحقون القاف باللهة حتى تغلظ فيقولون ( القوم ) فيكون بين القاف، والكاف، وهذه لغة ( لهجة ) فيهم.<sup>(١)</sup>

٢- ك ← س +

مثال: " يلعب البزارين<sup>(٢)</sup> الكعاب "

مثال: " نشب على عشاننا بالخطب، و إلا الكوله "

مثال: " تقول الوحده لجارته وشلونك عسك طيبه "

٣- ض ← ظ

إن تحول صوت "الضاد" أثر على الصوت الأصلي "للطاء" فأصبح صوت (الطاء) في اللهجة يؤدي وظيفة الصوتين معاً ( الضاد، والطاء ) ومن أمثلة ذلك من اللهجة قول: الضحى في الضحى

حظبنا في حظبنا<sup>(٣)</sup>

بيظه في بيضة

ومن قولهم المثل المشهور : ( ماتظيق الا وتفترج).

ولقد ورد عن العرب أمثلة في التناوب بين الضاد من ذلك ما ذكر في (الفيض) وهو الموت فيقال: فاضت نفسه وفاظت، كما ذكر الجاحظ أن جارية تسمى (ظمياء) كان يناديها صاحبها ( ضمياء ) بالضاد.

---

(١) ابن فارس، الصحاح، باب الحروف المذمومة، ٥٣ - ت٠ السيد أحمد صقر - القاهرة - مطبعة الحلبي و شركاه.

(٢) البزارين أي: الأطفال.

(٣) أي اجتمعنا والتفطنا حول الشيء.

فالضاد العربية حرف جانبي من حافة اللسان من بين الأضراس اليمنى أو اليسرى والظاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، ولكن بينهما تقارب في بعض الصفات كالجهر، والإطباق، والإصمات. ولقد نسب النطق بالظاء على نحو ما في لهجة القصيم إلى أهل الحجاز، وطيء، ونسبت الضاد إلى بني تميم<sup>(١)</sup>، وزاد بعضهم إلى تميم، قيس وقضاعة.

---

(١) ابن سيده،المخصص،٥،٨٠ - بيروت دار الكتب العالمية،ابن منظور، لسان العرب مادة (فيظ)،وانظر د عبد الغفار هلال،اللهجات العربية،٢٧٣.٢٧٤.

مخارج الأصوات في لهجة القصيم (١)

|                                |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|--------------------------------|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| الشفتان                        |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| الشفة السفلى والأسنان العليا   |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| الأسنان وحد: اللسان            |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| طرف اللسان وأطراف الثقب السفلى |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| طرف اللسان وأصول الثقب         |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| اللثة وطرف اللسان              |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| مقدم اللسان                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| ومقدم الحنك                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| وسط الحنك                      |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| ووسط اللسان                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| أقصى اللسان                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| وأقصى الحنك                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| الحلق                          |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| الحنجرة                        |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| شفثاني                         |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| شفتوي أسناني                   |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| أسناني                         |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| أسناني لثوي                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| أسناني لثوي                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| لثوي                           |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| غاري                           |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| غاري طبقي                      |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| طبقي                           |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| حلقوي                          |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| حنجروي                         |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

شكل رقم (٥)

(١) بتصرف بما يناسب اللهجة من دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر/ ٣٢١.

مقارنة بين أوضاع الأصوات التي اختلفت في اللهجة  
في المخرج أو الصفة

| الصوت | عند القدماء  | عند المحدثين                                      | في لهجة القصيم  |
|-------|--|---|---|
| ق     | أقصى اللسان وما يليه من<br>الحنك الأعلى، مجهور                           | أقصى اللسان مع<br>اللهة مهموس                     | ف - أقصى اللسان<br>وما يليه من الحنك الأعلى<br>قريبة من مخرج<br>الكاف، مهموسة |
| ك     | أسفل قليلاً من أقصى اللسان<br>وما فوق الحنك الأعلى،<br>مهموس مرقق، صفيري | أقصى اللسان وأقصى<br>الحنك، مهموس مرقق<br>انفجاري | س- من وسط الحنك<br>مرقق، مهموس احتكاكي<br>صفيري                               |
| ض     | من أول حافة اللسان وما يليها<br>من الأضراس احتكاكي                       | من طرف اللسان<br>وأصول الثنايا العليا<br>انفجاري  | ظ- من طرف اللسان<br>وبين أطراف الثنايا<br>احتكاكي                             |
| ج     | من بين وسط اللسان ووسط<br>الحنك الأعلى انفجاري                           | من أقصى اللسان<br>وأقصى الحنك<br>انفجاري          | من مقدم اللسان ومقدم<br>الحنك مركب متوسط                                      |
| ص     | من بين طرف   | من بين طرف اللسان                                 | من بين مقدم اللسان  |
| ز     | اللسان و فوق   | وأطراف الثنايا                                    | مع أطراف الثنايا  |
| س     | الثنايا  | السفلى  | السفلى  |
| ط     | مجهور  | مهموس   | مهموس   |

وبملاحظة الجدول السابق يتضح مايلي:

- ١- وافقت اللهجة القدماء في مخرج (القاف)، و وافقت المحدثين في صفة الهمس.
- ٢- خالفت اللهجة القدماء و المحدثين في مخرج ( الكاف ).
- ٣- خالفت اللهجة القدماء والمحدثين في مخرج (الضاد).
- ٤- خالفت اللهجة القدماء و المحدثين في مخرج (الجيم).
- ٥- توافق اللهجة المحدثين في مخرج أصوات الصفير (س، ز، ص).
- ٦- تخالف اللهجة القدماء والمحدثين في عدد أصوات الصفير، فهي أربعة (س، ز، ص، ك).
- ٧- خالفت اللهجة القدماء في صفة صوت ( الطاء ) و وافقت المحدثين، فالطاء فيها مهموسة.

## الصوائت

المقصود بالصوائت: " صوت مهتز ( مجهور ) يخرج الهواء عند النطق به بصفة مستمرة، دون وجود عقبة تعوق خروجه، أو تسبب فيه احتكاكاً مسموعاً"<sup>(١)</sup>.

" ومكوناتها كثيرة في العدد، والقيمة، وأوضح في السمع"<sup>(٢)</sup> أو هي " الأصوات المجهورة التي يحدث في تكوينها، أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق، والفم وخلال الأنف معها أحياناً، دون أن يكون هناك عائق، يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً، أو تضيق لمجرى الهواء، من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) د.عبدالعزیز علام، د. عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ١٨٥.

(٢) السابق، ١٨٥.

(٣) د. ممدوح عبد الرحمن، القيمة الوظيفية للصوائت ( دراسة لغوية )، ٢٥. وانظر د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ٢٤٥.

## مميزات الصوائت

وتتميز الصوائت بما يلي:

- ١- اختلافها اختلافاً كبيراً من لغة إلى أخرى.
- ٢- صعوبة النطق إلى حد ملحوظ، فهي أصعب في النطق من الصوامت.
- ٣- الخطأ فيها عامل من عوامل سوء الفهم. وهذا أوضح وأظهر عنه في الصوامت. <sup>(١)</sup>
- ٤- أنها مجهزة جميعاً، وإنما تتحدد صفاتها بوضع الشفتين ، واللسان.

### الصوائت عند القدماء:

لقد اهتم علمائنا القدامى بالصوائت، ونوجز مظاهر اهتمامه فيما يلي:

- ١- عناية أبي الأسود الدؤلي بالصوائت ، والتي تتمثل بوضعه مصطلحات لها مراعيّاً في ذلك الشكل الخارجي للغم في أثناء النطق. <sup>(٢)</sup>
- ٢- بيان حقيقة الصوائت بأنها " هوائية جوفية ليس لها أحياز تعتمد عليها" <sup>(٣)</sup> وذلك كما رأى الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- ٣- تنبهوا إلى امتداد زمن النطق بالحركات الطويلة، وذلك ما أشار إليه ابن جني. <sup>(٤)</sup>

---

(١) د. كمال بشر. الأصوات. ١٣٧.

(٢) أبو علي الداني، المحكم في نقط المصاحف، ١٢١-ت-د. عزة حسن، بيروت، دار الفكر، ط ١٤٠٧، ٢ هـ، القفطي، إنباه الرواة في أنباء النحاة، ١، ٥ ت-د. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي.

(٣) مقدم معجم العين، ٥٧، للفراهيدي، ت-د. عبد الله درويش، بغداد، ١٩٦٧ م.

(٤) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ١٧ / ١ - ١٨.

٤- تنبهوا إلى الصوائت في اللهجات، وذلك فيما يعرف (بالصوائت المركبة) المتمثلة بالإمالة، والتفخيم، والإشمام. وذلك ما أشار إليه ابن جني في قوله: " أما ألف الإمالة فهي التي نجدها بين الألف، والياء نحو قولك (عالم) و(حاتم)... " (١)

٥- ولعل ما يثبت براعة العرب، وتفوقهم في دراسة مخارج الصوائت قول ابن يعيش: " والألف أشد امتداداً واستطالة إذ كان أوسع مخرجاً وهي الحرف الهاوي، يقال له الجرسى لأنه صوت لا معتمد له في الحلق، والجرس الصوت، وهو حرف اتسع مخرجه لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الواو، والياء لأنك تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك إلى الحنك في الياء... و أما الألف فتجد الفم و الحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط و لا حصر " (٢)

وهذه الجهود التي قدمها القدماء في الحديث عن الصوائت لتؤكد " دراسة القدماء لمخارج الصوائت دراسة واعية، وتنفي القول الذي مضمونة: " أن القدماء العرب لم يدرسوا مخارج أصوات اللين العربية" (٣) وبالنظر إلى هذه الجهود المبذولة يتضح أن القدماء قد أدركوا أماكن إنتاج الصوائت بحسبهم الدقيق الواعي، فنتج عن ذلك نتائج مقارنة لما توصل إليه المحدثون الذين توفرت لهم الإمكانيات، والتقنيات الحديثة من أجهزة، وآلات معملية. استطاعوا من خلالها تحديد " منطقة خاصة داخل فراغ الفم يمكن أن يعترض اللسان فيها طريق الهواء دون حدوث احتكاك مسموع" (٤).

(١) ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، ١٧/١-١٨.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠/ ١٣٠.

(٣) د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ٢٥٢.

(٤) السابق، ٢٥٣-٢٥٤.

## أنواع الصوائت

تتمدد أنواع الحركات، بحركة مقدمة اللسان نحو سقف الحنك، أو حركة مؤخره اللسان نحو سقف الحنك كذلك، فإن كان اللسان مستويًا في قاع الفم، مع انحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك، وتركت الهواء ينطلق من الرئتين و الأوتار الصوتية وهو مار بها، نتج عن ذلك صوت الفتحة، فإذا تركت مقدمة اللسان تصعد نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافيًا لمرور الهواء، دون أن يحدث في مروره بهذا الموضع أي نحو من الاحتكاك الخفيف وجعلت الأوتار الصوتية تهتز مع ذلك نتج صوت الكسرة الخالصة. أما إذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك، بحيث لا يحدث للهواء المار بهذه المنطقة، أي نوع من الخفيف مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، فإن الصوت الذي ينتج عن ذلك هو صوت الضمة الخالصة. (١)

### تصنيف الصوائت:

ولقد قسم العلماء الصوائت إلى أقسام عدة بالنظر إلى معايير نوضحها فيما يلي:

**المعيار الأول:** وتنقسم الصوائت فيه حسب الجزء المرتفع من اللسان عند النطق إلى

ثلاثة أقسام هي: (٢)

### ١- الحركات الأمامية :

---

(١) د. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ٩٢ - ٩٣، القاهرة، الخانجي، ط، ١٤٠٣ هـ.

(٢) د. محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ٢٠٢، د. كمال بشر، الأصوات، ١٤٨،

د. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، ٧٤ - ٧٥، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٢٠ - ١٢٢.

وهي التي يرتفع حال النطق بها الجزء الأمامي من اللسان تجاه مقدم الحنك ،أو الحنك الصلب.

## ٢- الحركات الخلفية :

وهي التي تتكون عن طريق رفع الجزء الخلفي من اللسان تجاه الحنك اللين، أو أقصى الحنك.

## ٣- الحركات الوسطى:

وهي الحركات التي تكون أعلى نقطة في اللسان حين النطق بها، وهي وسطة وتسمى أيضاً بالحركات المركزية.

والمعيار الثاني: حسب درجة العلو التي يرتفع إليها اللسان أربعة أقسام هي: <sup>(١)</sup>

## ١- الحركات الضيقة :

وهي التي يرتفع اللسان حال النطق بها تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى درجة في منطقة الحركات.

## ٢- الحركات المتسعة، أو المنفتحة :

وهي التي يكون اللسان حال النطق بها منخفضاً في قاع الفم إلى أقصى درجة.

## ٣- الحركات نصف الضيقة:

---

(١) د. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ٢٠٢، د. كمال بشر، الأصوات، ١٤٨،

د. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، ٧٤ - ٧٥، د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء

القرآني، ١٢٠ - ١٢٢.

وهي التي يقع اللسان حال النطق بها في ثلث المسافة من الحركات الضيقة إلى المتسعة.

#### ٤- الحركات نصف المتسعة:

وهي التي يقع اللسان حال النطق بها في ثلثي المسافة من الحركات الضيقة إلى الحركات المتسعة.

#### المعيار الثالث: حسب شكل الشفتين. <sup>(١)</sup>

تتخذ الشفتان أثناء النطق بالحركات أوضاع أربعة هي:

١- الانفراج التام. ٢- الاستدارة الضيقة.

٣- الحياد. ٤- الاستدارة الواسعة.

فتكون الحركات حينها مستديرة، أو محايدة، أو منفرجة.

---

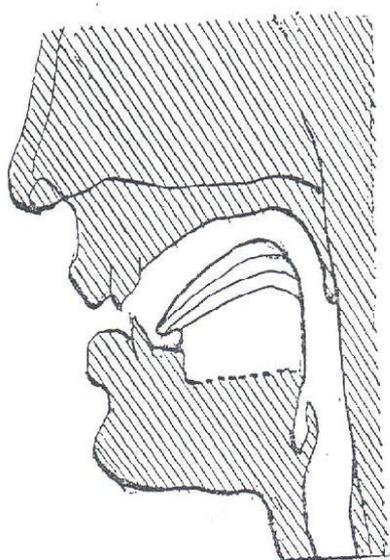
(١) د. فاتن محجازي. محاضرات في علم الأصوات. ٧٤، د. كمال بشر. الأصوات. ١٤٥.

## المعيار الرابع: الزمن. (١)

ويراد به المدة التي يحتفظ شكل الفراغات العليا بوضع معين أثناء النطق بها. وعلى

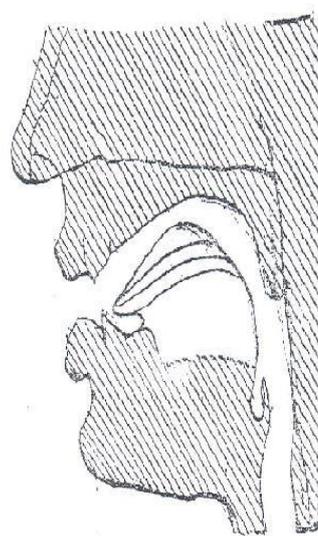
هذا تقسم الحركات إلى قصيرة، وطويلة مع أن عنصر الطول يصاحبه تضيق فوق ما هو

عليه مع الحركات القصيرة.



شكل رقم (٧)

وضع اللسان في الحركات الخلفية



شكل رقم (٦)

وضع اللسان في الحركات الأمامية (٢)

(٣)

(١) د. فاتن محجازي. محاضرات في علم الأصوات، ٧٤.

(٢) من كتاب د. عبدالرحمن أيوب، العربية ولهجاتها، ٢٠، مكتبة الشباب.

(٣) السابق، ٢١.

## الصوائت المركبة: (١).

وهي الصوائت التي تتكون من صوتين صائتين منطبقين بحيث يكونان مقطعاً واحداً لا مقطعين.

وحين النطق بها تبدأ أعضاء النطق متخذة الوضع الخاص بصائت من الصوائت ثم تنتقل مباشرة نحو الوضع الخاص بصائت آخر، بحيث تكون مقطعاً واحداً أي أن الانتقال من الصائت الأول إلى الصائت الثاني ينبغي أن يتم بدفعة واحدة من النفس (٢) وهذه الحركات المركبة - كما ذكرنا - تتكون من عنصرين الأول منهما حركة قصيرة، وهي الفتحة، أما الثاني فهو الياء، أو واو ساكنة (يَ وُ) (٣).

## أصوات اللين من حيث الكم: (٤)

أ/ صوت لين مختلس، ومثاله الحركة المختلصة، وهي ما تعرف بحركة الروم.

ب/ صوت لين قصير، أو حركة عادية.

ج/ صوت لين طويل كأصوات المد.

---

(١) وهي ما تعرف عند القدماء بأصوات المد.

(٢) د. محمود السعران، مقدمة للقارئ العربي، ٢٠٣.

(٣) جان كنانتيو، دروس في علم الأصوات العربية، ١٦٧، نقله إلى العربية صالح القرمادي، تونس، مطبوعات الجامعة التونسية، ١٩٦٦ م.

(٤) د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ٢٦٥.

د / صوت لين مديد، وهو صوت المد حين تكون بعده همزة، أو ساكن ( في القراءات )  
مثل: يشاء، والضالين.

أصوات اللين من ناحية الكيف وتنقسم إلى: <sup>(١)</sup>

أ - صوت لين أمامي، وهو صوت لين يشترك في صدوره طرف اللسان، ومثاله  
الكسرة، والفتحة الممالة الى الكسرة كقراءة الكسائي في إمالة الفتحة التي قبل تاء التأنيث  
عند الوقف: كما في ( رحمة )، وكقولهم في بعض اللهجات الحديثة في: امبارح: امبيرح.

ب - صوت لين خلفي صوت لين يشترك في صدوره أقصى اللسان ومثاله الضمة،  
والفتحة الممالة إلى الضمة كالنطق العامي لكلمة يوم، ونطق بعض القبائل لكلمة  
الصلوة: الصلواة.

ج - صوت لين متسع، صوت يتسع معه مجرى الهواء أكثر من اتساعه مع أصوات  
اللين الأخرى مثل الفتحة المفخمة في: صبر، وقطع.

د - صوت لين ضيق، صوت لين يكون مجرى الهواء معه أضيق ما يمكن أن يصل  
إليه مع أصوات اللين الأخرى بحيث لا يدخل في نطاق الأصوات الساكنة مثل الضمة  
والكسرة في العربية الفصحى.

وبالنظر إلى الحركات في لهجة القصيم نجد أن اللهجة تشتمل على جميع الحركات  
وهي: الضمة، والفتحة، والكسرة، كما نجد فيها إمالة واختلاصاً للحركات.

فالضمة في نحو: / مُم / من (همن).

(١) السابق، ٢٦٥.

والفتحة في نحو: / لَ / من (لقطينا).

أما الكسرة ففي نحو: / رِ / من (دارنا).

وتأتي الحركات الطويلة من هذه الحركات في اللهجة في نحو:

/ مَ / من (المجموع) في المجموع برك.

/ بَ / من (الباب) في الباب اللي يجيك منه الريح سده واستريح.

/ رِ / من (الريح، استريح).

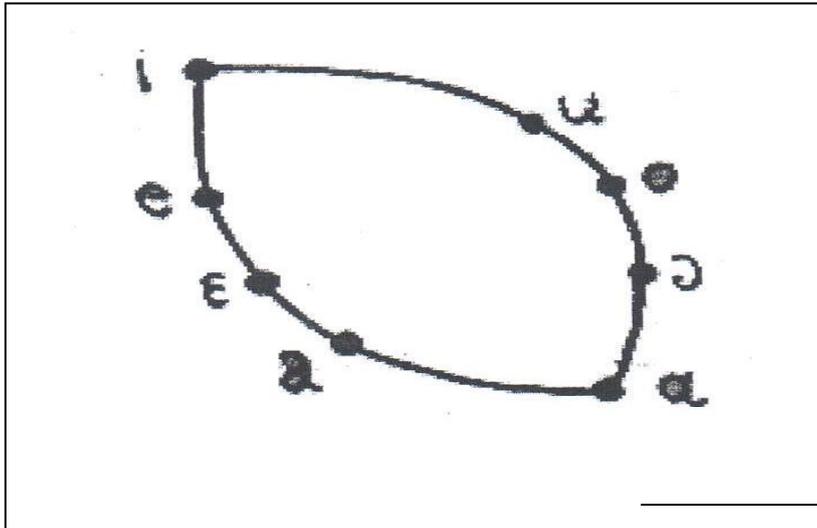
أما الحركة الممالة فنحو: / ظِ / في قطينا.

وفي نحو: / حِ / من تحْت، وهذا النطق في لهجة أهل أوثال من المناطق التابعة

للجواء، فهم يميلون الفتحة إلى الكسر، ويجذفون التاء فيقفون بهاء السكت، والذي ما هو إلا نتيجة انقطاع النفس عند الوقف.

والاختلاس نحو: / قِ / في (قدور)، بإضعاف حركة القاف.

### منطقة الحركات في اللسان<sup>(١)</sup>



(١) من كتاب د. طلبة عبد الستار. علم الأصوات. ٧٨.

## شكل رقم (٨)

وفي آخر هذا المطاف الذي تناولنا فيه الحديث عن الحركات يجدر بنا أن نتناول  
الفروق بين عناصر النظام الصوتي في العربية.

نوجز ذلك بذكر الفروق بينها في الأسس الوظيفية، والفيزيائية ، والإدراكية ،  
والفسيولوجية بالجدول التالي. <sup>(١)</sup>

### الفروق بين عناصر النظام الصوتي في العربية

| الصوائت                         | أنصاف الصوامت ،أو أنصاف<br>الصوائت (حرفا العلة ) | الصوامت (الحروف<br>الصحيحة)  |
|---------------------------------|--|------------------------------|
| انطلاقية                        | احتكاكية دائماً                                  | احتكاكية، أو انفجارية        |
| مجهورة دائماً                   | مجهورة دائماً                                    | مجهورة، أو مهموسة            |
| لا تشارك في تكوين جذر<br>الكلمة | تشارك في تكوين جذر الكلمة                        | تشارك في تكوين جذر<br>الكلمة |
| تشكل قمماً مقطعية               | لا تشكل قمماً مقطعية                             | لا تشكل قمماً مقطعية         |
| موسيقية                         | موسيقية  | ضحيجية، أو موسيقية، أو       |

(١) من كتاب د. فاتن محجازي. محاضرات في علم الأصوات. ٧٨.

|                   |                       |                            |
|-------------------|-----------------------|----------------------------|
|                   |                       | مختلطة                     |
| قوة الوضوح السمعي | أقل وضوحاً من الصوائت | قد تتميز بقوة الوضوح أم لا |

## الأصوات فوق التركيبية

تتكون الكلمات من صوائت وصوائت لتفيد الدلالة المعجمية للكلمة في سياق جملة محددة. و هذه المكونات الصوتية للكلمة تسمى الأصوات التركيبية.

"وهي أصوات ذات رموز كتابية في لغات البشر اخترعها الإنسان ، ليحول الكلام المسموع إلى صورة مرئية يحتفظ بها مسطرة على الورق.

غير أن الكلام قد يشتمل على أصوات أخرى لا دخل لها في إفادة الدلالة المعجمية"<sup>(١)</sup>.

فهذه الأصوات لا تعتمد عليها الكلمة في تركيبها ولا تفيد في المعنى المعجمي للكلمة، وليس لها رموز خطية تصورها.

ولكنها تفيد في دلالة معينة للكلمة تتمثل في طريقة الأداء.

وهذه الأصوات هي ما تعرف بالأصوات غير التركيبية كما تعرف بالأصوات الهامشية، أو الثانوية، أو التطريزية، وذلك لعدم إفادتها معنى أساسي في دلالة الكلمة، فهي أصوات تكميلية هامة لإفادة المعنى المخصص للكلمة في موقف معين.<sup>(٢)</sup>

وهذه الأصوات هي:

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٢٧، د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ١٦٥-١٦٦.

(٢) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ١٦٥-١٦٦، د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٢٧.

١- المقطع

٢- النبر

## المقطع الصوتي

تعريفه:

"هو الصوت الذي يمثل قمة الإسماع"<sup>(١)</sup>.

كما عُرِّفَ بأنه: "وحدة صوتية كبرى، أو وحدة كبرى من النطق تبني من وحدات

صوتية أصغر"<sup>(٢)</sup>.

وهو "بتعبير آخر: عبارة عن سلسلة من الأصوات بين حلقاتها حلقة بارزة

- بسبب وضوحها السمعي - تمثل الصائت الوحيد في السلسلة، وما عدا تلك الحلقة لا

يتسم بالبروز، أو الوضوح السمعي"<sup>(٣)</sup>.

وأرى أنه لا تعارض بين هذه التعريفات فمنها من عرف المقطع من حيث تركيبه، و

مكوناته ، ومنها ما عرّف المقطع من حيث الأثر الناتج عنه ، ولذا يمكن أن أعرّفه بصيغته

أخرى تجمع بينها فأقول: هي وحدة صوتية تمثل قمة الإسماع.

### كيفية حدوث المقطع:

(١) د. صلاح حسنين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي المقارن، ١٤٠، ماريو باي، أسس علم

اللغة، ٩٦ ت-د. أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط٢-١٤٠٨هـ، د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٣، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ١٩٩٢م.

(٢) د. محمد السيد سليمان العبد، اللهجات العربية في معجم اللسان، ٢١٩، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

(٣) د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية، ١٧٢، وانظر د. تمام حسان، اللغة معناها ومبناها، ٦٩.

يحدث المقطع "نتيجة تقلص عضلات البطن، وعضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر أعضاء النطق، وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركات بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من جملة ، وفي كل دفعة من تلك الدفعات يحدث ما يسمى بالمقطع ، وهذا يعني أن المقطع عبارة عن ضغطة صدرية ، أو دفعة هوائية تتحكم فيها أعضاء النطق عند تكون الأصوات اللغوية ، وقد لاحظ علماء الأصوات في تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة فوق لوح حساس بجهاز (السيمو جراف) أنها تبدو في شكل خط متموج (تخطيط يشبه رسم القلب) يتكون من قمم، ووديان والقمم تمثل أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح السمعي وذلك إنما يكون للصوامت، وكل موجة بما تشتمل عليه من قمة واحدة وواد أو أكثر تمثل مقطعاً.<sup>(١)</sup>

والمقطع يشتمل على صائت واحد بالإضافة إلى صامت أو أكثر<sup>(٢)</sup>.

فالمقطع عبارة عن قمة سبقها واد منخفض ، وقد يليها واد آخر، أو وديان، أو لا يليها شيء من الوديان ، وهذا يعني أن الصوائت، وهي القمم في الوضوح السمعي، وفي الخط البياني المسجل فوق اللوح الحساس أصوات مقطعية لأنها هي التي تحدد المقاطع الصوتية في الكلام، وتقسم الكلمة إلى مقاطع بحسب عدد ما اشتملت عليه من صوائت".<sup>(٣)</sup>

**مكوناته:**

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٣٣-١٣٤.

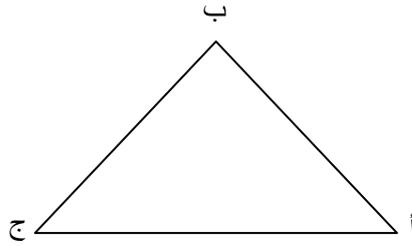
(٢) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ٩٣.

(٣) د. عبد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٣٣-١٣٤، د. عيد الطيب، أصوات اللغة العربية،

١٧١-١٧٢.

يتكون المقطع من وحدات صوتية تقسيميه تمثلها الصوامت، و الحركات، وتعرف الصوامت باسم الفونيمات الهامشية، أما الحركات فهي تعرف باسم القمة، أو الجوهر المقطعي.

ويمكن تصوير البناء المقطعي بالشكل التالي:



شكل رقم (٩)

فالنقطة (أ) تمثل بداية السلسلة المقطعية، و(ب) قمة المقطع وهي أكثر عناصر المقطع بروزاً، ولا تكون إلا حركة، أما (ج) فهي نهاية السلسلة المقطعية ويرمز الخطان أ- ب، ب- ج إلى التوتر في أعضاء النطق فالخط الأول يرمز إلى التزايد فيها عند بداية نطق المقطع الواحد، وعلى العكس الخط الثاني (ب - ج) فهو يرمز إلى التناقص فيها في انتهاء المقطع.

والخط الأول (أ - ب) أقوى، وأقصر من الثاني (ب - ج) ويبدأ المقطع بصامت

واحد فقط، وينتهي إما بصامت، أو صامتين، أو حركة.<sup>(١)</sup>

---

(١) د. محمد السيد سليمان العبد، اللهجات العربية في معجم لسان العرب، ٢١٩-٢٢٠.

## أنواع المقاطع في العربية:

تتنوع المقاطع حسب نهاياتها، والكمّ المكونه منه إلى أنواع مختلفة<sup>(١)</sup>:

### أولاً: حسب نهاياتها:

١- القصير المفتوح وهو المقطع المنتهي بالصائت القصير ، كما في (كَتَبَ) ك - ت

- ب - . فهي ثلاثة مقاطع كل منها يتكون من صامت فصائت قصير.

٢- المتوسط المفتوح، وهو المقطع المثنى بالصائت الطويل ، ويمثله المقطع الثاني، والثالث

من (كتابي)

ك - تآ - بي.

٣- المتوسط المقفل وهو المنتهي بصامت بعد صائت قصير فهو يتكون من صامت

فصائت قصير فصامت، و مثال ذلك:

(دَع، عَن، مَن، بَع)

٤- الطويل بالمد ، و الإسكان وهو المنتهي بالصامت بعد الصائت الطويل نحو

(يشاءون) في الوقف ومقطعي (ضالين) و (بأغ) و(قال) في الوقف.

٥- الطويل بالتقاء الصامتين وذلك المنتهي بالصامتين بعد الصائت القصير، وذلك في

نحو الكلمات التالية ساكنة الوسط حال الوقف، (بَحْرٌ ، نَهْرٌ، قُفْلٌ، جُبٌّ، سِحْرٌ)

فهي تتكون من صامت فصائت قصير فصامتين.

فتلك هي المقاطع التي وردت عليها اللغة في الواقع.

---

(١) د. عيد الطيب. الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٣٤ - ١٣٦.

## ثانياً: أنواع المقاطع من حيث الطول والكم:

تنقسم المقاطع من حيث الطول، والكم إلى ثلاثة أنواع هي<sup>(١)</sup>:

- ١- مقطع قصير، وهو ما تكون من صامت فصائت قصير.
- ٢- مقطع متوسط يتكون من صامت فصائت طويل كما في (ما، في، ذو) أو صامت فصائت قصير فصامت كما في (عن- من - قل).
- ٣- مقطع طويل، ويتكون من صامت فصائت طويل فصامت كما في المقطع الأخيرة من (نستعين، والمؤمنين) في الوقف، أو صامت فصائت قصير فصامت كما في مقاطع (فَحْرٌ، وَنَهْرٌ، وَصِدْقٌ) في الوقف.

وإذا رمزنا للصامت (ص) وللصائت القصير (ح) وللصائت الطويل (ح ح)

فيمكن أن نلخص أنماط المقاطع العربية بالجدول التالي:

### أنماط المقاطع في العربية:<sup>(٢)</sup>

| المقطع | نوع المقطع من حيث الكم | نوعه من حيث الكيف |
|--------|------------------------|-------------------|
| ص ح    | مقطع قصير              | مقطع مفتوح        |
| ص ح ح  | مقطع متوسط             | مقطع مفتوح        |

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) د. محمد السيد العبد، اللهجات العربية في لسان العرب، ٢٢١، د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٩٣، د. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ١٤١، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٠م، د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية، ١٣٦.

| نوعه من حيث الكيف | نوع المقطع من حيث الكم | المقطع  |
|-------------------|------------------------|---------|
| مقطع مغلق         | مقطع متوسط             | ص ح ص   |
| مقطع مغلق         | مقطع طويل              | ص ح ح ص |
| مقطع مغلق         | مقطع طويل              | ص ح ص ص |

وهناك من يطلق على المقطع الأخير مزدوج الإغلاق<sup>(١)</sup> ولكن نفضل تسميته بالمغلق وذكر د/ تمام حسان مقطعاً سادساً سماه القصير المغلق وهو ( ح ص ) ومثل له بأداة التعريف ( لَ ).<sup>(٢)</sup>

(١) د. محمد السيد سليمان العبد، اللهجات العربية في لسان العرب، ٢٢١.

(٢) د. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ١٤١.

## اختلاف المقاطع من حيث الشيوخ، والكثرة:

يشيع في اللغة العربية استخدام المقاطع الثلاث الأولى فالكثرة الغالبة من كلام العرب يغلب فيه المقاطع القصيرة، والمتوسطة.

أما المقطعان الأخيران فيقل ورودهما في الكلام ولا يكونان غالباً إلا عند الوقف في أواخر الكلمات<sup>(١)</sup>.

## عدد المقاطع في المجموعة المقطعية:

إن المجموعة المقطعية في اللغة العربية بما تحويه من كلمة وما اتصل بها من لواحق أو سوابق لا تزيد على سبعة مقاطع وإن كان ذلك نادراً على نحو قوله تعالى "فسيكفيكهمو" وفي "أنلزمكموها" بينما الغالب في كلام العرب ألا تزيد مقاطعه على أربعة مقاطع<sup>(٢)</sup> ويقل مجيئه على خمسة مقاطع "على نحو ما نجد في مضارع: تَفَاعَلَ، تَفَعَّلَ مثل: يتسابق ويتعلم نجد مقاطع الأولى على هذا النحو:

ي - ت - س - ب - قُ

ومقاطع الثانية على هذا النحو:

ي - ت - عل - ل - مُ ومثلها مُتَسَابِقٌ ومُتَعَلِّمٌ في حالة الوقف<sup>(٣)</sup>

---

(١) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ١٦٤، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، د. عيد الطيب، ١٣٧.

(٢) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٦٢، د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٣٩.

" واللغة العربية تميل عادة في مقاطعها إلى المقاطع الساكنة وهي التي تنتهي بصوت ساكن، ويقل فيها توالي المقاطع المتحركة، خصوصا حين تشتمل على أصوات لين قصيرة...، ولكن اللغة العربية رغم إثارة المقاطع الساكنة قد اشتملت على النوعين الساكن، والمتحرك".

وقد أشار النحاة من القدماء إلى ميل اللغة العربية إلى المقاطع الساكنة، حين قرروا استحالة اجتماع أربعة متحركات في الكلمة الواحدة، وكراهته فيما هو كالكلمة.

ومعنى قولهم هذا كما يعبر عنه المحدثون أن اللسان العربي ينفر من توالي أربعة مقاطع متحركة فيما هو كالكلمة، ولكنهم أباحوا توالي أربعة مقاطع ساكنة فيما هو كالكلمة إذ تقول: " استفتهم " (١).

---

(١) د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٦٢-١٦٣.

## النبر

من الملامح الصوتية الثانوية التي لا تشكل عنصراً أساسياً في البنية اللغوية، وإنما تفيد في تنوع معاني الكلمات عندما تستعمل الكلمة بصورة معينة، أو تضم إلى غيرها ومن هذه الملامح النبر<sup>(١)</sup> وهو ما سنتناول الحديث عنه في هذا المبحث.

### تعريف النبر :

عرفه العلماء بتعريفات عدة منها:

- ١- درجة قوة النفس التي ينطق بها صوت، أو مقطع.<sup>(٢)</sup>
- ٢- ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع مع بقية ماحولة من أجزائها.<sup>(٣)</sup>
- ٣- وضوح نسبي لصوت، أو لمقطع إذا قورن بغيره من الأصوات.<sup>(٤)</sup>
- ٤- بروز جزء من أجزاء من المقطع عن غيره نتيجة لتفاوت الخفقات الصدرية قوةً و وضعاً مما يؤدي إلى مزيد من الوضوح في السمع.<sup>(٥)</sup>
- ٥- إعطاء مقطع من المقاطع المتتالية في السلسلة الكلامية مزيداً من الضغط، أو العلو.<sup>(٦)</sup>

---

(١) د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، ولقد عرض لعدد من التعريفات، ٢٣٧ وكذلك في الكلمة

٤٤، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥ م.

(٢) د. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) د. تمام حسان، اللغة ميناها ومعناها، ١٧٠.

(٤) د. كمال بشر، الأصوات، ١٦٢.

(٥) د. سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ٢٢٥، وانظر د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية، ١٧٠، وانظر:

د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ١٦٢.

(٦) ماريو باي، أسس علم اللغة، ٩٣.

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أن النبر يتمثل في الوضوح السمعي لمقطع من مقاطع السلسلة الصوتية في الكلمة نتيجة لزيادة الطاقة المبذولة لإنتاج المقطع المنبور وزيادة الجهد العضلي على أعضاء النطق.

ويعد النبر في بعض اللغات فونيمياً، لأنه مستخدم في التفريق بين الكلمات، وهذا يكون في اللغات النبرية.

على حين لا يعد (النبر) فونيمياً في اللغات الأخرى لأنه لا يعتبر مميزاً بين الكلمات، تسمى هذه اللغات غير نبرية.<sup>(١)</sup>

واللغة العربية تعد من النوع الثاني، لأن النبر في كلماتها لا علاقة له في المعاني<sup>(٢)</sup> وهذا يتمثل في الفصحى أما اللهجات فالأمر خلاف ذلك.<sup>(٣)</sup>

وأشار برجشتراسر: إلى أن ظاهرة النبر نادرة الوقوع في اللغة العربية الفصحى فقال: "ومما يتضح من اللغة العربية نفسها، ومن وزن شعرها، أن الضغط<sup>(٤)</sup> لم يوجد، وذلك أن اللغة الضاغطة كثيراً ما يحدث فيها حذف الحركات غير المضغوطة، وتقصيرها وتضعيفها، ومد الحركات المضغوطة. وقد رأينا أن كل ذلك نادر في اللغة العربية، وإذا نظرنا إلى اللهجات العربية الدارجة وجدنا فيها كلها - فيما أعرف - الضغط، وهو في بعضها قوى، وفي بعضها متوسط، غير أنها تتخالف في موضعه في الكلمة في كثير من الحالات".<sup>(٥)</sup>

(١) انظر د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، ٢٣٩.

(٢) انظر د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ١٧٤.

(٣) د. حلمي خليل، الكلمة، ٤٥، ومقدمة لدراسة اللغة، ٢٣٩.

(٤) ويريد به: النبر.

(٥) برجشتراسر، التطور النحوي، ٧٢-٧٣، وانظر د. طلبة عبد الستار، علم الأصوات، ٣١٤.

ومع هذا فالنبر لا يعتبر فونيمياً في اللهجات العربية وإنما يستخدم "للدلالة على معاني إضافية كالتأكيد وغيره".<sup>(١)</sup>

وذلك مما أدى بالقدماء إلى عدم الاهتمام به، والحديث عنه وإن كانوا أحسوه على بعض مقاطع الكلام وذلك ما أسماه ابن جني بالمطل في قوله: " وكذلك الحركات عند التذكر يمطلن... وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قُمت: قمتا أي قمت يوم الجمعة ونحو ذلك.

ومع الكسرة: أنتي، أي: أنتِ عاقلة ونحو ذلك ومع الضمة: قمتو، في: قمتُ إلى زيد ونحو ذلك.<sup>(٢)</sup>

### مواضع النبر في المقاطع العربية:

إن النبر في اللغة العربية الفصحى يكون في أربعة مواضع بالنظر إلى نهاية الكلمة:

١- إذا كان من النوع الرابع، أو الخامس فذلك موضع النبر (ضالين - مستقر) في حالة الوقف.

٢- فإن لم يكن من هذين النوعين وكان من النوع الثالث أو الثاني، وكذلك إذا كان من النوع الأول شريطة ألا يكون مسبوقاً بمقطع مثله من النوع الأول فإن ما قبل الأخير هو موضع النبر (فاهم)، (يكتب)، (ينادي)، (يستفهم)، (تساءل)، (تستعين)، (يشاءون) غير موقوف على الآخرين.

---

(١) انظر د. حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، ٢٣٩.

(٢) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٥٣، ١٥٤.

٣- وإذا كان ما قبل الآخر من النوع الأول، وسبق بمقطع مثله فإن موضع النبر هو مثله السابق عليه أيضاً كان موضعه: الثالث، أو الرابع من جهة آخر الكلمة: كتب - فهم - عظم - اجتمع - انكسر، حيث نجد أن المقطعين قبل الأخير من النوع الأول كان النبر على الأول منها، والذي بعد الرابع من جهة آخر الكلمة متجهماً نحو أولها على هذا النحو:

١. ضال- لين/ نسد- ت- عين/ يد- شا-ءون/ مسن- ت- قر.
٢. فا- ه من/ يك- ت- ب/ يس- تف- ه- م.
٣. ك- ت- ب/ اج- ت- م- ع/ ان- ك- س- ر .
٤. ع- ر- ب- تن .

#### انتقال موضع النبر:

قد يختلف وضع النبر في اللغة باختلاف اللهجات، ولأثر السوابق، واللواحق على

آخر الكلمة. حيث يتغير نسج الكلمة، وتبديل مواضعها.<sup>(١)</sup>

---

(١) د. عيد الطيب، الأصوات اللغوية والأداء القرآني، ١٥٤.

## دراسة المقطع والنبر في لهجة القصيم

١\_ المقطع الصوتي: "هو الصوت الذي يمثل قمة الإسماع".<sup>(١)</sup>

وهذا الصوت يمثل قمة المقطع، ومركزه، ولا بد لكل مقطع من هامش، أو هامشين

يمثل قمة المقطع (الحركة)، ويمثل الهامش (الصامت).

٢\_ أنماط المقاطع في اللهجة ثمانية، وهي حسب شيوعها في اللهجة:

١، ص ح نحو المقطع الأول من: نجر

/ نـ | جـ ر |

٢، ص ص ح نحو المقطع الأول من: قهوه

/ ق هـ | وـ هـ |

٣، ص ح ح نحو المقطع الأول من: حايط

/ حـ | يـ ط |

٤، ص ح ح ص نحو المقطع الثاني من: العيد

/ لـ | عـ | دـ |

٥، ص ص ح ح نحو المقطع الأول من: حسوفه

/ حـ سـ | فـ هـ |

---

(١) د. صلاح الدين حسنين، دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي المقارن / ١٤٠.

٦، ص ح ص نحو كلا المقطعين من: مخلب<sup>(١)</sup>

/ مَـ خ / لَـ ب /

٧، ص ص ص نحو المقطع الثالث من: المطحن<sup>(٢)</sup>

/ لَـ ل / مَـ ط حَـ ن /

٨، ص ص ح ص نحو المقطع الثالث من: شربناه

/ شَـ رَـ / رَـ بَـ نَـ هَـ /

### ٣\_ دراسة موازنة بين أنماط المقاطع في اللهجة، وأنماط المقاطع في الفصحى:

| ملحوظات   | أنماط الفصحى | أنماط اللهجة |
|---|--------------|--------------|
| ١- شاركت اللهجة الفصحى في أنماطها المقطعية الأولى.    | ١- ص ح       | ١- ص ح       |
| ٢- أما النمط الخامس في الفصحى فقد تفردت به عن اللهجة. | ٢- ص ح ح     | ٢- ص ح ح     |
| ٣- تفردت اللهجة عن الفصحى بأربعة أنماط هي: ٥، ٦، ٧، ٨ | ٣- ص ح ص     | ٣- ص ح ص     |
| ٤- إن النمط الأخير في اللهجة "ص                       | ٤- ص ح ح     | ٤- ص ح ح ص   |
|   | ٥- ص ح ص     | ٥- ص ص ح     |
|   | ٦- ص ح ح     | ٦- ص ص ح ح   |
|   | ٧- ص         | ٧- ص ص ح ص   |

(١) المخلب أي: المنجل.

(٢) المطحن أي: سلة مصنوعة من سعف النخل يوضع فيها التمر.

|  |  |                         |
|--|--|-------------------------|
| <p>ص ح ح ص" هو أطول نمط مقطعي فيها،<br/>ولا وجود له في الفصحى، ونرى أنه مقطع<br/>قد جتمته طبيعة اللهجة في تسكين الضمائر<br/>المتصلة في الأسماء، والأفعال، والحروف فعندما<br/>ارتبط الضمير بكلمة ذات نمط طويل<br/>"ص ص ح ح ص" أدت إلى وجود هذا<br/>المقطع الأخير، وذلك نحو: وأكلناه<br/>/و/= /ك/= /ل ن = = ه /<br/>٥- إن جميع الأنماط الخاصة باللهجة<br/>تبدأ بصامتتين وهذا ما لا تسمح به<br/>الفصحى أبداً.</p> |  | <p>٨- ص ص ح ح<br/>ص</p> |
|--|--|-------------------------|

٤- موازنة بين نوع المقاطع، والأنماط المقطعية المتوالية في كل من الفصحى،  
واللهجة

| لهجة القصيم  | الفصحى   | عناصر المقارنة    |
|--|--|-------------------|
| يقول توالي لمقاطع الساكنة ،<br>ففيها حوالي ٧٠% منها.                 | تميل إلى توالي المقاطع<br>الساكنة                    | ١_ المقطع الساكن  |
| تميل إلى توالي المقاطع<br>المتحركة بحوالي ٦١%<br>المتحركة بحوالي ٦١% | يقول توالي المقاطع المتحركة<br>فيها خصوصاً حين تشتمل | ٢_ المقطع المتحرك |

|  |                      |  |
|--|----------------------|--|
|  | على أصوات لين قصيرة. |  |
|--|----------------------|--|

| عناصر المقارنة                                 | الفصحى   | لهجة القصيم   |
|--|--|---|
| ٣_ الحد الأقصى<br>لعدد المقاطع<br>المسموح بها. | الحد الأقصى للكلمة<br>العربية سبعة مقاطع وهذا<br>نادر في اللغة، والغالب<br>فيها ألا تزيد عن أربعة<br>مقاطع                             | الحد الأقصى في اللهجة خمسة مقاطع<br>وهي نادرة جداً بينما الغالب فيها يقل<br>عن أربعة مقاطع وبذلك تكون نسبة<br>عدد المقاطع في اللهجة تقريباً على<br>النحو التالي:<br>١_ مقطعان ٤٣%<br>٢_ ثلاثة مقاطع ٣٦%<br>٣_ أربعة مقاطع ١٨%<br>٤_ خمسة مقاطع ٣% |
| ٤_ أنماط المقاطع<br>المتوالية                  | جائز، ومستساغ في العربية<br>توالي المقاطع من:<br>١_ ص ح<br>٢_ ص ص ح<br>٣_ ص ح ح وهو مقيد<br>فلا يسمح بتوالي أكثر من<br>اثنين منه". (١) | الأنماط المتوالية في اللهجة مرتبة حسب<br>شيوخ تواليها هي:<br>١_ ص ح<br>٢_ ص ص ح<br>٣_ ص ح ح<br>٤_ ص ص ح ح<br>والغالب في هذه الأنماط الأربع تواليها<br>مرتين ونادراً يتوالى بعضها ثلاث مرات  |

|                |  |  |
|----------------|--|--|
| هما ص ح، ص ص ح |  |  |
|----------------|--|--|

## ٥ - موقع النبر في اللهجة:

يمكن أن نحدد النبر في لهجة القصيم على المقاطع بالنسب التقريبية التالية:

| المقطع الأول | المقطع الثاني | المقطع الثالث | المقطع الرابع |
|--------------|---------------|---------------|---------------|
| %٥٠          | %٣٠           | %١٢           | %٨            |

ومن الأمثلة التي يتضح فيها النبر في المقاطع السابقة:

أ- النبر في المقطع الأول مثل:

نصلي / ان ص \_\_\_ / ل ل \_\_\_ /

ب- النبر في المقطع الثاني مثل:

شبينا / ش \_\_\_ / ب ب \_\_\_ / ان \_\_\_ /

ج- النبر في المقطع الثالث مثل:

ولحضبنا / ول \_\_\_ / ح \_\_\_ / ظ \_\_\_ / ب ب \_\_\_ /

النبر في المقطع الرابع مثل:

ولتقهوينا / ول \_\_\_ / ت \_\_\_ / ق \_\_\_ / ه و \_\_\_ / ان \_\_\_ /

## تأثير النبر على الكلمات عند النطق

إن لاختلاف موضع النبر في نطق أصوات الكلمة تأثيراً يؤدي إلى تغير ملحوظ ، وهذا ما نجده في اختلاف نطق بعض الكلمات في اللهجة عما هي عليه في الفصحى ف(نحن) تنطق في لهجة القصيم ( حنّا ) وكذلك كلمة ( نبغي ) تنطق في اللهجة (ني) . وتفسير ذلك الاختلاف في النطق بين الفصحى واللهجة في بعض الكلمات يعود لتغير مواضع النبر في الكلمة. أي أدى إلى حذف المقطع غير المنبور و الضعيف وهو الغين في ( نبغي )، و النون في ( نحن ) لأن النبر و الضغط وقع على الأخير.

## الفصل الثاني

تناوب الصوامت بين  
الفصحى واللهجة

١- الإبدال

٢- الهمز والتسهيل

## الإبدال

الإبدال لغة: جعل الشيء مكان غيره. (١)

اصطلاحاً: جعل حرف بدل حرف آخر من الكلمة الواحدة وفي موضعه منها  
لعلاقة بين الحرفين.

وهو أيضاً جعل حرف مكان آخر مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة.

ولم يعرف اللغويون القدماء الإبدال بهذا المصطلح بل استعاضوا عنه بمسميات أخرى  
كالتعاقب، والقلب، ولكن اتفقوا في تحديد ماهيته، وشروطه. (٢)

### والإبدال نوعان:

١- مطرد عند عامة العرب: وهو المستوفي شرطه وينحصر في تسعة أحرف مجموعة في ( هـ د أ ت ، موطيا ) وموضع دراستها في علم الصرف.

٢- غير مطرد: وهو الإبدال الخاضع لشرائط خاصة - سيرد ذكرها لاحقاً - وهذا النوع لا يكون عند العرب جميعاً بل يتنوع بين القبائل حسب خصائصها الصوتية التي تميل إليها (٣)، وما هذا الإبدال إلا " تحول تدريجي في نطق الصامت حيث يفقد الصامت مخرجه الأصلي، وينحرف إلى مخرج صامت آخر قريب منه، أو مشترك معه في مجموعة صوتية واحدة " (٤).

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١٣ / ٥٠.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ / ٢٣٧، ابن جني، الخصائص، ٢ / ٨٢.

(٣) د. نجا، فقه اللغة، ٢٦ - ٢٧، د. علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، ١، ٣٤٧ - ٣٤٨.

ليبيا، الدار العربية للكتاب، د. عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطوراً، ٨٧.

(٤) د. محمد السيد العبد، اللهجات العربية في معجم لسان العرب، ١ - ٢.

ولقد نشأ هذا الإبدال اللغوي من اختلاف اللهجات العربية وهذا ما نبه إليه أبو الطيب بقوله: (ليس المراد من الإبدال أن تتعمد العرب تعويض حرف من حرف وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان لمعنى واحد). ودلل على ذلك بعدم وجود صورتين من الأداء في قبيلة واحدة فلا تنطق مرة مهموزة، ومرة غير مهموزة، ولا بالصاد حيناً وبالسين حين آخر فلا تشترك العرب في شيء من ذلك في غيره من الإبدال إنما يقول هذا قوم وذلك آخرون. (١)

ويشترط لحدوث هذه الظاهرة بين الحرفين وجود علاقة صوتية وهذا ما أشار إليه أبو الطيب أنفا ويقول ابن جني: "إن القلب ( التعاقب ) في الحروف إنما هي فيما تقارب وذلك أن الدال، والطاء، والتاء، والذال، والظاء، والثاء، والهاء، والهمزة، والميم، والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه فأما الحاء فبعيدة عن التاء، وبينها تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها." (٢)

وهو المقصود من قول المبرد تعليقاً على قول النعمان بن المنذر لحجل بن نضلة (أردت أن تدمه فمدته. أي مدحته قال: فأبدل الحاء هاء لقرب المخرج). (٣)

ويقول أبو القاسم الزجاجي في ذلك أيضاً: "أعلم أن العرب تبدل الحروف بعضها من بعض إذا تقاربت مخارجها، ولا تكاد تبدل ما بعد مخرجه." (٤)

---

(١) السيوطي، المزهري، ١-٤٤٠، شرح محمد البجادي و آخرون، بيروت، دار الفكر أبو الطيب، الإبدال، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

(٢) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ١-١٨٠.

(٣) المبرد، الكامل، ٢، ٩٧، مطبعة الاستقامة ١٣٦٥ هـ.

(٤) الزجاجي، اللامات، ١٥٤، ط- دمشق.

وشرط آخر نبه إليه أبو الطيب، وهو أن يكون هذا الإبدال في لهجتين لقبيلتين مختلفتين فلا يكون في مستوى استخدامي واحد. (١)

وشرط ثالث محل اتفاق معظم اللغويين، وهو دلالة اللفظين على معنى واحد فليس من الإبدال قولهم ( امرأة جريانة وجلبانة ) لأن كل واحد منهما أصل متصرف فالراء: من جرب الأمور وتصرف فيها، واللام من الجلبة، والصياح. (٢)

ونشير إلى ما ذكرته د، نوال الحلوة في حديث فندريس عن الإبدال حيث قسمه إلى قسمين: مطلق، وتركبي (٣).

أولاً: التغير المطلق، وفيه أربعة أنواع:

١- تحول الصوت الانفجاري المجهور إلى مهموس ، وهذا يوضح سبب تحول الدال إلى تاء في نحو: الدفتر، والتفتر عند أسد، والفندق، والفتق عند قضاة.

٢- تحول الصوت الانفجاري بنوعيه إلى احتكاكي بنوعيه ومنه تحول الانفجاري المجهور إلى احتكاكي مجهور في نحو قول أهل الحجاز، وطيء ( فاضت نفسه ) وقضاة وتميم وقيس يقولو: ( فاضت نفسه).

كذلك تحول الانفجاري المهموس إلى احتكاكي مهموس نحو تحول صوت الكاف الدالة على المخاطبة إلى (تش)، مثل: كيف حالك؟ للمخاطبة

ح - ل - ك

(١) د. عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ٩٩

(٢) ابن جني، سر الصناعة ١ / ١٩١ - ١٩٢

(٣) ج/ فندريس، اللغة، ٦٦، د. نوال الحلوة، الأصوات، ٤٧.

ومنها ماجاء في قول الشاعر:

فعيناشٍ عيناها وجيدشٍ جيدها

ولكن عظم الساق منشٍ دقيق. (١)

يريد عيناك ، وجيدك ، ومنك.

وأنشء ثعلب:

(... ومن يحلل بواديشٍ يعيش). (٢)

يريد بواديك.

ولقد فسر العلماء هذا التغير لصوت الكاف بأن الوقف عليها بالسكون يجعلها تلتبس بكاف المخاطب فقلبت إلى صوت آخر للابانه ومنعاً للبس.

كما علل المستشرقون ذلك " بأن الكاف كالجيم الخالية من التعطيش ، دفعتها الكسرة التي تليها إلى أن تكون من وسط الحنك أي قريبة في المخرج من مخارج الحروف الشجرية ، لذلك صارت ch فهذا الصوت هو ما كان يسمعه القدماء في تلك الظاهرة " (٣)

٣- تحول الصوت الاحتكاكي المهموس إلى احتكاكي مجهور ومثله قلب عذرة وكتب،  
وبني القين ( الصاد ) زايا في نحو زراط وأزدق.

٤- تحول الصوت الاحتكاكي المهموس إلى انفجاري مهموس.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٨، ٢٣٣.

(٢) أبو الطيب، الإبدال، ١٢، ٢٣١

(٣) د. أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، ٣٦١ - ٣٦٢.

## ثانياً: التغير التركيبي:

١- المماثلة: وهي نزعة الصوتين المختلفين إلى التماثل مع تقاربهما في المخرج، أو اتحادهما مثل: يطهرن في ( يتطهرن ) .

٢- المخالفة: وهي نزعة الصوتين إلى الاختلاف كما في ( دنار ودينار).<sup>(١)</sup>

ويعلل الدكتور عيد - رحمه الله - هذه الظاهرة بقوله:

" لا أستبعد أن يكون للتعاقب ( الإبدال ) آثار وبقية من الأصل الذي انحدرت منه اللغة، واللهجات تمثل مرحلة ما قبل الاستقرار اللغوي حين كانت الأصوات غير متميزة على نحو ما نجد في لغة الأطفال الذين لا يميزون بين الحروف المتقاربة، أو المتحدة في المخرج كالعين، والحاء، والغين، والحاء، والزاي، والسين، والصاد، والبدال، والتاء، والطاء واحتفظت به بعض اللهجات حين وجدته ملائماً لحياتها. وفي تصوري أيضاً أن بعض أمثلة التعاقب ( الإبدال ) الذي يكاد يكون قياسياً ما يكون لإحداث التناغم، والانسجام بين المكونات الصوتية للكلمة "

نقل الفراء عن قبيلة ( بلعبر ) أنها تقلب السين صاداً إذا جاءت في كلمة، وجاء عقبها أحد هذه الأصوات المستعلية (طاء، أو قاف، أو غين، أو خاء ) فتنطق كلمة ( سراط ):(صراط ) تحقيقاً لهذا التناغم الصوتي تقلب السين المستفلة، وتحول إلى صاد مستعلية لتحقيق انسجاماً وتناغمماً مع الطاء قال: فاستخفوها كما استخفوا الإدغام.

---

(١) د. نوال الحلوة، الأصوات، دراسة في ضوء القراءات الشاذة، ٤٧-٤٨، رسالة دكتوراه، الرياض كلية التربية للبنات، ١٣٤١هـ، اللغة لفندريس، ٦٦-٦٧، وانظر النسبة للقبائل د. أحمد علم الدين الجندي، في ( من تراث لغوي مفقود للفراء ) ٥٤-٥٨، مكة، مطبوعات أم القرى، ١٤١٠هـ، و في اللهجات في التراث العربي، ٤٤٨.

قال: فعامة العرب تقولها بالسين، وبالعنبر تقولها بالصاد وبلهجتها جاء في القرآن الكريم ( لست عليهم بمصيطن ) قال: الكتابة ( بمصيطن )، و(المصيطنون ) بالصاد، والقراءة بالسين، ولو قرئت بالصاد كان مع الكتاب ( أي الكتابة ) وكان صوابا ، قرأ الجمهور: ( اهدنا السراط ) بالصاد (الصراط) " (١).

كما أن من علة الإبدال أيضا " تحقيق التناغم بين النطق اللهجي، وبين الحياة البدوية التي تتم بالمعاناة وشظف العيش، والتنقل، والارتحال، ومطاردة الوحوش، والفرار منها، وطلب الكأ، والسعي للحصول على الماء.

فهذه المعاناة في الحياة توائمها الأصوات التي تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد

العضوي ". (٢)

---

(١) د عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ١٤٤ .

(٢) د عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ١٠٠ - ١٠١ .

## الإبدال في لهجة القصيم

القسم الأول: الإبدال بسبب تغير المخرج:

١- ك ← س ( سين مشناة تحتية)

ينطق أهل القصيم الصوت الكاف فونيمين أحدهما الكاف الفصحى والآخر صوت لهجي وهو ما يسمع من صوت مزدوج مركب يمكن أن يسمى بالكاف الصغيرية<sup>(١)</sup> - على حد تعبير د/ عيد الطيب رحمه الله - فيقولون في نحو: أبوك، دارك، ثوبك كتابك، فيك، لك.

ب - ب - ب - س

د - د - ر - س

ث - ث - ب - س

ك - ت - ب - س

ف - ف - س

ل - ل - س

وهذه الظاهرة الصوتية عرفت في لغة بعض القبائل العربية وهي ما يعرفها اللغويون

بالكسكسة.

---

(١) د. عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ٦١.

يقول سيويه: " إن أناساً من العرب يلحقون كاف المخاطبة سيناً في الوقف لبيان أنها للمؤنث إذ تلتبس في الوقف بكاف المخاطب فإذا وصلوا لم يجيئوا بها لعدم الحاجة إليها<sup>(١)</sup> "ومثل لها بأعطيتكس وأكرمكس.

أما السيوطي فذكر أن الكسكسة تكون بإلحاق السين للكاف، أو بإحلال السين محل الكاف.<sup>(٢)</sup>

ولقد نسبت هذه اللغة إلى ربيعة، ومضر كما نسبت إلى بكر، وإلى كثير، وتميم، وناس من أسد. ولا نجد تعارضاً في هذه النسبة فجميع هذه القبائل متجاورة، ومتصلة بعضها ببعض مما أدى إلى تأثر اللهجات بعضها ببعض.

أما التحول، والتغير الصوتي الذي حدث لصوت الكاف فيفسر بتقدم مخرج هذا الصوت إلى الأمام حين تبعته حركة أمامية (الكسرة) فانقلب إلى نظائره من أصوات وسط الحنك، ثم حملت اللهجة صوت الكاف المتبوع بالفتحة، والضممة على الكاف المتبوعة بالكسرة بشرط ألا تكون للمذكر العاقل فنطقوا الكسكة في نحو:

كُولة<sup>(٣)</sup> س - ة - ل - هـ

أنكب<sup>(٤)</sup> ء - ن - س - ب

---

(١) سيويه، الكتاب، ١٩٩ / ٤.

(٢) السيوطي، المزهر، ٢٢٣ / ١.

(٣) موقد يعمل بالكاز.

(٤) وضع الطعام في الإناء ونظيره عَرَفَ للسوائل.

يَكْوِي<sup>(١)</sup> ي - س و -

كَلْب س - ل ب

كِعَاب<sup>(٢)</sup> س - ع - ب

كَفَى الشَّيْءِ<sup>(٣)</sup> س - ف -

وذلك يعني أن هذه الكاف الصفيرية تمثل وحدة صوتية كما تمثل وحدة صرفية.

أما ما يسمع من ألسنة أهل القصيم من كلمات خرجت عن هذا النظام اللهجي فنطقت كافاً كما في الفصحى على نحو قولهم في: كَنَسْنَا، وَأَكَل، وَكُورَه، وَكِتَاب وَكَيْس، وَالكَعْبَة، وَدِكَان. فذلك يرجع إلى ما يسمى بالنقل فهذه الكلمات، ونظائرها مما لا تنطق به اللهجة بالكسكة ليس من أصل اللهجة فيكون وجودها راجعاً لكون هذه الكلمات من عناصر أجنبية أقحمت عليها، وإن كانت منقولة عن الفصحى للهجة.

وبذلك نستطيع أن نقول: أنه إذا صادفنا صوت الكاف في اللهجة، ولم ينطق "بالكسكة" فهذا يعني أنه راجع إلى النقل، واعتماداً على هذه الظاهرة ينتفي وجود الشذوذ في اللهجة حيث إن هذه اللهجة - كغيرها من اللهجات - مبنية على الإطار الدائم الذي لا يتبدل.

## ٢- ض ← ظ تقدم المخرج

لقد تحول صوت الضاد في اللهجة فأصبح لا يُسمع عند أهل القصيم إلا صوت

الظاء، إلا ما قد يُسمع عند قراءة القرآن، ومن أمثلة ذلك:

(١) في التداوي بالكفي.

(٢) عظمة الكعاب في ركة الغنم، وتستخدم هذه العظمة في إحدى الألعاب الشعبية.

(٣) كَفَى: أي قلب الشيء.

ظرس في الضرس ، الرياظ في الرياض

حظب في حضب ، بيظ في بيض

أرظ في أرض ، رظاح في رضاح

ومن ذلك المثل المشهور في اللهجة: ( فلان مثل رظاح العبس )<sup>(١)</sup>

ولقد ورد عن العرب أمثلة في التناوب بين الضاد، والطاء من ذلك ما ذكر في الفيض، وهو الموت فيقال: فاضت نفسه وفاظت كما ذكر الجاحظ أن جارية تسمى ظمياء كان يناديها صاحبها ضمياء بالضاد<sup>(٢)</sup>.

ومن الواضح أن الضاد، والطاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا. ولكن بينها تقارب في بعض الصفات كالجهر، والإطباق، والإصمات.

فما حدث في نطق اللهجة إنما هو تقدم في المخرج، وهذا النطق يقلل الجهد المبذول في نطق صوت الضاد.

ولقد نسب النطق بالطاء كما في لهجة القصيم إلى بعض القبائل الحجازية، وطيء ونسبت الضاد إلى بني تميم<sup>(٣)</sup> وزاد بعضهم إلى تميم ، وقيس ، وقضاعة.

---

(١) رضاح من رضح وتعني دق ، والعبس هو نوى التمر. ويقال هذا المثل: لمن يصبر على الأمر الشاق حتى إذا كاد يصل إلى مراده تكاسل وتخلّى عنه.

(٢) الجاحظ، البيان والتبيين، ٢، ٢١١-ت- حسن السندوي- القاهرة المكتبة التجارية الكبرى.

(٣) ابن سيده، المحمص، ٥-٨٠، ابن منظور، اللسان مادة فيظ وانظر د. عبد الغفار هلال، اللهجات

العربية، ٢٧٣-٢٧٤

### ٣- ق ← ف

لاحظنا من خلال سماع أهل القصيم أنهم ينطقون القاف بصوت يشبه الجيم القاهرية فيقولون في نحو:

قضينا ← فِ ظِ نِ

قبل ← فِ بِل

برتقال ← بِ رِ تِ فِ نِ

قال ← فِ لِ

ونلاحظ أن ما حدث في نطق اللهجة في صوت القاف إنما هو تقدم في مخرج الصوت فهو يخرج من أقصى اللسان وأقصى الحنك من مخرج وسط بين مخرجي القاف والكاف.

ولقد ورد عن القبائل العربية هذا النطق يقول ابن فارس: "أما بنو تميم فإنهم يلحقون القاف باللهة فيقولون القوم فيكون بين القاف، والكاف، وهذه لغة فيهم".<sup>(١)</sup>

### ٤- ح ← ج

سمع من أهل القصيم حفرة بالتناوب بين الحاء، والجيم فيقولون حفرة، وجفرة. فهم عندما ينطقونها بالجيم يتقدمون بالمخرج، ويجهرون بالصوت فهم ينتقلون من وسط الحلق إلى وسط اللسان، وفي ذلك مبالغه في إيضاح الصوت، وبيانه مما يناسب البيئة.

### ٥- ج ← ك

(١) ابن فارس، الصحابي، باب الحروف المذمومة، ٣٥، وانظر د. عيد الطيب، لهجاتنا، ٥٣٠.

ينطق أناس من القصيم الجيم بصوت شبيه بالجيم القاهرية وهي ما أسميتها ( بالجيم

الرسية ) لأن الناطقين بها أناس من منطقة الرس فقط فيقولون في:

مجلس ← مَ كَلْ كَلْ سِ

مسجد ← مَ سَ كَ دِ

جاء ← كَ كَ

رجاجيل ← رِ كَ كَ ل

الطبنجة ← طَ بَ نَ كَ هَ ، و جنازة .

فحدث بنطقهم بصوت الجيم تراجع في المخرج فيما دون مخرج القاف فأصبح منطقه وسط اللسان، وأقصى اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى أي بين القاف، والكاف، وعند النطق بالصوت ينفرج الوتران الصوتيان فيجري الهواء مما يضعف الصوت فيخرج مهموسا رخواً، وهذه الصفة تتناسب، وطبيعة الناطقين بها من أهل الرس حيث أنهم يركنون إلى الهدوء، والراحة، والاستقرار، ونلاحظ في نطق أهل الرس أنهم ينطقون القاف (ڤ) وينطقون الجيم (ك) وكلا الصوتين من مخرج واحد، إلا أن القاف تتصف بالشدة والجر، كما أن السياق كفيلاً بتحديد أصل الصوت.

٦- ق ← ج

يقولون في: ( قفل و جفل ) بمعنى رجع، وتراجع

قَ فَ لَ

جَ فَ لَ

فندلحظ أن الصوت في اللهجة تقدم في المخرج، وذلك لما في تقدمه من التيسير والسهولة والاقتصاد في المجهود العضلي لأعضاء النطق.

فالقاف تخرج من أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى. أما الجيم فتخرج من وسط اللسان بينه، وبين وسط الحنك الأعلى.

#### ٧- ث ← هـ

يقولون في (ثُمَّ) حرف العطف عندما ينون (ثُمَّنْ وَهُمَّنْ)

هـ — م — ن

وهنا حدث تأخر في المخرج فتحول الصوت من طرف اللسان وأطراف الثنايا إلى الخلف حيث أقصى الحلق؛ لقربها من الميم.

#### القسم الثاني: تغيير الصفة

#### ١- ت ← د (تحول الصوت المهموس إلى صوت مجهور)

يقولون: في برتقال بردقان.

ب — ر — د — ث — ف — م — ن

الصوتان من مخرج واحد، وهو مما بين طرف اللسان، وأصول الثنايا يختلفان من حيث الجهر، والهمس فالتاء مهموسة، والدال مجهورة، واللهجة في نطقها لجأت إلى جهر الصوت، وإيضاحه.

## ٢- د ← ت ( تحول الصوت المجهور إلى صوت مهموس )

تحول الصوت الانفجاري المجهور إلى انفجاري مهموس يقولون في ( دفتر تفتت).

الصامتان متحدان في المخرج فهما يخرجان مما بين طرف اللسان، وأصول الثنايا غير أن اللهجة لجأت إلى الهمس فنطقت بالتاء المهموسة، ولقد نسب هذا النطق لقبيلة أسد. (١)

واعتقد أن ذلك كان للتأثير الرجعي الذي أوقعه صوت الفاء بعدها لإحداث التناغم والانسجام في السلسلة الصوتية، وذلك بعمس الصوت فتحول صوت الدال المجهور إلى نظيره المهموس التاء.

د \_ ف \_ ت \_ ر

مجهور انفجاري، مهموس احتكاكي، مهموس انفجاري، مجهور انفجاري

ت \_ ف \_ ت \_ ر

مهموس انفجاري، مهموس احتكاكي، مهموس انفجاري، مجهور انفجاري

فلاحظ أن السلسلة الكلامية بعد إبدال الدال إلى تاء أصبحت أكثر انسجاماً وتقارباً وهذا ما تلجأ إليه اللغة غالباً في تغيراتها الصوتية. فاللهجة مالت إلى الإهماس لأن الفاء قريبة منها ؛ و ذلك رغبة في استمرار الحبال الصوتية عن الاهتزاز ؛ للتقليل من الجهد العضلي.

---

(١) د. أحمد علم الدين الجندي، من تراث لغوي مفقود، ٥٤

### ٣- تحول المجهور الاحتكاكي إلى مجهور انفجاري

ذ ← د

سُمع في اللهجة ( بيدجان في باذنجان ) .

ب \_ \_ / د \_ \_ / ج \_ \_ ن

الصوتان متقاربان في المخرج فالذال تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا والذال

تخرج مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا غير أن الذال انفجارية شديدة والصوت يكون

فيها أوضح عنه مع الذال الاحتكاكية الرخوة.

و نوضح خطوات التحول الصوتي بالتحليل التالي:

ب \_ \_ ذ \_ \_ ن ج \_ \_ ن

ب \_ \_ د \_ \_ ج \_ \_

ب \_ \_ الباء المكسورة قلبت الألف ياءً.

ب \_ \_ أخفيت ثم حذفت ( بلى صوتي ).

### ٤- تحول الصوت الانفجاري المهموس المرقق إلى انفجاري مهموس مفتحم.

ت ← ط

تبدل اللهجة تاء التأنيث في الأعداد المركبة (من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر) إلى

طاء من غير مراعاة لحال المعدود مطابقة، أو مخالفة.

فنقول في: اشتريت ثلاثة عشر كتاب أو ثلاث عشرة قصة.

شريت ثلاث طعش كتاب، أو قصة.

ث - لَ / طَ / عَ شَ

ث - لَ / طَ / عَ شَ رَ

وهنا يتضح أن الصوت الانفجاري المهموس المرقق قد تحول إلى صوت انفجاري مهموس مفخم كما حذف مقطع صغير، وذلك لوضوح الصوت، وبيانه، ولتناسق وانسجام السلسلة الصوتية في الكلمة لاتفاق الجهر بنطق الطاء مع العين بدل من نطق التاء مع العين.

تَ عَ مهموس انفجاري مرقق + مجهور متوسط مرقق.

طَ عَ مهموس انفجاري مفخم + مجهور متوسط مرقق.

## ٥ - تحول الصوت المرقق إلى مفخم

س ← ص

تبدل لهجة القصيم السين صاداً في بعض المواضع نحو: سراط، وسلطة، وسلطان وسرطان، وسعوط، وتسلط، وصراط، وسلطة ووصلطان، صرطان، وصعوط، وتصلط ومن المعلوم أن كل من الصوتيين (س، ص) يخرجان من مخرج واحد، وهو مما بين طرف اللسان، وفويق الثنايا، وكل منهما صوت مهموس احتكاكي إلا أن صوت السين مرقق، والصاد مفخم، وهو ما تعمد إليه اللهجة وذلك لوضوح الصوت، وقوته، وعامة أهل القصيم بطبيعتهم يميلون إلى القوة، والفتحامة أكثر من السهولة، والرقّة.

اللهجة هنا لا تعتمد إلى إبدال كل سين صاداً مطلقاً بل نجد ذلك أحياناً، وأعتقد أن ذلك لاجتماع السين، والطاء في الكلمة الواحدة كما هو واضح من الأمثلة السابقة وذلك لأن صوت الطاء نظير لصوت السين في بعض صفاته فهو صوت مهموس انفجاري مفخم فيحدث بإبدال السين صاداً انسجام، وتناغم بالسلسلة الكلامية عن طريق المخالفة الرجعية لأن الصوت المتأخر ( ط ) أثر على الصوت المتقدم ( س ).

ومما أكد لي أثر صوت الطاء في الإبدال في اللهجة أنني تقصيت في نطق السين صاداً مع القاف فوجدتهم يقولون في: سارق، سروق، وسراق بالصاد ( صارق وصروق، وصراق) ولقد ذكر اللغويون هذا التغير الصوتي في لغات العرب.

جاء في الكتاب " هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو: ُصَقْتُ وِصَبْتُ.

ثم قال: ( فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعربُ الأكثرُ الأجودُ في كلامهم تَرَكَ السين على حالها، وإنما يقولها من العرب بنو العَنَبَرِ، وقالوا صاطِعُ في ساطع ؛ لأنها في التصعد مثل القاف، وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين، والاطباق " (١)

وقال أبو حيان: " أصع بالصاد لغة بني كلب يبدلوها من السين إذا جمعت العين أو الحاء، أو القاف (٢)، وقال: تبدل قريش السين صاداً في السراط، وعامة العرب يجعلونها سينا". (٣)

(١) سيبويه، الكتاب ٤-٤٧٩، وانظر في نسبتها لبلعبر اللسان، س، ر، ط والمحكم (ص، و، ق) ٦-٣٢٢.

(٢) أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط ٧، ١٩- ط الشيخ عرفات حسونة - مكة المكتبة التجارية.

(٣) السابق ١، ٢٥، ابن منظور، اللسان (س، ر، ط)

ويعلل ابن يعيش ذلك بقوله: "إنما ساغ قلب السين صاداً إذا وقعت قبل هذه الحروف (غ، خ، ق، ط) من قبل أن هذه الحروف مجهورة مستعلية، والسين مهموس مستفل فكروها الخروج منه إلى المستعلي لأن ذلك مما يثقل فأبدلوا من السين صاداً لأن الصاد توافق السين في الهمس، والصفير، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف".<sup>(١)</sup>

ويقول د، أنيس: "قلبت السين صاداً لمجاورتها أحد حروف التفخيم لضرب من المماثلة".<sup>(٢)</sup>

ويرى راين: أن الرغبة في إحداث التجانس في أصوات الكلمة هو الذي أدى ببعض القبائل العربية إلى إبدال السين صاداً، فمن القبائل من تنزع إلى نطق جميع أصوات الكلمة إما مفخمة، أو غير مفخمة، ولعل هذا هو السبب في وجود كلمات تنطق بصوتين مختلفين عند تميم مثل (سوق، وصوق، و سويق، صويق).

وفي لهجة كلب كانت الصاد صوتاً مجهوراً حيث أبدلت السين صاداً ثم جهرت الصاد بعد ذلك.<sup>(٣)</sup>

## ٦- تحول الصوت المهموس إلى صوت مجهور:

س ← ز

يقولون في: (سلطة، زلطة) وذلك تجهير للصوت، وإيضاح وهو ما تعمد إليه اللهجة

في كلامها.

(١) ابن يعيش، شرح المفصل ١٠، ٥١ - ٥٢

(٢) د، إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ١٢٨

(٣) راين، اللهجات العربية الغربية، ٣٤٥ مصورة، وانظر د، نوال الحلوة، الأصوات دراسة في ضوء القراءات

الشاذة، ٩٧ - ٩٩.

فكل من الصوتين ( س، ز ) متحدان في المخرج، والصفة إلا أن ( الزاي ) النظير المقابل للسين بالجهر.

فهما يخرجان من بين طرف اللسان، وفوق الثنايا، وكل منهما احتكاكي مرقق إلا أن السين مهموسة، والزاي مجهورة، وفي جهر الصوت بإبدال السين ( زاي ) مزيد من الانسجام، والتناسق في السلسلة الكلامية.

## ٧- تقدم المخرج ق ← پ

القاف الشبيهة بالكاف.

يقولون: ( برتكان في برتقال ).

ب ر ت ف ن

و كذلك في: قشطة، قِطَع يقولون: ( كَشَطَة، و كَطَع ).

و يقولون: " فلانه كَشَطَت الدهن، و البيت يتكاشط من النظافة " أي يتلامع و يضيء.

ويقولون: ( اَكْتُلُه ) في ( اَقْتَلِه ) ف ت ل ه

و هذا الصوت ليس كافاً إنما هو صوت شبيه بالكاف فتكتب الأمثلة السابقة ( برتقان، اقتله، قشط، قشطة، قطع ).

حدث في نطقهم هنا تقدم في مخرج القاف التي يعمدون دائماً إلى التحرر من

مخرجها بتقديمه إلى أقرب مخرج يليها هرباً من أقصى اللسان.

ولعل هذا الصوت هو ما وصفه الدكتور عيد بأنه ينطق من مخرج يقترب كثيراً من مخرج صوت القاف " حتى لتكاد تشبهها لولا ما فيها من تفخيم وإن يكن يسيراً ولا يكاد يلحظ جهرها حتى لكأن الناطقين بما تخلوا عنه، ولولا احتفاظها بالاستعلاء والتفخيم اليسير لظن من يسمعا أنها كاف" (١).

ونقل ابن جني عن أبي عمرو قوله: ( يقال عربي كح وأعرابية كحة يريدون قح وقحة) (٢).

وهو يصورها كافا ولكنها قاف شبيهه بالكاف.

### تبادل الأصوات المتوسطة:

٨- ل ← ن

نلحظ في نطقهم برتقال:

ب \_ ر / ت \_ ف / \_ \_ ن /

أبدلت اللام نوناً والصوتان متفقان في المخرج، والصفة.

فاللام تخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى فما فوق الضاحك، والنايب، والرباعية، والثنية.

والنون تخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينهما، وبين ما يليهما من الحنك الأعلى، وما فوق الثنايا، وكلاهما صوتان مجهوران انفجاريان، إلا أن الجهد المبذول في نطق اللام أكثر فنلحظ أن اللهجة لجأت إلى تيسير النطق بصوت النون ذلك بتوفير الجهد المبذول في صوت اللام حيث أن نسبة الضغط على المخرج عند نطق النون أقل يسيراً منه عند نطق اللام.

(١) د / عيد الطيب، لهجاتنا / ٥٣.

(٢) ابن جني، سر صناعة الإعراب ١/١٧٩.

## ٩- ج ← ج

تبدل اللهجة الجيم ياءً في كلمة ( مَسْجِد ) فيقولون: ( مَسِيد )

م — س ج — د

الجيم و الياء متفقتان في المخرج فهما من وسط اللسان بينه، و بين وسط الحنك الأعلى، وكلاهما صوت مجهور، إلا أن الجيم صوت انفجاري شديد، والياء صوت متوسط بين الشدة، والرخاوة، وبما أن الياء شبه حركة ( حرف لين )، وهو مناسب لحركة الجيم فالكسرة بعض من الياء <sup>(١)</sup> فعمدت إليها اللهجة تيسيراً للنطق وتحقيقاً للانسجام الصوتي في بنية الكلمة.

ولعل التغير في هذه الكلمة مر بالمراحل الآتية:

١- اقترنت الكسرة بالجيم فجذبتها نحو مخرج الياء للمماثلة الصوتية .

٢- نطقت الجيم ياءً مع احتفاظها بالشدة.

٣- إبدال الجيم ياء مشددة دون قيد بالكسر فاتسع الإبدال بسبب قانون الحمل.

إبدال الجيم ياء في ( مسجد ) كلمة فريدة في لهجة أهل القصيم مما يجعلنا نجزم أنها

لهجة مقترضة أو دخيلة على اللهجة، أو لعلها بقايا لغة قديمة منقرضة و هذا ضعيف.

و إبدال الجيم ياءً شائع في اللهجات القديمة حيث ورد عن بعض العرب قولهم في

شجرة ( شيرة ). وهي لغة شائعة في شرقي الخليج العربي فتقول في: ( جاب ) ياب، و نحوه

و هي أيضاً لغة أثبتها الدكتور عبد العزيز مطر في لهجة تطورت في المغرب و لغة حكاها

(١) ابن جني، سرّ صناعة الإعراب ١ / ١٧.

ابن الجوزي عن أهل بغداد في القرن السادس يقول: ( مسجد ) ( مسيد ) لعلها بسبب  
تجار العقيلات الذين يذهبون إلى العراق، و الكويت. و هذه الياء ليست ياء خالصة حيث  
أخذت من الجيم الشدة، لذا وصفها ابن دريد: بأنها صوت بين الياء و الجيم.

و يقول العكبري: إذا أضعفت الجيم صارت ياءً.<sup>(١)</sup> و ذكر جان كانتينو: أن الجيم  
من الحروف الشديدة التي لها نزعة إلى التغير بالتلين.

١٠ - من أهل القصيم من ينطق ما كان آخره جيم بحذفها عندما تتكرر الجيم ، وهم  
أهل الرس فيقولون:

دجاج ← دجا د - ك -

العجاج ← العجا ل - ع - ك -

فذلك إما أنه قطع وحذف ، أو أنه إبدال لصوت الجيم بالصوت الذي يعرف  
بالجيم الشبيهة بالياء فظن حذفها و ذلك لخفائها.

د - ك - ج - ، ل - ع - ك - ج -

---

(١) العكبري، الشواذ، ٣٣٠.

١- جدول لبيان نسبة شيوع الإبدال في محافظات القصيم:

| بريدة | عنيزة | الرس | البكيرية | البدائع | المدنب | الخبراء | الجواء | الشماسية |
|-------|-------|------|----------|---------|--------|---------|--------|----------|
| ٣٨    | ٣٧    | ٤٥   | ٣٦       | ٣٧      | ٣٨     | ٣٦      | ٣٨     | ٣٨       |

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الإبدال موجود في جميع محافظات القصيم

بنسب متقاربة، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- محافظة الرس وتحتل أعلى نسبة، وذلك لانفرادها بأصوات خاصة بها دون غيرها.

٢- تمثل كل من: بريدة، و المدنب، و الجواء، و الشماسية نسبة واحدة.

٣- و تتساوى كل من: عنيزة، و البدائع.

٤- تمثل كل من: البكيرية، و الخبراء أقل نسبة في شيوع الإبدال.

## تسهيل الهمزة

الهمزة من الحنجرة لذا فمخرجها بعيد جداً فهي توصف بأنها كالتهوع، وتحتاج إلى جهد كبير للنطق بها لذا لجأت القبائل الحضرية - التي عرف عنها اللجوء إلى السهولة في النطق - إلى تخفيف نطقها. ولقد أشار إلى ذلك العلماء قدماء، ومحدثون.

قال سيبويه: "واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يخففها ، لأنه بعد مخرجها، ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد ، وهي أبعد الحروف مخرجاً ، فتثقل عليهم ذلك لأنها كالتهوع" (١).

وقال أبو علي الفارسي: "الهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق، وهي أدخل الحروف في الحلق فلما كانت كذلك استثقل أهل التخفيف إخراجها من حيث كانت كالتهوع فخففوها" (٢).

وقال ابن جني: "الهمزة حرف مجهور ، شغل في الحلق ، وبعد عن الحروف ، وحصل طرفاً فكان النطق به تكلفاً" (٣).

وقال ابن يعيش: "أعلم أن الهمزة حرف شديدة مستثقل يخرج من أقصى الحلق إذ كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به إذ كان إخراجها كالتهوع فلذلك من الاستثقال ساغ فيها التخفيف" (٤).

---

(١) سيبويه، الكتاب ٣ / ٥٤٨.

(٢) أبو علي الفارسي، التكملة، ٣٤ ت د-الحسن فوهود-الرياض شركة الطباعة السعودية ط ١ - ١٤٠١ هـ.

(٣) ابن جني، سر الصناعة ١ / ٦٩ - ٧١.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل ٩ / ١٠٧.

وقال الجاربردي: "الهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من أقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان".<sup>(١)</sup>

وقال عنها المحدثون: (إنها شديدة ( انفجارية ) لأن صوتها يحدث بأن تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين، وذلك بانطباق الوترين انطباقاً تاماً فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة ، و يضغط الهواء فيما دون الحنجرة ، ثم ينفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً<sup>(٢)</sup> هو الذي يسمى الوقفة الحنجرية، أو الهمزة.

وقال الدكتور أنيس: " فالهمزة إذن صوت شديد لا هو بالمجهور، ولا بالمهموس لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً تاماً فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار ذلك الانفراج الفجائي الذي يُنتج الهمزة " .<sup>(٣)</sup>

ونظراً للجهد العضلي الذي يبذل للنطق بهذا الصوت فقد مالت بعض القبائل العربية إلى تخفيفه، ولقد نسب ذلك إلى القبائل الحجازية.

قال سيبويه: " كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة " .<sup>(٤)</sup>

---

(١) الجاربردي، مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط، ١ / ٢٥٠ - بيروت عالم الكتب.

(٢) محمود السعران، مقدمة للقارئ العربي، ١٧٠ - ١٧١، ٥٤١، عبد الرأححي، اللهجات العربية، ١٠٩

(٣) د إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ٩٠.

(٤) سيبويه، الكتاب، ٣ / ٥٤٩.

وقال ابن يعيش: " التخفيف وهو لغة قريش، وأكثر أهل الحجاز".<sup>(١)</sup>

وقال الرضي: " وهم أكثر أهل الحجاز، ولا سيما قريش ".<sup>(٢)</sup>

وقد يرد في ذهن التساؤل الذي طرحه الدكتور أنيس:

" وهو كيف تأتي أن البيئة الحجازية التي عرفت بالتأني في الأداء، ولم يشتهر عنها

إدغام، أو إمالة أن تعمل على التخلص من الهمزة في نطقها؟ " <sup>(٣)</sup>.

ونرى أنه لا عجب في ذلك لأن البيئة الحجازية إنما تخلصت من الهمزة لميلها إلى

السهولة، واليسر التي تقتضيها طبيعة الحياة الحضرية. وذلك لما عرف من صعوبة نطق الهمزة

بينما طبيعة البيئة البدوية هي التي تسمح بنطق هذا الصوت.

ويؤيد ذلك قول أبي زيد: " أهل الحجاز، وهذيل، وأهل مكة، والمدينة لا ينبرون

وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما أُخِذَ من قول تميم إلا بالنبر، وهم أصحاب الخبر،

وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا".<sup>(٤)</sup>

ويشير د / عبد الكريم صبحي أن هذه الرواية تؤكد أن البيئة الحجازية ورد فيها

الهمز، ولكن ذلك ليس أصلاً في لغتها؛ بل اكتسبتها من البيئات الأخرى، وبخاصة بعد

نزول القرآن الكريم بالهمز.<sup>(٥)</sup>

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠٩/٩.

(٢) الرضي، شرح الشافية، ٣١/٣ - ٣٢.

(٣)

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ٢٢/١.

(٥) د. صبحي عبد الكريم، اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء، ١٥٥ القاهرة دار الطباعة، ط ١-١٤٠٦ هـ.

و يقول د/ أنيس: " أنهم كانوا يهمزون حين يلجأون إلى اللغة النموذجية وفي المجال الجدي من القول ، فحينئذ يخرجون عن عاداتهم، وسليقتهم في تسهيل الهمز ".<sup>(١)</sup>

ومع ذلك نجد أن بعض العلماء ينسب لليمن تسهيل الهمزة في بعض الكلمات<sup>(٢)</sup> مثل (أتيته) قلبوا همزتها واواً فقالوا (واتيته) وكذلك يقولون في (آكلت) يواكل (وآسيت) يواسي وفي (آمرت) يوامر، ونحو ذلك.

ويعلل ريبين هذا اللبس: " بأن الهمزة الأصلية لا يمكن أن توجد بين الفتحة، والضممة - أي الواو هنا - وعلى هذا يكون تفسير وجود الواو هنا أنها بالمحاكاة لصيغ أخرى حدث فيها هذا التغيير لسبب صوتي<sup>(٣)</sup> وأشرح ذلك كالاتي:

أن أصل الصيغة هنا آتي يؤاتي ، واكل يؤاكل وآسى يؤاسي فلما وقعت الهمزة بين ضمة، وفتحة حذفت، ولسهولة الانتقال بين الضم، والفتح آتي بصوت انتقالي هو الواو فأصبحت الصيغة السابقة يواطي ، يواكل، ويواسي ثم اشتق من هذا المضارع ماض جديد بعد حذف حرف المضارعة فأصبحت الصيغة الناتجة، واقي، وواكل، وواسي.

ويقول ابن يعيش في الهمزة المتحركة، وما قبلها متحرك تخفف بجعلها همزة بين بين وذلك " لأن فيه تخفيفاً للهمزة بأضعاف الصوت، وتليينه، وتقريبه من الحرف الساكن مع بقية من آثار الهمزة ليكون ذلك دليلاً على أن أصله الهمزة ".<sup>(٤)</sup>

(١) د إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ٧٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ١٧/١٤.

(٣) رابين، اللهجات العربية الغربية القديمة، ٧٣.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٠٨/٩ - ١١٢.

ويفهم من كلام ابن يعيش السابق أن همزة بين بين لا تمثل الوقفه الحنجرية، أو التردد كما يقول علماء الأصوات، ولكنها تمثل آثاراً للهمزة، أي أنها تمثل شهقة صدرية، وهذا يتطلب من الناطق الحجازي أن ينبر حركة الهمزة إلى جانب نبر حركة الحرف الذي قبلها وهذا هو النبر ذو القمتين، ويقع على مقطع ذي قيمتين أيضاً وهذا يعني صوتياً أن الحجازيين تفادوا إدماج الحركتين، وأرى أن ذلك للاقتراب من الفصحى التي ساد فيها الهمز، وأصبح فونيميا من فونيماتها، وبذا يكون هذا من باب زيادة التفصح.<sup>(١)</sup>

ولقد ذكر سيويه أحوال الهمزة عند التخفيف نوجزها فيما يلي:<sup>(٢)</sup>

#### أولاً: الهمزة المفردة:

أ- التخفيف يجعل الهمزة بين بين: (أشار سيويه إلى المواضع التي يجوز فيها تخفيف الهمزة على هيئة (بين بين) نلخصها في أمرين:

١- الهمزة المفتوحة، أو المكسورة، أو المضمومة إذا كان قبلها فتحة نحو: (سأل) و(بئس) و(قرأت كتاب أختك).

٢- الهمزة المكسورة، أو المضمومة إذا كان قبلها كسرة، أو ضمة نحو (من عند إبلك)، (مرتع إبلك) (من عند أختك) (هذا درهم أختك) وترى د/صالحة آل غنيم أن سيويه يعد همزة (بين بين) صامتاً، ضعيفاً غير متمكن يقع موقع المحققة، وبزنتها.

(١) د. صلاح الدين حسنين، الهمزة دراسة صوتية تاريخية، ٣٠٢-٣٠٣، مجلة جامعة الإمام، العدد التاسع محرم ١٤١٤هـ.

(٢) د. صالحة آل غنيم، اللهجات في الكتاب لسيويه أصواتا وبنية، ٣٢٠-٣٢٢، جدة، دار المدني، ط١ - ١٤٠٥هـ ولتفصيل ذلك انظر في الكتاب، ٣/٥٤٢ - ٥٤٤.

أما بعض المحدثين فيرون أن همزة ( بين بين ) في الحقيقة سقطت للهمزة أساساً وبقاءً للحركتين أي الحركة التي كانت قبلها، والحركة التي كانت بعدها.

ب- التخفيف بإحلال ياء، أو واو، أو ألف محل الهمزة الأولى.

١- إذا سكنت الهمزة، وتحرك ما قبلها حل محلها صوت من جنس حركة ما قبلها نحو:

(راس)، في (رأس) و ( ذيب ) في ( ذئب )، و ( جونة ) في ( جؤنة ).

٢- إذا انفتحت الهمزة، وضم ما قبلها، أو كسر حل محلها صوت من جنس حركة ما

قبلها نحو: (جون) في ( جؤن )، و ( ميرة ) في ( مئرة )، وقد عزي تخفيف الهمزة

هذا إلى أهل الحجاز، وقريش، وهذيل، وبني عجلان من قيس، وبني غاضرة.

فلكل منها فروع حجازية. أما ( بنو غاضرة ) ففرجح مع د/ الجندي أنهم

( غاضرة الحجاز، ونستبعد كونهم (غاضرة أسد) لأن هذا التخفيف شائع في البيئات

الحجازية، أو بمعنى أدق في البيئات الحضرية التي يغنيها ما في نطقها من تودة عن البحث

عن وسيلة لإبراز نبرها.

ج - التخفيف بحذف الهمزة:

الهمزة التي تحذف للتخفيف وهي كل همزة متحركة ساكنة ما قبلها بشرط ألا

يكون ألفا، فعندها تخفف على هيئة ( بين بين ).

ثانياً: الهمزتان المتجاورتان:

لقد خفف الحجازيون الهمزتين كما خففوا الهمزة الواحدة.

يقول سيبويه: (١) " نقول ( اقرأ آية ) في قول من خفف الأولى. وأما أهل الحجاز فيقولون: (اقرأ آية) ؛ لأن أهل الحجاز يخففونها جميعاً يجعلون همزة (اقرأ) ألفاً ساكنة ويخففون همزة (آية).

وتقول: ( أقري بك السلام ) بلغة أهل الحجاز ؛ لأنهم يخففونها. وكذلك يقول أهل الحجاز منهم من يقول: (آئك وأنت ) وهي التي يختارها أبو عمرو؛ وذلك لأنهم يخففون الهمزة - بوضع ألف فارقة - كما يخفف بنو تميم - في التحقيق - لكرهية التقاء الهمزتين اللتين هما الهمزة، والذي هو ( بين بين ).

ويرى بعض المحدثين (٢) أن اللجوء إلى تسهيل الهمز يعود إلى سلوك كل قبيلة بذاتها في النبر (٣) فقبائل تميم إلى نبر التوتر الهمزي بينما يكون النبر في قبائل الحجاز نبراً طويلاً في الغالب، ويأخذ أحياناً صورة التوتر غير المهموز وذلك عند التضعيف، وأحياناً أخرى يعدل عن نبر المقطع المؤلف فينبر موقعاً آخر من الكلمة.

ومن هنا حددوا ثلاثة مستويات من النبر ( الهمز ) في لسان أهل الحجاز:

١- إسقاط الهمزة التي لا تتناسب مع نبرهم، وتعويض موقعها بنبر الطول، وذلك إذا

اجتمع في الكلمة ( حركة قصيرة + همزة ) في مثل رأس، وذئب يقولون: رأس

وذيب، وهم أثناء ذلك حققوا هدفين:

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣/ ٥٥٠ - ٥٥١.

(٢) د. عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ١٠٩، القاهرة، مكتبة الخانجي.

(٣) النبر المقصود هنا عند المحدثين هو: ( قوة التلفظ النسبية التي تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو

الجملة وتؤثر درجة النبر في طول الصائت وعلو الصوت ) وهو: الضغط على المقطع، ويرمز للنبرة /- انظر د.

محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ١٦٩.

أ- نبر المقطع ذاته بطول الحركة.

ب- الاحتفاظ بالإيقاع المقطعي أي وزن الكلمة.

٢- إسقاط الهمزة على عادتهم، والاحتفاظ لها بموقعها أيضاً فعندها يتحول نبر التوتر الهمزي إلى نبر توتر يتحمله العنصر الثاني من المزدوج، وهو بداية المقطع المنبور وذلك إذا اجتمع في الكلمة ( فتحة طويلة + همزة + حركة قصيرة ) مثل سائل وقائل.

إسقاط الهمزة، والاحتفاظ بموقعها في صورة نبر التوتر المضعف، وذلك عندما تجتمع في الكلمة ( كسرة طويلة، أو ضمة طويلة + همزة + حركة قصيرة ) مثل: خطيئة، ومقروءة يقولون فيها خطية، ومقروءة.

٣- إسقاط الهمزة، والاحتفاظ لها بموقعها في صورة مزدوج خفيف الانزلاق، أو محقق الانزلاق، وذلك عندما تجتمع في الكلمة (حركة قصيرة + همزة+ حركة قصيرة). والمتكلم أثناء تجاوزه في النطق عن النبر الهمزي إلى نبر آخر مستشعراً ذلك بجاسته اللغوية التي اعتادت ذلك. (١)

---

( ١ ) د. عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ١٠٩-١١٠.

## تسهيل الهمزة في لهجة القصيم

من الخصائص اللهجية في القصيم تسهيل الهمز ، وذلك بتليينه، وتحويله إلى حرف مد مناسب لحركة ما قبله.

فإذا كانت الهمزة في وسط الكلمة نحو: ( يأكل ، ومؤمن ، والذئب) فيقولون:  
( يَأْكل ، ومُؤمن ، والذئِب ). / يَـ كَـ لِ / ، / مَـ مُـ مِـ نِ / ، / ذِـ بِـ /.

أما إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة فتسهل بحذفها بلا عوض. فيقولون:(السما، والدوا) ( سَـ مَـ ، دَـ وَـ ) يقفون على حركة قصيرة.

أما مذهب اللهجة في أول الكلمة فالتحقيق إذا لم تسبق بحركة نحو: ( أكلناه ) ، وعندما تسبق بحرف تكون مجرد حركة قصيرة تفصل بين الحرفين الذين وقعت بينهما. نحو:  
(وأكلناه) تكون في اللهجة.

( وَـ كَـ لَـ نَـ هَـ ).

ومن المعروف أن تسهيل الهمز في النطق ليس سلوكاً لغوياً غريباً على اللهجات العربية القديمة فقد روي عن قريش أنها قالت: " لولا نزل القرآن بالنبر ما نبرنا " .

فالهمز من أكثر الأصوات صعوبة، وتحتاج للنطق بها إلى بذل مزيد من الجهد؛ لوقوعها في أول المخارج في شدتها فهي كالتهوع. <sup>(١)</sup>

ولثقلها قيل أن قريشاً لا تعرفها ، وإنما هو صوت تميمي يوائم حياة تميم التي تتسم بالمعاناة لحياتها البدوية الوعرة. <sup>(٢)</sup>

(١) سيبويه، الكتاب، ٢٤٧/٣.

(٢) انظر: د. عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ١١٦.

جاء عنهم: " ماأخذ من قول تميم إلا بالنبر، وهم أصحاب الخبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا " (١).

## ٢- جدول لبيان نسبة شيوع تسهيل الهمز في محافظات القصيم

| بريدة | عنيزة | الرس | البكيرية | البدائع | المدنب | الخبراء | الجواء | الشماسية |
|-------|-------|------|----------|---------|--------|---------|--------|----------|
| ٧٢    | ٧٢    | ٦٠   | ٧٧       | ٧٢      | ٧٥     | ٧٧      | ٨٠     | ٧٢       |

من خلال الجدول السابق يتضح أن التسهيل شائع في منطقة القصيم ويمكن حصرها حصرها بخمسة نسب متقاربة.

- ١- ٨٠% وتمثلها محافظة الجواء والتابع لها.
- ٢- ٧٧% وتمثل هذه النسبة كل من البكيرية و الخبراء.
- ٣- ٧٥% وتمثلها محافظة المدنب فقط.
- ٤- ٧٢% وتمثل هذه النسبة كل من بريدة، و عنيزة، و البدائع، والشماسية.
- ٥- والنسبة الأقل وهي ٦٠% تنفرد بها محافظة الرس.

(١) السابق، ١١٦، د. صبحي الصالح، دراسات في قفه اللغة، ٧، وانظر د. رمضان عبد التواب بحوث ومقالات في اللغة، ٢٧٢ - ٢٧٤، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١-١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.

## الفصل الثالث

التعاقب بين الصوائت

## التعاقب بين الصوائت

إن إحداث التوافق، والانسجام الحركي ، أو المماثلة الحركية في أصوات الكلمة الواحدة هو الغاية المنشودة من وراء تطور اللغة. حيث إن هذا الانسجام الصوتي يؤدي إلى اقتصاد الجهد المبذول للنطق بأصوات الكلمة حينما ينتقل اللسان لنطق الحركات المتباينة في الكلمة.

ومما يتحقق فيه هذا التوافق الإتياع إذ ( هو إتياع الحركة للحروف في المخرج بتأثير إحدى حركات الكلمة المخالفة لها فتجعلها مثلها في النوع). ولقد أشار العلماء إلى وجود ذلك في لغة العرب.

يقول سيبويه: ( واعلم أن قوما من ربيعة يقولون: مِنْهُمْ أتبعوها الكسرة ، وقال ناس من بكر بن وائل: من أخلامِكُمْ ، وبِكِمِّ وشبهها بالهاء لأنها علم إضمار، وقد وقعت بعد الكسرة، فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف إضمار).<sup>(١)</sup>

ويذكر ابن جني في نحو: ( شَعِير ، بَعِير ) فكسروا الأول للثاني، وإنما كان لتقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق.<sup>(٢)</sup>

ويقول أبو حيان فيمن قرأ ( البُيوت ) بالكسر (البيوت): " ذلك لمناسبة الياء " <sup>(٣)</sup> ولقد نسبت هذه الظاهرة إلى القبائل البدوية.

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٤/ ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) ابن جني، الخصائص، ٢/ ١٤٣.

(٣) أبو حيان، البحر المحيط، ٢/ ٢٣٩.

جاء في اللسان أنه روي عن عامة قيس، وتميم، وأسد يقولون: " (مَحْضَتْ) بكسر الميم في ( مَحْضَتْ ) " (١).

وينقسم الإتياع إلى قسمين تبعاً لموقع الحركة المؤثرة تقدمي، ورجعي.

فالتقدمي ما أثرت فيه الحركة الأولى على الحركة الثانية والعكس بالنسبة للرجعي فيكون فيه التأثير من الحركة الثانية على الحركة الأولى.

ويرى ابن جني أن التقدمي أقيس في اللغة. (٢)

والإتياع منفصل لأنه يفصل بين الحركة، والحركة بصامت نحو لئيم، وشهيد فبعد الإتياع يصبحان لئيم وشهيد. (٣)

وقد نسب سيبويه ذلك إلى لغة تميم في قوله: إن الذي سوغ هذا الإتياع هو حرف الحلق الواقع بين الفتحة والكسرة. (٤)

ويؤيده في ذلك ابن منظور. (٥)

ويفهم من كلام سيبويه، وابن منظور أن الكسرة أثرت على الفتحة عندما كان الصامت بينهما صامتاً حلقياً ويعني هذا أن الصامت الحلقى يميل إلى أن تكون الحركتان السابقتين والتالية له من جنس واحد.

---

(١) ابن منظور، اللسان، ٧-٢٨٨، وانظر سيبويه، الكتاب ٤/ ١٠٧- ١٠٨، ابن السكيت، إصلاح المنطق، ١٣٢، ت-أحمد شاكر، و عبد السلام هارون، مصر، دارالمعرفة، ط٣، البحر، لابي حيان ٣/ ٧٧.

(٢) ابن جني، المحتسب ١/ ٣٧.

(٣) د. ضاحي عبد الباقي، لغة تميم، ٢٦٣، ط٥-٥١٤٠٥-١٩٨٥ م.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣/ ١٠٧- ١٠٨.

(٥) ابن منظور، اللسان، ٧/ ٢٢٨.



## التعاقب في لهجة القصيم

### التعاقب بالتغيير للإتباع:

١ - نُطِقَ الضميرين ( هُوَ، هِيَ ) في اللهجة إذا سبقا بحرف عطف كالواو، أو الفاء بـ ( وُهو، فُهو ) ( فِهي، وِهي ) بإتباع حركة حرفي العطف ( الواو، الفاء ) حركة الهاء. فنلاحظ أن الفتحة تحولت إلى الضمة في ( فُهو، وُهو ) كما تحولت حركتهما إلى الكسرة في ( فِهي، وِهي ) ، وذلك للإتباع، وهو من أشكال التواؤم الصوتي الذي يؤدي إلى تيسير النطق الذي تنحو إليه بعض اللهجات عند توالي الحركات المختلفة، و حدث هذا الإتباع بتأثير الثاني على الأول، وهو تأثير رجعي.

ومن المعروف أن نطق الهاء في ( هو، هي ) بالتحريك ورد عن العرب من ذلك ما ذكره الأخفش من مذهب العرب في ( هي، هو ) إذا سبقت بواو أو فاء فمنهم من يلجأ إلى حذف الحركة، ومنهم من يعمد إلى إثباتها<sup>(١)</sup>.

وأرى نطق أهل القصيم لحرف العطف بالضمة، أو الكسرة إنما للهروب من نطق الفتحة. مع أن النطق بالفتح أيسر والملاحظ أنهم لا ينطقون بها غالباً. ومن ذلك عدولهم عن الفتح في نحو: ( مَنْ، كَيْف، بَعِير، شَعِير، جَمَل ) فيقولون فيها ( مِْن، كِيف، بِيعِر، شِيعِر، جِمل ) فهم يميلون إلى الكسر غالباً دون الفتح، وهذه الصفة تناسب بيئة أصحاب اللهجة، فلقد عُرف عن أهل نجد و البيئة البدوية نطقها بالكسر في اللهجات العربية القديمة.

٢ / فَعِيل ← فِعِيل

(١) الأخفش، معاني القرآن ١ / ٢٨٤، ت د عبد الأمير محمد أمين الورد، بيروت، عالم الكتب، ط ١ - ١٤٠٥.

تنطق اللهجة ما كان على وزن فَعِيل نحو: ( كَبِير، صَغِير، شَعِير، بَعِير، ضَعِيف، كَثِير، نَخِيل، شَرِيف، نُحِيف، سَفِيه ) بكسر الفاء فيقولون: ( كَبِير، صَغِير، شَعِير، بَعِير، ضَعِيف، كَثِير، نَخِيل، شَرِيف، نُحِيف، سَفِيه ).

ولقد وردت هذه الصيغة ( فَعِيل ) بكسر الفاء على لسان بني تميم في ما كان حلقي العين. (١)

من هنا يتبين لنا أن اللهجة وافقت اللهجات القديمة بهذا النطق، غير أنها توسعت في ذلك النطق فيما لم يكن حلقي العين كما هو واضح من الأمثلة السابقة.

٣ / فَعَالَة ← فَعَالَة

تلجأ اللهجة إلى الاتباع فيما كان على فَعَالَة، وعينه ياء.

مثل: سَيَارَة، طَيَارَة تقول فيها: سَيَارَة، طَيَارَة.

وهذا الاتباع من باب الاتباع الرجعي فقد اتبعت فاء الكلمة للعين، لإحداث الانسجام، والتواؤم الصوتي.

٤ / فَعْلُول، فَعْلِيل ← فُعْلُول، فُعْلِيل:

ينطق أهل القصيم ما جاء على ( فُعْلُول ) بضم الفاء.

مثل: عُصْفُور، صُلبُوخ، صُنْدُوق، عُصْفُوق، طُرْبُوش، طُرْبُوث.

---

(١) د. عيد الطيب، لهجاتنا في تراثنا وواقعنا، ١٣٠.

على حين تُنطق على ألسنة الكثير من العرب قديماً و حديثاً بفتح الفاء، يقولون: عَصْفُور، صَلْبُوخ، صَنْدُوق، عَصْفُول، طَرْبُوش، طَرْبُوث. ولقد عرض العلماء لهذه الصيغة نورد من ذلك ما يلي:

١- سيويه: لا يرى مجيء صيغة (فَعْلُول) بفتح الفاء، وإنما الصحيح مجيئها بضم الفاء. يقول: "ويكون على مثال (فَعْلُول)، في الاسم والصفة، فالاسم نحو: عَؤْفُود، وعُصْفُور، ورَبُور. والصفة: شُنْحُوط، وسُرْحُوب، وقَرْضُوب".<sup>(١)</sup>

٢- ابن السكيت: اشار إلى أنه لم يرد عن العرب (فَعْلُول) بفتح الفاء غير كلمة واحدة نادرة وهي (بنو صَعْفُوق) خدم باليمامة. قال العجاج:

من آل صعفوق وأتباع آخر

فكل ما جاء على هذه الصيغة بضم الفاء، ومثل لذلك: ب عَصْفُور، وبُهْلُول، وما أشبه ذلك.<sup>(٢)</sup>

٣- ابن جني: ذكر زَنْبُور، وصَعْفُوق جاء على فَعْلُول، وقال عن (زَنْبُور): إنه غريب وشاذ، و(صَعْفُوق) أعجمي.<sup>(٣)</sup>

٤- السيوطي: يقول: "ليس في كلامهم فَعْلُول (بفتح الفاء إلا صَعْفُوق بلا خلاف، وهو من موالي بني حنيفة، ورزُوق بخلاف، وذلك في لغة حكاها أبو زيد واللحياني

---

(١) سيويه، الكتاب ٣٢٩/٢..

(٢) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٢١٨.

(٣) ابن جني، الخصائص ١٨٧/٣.

في نواته، والثاني المشهور فيه الضم،... أما فُعلول (بالضم) فكثير. <sup>(١)</sup> ومما سبق يتأكد أن (فُعلول) بضم الفاء لغة أفصح.

ولقد حافظت لهجة القصيم على هذه الصيغة بضم الفاء، ويمكن تفسير ذلك بميل اللهجة إلى التوافق الحركي، فاختارت الضمة لتتوافق مع الضمة الطويلة.

/ ف \_\_\_ ع ل \_\_\_ /

وتنطق بالفعل كما ذكر الدكتور /عبدالعزیز مطر<sup>(٢)</sup>، بضممة مماله نحو الكسرة.

وكذلك نجد أن ميل اللهجة إلى الانسجام والتوافق الحركي عند النطق جعلها تحافظ على

صيغة (فَعْلِيل) بكسر الفاء / ف \_\_\_ ع ل \_\_\_ /

يقولون: عَفْرِيْت، خَرْتِيْت، خَنْزِيْر، حَلْتِيْت، مَنْدِيْل. فميل اللهجة إلى التوافق الحركي

أدى بها إلى المحافظة على هاتين الصيغتين الفصيحتين في حين تطورتا على ألسنة كثير من

العرب قديماً وحديثاً فينطقونها (بفتح الفاء) فيقولون: عَصْفُور، عَنقُود، عَفْرِيْت، خَنْزِيْر. ولقد

عدَّ الدكتور عبدالعزیز مطر وجود النطق بهاتين الصيغتين (فُعلول، فَعْلِيل) ظاهرة نادرة<sup>(٣)</sup>

وذلك، لشيوع النطق بهما بفتح الفاء (فَعْلُول، فَعْلِيل) في كثير من البلاد العربية في عصرنا.

### ٣- جدول لبيان نسبة شيوع تعاقب الصوائت في محافظات القصم:

(١) السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ٥٧/٢.

(٢) د. عبد العزیز مطر، ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي، ٤٥، قطر، دار قطري بن الفجاءة، ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣ م.

(٣) السابق، ٥١.

| بريدة | عنيزة | الرس | البكيرية | البدائع | المدنب | الخبراء | الجواء | الشماسية |
|-------|-------|------|----------|---------|--------|---------|--------|----------|
| ٧٦    | ٨٢    | ٥٢   | ٨٢       | ٨٢      | ٨٢     | ٧٦      | ٨٢     | ٧٦       |

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن لهجة القصيم قد لجأت إلى التعاقب بين

الحركات بثلاثة نسب هي:

١- ٨٢% في كل من عنيزة، و البكيرية، و البدائع، و المذنب، و الجواء.

٢- ٧٦% في كل من بريدة، و الخبراء، و الشماسية.

٣- ٥٢% في الرس فقط.

## الفصل الرابع

كمية الصوائت بالإشباع والإختزال

أولاً: الإشباع: إطالة الحركة

ثانياً: حذف الحركة

ثالثاً: الاختلاس

رابعاً: التعاقب بالحذف

## الإشباع

### إطالة الحركة

إطالة الحركة القصيرة حتى ينشأ منها حرف من جنسها هو ما يعرف بالإشباع أو مطل الحركات<sup>(١)</sup>، وينتج عن تأني الناطق الذي لا يأبه بالجهد الذي يبذله، أو الوقت الذي يستغرقه في النطق، وذلك يعود لطبيعة الحال التي يعيشها، والراحة التي ينعم بها وتلك الحالة تناسب أهل القبائل الحضرية لأنهم يعيشون حال راحة، وطمأنينة، ورغد من العيش مما لا يدفعهم إلى السرعة، والتعجل فينتج عن نطقهم إشباع الفتحة فتصير ألفاً وإشباع الضمة فتصير واواً، وإشباع الكسرة فتصير ياءً.

ويروى أن بعض قبائل ربيعة كانت تعتمد إلى تلك الزيادة، والإشباع فكانوا ينطقون ( رأيتك - رأيتكا ) ، وفي المؤنث ( رأيتكي ).<sup>(٢)</sup>

ويقول سيبويه في باب ثبات الياء، والواو في الهاء: " فأما الثبات فقولك: ضربو زيد ، وعليه مال ، ولديهو رجل " .

جاءت الهاء مع ما بعدها ههنا للمذكر كما جاءت، وبعدها الألف في المؤنث، وذلك قولك ضربها زيد ، وعليها مال " .<sup>(٣)</sup>

---

(١) ابن جني، الخصائص ١٤٢/٣ .

(٢) د إبراهيم نجا، فقه اللغة، ٤٠، السعادة ط ٣، وانظر د علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث ٧٠٨ / ٢ .

(٣) سيبويه، الكتاب ١٨٩ / ٤ .

وجاء عن سيوييه (وحدثني الخليل أن ناساً من العرب يقولون: ضربتته فيلحقون الياء ، وهذه لغة قليلة). (١)

ويعلل د/ الجندي ذلك بخفاء صوت الهاء فأرادوا بإشباع الكسره حتى صارت ياءً لإبانته. (٢)

ويقول سيوييه في باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الإضمار: " اعلم أن أصلها الضم، وبعدها الواو ". (٣)

وينسب هذه اللغة إلى أهل الحجاز فيقول: "وأهل الحجاز يقولون: مررت بهو قبل (٤)، ولديهو مال، ويقرأون: ﴿فخسفنا بهو، وبدارهو الأرض﴾. (٥)

ويقول في باب الإشباع في الجر، والرفع: ( فأما الذين يشبعون فيمطون ، وعلامتها واو ، وياء ، وهذا تحكمه لك المشافهة ). (٦)

وهذا يعني أنه لا يرى حدوث الإشباع إلا في حركتي الضمة ، والكسرة ، ويوافقه في ذلك ابن يعيش.

ونرد قوله في ذلك بما ذكره الداني في أن الإشباع يكون في الحركات الثلاثة جميعها. (٧)

---

(١) السابق، ٤ / ٢٠٠.

(٢) د. أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، ٢ / ٧٠٦.

(٣) سيوييه، الكتاب، ٤ / ١٩٤.

(٤) سيوييه، الكتاب، ٤ / ١٩٥.

(٥) القصص / ٨١.

(٦) سيوييه، الكتاب، ٤ / ٢٠٢.

(٧) الداني، المحكم، ٤٢.

كما أن مما جاء على إشباع الفتحة ما ذكر سيويه في كتابه، وفي الفصل بين المذكور، والمؤنث بقوله ( أعطيكِيه ، وأعطيكاه في أعطيكِه وأعطيكَه ).<sup>(١)</sup>

يرى ابن يعيش أن الإشباع هو الأصل وذلك فيما ذكره في شرح المفصل في قوله (أما ضربكم، وضربهم، وعليهم، وبهم) فيوقف عليها بسكون الميم، ويجوز ذلك في الوصل أيضاً ولكن الأصل في الوصل إشباع حركاتها، وثبوت الواو، والياء بعد الميم لثبوت الألف في التشبيه فنقول: ضربكمو وضربهمو، وعليهمي، وبهمي. كما نقول بالمتنى ضربكما، وضربهما، وعليهما، وبهما).<sup>(٢)</sup>

ويذكر/الجندي أن هذه الصفة اللغوية لم تعرف عند الناطقين بها لأنها لغتهم؛ بل لأنها حققت الانسجام الصوتي لكلامهم.<sup>(٣)</sup>

وإن كنت أوافقه بأن هذا الإشباع حقق الانسجام الصوتي للناطقين به إلا أننا لا نوافقه على أن هذه الصفة ليست لغة فالانسجام، والتوافق الصوتي قد يختلف من قبيلة لأخرى، ومن بيئة لأخرى. فكما أن الإنسجام الصوتي يكون عند قبيلة في الإشباع فيكون عند أخرى بالسكون.

كما أن شيوع صفة لغوية، ونسبتها لقبيلة معينة دليل على أنها لغة لهؤلاء دون غيرهم إلا من تأثر بهم.

---

(١) سيويه، الكتاب ٤ / ٢٠٠

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل ٩ / ٨٦

(٣) د. أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، ٢ / ٧٠٨ - ٧٠٩

## الإشباع في اللهجة

### ١ - إشباع الحركة القصيرة المتطرفة:

ينطق أهل القصيم اسم الإشارة ( هَذِهِ ) بالياء ( هَذِي ) وصلاً ووقفاً.

ولقد ورد في اللهجات القديمة نطق اسم الإشارة بالياء (هَذِي) في الوصل منسوباً

إلى تميم. (١)

ونرى أن هذا النطق لاسم الإشارة في لهجة القصيم جاء على لهجة تميم في الوصل

ثم حملت اللهجة الوقف على الوصل.

وهذا من باب إشباع الحركة المتطرفة المؤدي إلى وضوح الصوت وهذه صفه غالبية

على لهجة القصيم.

### ٢ - إشباع الحركة الطويلة المتطرفة:

يعمد بعض أهل القصيم ( بريدة، و الشماسية ) إلى إشباع الحركة المتطرفة ، وهذا

قد يكون معهوداً ، ومألوفاً في اللهجات القديمة.

على نحو ما ذكرناه في إشباع كسرة اسم الإشارة، وكذلك ورد في كلام بعض

العرب إشباع حركة ضمير الغائب المفرد المتصل، وذلك على لغة أهل الحجاز فيقولون:

مررت بهو، وقرأوا { فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ } (٢) ( فحسفننا به و بدارهو الأرض )

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٢ / ٢٨٧.

(٢) سورة القصص / ٨١.

ولكن من غير المعروف في اللهجات القديمة - حسب علمي - إشباع، وإطالة الحركة الطويلة، ولقد سمع هذا من بعض أهل القصيم فيقولون في ( جاءوا ، قاموا ): ( جاوو قاموو )، و لعل ذلك مما أسماه ابن جني<sup>(١)</sup>، وسيبويه<sup>(٢)</sup> ( مدة التذکر ).

### ٣- إشباع الحركة المتوسطة:

لم تقتصر اللهجة على إطالة الحركة المتطرفة بل نجدها تعتمد إلى إطالة الحركة المتوسطة في تاء المخاطبة فتتولد منها ياءً ( كسرة طويلة ).

فهم يقولون في نحو ( هذا العيش وطحنتيه )<sup>(٣)</sup>.

وفي المثل: ( طبخن طبختيه يا لرفلا كولييه )<sup>(٤)</sup>. و كذلك: ( حوفك يا الخرقاء كولييه ).

ولقد ذكر سيبويه أن هذه الصفة موجودة في بعض اللهجات فهم يزيدون ياء على تاء المخاطبة فيقولون في: ضربته (ضربتيه)<sup>(٥)</sup> فقد أشبعوا الحركة القصيرة حتى صارت حركة طويلة (ياء صائته)، وذكر أنها (لعدي الرباب) فهم يقولون: ضربتيه في ضربته، وأكرمتيه في أكرمتيه<sup>(٦)</sup>، وكذلك نجد اللهجة تطيل حركة حروف الجر ( من الباء ، اللام ) إذا اتصلت بهاء الغائب.

(١) ابن جني، الخصائص، ٣ / ١٢٨.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ / ٢١٦.

(٣) أم عبدالله، عنيزة، ٧٥ سنة.

(٤) هذا مثل مشهور، سمعته من: أم محمد، بريدة، ٧٥ سنة، وأم فهد، المذنب، ٨٠ سنة، وأم حمد، عنيزة، ٧٥ سنة. و الرفلاء، و الخرقاء: التي لا تحسن العمل. و يراد من المثل: أن من عزم على أمرٍ فلا بد أن يتحمل عواقبه.

(٥) سيبويه، الكتاب ٤ / ٢٠٠، وانظر د. عيد الطيب، لهجاتنا، ١٣٧- ١٣٨.

(٦) د. أحمد علم الدين الجندي، اللهجات في التراث، ٢ / ٧٠٧.

فيقولون في: ( مِنْهُ ، بِهِ ، لَهُ ) ( مِنْهُ ، بُوهُ ' لُوهُ ).

مثال: ( ولصار الصبح ألي لُوهُ دِكْان يروح لدكانه )<sup>(١)</sup>، ( واللي لُوهُ نَحْل يُوالي

إِنْخَلْهُ، واللي يَعْلَف للبعارين)<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- جدول لبيان نسبة شيوخ الإشباع في محافظات القصيم:

| بريدة | عنيزة | الرس | البكيرية | البدائع | المنذوب | الخبراء | الجواء | الشماسية |
|-------|-------|------|----------|---------|---------|---------|--------|----------|
| ٩٢    | ٧١    | ٧٨   | ٧٨       | ٧٣      | ٧٨      | ٧٨      | ٨٥     | ٩٢       |

و بالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا شيوخ الإشباع في جميع محافظات القصيم بنسب

عالية، مما يدل على لجوء اللهجة إلى إطالة الحركات، و تعتبر هذه الظاهرة الصوتية سمة

مميزة في لهجة القصيم.

(١) أم سليمان ، رياض الخبراء، ترعى الإبل، ٨٠ سنة.

(٢) السابق.

## حذف الحركة في اللهجة

من المظاهر اللهجية في لهجة القصيم حذف الصائت من المكونات الصوتية لبنية الكلمة. والإسكان، أو سلب الحركة <sup>(١)</sup> بطبيعته راحة.

وقد لجأت بعض القبائل العربية إلى طلب الراحة بذلك في إحدى موضعين من الكلمة في حشوها، أو طرفها، ولا يكون في أول الكلمة حذف. <sup>(٢)</sup> إلا أن لهجة القصيم تخالف الفصحى في ذلك.

ويمكن أن نوجز مواضع حذف الحركة التي توافق اللهجة فيما يلي:

أولاً: الحذف أول الكلمة ويشمل ذلك:

١- الحذف في الفاء (فُعِل) فيما لم يسم فاعله من الثلاثي نحو: فُصِد، وُعِصِر، و حُصِد في فُصِد، وُعِصِر، و حُصِد، قُتِل، حِمِس. وتنطق في اللهجة بنطق صوت قريب من الهمزة، وهي حركة للتمكين من نطق الساكن في أول الكلمة. ويمكن أن يعبر عنها كتابياً بـ (افصد، و اعصر، و احصد، اقتل، احمس)

/ ف ص د / و / ع ص ر /

/ ح ل ب / و / ق ت ل / و / ح م س /

ومن ق ولهم في ذلك: ١- ( ترى اللبن الخلب) <sup>(٣)</sup>

(١) على حد تعبير ابن يعيش في شرح المفصل ٩ / ٦٧.

(٢) الخصائص لابن جني ٢ / ٣٣١.

(٣) أم عمر، الرس، راعية غنم، ٨٠ سنة.

وما ورد عن لغات العرب هو حذف حركة عين (فَعِل) فيقولون: فُصِدَ  
و عُصِرَ. وهذا الحذف كما ذكر سيبويه في لغة بكر بن وائل، و أناس من تميم.

و لهم في ذلك المثل المشهور ( لم يُجْرَم من فُصِد له ).<sup>(١)</sup>

ومما ذكر عنهم قول ابن النجم:

لو عُصِرَ منه البانُ، والمسك انْعَصَرَ<sup>(٢)</sup>

ويقول ابن سيده: ( يريد عُصِرَ )، وأبو النجم من بكر بن وائل، وهذه اللغة أيضا  
كثيرة في تغلب، وهو أخو بكر بن وائل.<sup>(٣)</sup> و لكن أرى أن نقل حركة عين الكلمة إلى  
الفاء في لهجة القصيم لم يُسمع من العرب - في غالب الظن - .

ثانياً: الحذف في وسط الكلمة، و يشمل مواضع متعددة هي:

١- الحذف في عين (فَعِل).

تعمد اللهجة في نطق الثلاثي الذي على ( فَعِل ) اسماً أو فعلاً بتسكين عينه، و  
نقل حركتها إلى الفاء فتكون ( فَعِل ) فيما كان حلقي العين، و غير حلقي. نحو: (   
فَخَذ، كِتْف، نَعْم، وَرْكَ، لِعَب، كِلْمَة، ظِحْكَ، شِهْد ) و هي في ذلك توافق لهجة تميم

---

(١) الكتاب ٤ / ١١٣ - ١١٤ والمعنى المراد من هذا المثل أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون  
عنده ما يقربه ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها، فإذا خرج الدم سخنه للضيف إلى أن يجمد ويقوى فيطعمها إياه،  
فجرى المثل في هذا أي لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظي بدمها، ويضرب لمن طلب أمراً فنال بعضه.

(٢) يصف شعرا يتعهد بالبان والمسك ويكثر فيه منهما، حتى لو عصر منه لسالا. وأبو النجم من عجل بن لجين بن  
صعب بن علي بن بكر بن وائل.

(٣) ابن سيده، المخصص، ١٤ / ٢٢٠.

(١) التي عرف عنها التفرّيعات في ( فَعَلَ ) و نسبها سيبويه إلى بكر ابن وائل، و أناس كثير من تميم (٢) و هذا التغير الذي طرأ على ( فَعَلَ ) إنما كان لقصد التخفيف، و توفير الجهد المبذول للنطق بالمتحركين.

أنشد الأخطل:

إذا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا      و إن شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ و جَدَاوِلُهُ (٣).

كما أن في اللهجة حذف لعين ( فَعَلَ ) فتكون ( فَعَلَ ) فتحذف حينها الحركة للتخفيف دون عوض من ذلك قولهم: ( فلان غَلَّقَ ) في ( غَلَّقَ ) أي: انطوائي و غير اجتماعي .

٢- الحذف في عين (فُعَل) الاسمية نحو: عَضُد، و يقولون أيضاً: عِضْد، و رَجُل في عَضُد، و رَجُل.

٣- الحذف في عين ( فُعَل ) نحو الرُّسُل، والطُّنْب، والعُنُق في الرُّسُل، والطُّنْب، والعُنُق.

٤- الحذف في عين (فِعَل) نحو: إِبِل في إِبِل.

**ثالثاً: الحذف في طرف الكلمة ويشمل:**

١- حذف حركة الإعراب وهي في ذلك كغيرها من اللهجات المعاصرة. ولقد أُفرد لذلك مبحث خاص في المستوى النحوي.

(١)

(٢)

(٣)

قال الرضي: ( يجوز في محل متحرك إلا في المنصوب المنون ، فإن اللغة الفاشية فيه

قلب التنوين ألفا ، وربيعة يجيزون إجراءه مجرى المرفوع، والمجرور.

قال: وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيِّ عَصْمٌ<sup>(١)</sup>

٢- حذف حركة ضمير الغائب. ومن ذلك قولهم: ( ضَرَبْتُهُ، و عَلَّمْتُهُ ) فِي ضَرَبْتُهُ، و عَلَّمْتُهُ و

كذلك يقولون: (أخذ كتابه، أنفق ماله).

و هنا نرى أن حركة البناء انتقلت إلى ما قبل الهاء، ولا وجود لهذه الصورة اللهجية في اللهجات

العربية القديمة. فاللهجة هنا عممت الوصل على الوقف.

٣- حذف حركة ياء المتكلم في الأسماء يقولون: ( هَاذِي دَارِّي )<sup>(٢)</sup>، و ( كِتَابِي ) بدل

من دَارِّي، و كِتَابِي.

٤- حذف ياء المتكلم ( حركة طويلة ) وتسكين نون الوقاية .

يقولون في الأفعال و الحروف نحو: ( أَخَذَنِي، ضَرَبَنِي، مَنِي ) ( أَخَذَنُ، أَكْرَمَنُ، ضَرَبَنُ )

و لقد أجاز أجاز العرب حذف الياء إذا سُبقت بكسرة لدلالاتها عليها<sup>(٣)</sup>. ويقول أبو

جعفر النحاس: " حذف الياء في السواد لأن الكسرة تدل عليها، والنون عوض " <sup>(٤)</sup>.

---

(١) الرضي، شرح الشافية، ٢ / ٢٧٢.

(٢) أم علي، الجواء، راعية غنم ، ٨٠ سنة.

(٣)

(٤)

من هنا يتبين أن حذف الياء كان له وجود في اللهجات القديمة. إلا أن لهجة القصيم مالت إلى مزيد من التخفيف فحذفت الكسرة من الحرف الأخير، وهذا ليس بغريب عنها فهي تحذف الحركة التي في آخر الكلمة دائماً.

٥- يُسَكِّنُ أهل القصيم (هُوَ، وَهِيَ) فيقولون (هُوَ، وَهِيَ) بالإسكان. وذلك نتيجة للإسراع في النطق مما أدى إلى إسقاط الحركات الصغيرة المتطرفة، ولقد ورد في كلام العرب هذه الصفة في نطق (هُوَ، وَهِيَ)، وذلك في لغة (لهجة) قيس، وتميم، وأسد.<sup>(١)</sup>

٦- وكما تسكن اللهجة (هُوَ، وَهِيَ) أيضاً تسكن التاء في ضمير المخاطب (أَنْتَ) فيكون (أَنْتَ) بالسكون.

٧- حذف ألف "ها" المؤنثة، وفتح ما قبل الهاء.

تحذف اللهجة هاء التانيث المفردة الواقعة مفعولاً فتقول: أطبخ القهوة وأشربه، وأكثبه، وأقرأه، وأظربه.

نرى أن اللهجة في حذفها لألف (هاء) المؤنث جاءت على لغة طيء<sup>(٢)</sup>، إلا أن اللهجة تفتح ما قبل الهاء، وذلك تعويضاً منها لبعض الحركة المحذوفة.

وكذلك تحذف هذه الألف عندما تتصل الهاء بحروف الجر فنقول: "لَهْ، وَبَهْ، وَمِنَّهْ"، وتلزم ما قبل الهاء بالفتحة، وذلك إحصالاً لبعض الحركة المحذوفة.

(١) انظر: دراسة اللهجات القديمة د، داود سلوم، ٣٧، اللسان ١٥ - ٤٧٥

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ٢٣١/١، بيروت، دار صادر، شرح الأشموني ٣-٧٥٣، ت-عبد الحميد، بيروت. انظر د.

داود سلوم، دراسة اللهجات العربية القديمة، ٣٩، بيروت، عالم الكتب، ط١-١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

## اختلاس الحركة في لهجة القصيم

تضعف اللهجة الحركة بانقاص كمية الوقت المستغرق للنطق بها ، وهذا ما يعرف

بالاختلاس

١- فيقولون: في جموع التكسير باختلاس الكسرة فيما كان على وزن ( فِعال )

وباختلاس الضمة فيما كان على وزن (فُعول)، وذلك نحو: (جِبَال، جِمَال، عِيَال،

كُبُود، شُحُوم، ثُمُور، قُدُور، طُبُول). كما يختلسون الكسرة الأولى في

نحو: (مِنِي) في بعض لهجة القصيم وهم منطقة (الجواء).

٢- ويختلسون الضمة في اسم المكان على وزن ( فُعله ) نحو: (عُرْفَة، صُنْفَة، قُبَة،

حُجْرَة).

٣- فِعال ← فُعال

اختزال جزء من حركة أول الكلمة فيما جاء على وزن فِعال نحو: (كِتَاب، سِرَاج،

حِمَار، حِصَان، صِغَار، كِبَار ) فهم يجتلبون همزة وصل فينطقونها:

( اكتاب، اسراج، احمار، اصغار، اكبار ).

٤- يلجأ أهل القصيم إلى نطق الساكنين، فلا يتحاشون إلتقاء الساكنين بعد لام

التعريف فيقولون: الدُّهُون، السُّعُوط، السُّفُوف باجتلاب همزة وصل.

ء د ه ن

ء س ع ط

ء س ف ف

٥- كما تسمح اللهجة بالتقاء صامتين في أول الكلمة نحو: شربنا، تَقهوينَا مُرِصِيعَات<sup>(١)</sup>.

ونرى أن اللهجة في هذا تخالف اللهجات العربية القديمة التي تنطق بالحركة محققة في أول الكلمة. وهنا يتبين أن اللهجة تلجأ في مثل هذه المواضع ونحوها للإسراع بإسقاط بعض الحركة مما يوفر الجهد، والوقت لنطق الصوت حركة مخففة.

#### ٥- جدول لبيان نسبة شيوع اختزال الحركة في محافظات القصيم:

| المدن  | بريدة | عنيزة | الرس | البكيرية | البدائع | المدنب | الخبراء | الجواء | الشماسية |
|--------|-------|-------|------|----------|---------|--------|---------|--------|----------|
| اختلاس | ٤٥    | ٤٢    | ٤٠   | ٤٣       | ٤٢      | ٤٥     | ٤٣      | ٥٢     | ٤٥       |
| حذف    | ٣٥    | ٣٢    | ٣٤   | ٣٤       | ٣٦      | ٣٤     | ٣٣      | ٣٥     | ٣٥       |

ويلحظ من الجدول السابق تقارب النسب في حذف، واختلاس الحركة بين أهل القصيم. وذلك دليل على ميلهم جميعاً إلى الإسراع في النطق مما يؤدي إلى التخفف من الحركات، إما بحذفها، أو إضعافها و عدم تحقيقها في النطق. وتمثل محافظة الجواء والتابع لها أعلى نسبة في ذلك.

(١) المُرِصِيعَات: مصغر مراصيع وهو طعام يصنع من الدقيق مضاف إليه السكر و الهيل.

## الفصل الخامس

١- القلب المكاني

٢- بلى الألفاظ

## القلب المكاني

إن تقدم أو تأخر حرف على آخر في الكلمة، واختلاف ترتيب حروفها من دون تغيير في معناها هو ما عرف عند اللغويين بالقلب المكاني.

"فالحروف تتبادل أماكنها، ولا يؤثر ذلك في معنى الكلمة على أن يكون ذلك وفقاً للمسموع، وليس متروكاً لأهواء المتكلمين"<sup>(١)</sup>.

ويُعد من مخالفات اللهجات للغة المشتركة، ومن أمثله (جذب) في (جذب) و (مضر) في (ضمز) و (أيس) في (يئس) فهذا يُعدّ من اللهجات إذ إن مستواه جماعي وليس مستوى فردياً. وقد وضع ابن جني هذا القبيل من الكلمات تحت "باب في الأصليين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير"<sup>(٢)</sup>.

وربما كان السبب وراء وجود هذه الألفاظ المقلوبة في اللغة الخطأ في ترتيب حروف الكلمة على أن المخطئ لم يجد من يوجهه كي يصلح خطأه فاستمر، ودام الخطأ ثم حاكاه الآخرون.

ويقول د/ عيد: "هذا التصور ليس بعيداً عما ذكره ابن جني إذ يراه تحريفاً"<sup>(٣)</sup>.

قال: "ومن تحريف الفعل ما جاء مقلوباً، كقولهم في: اضمحل: امضحل، وفي

أطيب: أيطب وفي اكفهر: اكرفه. أما قولهم: أيس فمقلوب من يئس"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) د. عيد الطيب، لهجاتنا، ١٥٧، وانظر د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١١٧، القاهرة، دار البشري ١٩٦٦هـ.

(٢) ابن جني، الخصائص ٦٩/٢.

(٣) د. عيد الطيب، لهجاتنا، ١٥٨، وانظر تفصيلاً للقلب، د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١١٧-١٢٤.

(٤) ابن جني، الخصائص ٤٤٠/٢.

وعندما يحتفظ أصحاب اللغة بالصورة الأصلية للكلمة بجانب الصورة الجديدة التي

طراً عليها التقديم، أو التأخير، يمكن معرفة الأصلية منها من المقلوب. (١)

وعند دراستنا لهجة القصيم تبين لنا أن اللهجة تحوي عدداً من الألفاظ المقلوبة من

العربية من ذلك قولهم:

(لخبط) في خلبط، و(ايس) في يئس، (قزاز) في زجاج، (فحيح) في حفيف

و(اترنجه) في أترجة، و(بيدجان) في باذنجان، و(شصب) في شصب

و(بقص) في (قبص) عند أهل الرس.

يقولون: (جانا امطار صبت المرازيم) (٢).

(واذا ايست من ربعك ورحمة الله مامنه ياس) (٣).

(آه يا اترنج منول طعمه، مب الحين كله كيماوي) (٤).

---

(١) برجشتراسر التطور النحوي، تصحيح و مراجعة د رمضان عبد التواب، ٣٥.

(٢) أبو حمد، عنيزة، مزارع، ٨٥ سنة. و المرازيم هي: جمع مزام وهو المزاب.

(٣) أبو سعد، البكيرية، جمال، ٨٠ سنة.

(٤) أم علي، بريدة، تجمع الحشائش، ٨٠ سنة. الأترجة هي: المنول فهي ما بقي من (من أول) وتعني: قديماً.

## بلى الألفاظ

إن كثرة الاستعمال لبعض ألفاظ اللغة يعرضها للبلى، والانكماش، وقص أطرافها وغالباً ما يعتري هذا البلى الكلمات الطويلة أكثر من القصيرة، ويكون هذا خاصة في الكلمات التي يكثر استعمالها على الألسن، مما أدى إلى فهمها من بداية النطق بها، وقبل إتمامها.

فالبلى في مثل هذه الألفاظ يكون واضحاً بدرجة خاصة. (١)

"وهي إما أدوات مساعدة في اللغة، أو عبارات محفوظة متداولة"، وكلمات التحية التي يرددونها الناس صباح مساء، وما شابهها" (٢)، "وهي لذلك ليست في حاجة إلى وضوح النطق الذي تقتضيه الرغبة في الإفهام". (٣)

نحو (عم صباحاً)، وهي متطورة من (أنعم صباحاً)، (مُ اللهُ) من (أيمن اللهُ)، (لسنّه) من (للساعة) بمعنى الآن. ونحوها من الألفاظ التي تدور كثيراً على الألسن. (٤)

وقد روى لنا نحو من هذا التطور قديماً من ذلك ما جاء في كلمة (حتى) يقولون: جئت تألقاك، يريدون حتى ألقاك". (٥)

---

(١) ج فندريس، اللغة، ت، عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، ٨٩.

(٢) برجشتراسر، التطور النحوي، ١٣٥-١٣٦.

(٣) ج فندريس اللغة، ٨٩.

(٤) د رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ١٣٥، القاهرة، مطبعة المدني ط٢-١٤١٠هـ-١٩٩٠م..

(٥) السابق، ١٣٦.

بل إن من ذلك البلى ما يعود إلى عصور الاحتجاج في العربية مثل قول أبي وجزة

السعدي:

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

أي: حتى حين لا يوجد من يعطف.<sup>(١)</sup> وإن كان قد اختلط أمر هذا البيت على النحاة. وما ذلك القص في هذه الألفاظ ، وغيرها إلا لكثرة استعمالها.

ويقول في ذلك ابن جني في شأن سوف: "هذا اللفظ كثر في كلامهم وشاع استعماله ، وهم لما كثر في استعمالهم أشد تغيراً، كما جاء عنهم من ذلك: لم يَكُ، ولا أَدِرْ ولم أُبَلْ، وإيش تقول؟"<sup>(٢)</sup> وفي لهجة القصيم كغيرها من اللهجات الحديثة التي اعترى بعض ألفاظها البلى، والقص نلحظ ذلك في ألفاظ منها:

سَم ، وشو، إيّه ، إخس، إقطع، أبي، مَ والله، لا بالله، هالرجل، لا من جيت يسهل الله، لا جيت يسهل الله، (اللام في) (لقعدنا تقهويننا، نعنُ بُوَك، نعنُ بودارك لابوك، لا بودارك، نُصْ).

وهذه الألفاظ جميعها كثر استعمالها، وتردها على الألسنة فأصبحت واضحة في الفهم، ولا حاجة لإتمام النطق بها للإيضاح. فتلك الكلمات ما بقي من تطور الألفاظ التالية: سمعاً، و طاعة، أي شيء، إي والله، احسأ، وقطعك الله، أبغي، يمينا الله "يمينا الله تروح"، يمينا الله لا تفعل كذا "يمينا الله لا تروح"، هذا الرجل، إلى أن أجي يسهل الله ، إلى أن أجي يسهل الله، على من يقعد أن يتقهوى ، لعن الله أبوك، لعن الله أبو دارك ، لا أبو لك، لا أبو لدارك، نُصْ.

(١) ابن جني، سر صناعة الإعراب ١ / ١٨٠، وانظر ابن منظور، اللسان ١٦ / ٢٩١ (حين).

(٢) ابن جني، المحتسب ١ / ٣٧.

ومن قولهم في ذلك:

( نعنو بو داركم ما تستحون)<sup>(١)</sup>.

( تروي لنا بريال ونص)<sup>(٢)</sup>

كما أنه مما حدث فيه القص لآخره في لهجة القصيم الأعداد المركبة فيقولون: في  
الثلاثة عشر إلى التسعة عشر (ثلاث طعش، وتسع طعش)، وذلك في حذف الراء  
في الآخر. و أيضاً حذف الجيم الأخيرة في نطق أهل الرس في ( دجاج، العجاج ) ( دجا،  
العجا ).

---

(١) أم بشير، الجواء، راعية غنم، ٨٥ سنة.

(٢) أبو علي، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

## الباب الثاني

الدراسة النحوية

والدلالية

١ - الدراسة النحوية و الصرفية.

٢ - الدراسة الدلالية.

## الفصل الأول

الدراسة النحوية و الصرفية بين  
الفصحى ولهجة القصيم

## المستوى النحوي

يهتم علم النحو بتنظيم الكلمات في الجمل من هنا يمكن القول: أن النحو يدرس التراكيب و طريقة بنائها و صلتها ببعضها، وعلاقة أجزاء الجملة و أثرها ببعض وطريقة الربط و الترتيب بين أجزاء الجملة الواحدة وبينها وبين الجمل الأخرى. ولكل لغة من اللغات طرقها و قوانينها التي تميزها عن غيرها. ولهذا العلم أصول في التراث الإسلامي تنفق مع أحدث ما توصل إليه اللغويون المحدثون. (١)

يقول ابن جني في الخصائص: " هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية، و الجمع، و التصغير، و التكسير و الإضافة، و النسب، و التركيب و غير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة، فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شذ بعضهم عنها رُدَّ به إليها. و هو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم ". (٢)

فالنحو عند ابن جني ليس هو الإعراب وحده كما يذهب بعض النحاة، فهو انتحاء سمت كلام العرب، وذلك يعني " دراسة القوانين التي تحكم الكلام العربي بحيث تكون هذه القوانين مقياساً لكل من يريد أن ينشئ كلاماً عربياً. و من اللافت للنظر أنه يجمع في النحو أبواباً من الصرف بالإضافة إلى كلمة (التركيب) التي هي التعبير الصحيح عن علم النحو، لأن النحو هو دراسة الجملة، أي دراسة الكلمات مركبة في جملة. أما جمعه بين النحو و الصرف فيفسر لنا جمع كتب النحو القديمة بينهما، و يبدو أن هذا المنهج أكثر صواباً من المنهج الذي يفصل بينهما، ذلك أن العلاقات التي تنشأ بين الكلمات حين

(١) د. طلبة عبدالستار، دراسات في العلوم اللغوية الحديثة، ٨٨-٨٩.

(٢) ابن جني، الخصائص ٦٩/٢.

تتركب في جمل إنما تُتصور تصوراً صحيحاً من بنية هذه الكلمات نفسها وليس هناك من يستطيع دراسة عمل الفعل أو اسم الفاعل أو غيرهما من المشتقات إلا بعد دراسة بنية هذه الكلمات. و على آية حال فإن النحو لدى اللغويين المحدثين يتكون مما يسمونه بالمورفولوجيا و النظم، أي دراسة بنية الكلمة و دراسة تركيب الكلام. أما إشارته إلى أن النحو كان مصدرراً شائعاً يفيد معنى القصد ثم تخصص للدلالة على هذا العالم بذاته، فهي إشارة تدل على فهم القدماء لما يسمى بالتطور اللغوي".<sup>(١)</sup>

وعلى هذا فالنحو يهتم بالتراكيب كما يهتم بالكلمة المفردة أو بالصيغة، ومن هنا يمكن القول بأن النحو يبحث في التراكيب من وجوه متنوعة هي:<sup>(٢)</sup>

١- الاختيار.

٢- الضم و الموقعية.

٣- بيان العلاقات الداخلية بين وحدات التراكيب.

٤- الإعراب.

و في هذا الفصل سأعرض لبعض من أبواب النحو و الصرف مع بيان موقف لهجة القصيم منها.

---

(١) د. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ٢٠٩-٢١٠، لبنان بيروت، دار النهضة العربية.

(٢) د. طلبة عبدالستار، دراسات في العلوم اللغوية الحديثة، ٨٥.

## الإعراب

١- الإعراب: هو السبيل لإبانة المعاني المقصودة.

وهو عصمة للسان، والقلم من الزلل والخطأ، "وحين يتخلى المتكلم بهذا اللسان المبين عن أهم ظواهره، وهو الإعراب لم يُفهم ما يقول ، لأنه تخلى عن وسيلة هامة من وسائل الضبط لهذه اللغة في إيصال المعاني ، وقد أدرك اللغويون هذا فنال النحو من اهتمامهم الحظ الأوفر، وصارت المؤلفات فيه أكثر من أن تحصى، وأكبر من أن تستقصى، أو يحاط بها علماً".<sup>(١)</sup>

ويقول ابن جني عن الإعراب: " إنه الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك لو سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما، ونصب الآخر، الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه."<sup>(٢)</sup>

فالإعراب جانب من جوانب النحو، وقول ابن جني " يدل دلالة قاطعة على الفكرة اللغوية الواضحة عنده ؛ فعلامات الإعراب إنما هي للإبانة عن المعاني أي الأفكار وهو في هذا يلتقي مع تعريفه للغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".<sup>(٣)</sup>

وهذه الدلالة المعنوية للإعراب إنما استخلصت من مرادها اللغوي ، فالإعراب مصدر من " أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه ؛ فلان معرب عما في نفسه أي مبين له وموضح عنه... " <sup>(٤)</sup>

(١) د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة ، ٢١٨.

(٢) ابن جني، الخصائص ٣٥/١، وأرى أن الصواب في لفظ(شرجاً) بالخاء، لأن المعنى يستقيم بها، كما أن المحقق ذكر أنها بالخاء في بعض الأصول.

(٣) د. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ٢١١.

(٤) السابق، ٣٦/١.

وإذا لوحظ استغناء العاميات عن المورفيمات الإعرابية مع بقاء الفهم، تؤكد استعاضتها بأمور أخرى، كالترتيب بين أجزاء الجملة في العربية عندما يتعذر وجود علامة ظاهرة كما في حالة المعرب إعراباً تقديرياً أو محلياً، فعندما يسمع من العامة: (محمد ضرب علي) يفهم من ذلك أن الضاربية لمحمد لتقدمه، والمضروبية لعلي لتأخره، وإذا قيل: علي ضرب محمد، تبادل الاسمان موقعيهما. (١)

وهذا مراد ابن جني من قوله: "...ألزم الكلام من تقدم الفاعل، وتأخير المفعول، ما يقوم مقام بيان الإعراب" (٢)، فعندما يتعذر وجود علامة إعرابية للدلالة على المعنى المراد من الكلمات، يقتضي التزام ترتيباً خاصاً بنظام اللغة، للوصول للمعنى المراد. (٣)

إذاً فترتيب الكلمات في الجملة هي الصورة الإعرابية الوحيدة التي ألتمتها اللهجات العامية الحديثة للدلالة عن المعنى المستفاد من العلامات الإعرابية، وهذا هو معنى "سيادة الحالة الواحدة من الحالات الإعرابية". (٤)

ومما لاشك فيه أن لهجة القصيم إحدى هذه اللهجات التي عمدت إلى هذه الحالة الإعرابية.

يقولون: ( شاف محمد ابوي و هج ).

---

(١) د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ٢٢٠ - ٢٢١، والمورفيمات الإعرابية هي ما يسميه النحاة بعلامات الإعراب.

(٢) ابن جني، الخصائص ٣٥/١.

(٣) د. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ٢١٢، لبنان بيروت، دار النهضة العربية.

(٤) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٧٧.

ويقولون: ( فلان ما يدفن ابوه الا بجره) <sup>(١)</sup> أي بأجرة.

فكل من (محمد وفلان) واقع منهما الفعل بينما الأب واقع عليه الفعل في كلا الحالتين لتأخره.

ويرى د/ رمضان عبد التواب أن اختيار هذه الحالة دون غيرها في العامية هو "اختيار غير مشروط" فلا يستطيع أحد معرفة السبب في اختيار اللهجات لهذه الحالة الإعرابية دون غيرها. <sup>(٢)</sup>

### الأفعال الخمسة:

وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة <sup>(٣)</sup> أو ياء المخاطبة وتعرب هذه الأفعال حينئذ بالحروف عوضاً عن الحركات ، فترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة، وتجزم بحذف النون نيابة عن السكون. <sup>(٤)</sup>

ومثال ذلك: العلماء يساهمون بنشر الوعي ، وقوله تعالى: {وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى} <sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا} <sup>(٦)</sup>.

### الأفعال الخمسة في لهجة القصيم:

(١) مثل: يقال للإنسان قليل المروءة، وهذا قول مشهور. سمعته من: أبو عبدالعزيز، الرس، تاجر، ٨٠ سنة.

(٢) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٧٧.

(٣) لكل من ألف الاثنين وواو الجماعة صورتان وبهذا تكون خمسة.

(٤) ابن هشام، أوضح المسالك ١/٧٤، محمد محي الدين عبد الحميد، مكة، المكتبة الفيصلية، د. عباس حسن،

النحو الوافي ١/١٧٧، د. محمد عيد، النحو المصفى، ٧٩، د. ناجي حجازي، تيسير النحو ١/٨٥.

(٥) البقرة / ٢٣٧.

(٦) البقرة / ٢٤.

تعد الأفعال الخمسة من الظواهر النحوية التي اعتراها التغيير ويتمثل ذلك بفقدان وظيفة المورفيمات الإعرابية المتمثلة بحذف وإثبات النون ، فاختارت كل من اللهجات المعاصرة صورة واحدة من صور الإعراب وأهملت الصور الأخرى، وهذا من سيادة الحالة الإعرابية الواحدة<sup>(١)</sup>، ومن الملاحظ أن لهجة القصيم تلجأ إلى إثبات النون دائماً.

يقولون: ( الفلاحين يزرعون )<sup>(٢)</sup>. و يقولون: الفلايح، وهي الغالب.

(لاتروحون عنا)<sup>(٣)</sup>.

(مايروحون العيال من المسجد حتى يحفظون القرآن)<sup>(٤)</sup>.

ومن الملاحظ أن إثبات النون في لهجة القصيم موجودة في بعض اللغات السامية، فاللغة السريانية تحتفظ بالنون دائماً ، بينما تحذف في اللغات العبرية والحبشية.<sup>(٥)</sup>

### التثنية:

التثنية ظاهرة لغوية كثر استعمالها في اللغة العربية ، واتسع حيزها في اللغات السامية الأم ، وكذلك في أكثر اللغات الموجودة فيها فكانت تشير إلى اقتران شيئين متشابهين ، وأكثر ذلك يكون في أعضاء البدن ك(اليدان والقمران) أي القمر والشمس أو العمران أي عمر وأبو بكر ، فكل هذه الأشياء تمثل معا زوج مرتبطان ببعضهما حقيقة أو فكراً. وقد

---

(١) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٧٧.

(٢) أبو صالح، الشماسية، مزارع، ٨٠ سنة.

(٣) أم سليمان، الخبراء، ٨٠ سنة.

(٤) أبو إبراهيم، عنيزة، مدرس قرآن في المسجد، ٨٥ سنة.

(٥) د/ رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٧٨.

استعملوا التثنية في معنى العدد المجرد عن الزوجية كما في (يو مان) مع وجود ارتباط بينهما ببعض. (١)

ومن الواضح أن المثنى لم يبرز بوضوح إلا في العربية من اللغات السامية ، فلا توجد في السريانية إلا في كلمات معدودة ، وفي الآرامي الإنجيلي مقصورة على أعضاء الجسم وعلامته الياء والنون كما في (يدين) و (رجلين) ، وكذلك في الأشورية ، وفي اللغة الجنوبية في التثنية يلحق المثنى فتحة وياء ، وفي السبئية يسبق المثنى بلفظ ( اثنين ) . (٢)

وعند النظر في ظاهرة التثنية في اللغة العربية نجد أن العربية لزمتهما في الفصحى في أقدم العصور حتى الآن ، كما أنها موجودة في اللهجات الحديثة ، إلا أنها لم تكن ثابتة القواعد محدودة الصورة وذلك بالنظر إلى أقدم النصوص العربية ومنها نصوص من القرآن الكريم.

حيث يلحظ تردد وتأرجح في صيغة المثنى نفسه، وصيغة الفعل الذي أسند إليه (٣)، وإن كان في الغالب منه لغة القرآن الكريم المحافظة على المطابقة في الفعل والضمير إلا أنه هناك أمثلة عديدة لا يتحقق فيها المطابقة ففي قوله تعالى {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الثَّقَاتِ} (٤) وفي قوله تعالى {فَارْتَدًّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا} (٥)، فتحققت المطابقة في التثنية.

(١) برجشتزاسر، التطور النحوي، تصحيح، د. رمضان عبد التواب - ١١.

(٢) د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٧٩-٨٠، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤-١٩٨٧ م.

(٣) السابق، ٨٠، ٨٣-٨٤، د. طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية الحديثة، ١٥١-١٥٢.

(٤) آل عمران، ١٣.

(٥) الكهف، ٦٤.

بينما لم تتحقق المطابقة في نحو قوله تعالى: { أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا }<sup>(١)</sup> وفي قوله تعالى: { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا }<sup>(٢)</sup>.

ويستخلص من ذلك أن العربية القديمة إلى ما بعد زمن القرآن بقليل لم تكن تراعي المطابقة في نظام الجملة ، وربما كان ذلك لأن المثنى داخل في حيز الجمع ، غير أن العربية الفصيحة قد حافظت على المثنى في فترة ما بعد الإسلام وحين تقدم النثر العربي فقلما نجد هذا التردد بين المثنى والجمع في الأساليب الكلامية<sup>(٣)</sup>، وذلك لأن للعربية الفصحى ظرفاً خاصاً يتمثل بقدسيته هذه القدسية التي لم تربط بها أي لغة من لغات العالم<sup>(٤)</sup>.

#### علامة التشية:

علامة المثنى زيادة الألف والنون في الرفع أو الياء والنون في النصب والجر<sup>(٥)</sup> ، إلا أن هناك من يلزم الألف عند التشية فيعربه بحركة مقدرة ، أو بنائه على الألف أو بنسبته إلى لغة من لغات العرب وهي لغة بني الحارث بن كعب<sup>(٦)</sup> ومن أمثلة ذلك ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: { إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ ۖ }<sup>(٧)</sup>.

وكذلك من الشعر القول المشهور:

(١) الأنبياء، ٣٠.

(٢) الحجرات، ٩.

(٣) د إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٨٣.

(٤) د رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٢-١٣.

(٥) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ١ / ٥٠.

(٦) د إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٨٤، د طلبة عبد الستار، وانظر دراسات في العلوم اللغوية ١٥٣-١٥٤.

(٧) طه / ٦٣.

واها لهند ثم واها واها      ياليت عيناها لنا وفاها

إن أباه وأبا أباه      قد بلغا في المجد غايتها

وعلى هذا يتضح أن التزام الألف والنون في المثني يعد أسلوباً في الكلام لقبائل معينة ولا علاقة له بالحالة الإعرابية ، كما أن الياء والنون قد تكون أسلوباً كلامياً لقبائل أخرى غير أنه لم تردنا نسبتها وذلك راجع إلى أمور عدة:

١- قلة المصادر اللغوية.

٢- عدم اهتمام الرواة بتحري اللهجات ونسبتها.

٣- الاهتمام بإرساء العربية في زمن صدر الإسلام ممثلة في القرآن الكريم وذلك راجعاً إلى النزعة الدينية وراء هذا العمل وعلى هذا يمكن تفسير التزام الباء والنون عند التشبيه بأحد أمرين هما:

● أن الياء والنون لغة من لغات العرب كما أن الألف والنون لغة وقد يؤيد هذا القول أن الياء والنون علامة معروفة في جملة لهجات سامية.

● أن الياء في المثني يعود إلى الإمالة وهي من الصفات اللغوية للهجات العربية قديماً وحديثاً (١).

فمن الملحوظ في لهجاتنا العربية الحديثة نطق الياء في المثني دون مراعاة للحالة الإعرابية من حيث الرفع والنصب والجر، فتنتطق ياء إمالة في جهات كثيرة من الوطن العربي

---

(١) د إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٧٦ - ٨٧ و انظر د. طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية ،

منها العراق ، وسوريا ، ومصر فنسمع نحو ( ييب ) في باب و ( ميل ) في المال و ( عيشه ) في عائشة <sup>(١)</sup> ، و ( كتيب ) في كتاب بينما نجد في لهجات بلاد الخليج العربي وغيرهم التزام الياء عند التثنية .

ونرجح أن ذلك أسلوب كلامي يعود إلى لغات بعض القبائل العربية القديمة وإن لم يرد في النصوص اللغوية نسبتها وهذا ما يصدق قوله في لهجة القصيم مجال البحث فنجدهم يقولون:

جا الولدين <sup>(٢)</sup> - ل و - ل - د - - ن .

الله يعينك عى هالبتين <sup>(٣)</sup> ه - ل ب - ن ت - - ن .

خرف محمد من النخلتين الطوال <sup>(٤)</sup> - ن خ - ل ت - - ن .

وأياً ما كان الأمر فعلامة التثنية الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجر ، وقد بنى العرب هذه القاعدة على كثرة الاستعمال والطرده <sup>(٥)</sup> أما بالنظر إلى حركة النون في التثنية في العربية فالنون فيها مكسورة ، وربما كان ذلك للتمييز بين نون المثني ونون جمع التكسير التي تنتهي بألف ونون مثل ( الفتيان ) على ( فعلان ) بكسر الفاء و ( دُكران ) على ( فُعلان ) بضم الفاء مع ذلك لانعدام أن نجد شواهد لمثنيات بنون مفتوحة وربما كان ذلك من اللهجات المحلية كقول الشاعر: أحب منك الأنف والعينانا .

(١) د . إبراهيم السامرائي ، فقه اللغة المقارن ، ٩٠ .

(٢) أم عبد العزيز ، بريدة ، ٧٥ سنة .

(٣) أم فهد ، المذنب ، ٨٥ سنة .

(٤) أبو صالح ، عنيزة ، مزارع ، ٨٠ سنة .

(٥) د . طلبة عبد الستار ، دراسات في العلوم اللغوية ، ١٥٥ .

كما يوجد شاهد على ضم نون المثني في القراءات الشاذة فقد قريء في الشواذ (أتعداني) بضم النون<sup>(١)</sup>، وإذا كان هذا حال حركة النون في التثنية في العربية الفصحى فنجدها في لهجة القصيم محذوفة الحركة كما هو واضح في الأمثلة السابقة لهجة القصيم.

### التثنية والمطابقة:

يذكر الدكتور إبراهيم السامرائي: " أن العربية القديمة حتى زمن القرآن وما بعد ذلك بقليل لم تكن تراعي المثني من حيث ما يسمى في نظام الجمل وعدم المراعاة ربما جاءت أن المثني داخل في حيز الجمع وبذلك عومل في أمثلة كثيرة من القرآن الكريم ، غير أن العربية حافظت على المثني فيما بعدت الفترة التي تبعت الفترة الإسلامية وحين تقدم النثر العربي فقل أن يوجد التردد بين المثني والجمع<sup>(٢)</sup> والمطابقة تقوي الصلة بين المتطابقين ، كما أنها قرينة لفظية ، تعين على إدراك العلاقات ، وتوثق الصلة بين أجزاء التراكيب<sup>(٣)</sup> ولكن إذا تم المعنى بتمامه وكماله ، والترابط في التراكيب فقد لا تتحقق المطابقة ويخرجها العلماء على أنها أسلوب بلاغي ، أو لغة ، وقد يطلق المثني على الجمع حيث يقول أبو ذؤيب الهذلي:

والعين بعدهم كأن حذاقها

سملت بشوك فهي عور تدمع

وذلك أن المثني جمع في الأفراد والمعنى ويطلق الجمع في اصطلاح اللغويين على اثنين لأن الجمع عندهم يطلق على اثنين وعلى ما زاد على اثنين.<sup>(٤)</sup>

### التثنية في لهجة القصيم:

(١) د. طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية، ٩٢. والكلمة في سورة الأحقاف / ١٧٢.

(٢) د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٨٢.

(٣) د. تمام حسان، اللغة معناها ومبناها، ٢١٢-٢١٣.

(٤) د. طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية الحديثة، ١٥٧-١٥٨.

تلتزم لهجة القصيم عند التثنية صورة واحدة لا تتأثر بالحالة الإعرابية من رفع أو نصب أو جر فهي تلتزم الياء والنون، و هذا ما يعرف بمصطلح تحجر الصوت ونرى أن ذلك يعود إلى لهجات قديمة ترتبط بقبائل عربية لم ينص الرواة على نسبتها للأسباب التي سبق ذكرها ، كما أن لهجة القصيم تحمل حركة النون ، وأيضاً لا تلتزم بالمطابقة عند التثنية. وقد يكون ذلك كما سبق يعود إلى لغة من لغات العرب ونلاحظ هذه السمات في التثنية في لهجة القصيم.

من أمثلة اللهجة:

المثل (إما فانوسين والا ظلما)<sup>(١)</sup> ف - - ن و و س - - ن

وكذلك من اللهجة:

(فلحت سنن من السنين مزرعتين رديات)<sup>(٢)</sup> م - ز ر - ع ت - - ن /

ن /

(ما فوق إلا صفتين صغار)<sup>(٣)</sup> ص - ف ت - - ن /

(الرجال ما عنده ذاك الوقت إلا ثوب أو ثوبين يرددهن) / ث - - ب - - ن

ن /

(ه لولدين شياطين)<sup>(٤)</sup> ه - ل و - ل - د - - ن /

نلاحظ مما سبق التزام الياء والنون، و هذا تحجر للصوت الأخير في اللهجة وإهمال حركة النون وعدم المطابقة في التثنية بل يلتزم الجمع فيما بعد المثني، وهذا من تحجر الصوت الأخير. ومع عدم الالتزام بالمطابقة إلا أن المعنى المراد واضح ومتكامل لا يعتريه أدنى لبس ،

(١) أبو حمد، عنيزة، تاجر، ٨٥ سنة.

(٢) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٨٠ سنة.

(٣) أبو عبد العزيز، الرس، بناء، ٨٥ سنة، و المثل الذي يليه ل(أبو علي البكرية، مؤذن، ٨٥ سنة).

(٤) أم منصور، بريدة، تخدم في المنازل، ٨٠ سنة.

وقد خرج بعض العلماء ذلك بأنه لغة<sup>(١)</sup>. فهنا تكون لهجة القصيم قد التزمت صفة لهجية في بعض لغات العرب.

### الجمع في العربية:

يراد بالجمع الاسم الدال على أكثر من اثنين إما بتغير صورة المفرد إما بزيادة أو نقص أو تبديل كصنوان ، تخم ، أسد ، رجال ، رسل ، وهذا ما يعرف بجمع التكسير<sup>(٢)</sup> أو بزيادة خاصة دون تغير صورة المفرد كالواو والنون أو الياء في جمع المذكر السالم<sup>(٣)</sup> أو الألف والتاء في جمع المؤنث السالم.

### أولاً: جمع التكسير:

يتمثل جمع التكسير بتغير بنية الكلمة المفردة لتدل على الجمع، وذلك على أوزان محددة عند النحويين وتختلف أوزانها من حيث كثرة حروفها وقلتها باختلاف مفرداتها. كما ذكر ابن يعيش إن "بنية الجمع على حسب واحده فإذا كان الواحد خفيفاً قليل الحروف قلت حروف جمعه وحركاته اللاحقة لتكسيهه، وإذا ثقل الواحد وكثرت حروفه كثر مايلحق جمعه"<sup>(٤)</sup>، وهذا مما أدى إلى اختلاف أبنية جموع التكسير من حيث عدد حروفها وبالتالي اختلافها من حيث المعنى الذي تؤديه لأن زياده المبني تفيد زيادة المعنى<sup>(٥)</sup>، ويرجح اللغويون المحدثون أن جموع التكسير أقدم من الجموع الصحيحة في اللغة العربية

(١) د. طلبة عبد الستار، انظر دراسات في العلوم اللغوية، ١٥٧.

(٢) انظر لتفصيل ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٢٦٧ وما بعدها.

(٣) السابق، ٢٦٤.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٥ / ٥.

(٥) د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٩٦.

بدليل ما توصل إليه البحث المقارن في اللغات السامية من احتفاظ العبرية بعدة كلمات تدل على الجمع شبيهة بصيغة منتهى الجموع وهي ( حنامل ) تعني ( النمل ) وهي أيضا في العبرية ( حنامل ) و ( عراقيل )<sup>(١)</sup> ، فجموع التكسير تعد مرحلة بدائية في تاريخ اللغة ومع ذلك أحتفظ بهذا الطابع المحلي في عصر النبوة ، ويدل ذلك ورود جموع التكسير في كثير من الآيات القرآنية.<sup>(٢)</sup>

كما أن مما يدل على قدمه الحكم بأصلية وفرعية الجموع الصحيحة ، يقول الدكتور حسين محمد حسين: " ولأن المفرد لا يحتاج إلى علامة خطية للدلالة على العدد في الأصل في حين يفتقر المثنى والجمع بأنواعه إلى أمارات دالة على العدد ففي جمع المذكر السالم تلصق الواو أو الياء بالمفرد وتتبعها بالنون إن عدت الإضافة وفي الجمع المزيد بألف وتاء نزيد ألفا وتاء وفي جموع التكسير يكون التغير في بنية الكلمة ، ومن هنا فإن علامة غير المعلم أصل ، وعلامة المعلم فرع " <sup>(٣)</sup> ومن هنا يمكن القول بأن جموع التكسير تمثل مرحلة بدائية في وضع الجموع في اللغة قبل تعيين القواعد في الجمع ، وعلى هذا فقد حددت جموع التكسير فيما بعد بمعيار الوزن الصرفي ، لما كثر واطرد استعماله من الوزن ، وأعرب بعلامات الإعراب الأصلية.<sup>(٤)</sup>

### جمع التكسير في لهجة القصيم:

(١) د إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ٩٧.

(٢) د السابق، ٩٧ - ٩٩ ، ولقد عرض فيها السامرائي فيه عدة أمثلة من القرآن الكريم على جموع التكسير، ٩٧ - ٩٩ ، د طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية، ١٦٧.

(٣) د حسين محمد حسين، الأصل والفرع، ٨٩، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١ م.

(٤) د طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية الحديثة، ١٦٧.

تنطق اللهجة العديد من الألفاظ على أوزان جموع التكسير وغالبها موافق للفصحى، ونفصل ذلك فيما يلي:

١ - تجمع على وزن (فَعَاعِيل، فِعَاعِيل) ما كان على فِعِيل، فِعَال، فَعَال، مَفْعُول. فيقولون: سِكِين سِكَاكِين، دَكَان دَكَاكِين.

خَفَاش خَفَافِيش، فَالاح فَالايح.

دَبَاغ دَبَايِغ، جَمَال جَمَامِيل.

قَصَاب قِصَاصِيْب، مِصْلُوح مِصَالِيخ.

بَهْلُول بَهَالِيل، مِئخَل مِئاخِيل.

رِجَال رِجَاجِيل<sup>(١)</sup>، دِخَان دِخَايِين.

والأصل في اللغة جمع ما جاء على (فعال) للعاقل الدال على صاحب حرفة

إلا أنهم عمموا الجمع على وزن (فَعَاعِيل) فيما كان على فَعَال، أو

فَعَال، أو فَعُول، أو فِعِيل، إلا أن اللهجة لا تجمع (حداد، و فراش) على فَعَاعِيل

فيقولون: جو الحَدَادِة، وذولا الفراشين.

فجاء المفرد على فَعَال ولم يُجمع على فَعَاعِيل، وهم في ذلك لم يخالفوا أيضاً

الفصحى فهذا الجمع مسموع عن العرب وغير نادر<sup>(٢)</sup>.

## ٢- أفعال:

(١) ويرد في اللهجة جمع رجل علي صيغتين: رجال على المشهور من كلام العرب. و جاء على لسان العرب

رجاجيل على فَعَاعِيل، ولكنها جمع لكلمة (رِجَاله) مفرد (راجل).

(٢) د. عبدالعزيز مطر، ظواهر نادرة، ص ٥٩ - سبويه، الكتاب ٩١/٢.

نحو: نَهَر ← أَنهَار.

وقت ← أَوَقَات.

وصف ← أَوْصَاف.

جِدَّ ← أَجْدَاد، وتجمع على جُدُودِه (فُعُولِه).

### ٣- أَفْعَلِه:

ينطق هذا الوزن في اللهجة بكسر اللام ( أَفْعَلِه )

نحو: زِمَام ← أَزَمَّه.

عامود ← أَعْمِدِه، وتجمع على عِمْدَان.

هلال ← أَهْلَه<sup>(١)</sup>.

### ٤- فُعَل:

نحو: أَسْمَرَ ← سُمِر.

أَسْوَد ← سُود.

أَحْمَرَ ← حُمِر، ونحوها.

وتجمع اللهجة (أَبْيَض) ( يَبِيْظ ) بكسر الفاء (فُعَل) وهذا جائز في العربية.

قَشِدِه ← قَشْد<sup>(٢)</sup>.

### ٥- فُعَل:

(١) ينطق زمام، هلال: بسكون الأول - ز م - م، - ه ل - ل، أو بكسرة مختلصة

(٢) القشد: أكلة شعبية تكثر في الشتاء، وهي: عبارة عن تمر يوضع عليه الزيد والدقيق

نحو: سِرِير ← سُرُر.

و تسكن اللهجة عين هذا الجمع في نحو (كُتِب) فيقولون: ( كُتِب ) وهذا جائز في العربية.

## ٦- فُعَل:

تلجأ اللهجة إلى تسكين الفاء في هذه الصيغة فيقولون: (عُرِف، حُفِر).

فلا تجمع على (عُرِف، حُفِر). وتنطق بحركة مختلطة قبل الفاء، و اجتلاب همزة وصل (افعل، اغرف، احفر).

## ٧- فِعَل:

تنطق هذه الصيغة في لهجة القصيم باختلاس حركة الفاء وإضعافها، و اجتلاب همزة الوصل.

نحو: جَمِعِهِ ← اِجْمَع ، (قعدت ثلاث جَمَع اتردد عليه) (١).

كِسِرِهِ ← اِكْسِر، (شريت كِسِر سيارات) (٢).

بِدَعِهِ ← اِبْدَع، (هالعيال يجون بِيْدَع) (٣).

لِحْيِهِ ← اَلْحَى، (اللحى نور بوجه الرجال) (٤).

حِجِّهِ ← اِحْجِج، (الحمد لله حَجَّيت اربع حِجَج) (٥).

## ٨- فَعَلَهُ ← فَعِلِهِ.

نحو: حاسد ← حَسَدَهُ.

(١) أبو محمد، مزارع من بريدة، ٨٠ سنة.

(٢) الراوي السابق.

(٣) أم خالد، راعية غنم من البدائع، ٧٥ سنة.

(٤) أم عبدالله، خياطة من عنيزة، ٧٠ سنة. وتجمع في الفصحى (لحِيَّة) على (لحَى).

(٥) أبو صالح، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

وتنطق باللهجة الحسّديه.

وكذلك قُرُودٌ<sup>(١)</sup> ← اقرّده.

## ٩- فَعْلَى.

نحو: أسير ← أَسْرَى. (و يُطِيح من ربعا أَسْرَى يبيدين قِطَاعِ الطَّرِقِ)<sup>(٢)</sup>.

هَالِكٌ ← هَلَكَى.

مَيّتٌ ← مُوتَى. (و أَحْيَهُمْ و لَأَهُمْ هَلَكَى من الجوع، و مُوتَى من العطش)<sup>(٣)</sup>.

## ١٠- فِعْلُهُ ← فُعْلُهُ.

نحو: دُبٌّ ← دُئِبَهُ. وتجمع في الفصحى على دِبْبِهِ.

## ١١- فُعَالٌ. وتنطق في اللهجة بكسر الفاء (فُعَالٌ).

نحو: صايم ← صِيّام.

قايم ← قِيّام.

عاقل ← عِقّال.

حاسد ← حِسّاد<sup>(٤)</sup>.

## ١٢- فِعَالٌ.

وتنطق هذه الصيغة في لهجة القصيم باختلاس، وإضعاف حركة الفاء.

---

(١) أي: بخيل

(٢) أبو صالح، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

(٣) أي: إذا هم هلكى.

(٤) وتجمع أيضاً على حِسّيده، وقد سبق ذكره.

نحو: جَمَل ← جِمَال.

ثَمَرَه ← ثَمَار.

ذِيب ← ذِيَابَه.

رِمَح ← رِمَاح.

عَيْل ← عِيَال.

ثُوب ← ثِيَاب.

طُوِيل ← طِوَال.

عُدْفِه ← غِدَاف.

شَنَطَه ← شِنَاط. ( وِتْرَاي شَرِيْت لَهُم شِنَاط لِّلْمَدْرَسَةِ )<sup>(١)</sup>.

نَعْلَه ← نِعَال.

### ١٣- فُعُول.

وتنطق في اللهجة بحذف حركة الفاء و اجتلاب همزة الوصل.

نحو: كَبَد ← اكْبُود.

عَيْن ← اعْيُون.

قَلْب \_\_\_ اقلُوب..

---

(١) أم حمد، عنيزة، بائعة، ٨٠ سنة.

أَسَد ← اسُود.

قَرَد ← اقْرُود، ويقولون: اقروده.

سَطَلَ ← اسطُول، وأيضاً يقولون: سَطُوله.

طِير ← اطيُور.

صَحَن ← اصْحُون.

ظَرَس ← اظْرُوس.

سِن ← اسنُون.

بَيْت ← ابْيُوت.

#### ١٤ - فِعْلَان.

نحو: عَرَاب ← عَرِيَان.

أَخ ← إِخْوَان (تنطق بتسهيل الهمزة).

عَزَال ← عَزْلَان.

عَسِيب ← عَسْبَان.

بَاب ← بَيَان، و أَبْوَاب.

جَار ← جِيرَان.

ثور ← ثَيْرَان.

و يقولون في جمع عُود ← عُودان بضم العين بدلاً من كسرهما ( نَطْبِخْ أَكْلْنَا عَلَى عُودَانَ الْجَلَّةِ ).

## ١٥- فُعَلَاءُ.

وتنطق هذه الصيغة في اللهجة بتسهيل الهمز، وذلك بالحذف.

نحو: كَرِيم ← كُرْمَا.

بَحِيل ← بُحْلَا.

شَاعِر ← شُعْرَا.

## ١٦- فَوَاعِلُ.

نحو: سَاقِي ← سَوَاقِي<sup>(١)</sup>.

حَامِل ← حَوَامِل<sup>(٢)</sup>.

جُوهَرَه ← جَوَاهِر.

## ١٧- فَعَائِلُ.

وتنطق هذه الصيغة في اللهجة بتسهيل الهمز.

نحو: عَجُوز ← عَجَايز. كما تجمع على عَجَز.

رِسَالَةٌ ← رَسَائِلُ. وتنطق في اللهجة بكسر الفاء رِسَائِلُ.

---

(١) السَاقِي: أي مجري الماء، وهي المرادف للجداول.

(٢) وتجمع أيضاً على: حُمَّل.

## ١٨ - فَعَالِي.

نحو: صَحْرَاءُ ← صَحَارِي، وتنطق باللهجة بتسهيل الهمز (صحرا).

أَرْض ← أَرَاظِي، وتنطق بالظاء، والتسهيل (أَرَاظِي).

## ١٩ - مَفَاعِل.

نحو: مَنبَر ← مَنَابِر.

كما وتنطق بعض الألفاظ في اللهجة بكسر الميم في هذه الصيغة (مَفَاعِل).

مَسْجِد<sup>(١)</sup> ← مِسَاجِد.

مَزْرِعَةٌ ← مِزَارِع.

مِطْحَن ← مِطَاحِن<sup>(٢)</sup>.

مِثْقَع ← مِثْقَاع<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠ - فَعَالِيل.

نحو: قِرْطَاس ← قَرَاتِيس.

مِنْدِيل ← مَنَادِيل.

مَاعُون ← مَوَاعِين.

---

(١) وتنطق الجيم هنا ياءاً: مَسِيد، وقد سبق ذكره في مبحث الإبدال.

(٢) وهي سلة تصنع من سعف النخيل يجمع فيها التمر بعد قطفه من النخيل.

(٣) وهو نوع من ثياب النساء، خاص، بكبيرات السن، وهو في تفصيله شبيه بما يسمى حالياً بالقلابية. أما لباس

الصغيرات فيسمى كِرْتَة.

عَصْفُور، عَصْفُور ← عَصَافِير.

سِرْوَال ← سِرَاوِيل.

فِنَجَال ← فَنَاجِيل.

دِكَان ← دِكَائِينَ، وكذلك تجمع بكسر الدال دِكَائِينَ.

دِخَان ← دِخَائِينَ.

## ٢١- مَفَاعِيل.

نحو: مِطْرَب ← مِطْرَاب.

مِطْرَاز ← مِطْرَازِيز<sup>(١)</sup>.

## ٢٢- فُعْلُهُ.

نحو: أَبُو ← أُبُوَّة، وتنطق في اللهجة بتسهيل الهمز.

أُخُو ← أُخُوَّة، وكذلك تنطق بالتسهيل.

و ليس في جموع التكسير ( فُعْلَةُ ) و إنما هي ( فِعْلَةُ ) و هو وزن سماعي ثم تحولت بقانون الإلتباع إلى ( فُعْلَةُ ).

ثانيا: الجموع الصحيحة وهي قسمان:

## ١- جمع المذكر السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة معينة بأخره أغنت عن العطف بين المفردات

المتماثلة في المعنى والحروف والحركات وتمثل هذه الزيادة الدلالة على الجمع والعلامة الإعرابية

---

(١) أكلة شعبية، وهي عبارة عن أقراص من العجين تطبخ مع اللحم والخضار.

وهي الواو والنون المفتوحة في حالة الرفع ، أو الياء المكسورة ما قبلها وبعدها النون المفتوحة في حالي النصب والجر.

ويكون الاسم المفرد والمجموع جمع مذكر سالم على نوعين إما علم لمذكر عاقل أو صفة لمذكر عاقل<sup>(١)</sup>.

ومع اختصاصه بالمذكر العاقل إلا أنه يشيع في أصول غير عاقلة وهذا بما يعرف عند النحويين بالملحق وهو ما أشاروا إليه بجمع المذكر السالم ، واعتبر اللغويون هذه المجموع للأسماء غير العاقلة إشارة إلى بدء مرحلة استعمال هذا الجمع - جمع المذكر السالم- لذا وجد في أصول غير عاقلة كألفاظ العقود وغيرها ، ذلك لعدم استقرار الأصول التي بدأت تسيير عليها.<sup>(٢)</sup>

ومهما يكن فجمع المذكر السالم يمثل عند المحدثين مرحلة زمنية أحدث من جمع التكسير ، وذلك لتحديد قواعده وتعيين علامته بين الواو والنون أو الياء والنون.<sup>(٣)</sup>

### علامة جمع المذكر السالم:

اعتمد نحاة العربية علامة جمع المذكر السالم الواو والنون عند الرفع والياء والنون عند النصب والجر بالنظر إلى القياس على كلام العرب ، واعتبار الإطراد وكثرة الاستعمال بعد مرور قروناً طويلاً استقرت بعدها على هذه الصورة العامة<sup>(٤)</sup>، ومع كون هذه اللواحق

---

(١) د. عباس حسن، النحو الوافي، ١ / ١٣٧ - ١٤٢ ولزبد من التفصيل أرجع الصفحات السابقة ، تيسير النحو على أوضح المسالك د، ناجي عبد العال حجازي ١ / ٦٦ وما بعدها.

(٢) د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ١١٢.

(٣) السابق، ١١١.

(٤) انظر د. طلبة عبد الستار، دراسات في العلوم اللغوية، ١٦٣، و د. السامرائي، فقه اللغة المقارن، ١١٣.

بالاسم المفرد فقد أفادت معنى الجمع مع الاختصاص علامة إعرابية ودون الحاجة إلى العطف على المفرد ومع كون هذه اللواحق للاسم المفرد علامة إعرابية فقد أفادت معنى الجمع مع الاختصار دون الحاجة إلى العطف على المفرد " فإن الذي نقصده أن اللاحقه أو الزائدة التي خصصتها قواعد نظام الصرف للتعبير عن هذا المعنى قد تحققت بعلامتها " (١)، وأما مجيء المذكر السالم على الياء والنون في جميع الأحوال فقد أشار البحث المقارن إلى أن ذلك في العربية يطابق العبرية. وحيث يمكن القول بأن التزام الواو والنون خاص بجهة معينة من العربية بينما جهة أخرى تلتزم الياء والنون ، وقد يقال هنا بالإمالة. (٢)

### جمع المذكر السالم في لهجة القصيم:

تلتزم اللهجة في جمع الذكر السالم صورة واحدة، وهي الياء والنون دائماً فيقولون:  
(المزارعين يحصدون من الفجر) (٣).

(راح صاحب الحلال للمزارعين يشوف شغلهم. اعطى المزارعين كَرَوْتَهُمْ) (٤) (أجرتهم).

فهنا يتضح لنا التزام اللهجة بالياء و النون في جمع المذكر السالم ومطابقتها لما بعده في الجمع، وهي في ذلك تكون قد وافقت لغة من لغات العرب، وهذا ما أشرنا إليه في أن الواو و النون، أو الياء و النون زيادتان لاحقتان في الجمع، تسير إحدى جهات العربية إلى الصورة الأولى بينما تسير جهات أخرى علي التزام الصورة الثانية.

### ٢- جمع المؤنث السالم:

(١) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ٩٠.

(٢) د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ١١٣ - ١١٤.

(٣) أبو صالح، الشماسية، مزارع، ٨٠ سنة.

(٤) أبو عبد الرحمن، البدائع، تاجر، ٧٥ سنة.

هو ما يعرف عند النحاة بالألف والتاء الزائدتين ، وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة معينة<sup>(١)</sup>. وقد يعبر عن هذه بإطالة الكلمة أو بإضافة مقطع بإشباع الفتحة كما في (فاطمة) ( فاطمات ) إذ ليس للتاء وظيفة في صيغة الجمع. ويفضل النحاة تسمية هذا الجمع (الجمع بألف وتاء زائدتين) (٢) بدلا من جمع المؤنث السالم لأن مفرده قد يكون مذكرا ، كسرداق وسرداقات ، كما أنه قد لا يسلم مفرده عند الجمع بل يدخله شيء من التغيير كما في سعدى وسعديات، ولحياء ولحياوات ، وسجدة وسجدات. وبالرغم من ذلك لا مانع من إطلاق اسم جمع المؤنث السالم على هذا الجمع لأنه إطلاق على الغالب.<sup>(٣)</sup>

### علامة جمع المؤنث السالم:

يرفع جمع المؤنث السالم بالضممة ، وينصب ويجر بالكسرة<sup>(٤)</sup> وهو في حالة النصب يخرج عن الأصل<sup>(٥)</sup> فالكسرة علامة فرعية عند النصب ، ويعد بروكلمان<sup>(٦)</sup> ذلك من باب الإعراب الناقص لأن جمع المؤنث السالم عندئذ لا يفرق بينه في الإعراب إلا في حالتين وهي بذلك تشبه الفعل المضارع الذي لا يفرق بينه إلا بين حالتين إعرابيتين ولكن السبب في اشتراك جمع المؤنث السالم في العلامة الإعرابية في حالتي الجر والنصب يعود إلى سبب صوتي خالص تتحول فيه النهاية ( ata ) في حالة النصب إلى ( ati )<sup>(٧)</sup>.

(١) د. عباس حسن، النحو الوافي ١ / ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ١١٠.

(٣) د. عباس حسن، النحو الوافي، ١ / ١٦٢ - ١٦٣ من هامش (٥) وانظر ابن هشام، أوضح المسالك، ٢٦٥.

(٤) د. عباس حسن، النحو الوافي، ١، ١٦٤، د. محمد عيد، النحو المصفى، ٧٣، القاهرة، الشباب.

(٥) د. محمد عيد، النحو المصفى، ٧٣.

(٦) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب، ١٠٠ - ١٠١، مطبوعات جامعة الرياض.

(٧) انظر برحشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، - ترجمة د. رمضان عبد التواب، ١٢٠.

## جمع المؤنث السالم في لهجة القصيم:

تلتزم لهجة القصيم النمط الفصيح في جمع الكلمات جمعاً مؤنثاً سالماً، و هذا تحجر صوتي، وهو ما يعرف بالجمع بزيادة الألف والتاء، فتلحق الاسم المؤنث المفرد ألف وتاء عند إرادة الجمع سواء فيما لا يتغير مفرده، أو فيما يتغير مفرده و هذا ما يعرف بالتحجر الصوتي.

فيقولون: بِنْت / بَنَات / بَنَ نَ تَ /

طَبَّخَهُ / طَبَّخَات / طَبَّ خَ تَ /

سَجَدِهِ / سَجَدَات / سَجَدَ جَدَ تَ /

ظَرَبَهُ / ظَرَبَات / ظَرَبَ رَبَ تَ /

إلا أن اللهجة تخالف الفصحى في أنها لا تجمع بزيادة الألف والتاء ما كان مفرداً مذكراً. فمثلاً لو جمعت (سرداق) تقول، (سَرَادِيق)، وتقول في (مِصْرَاع)<sup>(١)</sup> (مِصَارِيع) على جمع التكسير، إضافة إلى أنها تخالف النمط الفصيح في إهمال حركة الإعراب ومن قولهم في ذلك المثل المشهور: ١- (من طول الغِيَّيات جاب الغنائم)<sup>(٢)</sup>.

وقول: وعسى أُمِّي بالجِنَانِ العَالِيَاتِ

ورثت يحيى ومحمد لي ذريه<sup>(٣)</sup>

## الأعداد و تمييزها:

(١) المِصْرَاع: الفواظ التحتية التي تكون في مجالس الضيافة وهي ماتسمى عندهم بـ (القهوه)، و تكون المِصَارِيع محفورة ومزخرفة بالزخارف الشعبية.

(٢) أم مهنا، عنيزة، راعية غنم، ٨٥ سنة.

(٣) بيت من قصيده لإحدى الراويات كتبتها شوقاً لأخويها الغائبين، وهي أم حمد، عنيزة، بائعة، ٨٠ سنة.

العدد لفظ مبهم يزيل إبهامه التمييز (أي المعدود) وتختلف أحكام التمييز باختلاف

أقسام العدد على نوعين (١):

الأولى: الأعداد المفردة وتشمل ثلاثة أقسام هي:

أ- الواحد والاثنان لا يحتاجان لتمييز ، إذ يتبين معهما النوع مع الدلالة على

الوحدة أو الزوجية ، فيقال: جاء ضيف وأقبل ضيفان.

ب- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، وبضع وبضعة يكون تمييزها في الغالب جمع

تكسير للقلة ، مجرور بالإضافة ، ويجوز أن يكون جمع للتصحيح مناسب. ومن أمثلة النوع

الثاني قوله تعالى: {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ

أَيَّامٍ حُسُومًا} (٢) ومثال جمع التصحيح نحو: خمس صلوات ، سبع سنين سبع سنبلات

مجاورة لسبع بقرات ومن النادر أن يكون تمييز العدد جمع تصحيح مشتق نحو: هنا ثلاثة

صالحين ، وأربعة زاهدين ويصح في الأعداد المفردة من ثلاثة إلى عشرة أن تضاف إلى ضمير

المعدود ولا تحتاج عنئذ لغيره ، نحو: مررت بالأصدقاء ثلاثتهم

أو خمستهم.

ج- النوع الثالث من الأعداد المفردة وهو لفظ مئة ، وألف ، ومثناها ، وجمعهما

والمراد هنا جنس المئة والألف فيكون التمييز فيه مفرد مجرور بالإضافة ومن أمثلة ذلك قوله

---

(١) وللتفصيل د. عباس حسن النحو الوافي، ٤ / ٥٢٥ - ٥٣١ ، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل ٦ / ١٩ - ٢٨ .

(٢) الحاقة / ٦٢ .

تعالى: { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء } (١).

وقوله تعالى: { إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون } (٢).

أما القسم الثاني: فيشمل باقي أقسام العدد - عدا ماسبق - وهو (المركب، العقود المعطوف ، وما ألحق بالمركب والمعطوف عليه من بضع وبضعه ) ، فهذا القسم من الأعداد يكون تمييزه مفردا ، منصوبا غير مفصول من العدد بفاصل نحو قوله تعالى: " إني رأيت أحد عشر كوكبا " (٣)

وقوله: ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ﴾ (٤) وقوله تعالى: " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ، حملته أمه كرها ، ووضعته كرها ، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ، حتى إذا بلغ أشده ، وبلغ أربعين سنة ، قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي " (٥).

وإذا نعت تمييز الأعداد المركبة العقود أو المعطوفه جاز أن يكون النعت مفردا مراعاة للفظ المنعوت ، أو جمعا مراعاة للمعنى المراد من اسم العدد فيقال: هنا أربعة عشر خبيرا عالما، أو علماء ، وهكذا.

**العدد تذكيرا وتأنيثا:**

(١) البقرة / ٢٦١ آ .

(٢) الحج / ٤٧ آ .

(٣) يوسف / ٤ آ .

(٤) التوبة / ٣٦ آ .

(٥) الأحقاف / ١٥ آ .

عرفنا العدد فيما سبق فهو لفظ مبهم يزيل إبهامه التمييز ، وتنقسم الأعداد إلى أربعة أنواع هي: مفردة ومركبة ، عقود معطوفة ، ويختلف كل منها من حيث التذكير والتأنيث على النحو الآتي:

### أولاً: تذكير وتأنيث الأعداد المفردة تتلخص فيما يلي:

١- الواحد والاثنان يذكران ويؤنثان مباشرة طبقاً لمدلوهما ومن ذلك قوله تعالى: -{قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}{<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى: {رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَبْتَنَا اثْنَتَيْنِ}{<sup>(٢)</sup>.

٢- لفظاً مئة ، وألف وجنسهما ثابت الصيغة على حالتها اللفظية ، فصيغة لفظهما لا تخرج عن الأصل فكلمة (مئة) ملازمة للتأنيث بينما كلمة (ألف) ملازمة للتذكير دائماً.

٣- وأما الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، وكذلك بضع وبضعة تخالف المعدود (التمييز) تذكيراً وتأنيثاً ، فتلحقها تاء التأنيث إن كان المعدود مذكراً ، وتتجرد منها إن كان المعدود مؤنثاً وأمثلة ذلك نحو: ثلاث عيون ، أربعة قلوب ، خمس أصابع ستة رؤس ، تسع أقدام ، عشرة ظهور... ويكون الحكم على المعدود الدال على الجمع بالرجوع إلى مفرده ومعرفة تذكيره وتأنيثه.<sup>(٣)</sup>

### ثانياً: تأنيث الأعداد المركبة وتذكيرها:

تتضمن الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر وما يلحق بها من كلمة بضع وبضعة والأعداد المركبة يطابق فيها الجزء الثاني المعدود دائماً تذكيراً وتأنيثاً ، أما الجزء الأول

(١) الرعد / ١٦٢ .

(٢) غافر / ١١٢ .

(٣) للتفصيل د. عباس حسن، النحو الوافي، ٤ / ٣٦ ، ٣٩ .

فيطابق المعدود دائما إن كان كلمة أحد ، أو اثني ، أو أثنتي... ويخالف المعدود إن كان ثلاثة وتسعة وما بينهما كمخالفته له في الأفراد.

ومن أمثلة ذلك: دخلت حديقة بها أحد عشر رجلا ، زرعت إحدى عشرة شجرة ، أشترك في المسرحية ثمانية عشر رجلا وأربع عشرة فتاة..... وهكذا.

### ثالثا: ألفاظ العقود:

ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين تذكر دائما لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم إعراباً فلا يصح أن تتصل بها علامة التأنيث منعا للتعارض.

### رابعا: الأعداد المعطوفة:

يلزم المعطوف ( لفظ العقد ) التذكير دائما ، لأن صيغته تعرب ملحقة إعرابا بجمع المذكر السالم ، أما المعطوف عليه ( أي النيف ) ففي لفظ (واحد ، أو اثنين) تجب المطابقيه للمعدود تذكيرا وتأنيثا ، وإن كان لفظ ثلاثة أو تسعة وما بينهما وجب مخالفتها للمعدود فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث ومن أمثلة ذلك: في المتجر واحد وثلاثون رجلا وإحدى وعشرون فتاة ، وفي المصنع اثنان وخمسون عاملا وثلثان وثلاثون عاملة وفيه من الغلمان أربعة ثمانون غلاما وسبع وثلاثون فتاة. (١)

ويمكن توضيح مذهب لهجة القصيم في الأعداد فيما يلي:

| الملاحظات | تمييز العدد أفراداً<br>وجمعاً | تذكير وتأنيث<br>العدد | لهجة القصيم |
|-----------|-------------------------------|-----------------------|-------------|
|-----------|-------------------------------|-----------------------|-------------|

(١) لمزيد من التفصيل د. عباس حسن، النحو الوافي، ٤ / ٥٤٧ - ٥٥٠ ، وانظر ابن يعيش، شرح المفصل ٦ /

|  |   |   |
|--|---|---|
| ١- رزقن الله بولسد<br>وعندي بنتين والحمد<br>لله <sup>(١)</sup> . | ١- موافق للفصحى<br>بتطابق التذكير في<br>"الولد" ، والتأنيث في<br>"البنتين".                             | ١- لا يحتاج إلى تمييز<br>وذلك موافق للفصحى.<br>يلاحظ أن لهجة القصيم لم<br>تُحافظ على حركة إعراب<br>التمييز وهي في ذلك كغيرها<br>من اللهجات العربية الحديثة. |
| ٢- قرئت ثلاث<br>كتب <sup>(٢)</sup> .                             | ٢- لا توافق الفصحى<br>فلم تخالف المعدود.  | ٢- وافقت الفصحى<br>فالتمييز جمع تكسير.  |
| ٣- شرئت أربع<br>بطيخات <sup>(٣)</sup> .                          | ٣- وافقت الفصحى<br>بمخالفة المعدود المؤنث.  | ٣- وافقت الفصحى<br>فالتمييز جمع تصحيح<br>وذلك جائز في العربية.  |
| ٤- دفعت خمست<br>أريل <sup>(٤)</sup> .                            | ٤- وافقت الفصحى<br>بمخالفة المعدود المذكر.  | ٤- وافقت الفصحى<br>فالتمييز جمع تكسير.  |
| ٥- أعرست على<br>أرعت حريم وما عندي<br>ولا وحده <sup>(٥)</sup> .  | ٥- "أرعت" لا توافق<br>الفصحى فلم تخالف<br>المعدود المؤنث،<br>و"وحده" وافقت<br>الفصحى بتطابق<br>التأنيث. | ٥- وافقت الفصحى<br>فالتمييز جمع تكسير،<br>و"وحده" لا تحتاج إلى<br>تمييز وذلك موافق<br>للفصحى.   |

(١) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

(٢) أبو إبراهيم، عنيزة، مدرس قرآن في المسجد، ٨٥ سنة.

(٣) أبو إبراهيم، المذنب، راعي غنم، ٨٥ سنة.

(٤) السابق.

(٥) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٨٠ سنة.

| الملاحظات   | تمييز العدد إفراداً<br>وجمعاً     | تذكير وتأنيث<br>العدد   | لهجة القصيم   |
|---|-----------------------------------|---|---|
|   | ٦- وافقت الفصحى<br>فالتمييز مفرد. | ٦- العدد ملازم<br>للتذكير على صيغة<br>واحدة وذلك موافق<br>للفصحى.                               | ٦- اعطيت صاحب<br>المزرعه الف ريال <sup>(١)</sup> .          |
|   | ٧- وافقت الفصحى<br>فالتمييز مفرد. | ٧- موافقة للفصحى<br>بملازمتها صيغة<br>التأنيث.  | ٧- غبيت لي مية ريال<br>عازه <sup>(٢)</sup> .                |
| ٨- ألفاظ العقود في لهجة<br>القصيم تعامل معاملة جمع<br>المذكر السالم في اللهجة<br>فتلزم صورة الياء والنون<br>دائماً. | ٨- وافقت الفصحى<br>فالتمييز مفرد. | ٨- تخالف الفصحى<br>فهي تلزم التذكير في<br>الجزء الأول وتلزم<br>الياء والنون في الجزء<br>الثاني. | ٨- غرست خمس<br>وعشرين نُحْلَه <sup>(٣)</sup> .              |
|   | ٩- وافقت الفصحى<br>فالتمييز مفرد. | ٩- تخالف الفصحى<br>فتلزم التذكير في الجزء<br>الأول، وتلزم الياء<br>والنون في الجزء<br>الثاني.   | ٩- قعدنا بطريق<br>الحج أربع وثلاثين<br>يوم <sup>(٤)</sup> . |

(١) أبو حمد، عنيزة، بناء، ٨٠ سنة.

(٢) أم منصور، بريدة، تخدم في المنازل، ٨٠ سنة.

(٣) أبو عمر، الرس، مزارع، ٧٥ سنة

(٤) أبو علي، بريدة، جمال، ٧٥ سنة.

| الملاحظات  | تمييز العدد إفراداً وجمعاً      | تذكير وتأنيث العدد   | لهجة القصيم   |
|--|---------------------------------|--|---|
| ١٠- الأعداد المركبة في لهجة القصيم تلزم التأنيث في الجزء الأول ، وتبدل هذه التاء طاءً، وتلزم الجزء الثاني التذكير مع حذف آخره "الراء". | ١٠- وافقت الفصحى فالتمييز مفرد. | ١٠- "خمسين" تخالف الفصحى فهي تلزم الياء والنون، والعدد المركب يخالف الفصحى فهو يلزم التأنيث في الجزء الأول والتذكير في الجزء الثاني. | ١٠- سلمت المعاون خمسين ريال عن شغله ورد لي ثلاث طعش ريال <sup>(١)</sup> . |

وبالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ علاقة اللهجة الفصحى فيما يلي:

- أ- وافقت لهجة القصيم الفصحى في عدة أمور هي:
  - ١- تحافظ لهجة القصيم على النمط الفصيح في العددين (١،٢) من حيث تأنيثه وتذكيره وعدم احتياجه لتمييز.
  - ٢- حافظت على النمط الفصيح أيضاً في لفظ " المئة ، والألف " بحيث لزم التأنيث مع المئة والتذكير مع الألف، ولزمت الأفراد في تمييزهما.
  - ٣- حافظت اللهجة على النمط الفصيح في تمييز جميع الأعداد إفراداً وجمعاً.

(١) أبو صالح، البدائع، نجار، ٨٠ سنة.

ب - خالفت لهجة القصيم الفصحى في عدة أمور هي:

١- لا تلتزم لهجة القصيم النمط الفصحى في الأعداد (٣، ١٠) وما بينهما من حيث التذكير والتأنيث وهذا مما يعرف بالتحجر الصوتي .

٢- تلتزم لهجة القصيم التذكير في المعطوف عليه (الجزء الأول) في الأعداد المعطوفة وذلك مخالف للنمط الفصحى في العربية ، كما تلتزم المعطوف (الجزء الثاني وهو لفظ العقد) الياء والنون دائماً دون مراعاة للحالة الإعرابية.

٣- تلتزم أيضاً الياء والنون في ألفاظ العقود وهي (٢٠، ٩٠) وما بينهما، وهي في ذلك تعاملها معاملة جمع المذكر السالم في اللهجة.

٤- تلتزم اللهجة التأنيث في الجزء الأول من الأعداد المركبة ، وتلتزم التذكير للجزء الثاني منها، وذلك مخالف للنمط الفصحى في العربية.

#### الأسماء الستة:

يصف بعض النحاة هذه الأسماء بأنها ستة أحرف ويصفها آخرون بأنها خمسة وسيوضح السبب في ذلك والأسماء هي:

(ذو) بمعنى صاحب ، والفم إذا حذف الميم ، والأب ، والأخ ، والحم<sup>(١)</sup> ، والهن

ويشترط في الأسماء غير (ذو) أن تكون مضافة إلى ضمير.<sup>(٢)</sup>

---

(١) يقصد بكلمة ( حم ) أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه ، وقد يطلق على أقارب الزوجة. وأما كلمة (هن)

فهي كناية عما يستقبح ذكره أو هي كناية عن العورة في الرجل أو المرأة، محمد عيد النحو المصنف، ٢٦.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل ١/١٥، ١٥٠٨، محمد عيد، النحو المصنف، ٢٩.

## إعرابها:

تعرب هذه الأسماء بالحروف نيابة عن الحركات فهي ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ،  
وتجر بالياء. (١)

ويقول ابن يعيش: " وإنما أعربت هذه الأسماء بالحروف لأنها أسماء حذفت لاماتها  
في حال إفرادها وتضمنت معنى الإضافة فجعل إعرابها بالحروف كالعوض من حذف لاماتها". (٢)  
استعمالاتها: (٣)

اختلفت العرب في استعمال هذه الأسماء على ثلاث لغات:

### ١ - لغة التمام:

وهو إعراب هذه الأسماء الستة بالحروف لا الحركات فترفع بالواو، وتنصب  
بالألف، وتجر بالياء.

وسميت لغة التمام لأن الكلمات فيها كملت وتمت ثلاث حروف.

### ٢ - لغة القصر:

وذلك بإلزام الأسماء بالألف دائما في جميع الحالات رفعا ونصبا وجرا ، ويستعمل  
على لغة القصر ثلاث كلمات هي (أب ، أخ ، حم) ومن ذلك قول الراجز رؤبة ابن  
العجاج:

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصل ١ / ٥١، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١ / ٣٩، د. عباس حسن،  
النحو الوافي، ١ / ١٠٨، د. محمد عيد، النحو المصفي، ٢٩، د. ناجي حجازي، تيسير النحو ١ / ٤٩.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل ١ / ٥١.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ١ / ٥١، ابن هشام، أوضح المسالك ١ / ٣٩، د. عباس حسن، النحو الوافي ١ / ١٠٨، د.  
محمد عيد، النحو المصفي، ٢٩.

إن أباهما وأبا أباهما

قد بلغا في المجد غايتها

ومن أمثال العرب: " مكره أخاك لا بطل " وذكر أن ذلك لغة لبعض العرب.

### ٣- لغة النقص:

ويكون النقص باستعمالها على حرفين فقط وهذا أقل من عدد الكلمات العربية المعربة ، ولذلك تعرب بالحركات لا الحروف ، فترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة ، ويستعمل على هذه اللغة أربع كلمات هي ( أب ، أخ ، حم،هن) ومن ذلك قوله تعالى { إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا } (١).

ونظراً لاختلاف اللغات في استعمال هذه الأسماء اختلف النحاة في عددها بين الخمسة والستة ، فبعض النحاة يرى أن كلمة (هن) لم تستعمل بلغة التمام والقصر بل استعملت فقط في لغة النقص فلا تعد من هذه الأسماء ، بينما هناك من يرى أن من العرب الفصحاء من استعمل (هن) على لغة التمام وسمع عنهم مثل (هنوك مما يعينك ) وقولهم: ( استر هنا أهلك ) ، وبذلك تكون أعربت بالحروف فتكون هذه الأسماء ستة لا خمسة (٢).

وما يعيننا هنا هو مذهب لهجة القصيم من هذه الأسماء. فنلاحظ أن هذه اللهجة تُلزم بعض الأسماء الخمسة (الواو) في كل أحوالها وهي (أبو ، وأخو)، وسواء أضيفت إلى

(١) يوسف /٧٨.

(٢) د محمد عيد، النحو المصفى، ٣٢ - ٣٣.

ضمير، أو إلى اسم ظاهر، وقد تكون هذه لغة من لغات العرب، كما أن التزام الألف لغة ولكن لم تذكرها النصوص اللغوية.

يقولون: (جا ابوك من المزرعة) <sup>(١)</sup>      بَـبُـكُـ

(رحت لاخوك يبيك؟) <sup>(٢)</sup>. (يريدك) لـخُـكُـ

(جا محمد وابوي) <sup>(٣)</sup>      وِـبُـيـ

(صالح ابون حنون) <sup>(٤)</sup>      بَـبُـنـ

(تراي احب ابو ابراهيم كثير) <sup>(٥)</sup>      بَـبُـ

ومن أمثالهم: (اخوك من امك مثل الذهب بكمك، واخوك من ابوك مثل عش

العنكبوت) <sup>(٦)</sup>، ( اخوك من ابوك طشه) <sup>(٧)</sup>.

وأيضاً: (الدار دار ابونا والقوم طردونا) <sup>(٨)</sup>.

كما وتلزم لهجة القصيم (حمو) الألف دائماً .

فإذا نطقوها قالوا: هذا ابن حماي، هذا حماي، جا حماها.

---

(١) أم عبد المحسن، عنيزة، ٧٥ سنة.

(٢) أم محمد، المذنب، تعمل بالمزرعة، ٨٠ سنة.

(٣) أم علي، بريدة، ٨٠ سنة.

(٤) أبو عمر، الرس، مزارع، ٨٠ سنة.

(٥) أم فهد، عنيزة، ٧٥ سنة.

(٦) أبو صالح، بريدة، تاجر، ٨٥. وإن كان هذا غير مسلم فيه.

(٧) أم خالد، البكيرية، ٧٠ سنة. وإن كان لا يصح القول بذلك.

(٨) أبو سعد، الجواء، ٨٠ سنة.

والحمّامة في لهجة القصيم: هي زوجة أخو الزوج ، فزوجات الأخوة حموات.<sup>(١)</sup>

يقولن: ذولي احمواتي ، جت حماتي ، اروح لحماتي.

أما الأسماء (فو ، ذو،هن) فلا تستخدم في كلام أهل القصيم ف(فو) ترد لها الميم وتبدل ثاء. فيقولون فيها (أُثم).

---

(١) فزوجات الأخوة حموات، وجاء في اللغة: الحمّامة على المرأة من ذلك:

إن الحمّامة أولعت بالكنة وألعت كنتها بالهنة. وزوج أخت الزوجة عدليل ، فأزواج الأخوات اعدلى أى (عدلاء).

## الفصل الثاني

الدراسة الدلالية  
والتطور الدلالي

أولاً:

## الاختلاف الدلالي بالتوسيع

يعد التغير الدلالي توسعاً، أو تعميماً عندما يحدث في مجال استعمال اللفظ تغير من الضيق إلى السعة فبدل أن كان اللفظ يستخدم في دلالة خاصة معينة أصبح أكثر اتساعاً وعمومية وهو على حد تعبير الدكتور أحمد مختار عمر " أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل ".<sup>(١)</sup>

كما أن ذلك التغير يؤدي إلى استعمال " الكلمة الدالة على فرد، أو على نوع خاص في أفراد الخبر، أو أنواعه للدلالة على أفراد كثيرين، أو على الجنس كله ".<sup>(٢)</sup> ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أنه " يمكن تفسير توسيع المعنى على أنه نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ " ومثل لذلك الطفل الذي يطلق كلمة ( عم ) على كل رجل فقد " أسقط الملامح التمييزية للفظ كالقراية واكتفى بملحمي الذكورة والبلوغ".<sup>(٣)</sup> ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن هذا التغير للمعنى أقل شيوعاً في اللغات فيقول: " تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها، وأقل أثراً في تطور اللغة ".<sup>(٤)</sup>

الورد ← تعميم على الورود، والزهور.

عيال ← تعميم لديهم على الأبناء، و الزوجة، أو على الزوجة وإن لم يكن معها أبناء.

يقولون: فلان راح يودي عياله لأهلهم (أى زوجته).

حظره ← تعميم على الخضار و الفاكهة.

يقولون: ١- ( جاب ابوي حظره)<sup>(٥)</sup> (يريدون: خضار و فاكهة).

ثانياً:

(١) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٣.

(٢) د. عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ٣٠٤، القاهرة، المكتبة العربية ١٩٦٦م.

(٣) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٥.

(٤)

(٥) أم سليمان، رياض الخبراء، ٨٠ سنة.

## الاختلاف الدلالي بالتضييق

عندما يُعدل عن استخدام اللفظ من المعنى العام إلى معنى خاص محدد لا يتعداه لسواه فذلك تخصيص، وتضييق، وتقليص لدلالة اللفظ و هذا النوع من التغير هو ما يراه د، إبراهيم أنيس أكثر شيوعاً في التطور الدلالي للغات من تعميم الدلالة. (١)

ويذكر د، أحمد مختار عمر أنها: "تحويل الدلالة في المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجالها، وعرفه بعضهم أنه تحديد معاني الكلمات وتقليلها". (٢)

و يمكن تفسير هذا التغير بما فسره سابقه ، وذلك أنه يعود إلى النظر إلى الملامح التمييزية للفظ فهنا حدث نتيجة إضافة ملامح تمييزية للفظ مما أدى إلى تقليص الدلالة المقصودة منه " كلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفرادها" (٣) ويعلل الدكتور أنيس سبب التضييق الدلالي في اللغة فيقول: " وهم لقصور في الذهن أحياناً أو بسبب الكسل والتماس أيسر السبل حيناً آخر، يعتمدون إلى بعض تلك الدلالات العامة و يستعملونها استعمالاً خاصاً، ولا يتردد الفرد العادي في هذا الصنيع متى وثق أن كلامه سيكون مفهوماً وأنه سيحقق الغرض، أو الهدف من النطق. فإذا قُدر لمثل هذا الاستعمال في الدلالة أن يشيع، ويذيع بين جمهور الناس رأينا اللفظ تتطور دلالاته من العموم إلى الخصوص، ويضييق مجالها، وتقتصر على ناحية منها " (٤).

---

(١) د إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ١٥٤.

(٢) د أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٥.

(٣) انظر: السابق، ٢٤٦.

(٤) د إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ١٥٤.

وفي لهجة القصيم نجد تخصيص كلمة (الحريم، الحرمه ) ويراد بها: النساء، المرأة،  
و(الطهار ) أي: الختان. ويقولون: فولان ما هو بخالي. أي: مصاب بمس.  
ويقولون: فلان إعطي الميزيه <sup>(١)</sup>. أي: أصيب بالحسد.  
ويقولون: العيش يريدون الحبوب من قمح وشعير، وكذاك ( الحقاق ) هدية العيد  
والحاج فقط.

---

(١) أي مايكفيه من الأذى.

## ثالثاً:

### الاختلاف الدلالي بالانتقال

تعرض الألفاظ في تغيراتها إلى تحول الدلالة المقصودة من الألفاظ، وذلك التحول، أو الانتقال لا يتعلق باتساع، فتعميم، أو انكماش فتخصيص الدلالة كسابقه بل هو لعلاقة تربط بين اللفظ، ومعناها المعجمي أو للملح مشترك بين الدالتين سوغ هذا الانتقال. (١)

ويتم هذا الانتقال على سبيلين هما الاستعارة، والمجاز المرسل.

ويقول فندريس في هذا التحول الدلالي: "وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان ، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم، والخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السبب إلى المسبب أو من العلاقة الدالة إلى الشيء المدلول عليه، أو العكس، وإن انتقال المعنى، والتضييق يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية: الاستعارة، إطلاق البعض على الكل، أو المجاز المرسل بوجه عام، أو المجاز المرسل بعلاقة الشبه أو غيره عند عدم وجود اسم للشيء المنقول إليه..." (٢).

ومن أمثلة انتقال الدلالة " استعمال كلمة: الشجرة بمعنى النحلة، والطير بمعنى الذباب، والوغى بمعنى الحرب وأصلها اختلاط الأصوات في الحرب، وما إلى ذلك.

---

(١) انظر: د. حلمي خليل، الكلمة دراسة معجمية، ١١٧، د. فايز الداية، علم الدلالة العربي، ٣١٤. بيروت، دار الفكر، ط ٢-١٧٤١٧هـ، د. عبد الكريم جيل، علم الدلالة، ٢٤٢، مصر، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٧م.

(٢) فندريس، اللغة، ٢٥٦.

وأسماء أجزاء الجسم تعد الميدان التقليدي لانتقالات المعنى فنرى عدداً كبيراً منها يتأرجح في اللغات المختلفة، وينتقل بسهولة من عضو إلى عضو، أو من جزء إلى جزء آخر " (١).

ومن ذلك " إطلاقنا الشنب على الشارب، والشنب: هو ماء الثغر، وكذلك إطلاق المصريين كلمة الذقن على اللحية والذقن هو: مجمع عظام اللحيين من الفك" (٢) ومن ذلك ما ذكره ابن السكيت في قوله: " ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم: خرجنا نتزّه، إذا خرجوا إلى البساتين، وإنما التزّه التباعد عن المياه، والأرياف ومنه قيل: فلان يتزّه عن الأقدار، أي يتباعد عنها" (٣).

وفي لهجة القصيم التزّه: إخراج قاذورات الأنف، فيقولون:

(عطن منديل اتزّه) (٤). كما يقولون: كبدي توجعني: يريدون (المعدة).

ويقولون: (راح ابوي للحايط) (٥): أي ( المزرعة ).

ويقولون في تخويف الأطفال: (جتكم العوافي) (٦).

ويعد نقل المعنى: " أهم أشكال تغير المعنى أولاً لتنوعه، وثانياً لاشتماله على أنواع

المجازات القائمة على التخيلات" (٧).

---

(١) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه، ١٩٨.

(٢) السابق، ١٩٨.

(٣) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ٢٨٧ - ٣١٤، وانظر د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ٢٠٠.

(٤) أبو حمد، عنيزة، بناء، ٨٥ سنة.

(٥) أبو إبراهيم، المذنب، راعي غنم، ٧٥ سنة

(٦) أم علي، بريدة، ٧٠ سنة.

(٧) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٩.

## أسباب تغير المعنى

إن في مرور اللغة بأزمان تاريخية طويلة، وسريانها على ألسنة أناس كثيرين ما يعرضها للتغير، وحدوث تطور دلالي لألفاظها بالزيادة، أو النقص.

" ويشبه بعض اللغويين تغير المعنى عن طريق اكتساب الكلمة لمعان جديدة بالشجرة تنبت فروعاً جديدة. وهذه الفروع بدورها تنبت فروعاً أصغر، الفروع الجديدة قد تخفي القديمة، وتقضي عليها"<sup>(١)</sup>.

ويمكن أن نحصر أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغير المعنى فيما يلي:

### ١- ظهور الحاجة:

إن ظهور الجديد في حياة الناس، والمجتمعات - في الأفكار، والمصطلحات، والأشياء المادية - استلزم ضرورة التعبير عنها بأصوات، وألفاظ جديدة من لغة الجماعة فيلجأ " أبناء اللغة إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيون بعضها، ويطلقونه على مستحدثاتهم ملتمسين في هذا أدنى ملابسة " فاستعمال ألفاظ قديمة لمعان حديثة يغير المعنى.<sup>(٢)</sup>

وفي ذلك يقول د / إبراهيم أنيس: " وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الموج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة يريد بذلك المدفع، والدبابة، والسيارة، والقاطرة، والتسجيل، والجرائد وغيرها " أحيائها الناس، أو اشتقوها وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة"<sup>(٣)</sup>. ولهجة القصيم تستخدم من ذلك السيارة، والقطار، والمدفع.

### ٢ - التطور الاجتماعي، والثقافي.

(١) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٣٦.

(٢) السابق، ٢٣٧، ولمزيد من التفصيل انظر د. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ١٣١، مصر، دار النهضة وما بعدها، ٠، رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٨٩ - ١٩٤.

(٣) د. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ١٤٦ - ١٤٧.

ويظهر هذا السبب في عدة صور:

أ- انتقال الدلالات الحسية إلى دلالات تجريدية للتعبير عن متطلبات الإنسان نتيجة لتطوره العقلي، ويتم ذلك عادة تدريجياً وقد تتلاشى الدلالة المحسوسة فتندثر، وقد تظل مستعملة مع الدلالة التجريدية.<sup>(١)</sup>

ب- استخدام ألفاظ معينه ذات دلالات تتعلق بمجموعة ذات ثقافة معينة، "وقد يؤدي هذا إلى نشوء لغة خاصة،... وقد حدث هذا بالنسبة للكلمات الدينية

كالصلاة، والحج، والزكاة، والوضوء، والتميم".<sup>(٢)</sup>

ج- "استمرار استخدام اللفظ ذي المدلول القديم، وإطلاقه على مدلول حديث للإحساس باستمرار الوظيفة رغم الاختلاف في الشكل".<sup>(٣)</sup>

### ٣- المشاعر العاطفية، والنفسية.

قد تتجنب اللغات استعمال بعض الألفاظ لما فيها من إيحاءات غير مرغوبة، أو مستقبحة، وهذا ما يعرف باللامساس، أو التلطف فيستعاض عن مثل هذه الألفاظ بمصطلحات أخرى أقل حدة، وأكثر قبولاً، ويكون لها معنى قديم، ويعتبر ذلك من تغيير دلالة الألفاظ.<sup>(٤)</sup>

---

(١) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٣٨.

(٢) السابق، ٢٣٩.

(٣) السابق، ٢٣٩.

(٤) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٠، د. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ١٣٩ - ١٤٥.

وهذا التغير الدلالي بسبب اللامساس ملحوظ ، وواضح في لغة القرآن الكريم في بعض الألفاظ. كما و نجد في لهجة القصيم شيء من ذلك حيث تستبدل بكلمات اللامساس بعض الكلمات اللطيفة وتتجنب الألفاظ السيئة من ذلك قولهم:

- (الام ترزح ولدها من صدرها) <sup>(١)</sup>: يراد الشديين).

- (الرجل مايي الا منامه) <sup>(٢)</sup>: يراد ( المعاشرة بين الزوجين ).

- والمرض الشين: المقصود به السرطان.

#### ٤ - الانحراف اللغوي.

" قد ينحرف مستعمل الكلمة بالكلمة عن معناها إلى معنى قريب، أو مشابه له فيعد من باب المجاز، ويلقى قبولاً من أبناء اللغة بسهولة، وقد يكون الانحراف نتيجة سوء الفهم أو الالتباس، أو الغموض. <sup>(٣)</sup>

#### ٥ - الانتقال المجازي:

" وعادة ما يتم بدون قصد، وبهدف سد فجوة معجمية ويميز الاستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود. وذلك كقولنا: " رجلُ الكرسي ليست رجلاً وعينُ الإبرة ليست عيناً " <sup>(٤)</sup>.

---

(١) أم سليمان، البكيرية، تعمل في المزرعة، ٧٠ سنة.

(٢) أم حمد، عنيزة، بائعة، ٨٠ سنة.

(٣) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤٠.

(٢) السابق، ٢٤١.

(٤) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٤١.

وكقول أهل القصيم: فلان عقرب، وفلان حية، وفلان شري<sup>(١)</sup>، وكقولهم للبائع المغالي في الثمن: فلان يكوي.

## ٦- الابتداء:

" يعد الابتداء أو الخلق من الأسباب الداعية لتغير المعنى "

ويقوم به غالباً أحد الصنفين:

أ- الموهوبون، وذلك لتوضيح الدلالة التي يهدف إليها أو لتقوية أثرها في الذهن.

ب- المجامع اللغوية، والهيئات العلمية، وذلك للتعبير عن مفاهيم، وأفكار معينة.<sup>(٢)</sup>

---

(١) نبات بري مرّ.

(٢) علم الدلالة، د، أحمد مختار عمر، ٢٤٢.

## الفصل الثالث

### التعدد الدلالي

١- المشترك اللفظي.

٢- الأضداد.

٣- الاقتراض.

## التعدد الدلالي

" الأصل في وضع الألفاظ في اللغات المختلفة، أن يكون لكل معنى يجول بالخاطر لفظ يعبر عنه، أي أن يكون للفكرة الواحدة لفظة واحدة، وللکلمة الواحدة معنى واحد أيضا. ويبدأ الخلط، والاضطراب بمجرد أن يوجد لفظان فأكثر لمعنى واحد، أو معنيان فأكثر للفظ واحد. وإن كانت اللغات جميعاً لا تنجو من هذه الإصابة بقدر ما، قل أو أكثر".<sup>(١)</sup>

وهنا سنعرض لما يسمى بالتعدد الدلالي، وهو وجود أكثر من معنى للفظ الواحد.

وهذا التعدد يكون نتيجة لأمرين:

أحدهما: تعدد المعنى، واللفظ واحد، وهو ما اصطلح على تسميته بالمشترك اللفظي.

والآخر: تعدد المعنى للفظ الواحد، ويكون المعنيان متضادين، وهو ما يسمى

بالأضداد<sup>(٢)</sup>.

### أولاً: المشترك اللفظي:

يراد بهذا المصطلح دلالة اللفظ الواحد على عدة معانٍ مستوية لا تناف بينهما، ولا

تضاد بل المعاني فيها ذات وضعية حقيقية.

ومن أمثلة ذلك: الروبة، لخميرة اللبن، ولمعظم الليل، ولعرف الخيل، ولرغوة اللبن،

الجامع لها هو الزيادة.

(١) د. حسن ظاظا، كلام العرب - من قضايا اللغة العربية، ١٠٢، بيروت، دار النهضة العربية ١٩٧٦ م.

(٢) د. حلمي خليل، الكلمة، ٥٨، د. طلبة عبدالستار، دراسات في المعاجم، ٢٤٨.

ومثله ( الغروب ) مصدر غربت الشمس، جمع غرب، وهو الدلو المملوءة، جمع غرب للمكان المنخفض يقع في الغرب تنبت فيه الورود.

فالدلالات هنا مختلفة، وإن بدت صورة اللفظ واحدة.<sup>(١)</sup>

وهذا ما أشار إليه ابن درستويه في تعليقه على لفظ ( وجد ) فقال: " ظن من لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعاني كلها شيء واحد وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شراً، ولكن فرقوا بين المصادر ".<sup>(٢)</sup>

وقد يرجع تعدد المعاني إلى المجاز الذي ينسى، أو يتناسى، ويطول استعماله، وتستهلك العلاقة أو تبلى. فيظن أن اللفظ وضع لهذه المعاني وأن دلالة عليها من قبيل الحقيقة.

" وقد يرجع تعدد معنى اللفظ إلى لهجتين مختلفتين على نحو ما نجد في لفظ (الألفت) الذي تستعمله قيس بمعنى الأحمق وتستخدمه تميم بمعنى الأعسر وقد يرجع تعدد اللفظ الواحد إلى حذف، واختصار وقع في الكلام حتى تشابه اللفظان... كأن يكون الفعل لازماً ثم يحذف الجار الداخِل على المفعول به فيبدو كما لو كان متعدياً في أصل الوضع، كقولهم وقفت الدار على المساكين، ووقفت وقتاً طويلاً في انتظارك، والأول من الوقف، والثاني من الوقوف.

وكقولهم: حبست الدابة، وحبست مالاً على المساكين ".<sup>(٣)</sup>

---

(١) د. عيد الطيب، في فقه اللغة - من قضايا الدلالة، ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) السيوطي، المزهر، ١ / ٣٨٤، وانظر د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١٣٤.

(٣) د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة ١٣٥، ١٣٦.

ولوجود هذه الأسباب التي أدت إلى الاشتراك الدلالي في اللفظ الواحد أنكر بعض اللغويين المشترك اللفظي. (١)

ويقول د، عيد الطيب: "إننا أمام الواقع المروي الموثوق برواته لا نستطيع إلا الإقرار بوجود المشترك اللفظي، فليس هناك سبيل إلى إنكاره، بل إن من اللغويين من رآه كثيراً جداً". (٢) لذا يمكن أن نخصر عوامل نشأته فيما يلي (٣):

١- اللهجات. فعندما يستعمل لفظ بداليتين، فكل منهما من لهجة مختلفة، مثال ذلك

كلمة (الضنا) تستعمل بمعنى المرض وهي بمعنى الطفل في طيء.

٢- الاستعمال المجازي: مثل كلمة العين التي تعني عضو الإبصار في جميع اللغات

السامية، إلا أنها في العربية مع ذلك تعني معاني أخرى، كالإصابة بالعين

و الجاسوس وغيرها.

٣- اقتراض الألفاظ من اللغات المختلفة: ك( الحُب ) بمعنى الود في العربية، وتعني الجرة

التي فيها الماء. وهذا المعنى مستعار من الفارسية.

٤- التطور اللغوي: ومن ذلك ( دَعَم الشيء ) : قواه، كما أن ( دَعَمَه ): دفعه وطعنه،

وأصل الكلمة بالمعنى الثاني ( دَحَم ) بالحاء ثم تطورت فقلبت عيناً.

---

(١) المرجع السابق، ١٣٦.

(٢) د، عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١٣٧.

(٣) د، طلبة عبد الستار، دراسات في المعاجم العربية و علم الدلالة، ٢٤٥-٢٤٧. وفي لهجة القصيم يستخدم (الضنا) ويراد به الولد. يقولون: هذا ضناني: أي ولدي، وتنطق بالطاء.

## ثانياً: الأضداد:

يقصد بالأضداد في اصطلاح العلماء " الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد ".<sup>(١)</sup>

فإذا وصل التباين، والضد بين دلالتين مشتركيتين في لفظ واحد إلى درجة التناقض، والتعاكس فهذا اللفظ من الأضداد،<sup>(٢)</sup> وهو "خلاف الأصل".<sup>(٣)</sup>

يقول ابن فارس: " ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد سمو الجون للأسود، والجون للأبيض ".<sup>(٤)</sup>

ولا شك أن الذي يحدد الدلالة المقصودة في الذهن للسامع هو السياق، وفي ذلك يقول ابن الأنباري: " كلام العرب يصحح بعضه بعضاً، ويربط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منها إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنهما يتقدمها، ويأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم، والإخبار إلا معنى واحد.

فمن ذلك قول الشاعر:

كل شيء ما خلا الموت جليل      والفتى يسعى ويلهيه الأمل

---

(١) د. حلمي خليل، الكلمة، ١٣٦.

(٢) د. حسن ظاظا، كلام العرب، ١٢٢.

(٣) د. عبد الكريم جبل، في علم الدلالة، ٣١٧.

(٤) ابن فارس، الصاحبي، ١١٧.

فدل ما تقدم قبل ( جلال )، وتأخر بعده على أن معناه كل شيء ما خلا الموت

يسير، ولا يتوهم ذو عقل، وتمييز أن الجلال هنا معناه العظيم. (١)

فها هنا السياق هو الذي حدد الخصوصية المقصودة من اللفظ، ولا يتعداها لغيرها.

ويرجع وجود هذه الظاهرة الدلالية لأسباب نوجزها فيما يلي:

أولاً: أسباب نفسية تتمثل في التفاؤل، والتشاؤم، والتهكم، والسخرية، والخوف

كالخوف من الحسد. (٢) كما يقال: طيب للمريض و المتعافي، و شاطر للمجتهد

و الكسول.

ثانياً: أن يكون الاستعمال الدلالي للفظه استعمالاً عاماً مشتركاً. (٣)

ثالثاً: أن يكون اللفظ متسع المعنى ويشمل المعنيين المتضادين. (٤)

صرح بعضهم بذلك فقال: " إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل المعنى

واحد ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع، فمن ذلك ( الصريم ) يقال لليل، والنهار لأن

الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد، وهو القطع".

(٥)

ولقد اشترط اللغويون للتضاد بين الدلالة للفظ شرطين:

---

(١) ابن الأنباري، الأضداد، ٢.

(٢) انظر: د. حسن ظاظا، من كلام العرب، ١١٢، د. حلمي خليل، الكلمة، ١٤٠، د. عبد الكريم جبل، في علم

الدلالة، ٣١٧ ٣١٩، د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١٤١.

(٣) د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة ١٤١.

(٤) السابق، ١٤٣.

(٥) السيوطي، المزهري، ١ / ٤٠١، وانظر د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١٤٣.

١- أن يكون التضاد الدلالي واقعاً في لهجة قبيلة معينة أو مجموعة من القبائل  
تدخل تحت نمط لغوي واحد (١)

وفي ذلك يقول السيوطي: ( الشعب ) الافتراق، و(الشعب) الاجتماع، وليس من  
الأضداد، وإنما هي لغة لقوم. (٢)

فبهذا يتضح أنه يشترط لإقرار الضدية أن يكون المعنيان للفظ الواحد في لغة واحدة.

٢- أن يكون التضاد راجعاً للتوسع المجازي أو غيره في التعبير. (٣)

ومن ذلك ما نقله السيوطي عن القاضي في شأن ( الصريم ) لليل، والنهار  
قوله: "وليس هو عندنا ضداً".

رابعاً: أن تكون الضدية بسبب اختلاف اللهجات فدلالة لفظ عند قبيلة بمعنى وفي  
قبيلة أخرى بمعنى مضاد.

وربما يكون ذلك لأن اللفظ كانت له دلالة قديمة تشمل المعنيين معاً، ونتيجة  
للتطور التاريخي للدلالة اتجهت، ولزمت دلالة معينة قبيلة، واتجهت الدلالة الأخرى لقبيلة  
أخرى، ومع مرور الزمن احتكت القبيلتان ثم تأثرت كل منهما بالأخرى، ونقلت دلالتها  
فاستخدمت جنباً إلى جنب مع الدلالة الموجودة في القبيلة، وهنا اجتمع الضدان، أو أن  
تبقى كل دلالة في موطنها فينقل اللغويون جميع الدلالات مع تناقضها مع نسبة كل منها  
إلى قبيلتها.

---

(١) د. حسن ظاظا، كلام العرب، ١١٣.

(٢) السيوطي، المزهر، ١ / ٢٣٤.

(٣) د. حسن ظاظا، كلام العرب، ١١٥.

ومن ذلك قولهم: (القرء) بمعنى متضادين، وهما الطهر، والحيض. فالمعنى الأول عند

أهل الحجاز، والآخر عند أهل العراق، وكذلك السدفة عند تميم الظلمة، وعند قيس الضوء<sup>(١)</sup>

خامساً: التغير الصوتي.

أشار د / حلمي خليل: إلى أن التغير الصوتي من العوامل التي تتسبب بوجود

التضاد، حيث أن بعض التغيرات الصوتية في أصوات الكلمات قد ينتج عنها اجتماع صورة  
كلمة في معنيين متضادين.

"مثال ذلك: (ضاع) الذي يدل على الاختفاء، والظهور معاً والأصل فيه الجذر

(ضيع) أما دلالة الظهور فهي من الجذر (ضوع) ثم تطور الفعلان إلى صورة واحدة هي (

ضاع) ويدل على هذا الفرق صورة المضارع، إذ هي بمعنى الفقد تكون (ضاع، يضيع)

وبمعنى الظهور تكون (ضاع، يضيع)".<sup>(٢)</sup>

سادساً: دلالة الصيغة الصرفية.

قد يكون للصيغة الصرفية أثر في وجود الضدية، وذلك أن بعض الصيغ الصرفية قد

تحتل المعنيين معاً.

من ذلك صيغة (فعل) التي بمعنى (فاعل) أحياناً مثل: سمع، وعليم، وقدير، وبمعنى (

مفعول) مثل: دهن بمعنى مدهون، وكحيل بمعنى مكحول، وحريح بمعنى مجروح.<sup>(٣)</sup>

---

(١) من قضايا الدلالة، د، عيد الطيب، ١٤٧.

(٢) د. حلمي خليل، الكلمة د، ١٤٠.

(٣) السابق، ١٤١، د. عيد الطيب، من قضايا الدلالة، ١٤٤.

## ثالثاً : اقتراض الألفاظ

إن من الأمور اللغوية التي أجمع عليها علماء اللغات ظاهرة اقتراض الألفاظ فهو أمر مسلم به لا يحتاج إلى دليل ولا برهان على وقوعه في اللغة سواءً في العصور القديمة أو في الحديثة، فحدث منذ القدم من ذلك اقتراض العربية ألفاظ مثل ( الإستبرق، الفردوس السنديس...) وحدث في اللغات الحديثة ومن ذلك ما يسمع بكثرة على ألسنة العرب من ألفاظ أجنبية اضطرت إليها لحاجة أو لغير حاجة.

وما هذا الاقتراض للألفاظ إلا نوعاً من التقليد، كتقليد الطفل للغة من حوله، غير أن تقليد الألفاظ تقليداً جزئياً لعناصر لغوية خاصة.

وقد يحدث هذا الاقتراض من الأفراد كما يحدث من الجماعات، عامةً كانت، أو هيئات علمية مخصصة وقد يكون السبب في اقتراض الألفاظ من اللغات المختلفة نتيجة للحاجة حيناً أو الإعجاب حيناً آخر.<sup>(١)</sup>

ومما لا شك فيه أن الاحتكاك بين الشعوب هو العامل الرئيسي في دخول هذه المفردات الجديدة للغة وذلك لتحقيق المصالح المادية، أو الثقافية، أو السياسية، أو لمسايرة التطور الحضاري<sup>(٢)</sup>.

" والمرء حين يقترض لفظاً أجنبياً ويستعمله في كلامه أو في كتابته يحاول عادةً أن يشكل ذلك اللفظ حتى يصبح على نسج لغته، أو قريب الشبه بألفاظها سواء من ناحية الأصوات أو من ناحية الصيغ ويساعد مثل هذا الصنيع على شيوع اللفظ الأجنبي بين أفراد

(١) د إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة. ١١٧.

(٢) د علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ١٩٩.

البيئة لسهولة تناوله حينئذ والنطق به. ولذا كانت الكثرة الغالبة من الألفاظ المستعارة في كل اللغات تتخذ شكلاً مألوفاً في اللغة المستعيرة.

وقد يحدث في القليل من الأحيان أن يبقى اللفظ المستعار على حالة دون تغيير في أصواته أو صيغته " (١).

واللغة العربية حالها في ذلك حال غيرها من اللغات الإنسانية فهي تؤثر وتتأثر وتقرض وتقترض متى اتصلت بغيرها من اللغات لأي سبب من الأسباب، فالتأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، فما يصدق من تبادل بين العربية ولهجاتها يصدق بين العربية ولغات الأمم المجاورة.

فالعربية عندما اضطرت إلى إدخال ألفاظ جديدة من الأمم المجاورة إلى لغتها ازدادت بذلك سعة على سعة حيث "أدخلت بين حروفها الهجائية أصواتاً تقاربها مخرجاً وأصفة، إذ عُرِّبَت هذه الأصوات الدخيلة، وحددت لها مواقعها من جهاز النطق، فلم تستعص على ألسنة العامة فضلاً على الخاصة، فقطع بذلك الشوط الأول من التعريب: ألا وهو تعريب المادة الصوتية، وتطويرها لأصوات العربية.

ولا ريب في أن هذا الشوط الأول من تعريب الأصوات هو أهم الأشواط. فمن بعده لن يكون عسيراً أن تُعَرَّب الكلمات الدالة على مفهوم حضاري معين، ولا سيما إن كانت غير مألوفة للعرب أو غير شائعة بينهم. فحينئذ، تتابع اللغة عملها في ضم ما تحتاجه من تلك الكلمات إلى ثروتها بعد أن تصنعه على قوالبها، أو تنسجه على منوالها.

ومن المعلوم أن أكثر الألفاظ التي احتاج العرب إلى تعريبها هي ألفاظ الحضارة والعلوم والفنون " (٢).

(١) د إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ١١٨ - ١١٩.

(٢) د صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ٣١٩ - ٣٢٠.

## الاقتراض في لهجة القصيم

لقد أضافت اللهجة إلى لغتها ألفاظاً ومفردات جديدة بالاقتراض من اللغات الأجنبية.

من تلك الألفاظ (سيكل) فهي مأخوذة من packl الإنجليزية.

(قوه) بمعنى اذهب من Go الإنجليزية. تنطق:، قِ ُ ُ هـ

(الاستيشن) بمعنى محطة من Station الإنجليزية.

(التلفون) من Telephone الإنجليزية.

(التلفزيون)، (التلفزيون) من اختصار T.V بالإنجليزية.

(قهوجي) من اللغة التركية. تنطق: / قِ ُ هـ و ُ ج ُ ُ /

(المكرفون) ينطقونها: م ُ قِ ُ ر ُ ف ُ ُ ن بقاف شبيهة بالجيم

القاهرية من الإنجليزية mac.

(بخشه) بمعنى حديقه من الفارسية.

(موتور) بمعنى سيارة من الإنجليزية motor

(مأطور) ماتور من الإنجليزية motor

(القراش) من الكراج من الإنجليزية grage ينطقونها / قِ ُ ر ُ ُ ش /

(رأدو) للمذياع من الإنجليزية radio.

(سبير) تطلق علي العجل الاحتياطي، وهي من الإنجليزية spare.

(شَكْر) نطق للسكر، و (رُنْجِي) للون البرتقالي وهاتان عند أهل الرس فقط

وهما من الإنجليزية orange، sugar.

كما أن مما اقترضته لهجة القصيم: كمار، أوجار، دله، برقان، مسمار، حوش، شيلة، بقشة، ريلة، حجري، دوشق، كولة، كز بمعنى أرسله، فنجال.

وطوعت هذه الألفاظ إلى أصواتها وذلك بزيادة أصوات إليها أو حذف أجزاء منها لتوافق البيئة كما احتفظت بالنطق الأصلي لقليل منها.

كما أن نطقهم (مسجد) بإبدال الجيم ياءً (مسيد) قد يعد من الاقتراض.

ج ← ج

تبدل اللهجة الجيم ياءً في كلمة (مَسْجِد) فيقولون: (مَسِيد)

مَ — س ج — د

الجيم و الياء متفتقتان في المخرج فهما من وسط اللسان بينه، و بين وسط الحنك

الأعلى، وكلاهما صوت مجهور، إلا أن الجيم صوت انفجاري شديد، والياء صوت متوسط بين الشدة، والرخاوة، وبما أن الياء شبه حركة (حرف لين)، وهو مناسب لحركة الجيم فالكسرة بعض من الياء<sup>(١)</sup> فعمدت إليها اللهجة تيسيراً للنطق وتحقيقاً للانسجام الصوتي في بنية الكلمة.

(١) ابن جني، سرّ صناعة الإعراب ١ / ١٧.

ولعل التغير في هذه الكلمة مر بالمراحل الآتية:

١- اقترنت الكسرة بالجيم فجذبتهما نحو مخرج الياء للمماثلة الصوتية .

٢- نطقت الجيم ياءً مع احتفاظها بالشدة.

٣- إبدال الجيم ياء مشددة دون قيد بالكسر فاتسع الإبدال بسبب قانون الحمل.

إبدال الجيم ياء في ( مسجد ) كلمة فريدة في لهجة أهل القصيم مما يجعلنا نجزم أنها

لهجة مقترضة أو دخيلة على اللهجة، أو لعلها بقايا لغة قديمة منقرضة و هذا ضعيف.

و إبدال الجيم ياءً شائع في اللهجات القديمة حيث ورد عن بعض العرب قولهم في

شجرة ( شيرة ) . وهي لغة شائعة في شرقي الخليج العربي فتقول في: ( جاب ) ياب، و نحوه

و هي أيضاً لغة أثبتها الدكتور عبد العزيز مطر في لهجة تطورت في المغرب و لغة حكاها

ابن الجوزي عن أهل بغداد في القرن السادس يقول: ( مسجد ) ( مسيد ) لعلها بسبب

تجار العقيلات الذين يذهبون إلى العراق، و الكويت. و هذه الياء ليست ياء خالصة حيث

أخذت من الجيم الشدة، لذا وصفها ابن دريد: بأنها صوت بين الياء و الجيم.

و يقول العكبري: إذا أضعفت الجيم صارت ياءً.<sup>(١)</sup> و ذكر جان كانتينو: أن الجيم من

الحروف الشديدة التي لها نزعة إلى التغير بالتلين.

---

(١) العكبري، الشواذ، ٣٣٠.

## ٦- جدول لبيان نسبة شيوع الاقتراض في محافظات القصيم:

| بريدة | عنيزة | الرس | البكيرية | البدائع | المدنب | الخبراء | الجواء | الشماسية |
|-------|-------|------|----------|---------|--------|---------|--------|----------|
| ١٢    | ١٢    | ١٦   | ١٢       | ١٢      | ١٢     | ١٢      | ١٢     | ١٢       |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة تأثر اللهجة باللغات الأجنبية ضئيل جداً.

فما وجد فيها من ألفاظ أجنبية عن اللهجة إنما اضطرت إليها بحكم احتياجها لبعض متطلبات الحياة التي لم تكن موجودة في البلاد وقتها. أما ما يلحظ من اختلاف النسبة قليلاً في محافظة الرس فلعل ذلك يرجع للظروف التاريخية التي مرّت بها في حربها مع الأتراك. والتي من خلالها احتكت بالعنصر الأجنبي أكثر من غيرها.

## الفصل الرابع..

دراسة معجمية

لدلالة الألفاظ في لهجة القصيم

## دلالة الألفاظ في لهجة القصيم

### حرف الألف:

\* اطرا: الإطراء، أطرى الرجل: أحسن الثناء عليه. و أطرى فلان فلاناً إذا مدحه بما ليس فيه، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تُطروني كما أطرت النصارى المسيح فإنما أنا عبدٌ ولكن قولوا عبد الله ورسوله ؛ و ذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا: ثالث ثلاثة، وإنه ابن الله، وما أشبهه من شركهم و كفرهم ). و أطرى إذا زاد في الثناء. والإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. وطرى إذا أتى، و طرى إذا مضى، و طرى إذا تجدد<sup>(١)</sup>. ولهجة القصيم تستخدم اللفظ بدلالة أعم من دلالة المعجم. يقال: أطرى، وأطريت، و المطرى، و المطرى. و أطرى، وأطريت فلان أي: ذكره في غيبته ويكون بالدم أو المدح، أو خير أو شر. وقد يكون عن أمرٍ ماضٍ، أو غير مرغوب فيه، كأن يقال للحاضرين: لا تطرون كذا، أو لا تطرون فلان.

\* أحن: الإحنة: الحقد في الصدر ، وفي فعله لغات: أحن عليه أحنأ وإحنةً، وأحن وقد آحنه ، وربما قالوا: حنةً ، وهي لغة قليلة في الإحنة أنكرها الأصمعي، والفراء، وقال الأزهري: حنةً ليست من كلام العرب وفي الحديث: لا يجوز شهادة ذي الظنّة والحينة<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم لفظ حنّ بمعنى ألح. يقال: يحنّ، و تحنّ، و يحنّون، و أحنّ و حنّان: بمعنى الإلحاح. يقولون: (ها لولد يحنّ عل راسي حتى يأخذ اللي

بييه)<sup>(٣)</sup>

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط، ر، ا).

(٢) السابق، مادة (أ، ح، ن).

(٣) أم علي، بريدة، ٧٥ سنة.

الأقْط: الأَقْطُ و الإِقْطُ و الأَقْطُ و الأَقْطُ: شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يَمْصُل ، والقِطْعَةُ منه أَقِطَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل خاصة. قال الجوهري: الأَقْطُ معروف ، قال الشاعر:

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبَتَ البَقْلُ والغُضَا فَيَكْثُرُ إِقْطُ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ <sup>(١)</sup>

وتوافق لهجة القصيم هذه الدلالة في الإقْط فهي أقراص في قدر راحة اليد تعمل من اللبن المطبوخ وبياع الإقْط ويكثر في فصل الربيع. ومن أهل القصيم من يعرفه بالبَقْل والمراد من البقل في اللغة هو: من النبات ما ليس بشجر دِق ولا جِل فهو ما لا تبقى له أرومة على الشتاء بعد ما يُرعى .

\* أمارة: الأمانة العلامة، وهي أيضاً الموعد المحدد<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم يراد بها: العلامة. يقولون: ( حطيت امانة على الطريق )<sup>(٣)</sup> ، ( وحطيت مارية على الخلي )<sup>(٤)</sup>.

\* أوى: أَوَيْتَ منزلي وإلى منزلي أَوِيًّا وإَوِيًّا وَأَوَيْتُ وتَأَوَيْتُ وَأَتَوَيْتُ، كله: عُدْتُ. تقول العرب: أوى فلان إلى منزله يأوي أويًّا أويًّا. وَأَوَيْتُ فلاناً إذا أنزلته وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعدّد ، ومنه قوله: لا قَطْعَ في ثمر حتى تأويهُ الجرين بك أي: يَضُمه البَيْدُرُ ويجمعه<sup>(٥)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم لفظ أوى: بمعنى رحم يقولون: (احد طيب و ياوي للضعيف و احد ما يخاف الله ولا ياوي)<sup>(٦)</sup>. و في اللسان المعنى نفسه.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ، ق، ط).

(٢) السابق، مادة (أ، م، ر).

(٣) أم فهد، عنيزة، ٧٠ سنة.

(٤) أبو إبراهيم، المذنب، مزارع، ٧٥ سنة.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ، و، ي).

(٦) أبو محمد، البدائع، مزارع. ٨٠ سنة.

\* أرط:الأرطي شجر ينبت بالرمل شبيه بالغضا ورائحته طيبة ،واحدته أرطاة.<sup>(١)</sup>  
وأهل القصيم ينطقون هذا اللفظ ليدل على المعنى نفسه فيقولون: (اجمعوا من الارطى  
نتدفي به )<sup>(٢)</sup> ( بكسر الهمزة ).

\* أخذ:الأخذ: خلاف العطاء ، وهو أيضاً تناول. أخذت الشيء آخذهُ أخذاً:  
تناولته؛وأخذه يأخذه أخذاً ، والإخذ بالكسر الاسم. وقد أخذ فلان إذا أسر، ومنه قوله  
تعالى: { اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم }.<sup>(٣)</sup>

وآخذه بذنبه مؤاخذه: عاقبه. وفي التنزيل العزيز: " فكلأ أخذنا بذنبه " <sup>(٤)</sup>  
ويقال:أخذ فلان بذنبه أي حيس و جوزي عليه و عوقب به <sup>(٥)</sup>.

وفي لهجة القصيم تُستعمل أخذ لتدل على معنى العطاء والتناول، إلا أن الاسم  
(الأخذ ) بالفتح. وكذلك (آخذ ) تعني لديهم عوقب و المعاقبة، ومن قولهم: (لا تواخذ  
جاهل بجهله ).<sup>(٦)</sup>

## حرف الباء:

\* البقطة: البقعة من بقاع الأرض ، والبقطة من الناس: الفرقة. وبَقَطَ الشيء:  
فَرَّقَهُ، وبَقَطُ البيت: قماشه، والبَقَطُ: التفرقة<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ، ر، ط).

(٢) أبو خالد، بريدة، راعي، ٧٥ سنة.

(٣) سورة التوبة / ٥.

(٤) سورة العنكبوت / ٤٠.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ، خ، ذ).

(٦) أم عبدالله، عنيزة، ٧٠ سنة.

(٧) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب، ق، ط).

وفي اللهجة: البقط الأشياء الصغيرة من كل شيء، والبقطعة الصغيرة.

\*بتل: البتّل: القطع. بتّله يبتّله ويبتّله بتّلاً وبتّله فابتّلت وتبتّلت: أبانه من غيره، ومنه قولهم: طلقها بتّة بتّلة. ومنه صدقة بتّلة أي منقطعة عن صاحبها كتّبة أي قطعها من ماله وأعطيته عطاء بتّلاً أي منقطعاً، والبتّيلة: العجز في بعض اللغات وانقطاعه عن الظهر<sup>(١)</sup>.

وفي لهجة القصيم: بتّل، يبتّل، ابتّل، بتّله بمعنى الإستمرار والدوام في الأمر.

يقولون: (الطيب يبتّل على طيبه)<sup>(٢)</sup> و (ابتّل و أنا بوك على طيبك)<sup>(٣)</sup> و (فلان بتّله طيب).

ونرى أن بين دلالة اللهجة والمعجم علاقة ضدية حيث أن من دلالاتها في المعجم القطع والانقطاع والانفصال عن الشيء بينما تدل في لهجة القصيم على الاستمرار والدوام وذلك ضدّ الانقطاع.

\* بخنق: البُخْنُق: بُرْفَع يُعَشِّي العنق والصدر، والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنُقاً.

والبُخْنُق: خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل: هي خرقة تَفَنَع بها وتَخِيطُ طرفيها تحت حنكها وتخيّط معها خرقة على موضع الجبهة. يقال: تَبَخْنَقَت، وبعضهم يسميه المِخْنَك وجمعه بَخَانِقُ، وبعض بني عُقَيْل يقول بُخْنُق<sup>(٤)</sup>.

وأهل القصيم ينطقون هذا اللفظ بَخْنُق ويدل على المعنى نفسه.

(١) السابق، مادة (ب، ت، ل).

(٢) أم صالح، تعمل في المزرعة، عنيزة، ٨٠ سنة.

(٣) أبو علي، بريدة، جمال، ٨٥ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب، خ، ن، ق).

\* بسط: بسط الشيء: نشره ، وتقال بالصاد أيضاً (بسط) <sup>(١)</sup>، وهي في ذلك توافق اللهجة. وقيل: البسيطة الأرض اسم لها <sup>(٢)</sup>.

وكذلك تستخدم في لهجة القصيم فيقولون: ( فلان بسط ببضاعته). ويقولون: (مامشي على البسيطة خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم) <sup>(٣)</sup>.

\* بخص: البَخَصُ: مصدر بَخَصَ عينه ييخصها بخصاً أغارها، قال اللحياني: هذا كلام العرب ، والسين لغة. والبَخَصُ: سقوط باطن الحِجَاج على العين. والبَخَصَة: شَحْمَةُ العين من أعلى أسفل. والبَخَصُ: لحم القدم ولحم فَرْسِن البعير ولحم أصول الأصابع مما يلي الراحة، الواحدة: بخصه. قال أبو زيد: الوَجَى في عظم الساقين وَبَخَصَ القَرَايِنَ ؛ والوَجَى قيل: الحَفَا. والبَخَصُ: لحم الذراعين <sup>(٤)</sup>.

والبَخَص عند أهل القصيم هو: شحم ركب البعير ، وهنا حدث تخصيص وتضييق للدلالة.

ويريدون من الفعل ( بَخَصَ ): المعرفة والعلم بالشيء. وهنا لا يوجد اختلاف في الدلالة فالمعنى نفسه في المعجم ، فيقال مثلاً: ( أنا أبخص منك بالديرة ) <sup>(٥)</sup>.

\* بدخ: البَدَخ: الكبر. والبَدَخ: تطاول الرجل بكلامه وافتخاره <sup>(٦)</sup>. وعند أهل القصيم البَدَخ: الإسراف من أجل التفاخر ، و هذا معنى آخر بين الناس وهو المعنى الشائع

---

(١) السابق، مادة (ب، س، ط).

(٢) السابق، مادة (ب، س، ط).

(٣) أم سليمان، البكيرية، ٧٠ سنة.

(٤) لسان العرب، مادة (ب، خ، ص).

(٥) أبو محمد، بريدة، تاجر، ٧٥ سنة.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب، ذ، خ).



حتى يبرد الوقت ) أي يبرد الجو بغياب الشمس بعد وقت الظهيرة ، و ( نزل مع المطر بَرَدَ )<sup>(١)</sup> أي قطرات مطر متجمد وتختلف أحجامه ومنها ما يتلف الزرع.

\* برض: البارض: أول ما يظهر من نبت الأرض وهو أول ما يُعرف من النبات وتتناوله النَّعْمُ. والبارضُ: أول ما يبدو من النبات قبل أن تُعرف أنواعه<sup>(٢)</sup>.

ولهجة القصيم توافق الدلالة المعجمية للفظ فيقولون: أَبْرَضَ ، نُبِرِضَ ، ومُبْرِضَةٌ وأبرض: أي خرجت له أغصان جديدة، ويكون ذلك في فصل الربيع، و(جاء الربيع و أبرضت الأرض)<sup>(٣)</sup> أي خرج نباتها. وإن كان مما أورد المعجم كون الإبراض خاص ببعض النبات دون غيره في ذلك تضيق للدلالة ، إلا أن لهجة القصيم لظمت الدلالة العامة الواسعة حيث لم تخص الإبراض بنبت معين إنما هو لعموم النبات والشجر.

\* بزق: البزُقُ ، والبصق لغتان في البُرَاق ، والبُصَاق بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقًا ، وبَزَقَ الأرضَ بَدَرَهَا ، وبَزَقَتِ الشمسُ كَبَزَعَتِ ، وفي حديث أنس قال أتينا خيبر حين بزقت الشمس<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم توافق الدلالة المعجمية في الكلمة بدلالاتها على البُصَاق إلا أنها لاتقول في بزوغ الشمس فهم يقولون: ( يطلعون الرجال للمزارع أول ماتبزغ الشمس)<sup>(٥)</sup> بالغين.

\* بَرَكَ: ألقى بَرَكَهُ بالأرض وهو صدره ، وبرَكَت الإبل تَبْرُكُ بُرُوكًا<sup>(٦)</sup>.

وفي لهجة القصيم يقولون: ( برك الجمل)<sup>(٧)</sup>.

(١) أبو عمر، الرس، مزارع، ٨٠ سنة.

(٢) لسان العرب، مادة ( ب، ر، ض ).

(٣) أبو عبد العزيز، الجواء، راعي، ٨٠ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ب، ز، ق ).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ب، ز، ق ).

(٦) السابق، مادة ( ب، ر، ك ).

(٧) أبو سعد، البكيرية، جمال، ٨٠ سنة.

## حرف التاء:

\* تعتع:التعتعُ في الكلام أن يعيا بكلامه ومنه الحديث الذي يقرأ القرآن ، ويتتع فيه أي يتردد في قراءته ، ويتبدل فيها لسانه . وتعتع فلان إذا رُدَّ عليه قُوله وتعتع الدابة: ارتطامها في الرمل والخبار والوحد من ذلك <sup>(١)</sup> وهي توافق المعجم فهي تدل على التعثر في النطق والتردد كما تعني التعثر في السير سواء للإنسان أو غير ه فيقال: ( فلان يتعتع بمشيئه ) و ( قامت سيارتي إتعتع ) <sup>(٢)</sup> أي بطيئة وتعثر لفسادها.

\* تَلَّ: تَلَّه يَتَلَّه تَلًّا: صَرَعَه ، وقيل: ألقاه على عنقه وخذَّه وفي قوله تعالى: { فلما أسلما وتَلَّ هُ للجبين } <sup>(٣)</sup> يعني: صَرَعَه، والتَّليل والمُتَلول: الصريع وتَلَّ يَتَلُّ ويَتَلُّ: تصرع وسقط. وتَلَّتْه: أي زَعَزَعَه وأقلقه وزلزه. والتَّلْتَله: الشدة. والتَّلُّ من التراب والرمل واحد التَّلال وهو كومة منه <sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم يقال: تَلَّ الرجل خصمه تَلًّا إذا جذبهُ وألقاه أرضاً، والتَّلْتَلِه أن يجذبهُ من عنقه ويزعزعه مرة بعد أخرى.

\* تَلَا: تَلَوْتَه أَتَلَوُه وتَلَوْتُ عنه تَلُؤًا ، كلاهما خَذَلته وتركته. وتَلَوْتَه تَلُؤًا: تبعته. وتَتَلَّتْ الأمور: تلا بعضها بعضاً ، وجاءت الخيل تتالياً: أي متتابعة. وتَتَلَّى:

تتبع وتَلُؤُ الشيء: الذي يَتَلُؤُه وهذا تَلُؤُ هذا أي: تَبَعَه <sup>(٥)</sup>. و توافق لهجة القصيم المعجم أن تلي: تَبِع تقول: ( عيالي واحد تَلُؤُ الثاني ) <sup>(٦)</sup>. وفي اللهجة دلالة تغيرت بانتقالها

(١) لسان العرب، مادة ( ت ، ع ، ت ، ع ) .

(٢) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٧٥ سنة.

(٣) سورة الصافات / ١٠٣ .

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ت ، ل ، ل ) .

(٥) السابق، مادة ( ت ، ل ، ل ) .

(٦) أم فهد، عنيزة، ٧٠ سنة.

لمعنى الأخير يقولون: ( وصل محمد التالي )<sup>(١)</sup>: أي الأخير. و ( و أتلى علمي بالديرة  
ذاك السنة )<sup>(٢)</sup> أي: أحر علمي.

\* تمسلق: يقال: خطيب مسلق ، والخطيب المسلاق البليغ ، وهو من شدة صوته  
وكلامه. وسلقه بلسانه: يسلقه سلقاً: أسمع ما يكره ، وسلقه بالكلام إذا آذاه وهو شدة  
القول باللسان<sup>(٣)</sup>. وفي لهجة القصيم التمسلق التميمق في الكلام وتحسين القول لخداع  
السامع. يقال: ( فلان يتمسلق بكلامه إلى أن يأخذ حاجته ومراده ) فكلاً من المعجم  
واللهجة يتفقان في أن المسلقه هي: البلاغة في القول ، إلا أن لهجة القصيم خصصت ذلك  
لتحقيق الغاية الشخصية، فهنا انحطاط للدلالة.

### حرف الثاء:

\* نأل: التؤلؤل حبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها، ويجمع التؤلؤل على تآليل  
والتؤلؤل: خراج<sup>(٤)</sup>. ولهجة القصيم توافق المعجم في دلالة اللفظ على الحبة الصغيرة في  
الجلد. وتنطق: تآؤل، و تآؤلل. ولديهم أسطورة في ذلك وهي: أن من يعد النجوم أوبقط  
العجين أي " القطع الصغيرة " تظهر له تآؤلل<sup>(٥)</sup>. ولذلك ينهون الأبناء عن عدّ النجوم  
والعجين.

(١) أبو صالح، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

(٢) أبو محمد، المذنب، جمال، ٨٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، ل، ق)،، الزبيدي، تاج العروس مادة (س، ل، ق).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ث، أ، ل).

(٥) أم عبد الله، عنيزة، ٧٠ سنة.، أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

\* ثرم: الثرم: الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها، وقيل: هو انكسار سن من الأسنان المقدمة وقيل إنكسار الثانية خاصة. ثَرَمَ بالكسر، ثَرَمًا وهو أَثْرَم والأُنثى ثَرَمَاء<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم بالدلالة نفسها. تَثَرَمَت ، أَثْرَم ، ثَرَمًا ، والجمع ثُرْمَان. أي سقوط أو انكسار سن من الأسنان الأمامية.

\* ثرى: الثرى: التراب النَّدِيُّ. وَثَرَى الثُّرْبَةَ: بلها. وَالثَّرَى: النَّدَى. وَالثَّرِيَا: من الكواكب<sup>(٢)</sup>. وهي كذلك في لهجة القصيم ومن قولهم المثل المشهور: ( وش جاب الثَّرَى للثَّرِيَا )<sup>(٣)</sup>.

### حرف الجيم:

\* ججح: الجح: جَحَّ الشيء يَجْحُجُه جَحًّا: سَحَبَه، يمانية. والجْحُجُّ عندهم كل شجر انبسط على وجه الأرض انجح على الأرض أي: انْسَحَبَ والجْحُجُّ: صغار البطيخ والحنظل<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ للدلالة على البطيخ.

\* جحجج: جَحَجَجَ: جَحَجَجَ عنه: تأخر وجَحَجَجَ عنه: كَفَّ، مقلوب من جَحَجَجَ، أو لغة فيه والجَحَجَجَةُ: النُّكُوصَ والجَحَجَجَةُ: الهلاك<sup>(٥)</sup>. ويراد بها في لهجة القصيم أي حرش، وأفسد بالكلام عن المرء فيقولون: فلان يجحجج أي يفسد على غيره بالكلام عنه بأمر يخفيه. ويلحظ اختلاف الدلالة في لهجة القصيم بانتقالها عما عليه في المعجم.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ث، ر، م).

(٢) السابق، مادة (ث، ر، ا).

(٣) أم أحمد، الرس، راعية غنم، ٧٥ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج، ح، ح).

(٥) السابق، مادة (ج، ح، ح).

\* جحد: جَحَدَ: الجَحْدُ والجُحُود: نقيض الإقرار كالإنكار ، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ  
جَحْدًا وجُحُودًا. والجُحود: الإنكار مع العلم. والجحود: قلة الخير. يقال جَحَدَ عَيْشَهُمْ  
جَحْدًا إذا ضاق واشتد والجُحادي: الضخم<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ كما في  
المعجم بمعنى: الإنكار مع العلم يقال: ( فلان أكلن واجْحَدن ).<sup>(٢)</sup>

كما أن في اللهجة استخدام آخر وإن كان قريباً من الإنكار إلا أن فيه شيء من  
الإختلاف كقول: ( الفلان يَجْحَدون حتى الحمل والولادة )<sup>(٣)</sup> جَحَدَ ، يَجْحَدُ جُحُوداً بمعنى:  
إخفاء الأمر. فهم بهذا المعنى يريدون أن الجحود يخفي الأمر مهما كان ظاهر وعادي.

\* جفل: جَفَلَ اللحم عن العظم والشحم عن الجلد يقشره. وجَفَلَ الطير عن  
المكان: طردها. وأجْفَلَت الریح التراب أي أذهبتة وطيرته. وجافلة: سريعة. وجَفَلَهَا أي:  
نفرها. والجفول: سرعة الذهاب. ويقال جفلت الإبل جُفُولاً إذا شردت<sup>(٤)</sup>. ويراد بهذا  
اللفظ في لهجة القصيم بمعنى: النفور والذهاب. جفل يجفل جافل يقال إذا حدثت خصوم  
بين أشخاص وانقطع أحدهم عن الحضور: ( فلان جَفَلَ ) أي: نفر منا ولا يريد  
الحضور إلينا.

\* جَهَم: الجُهْمَةُ والجُهْمَةُ: أول ماخر الليل ، وقيل هي بقية سوادٍ من آخره<sup>(٥)</sup>.  
وفي لهجة القصيم ( : جَهَمَ وَيَجْهَمُ وَيَجْهَمُنَا والجُهْمَةُ: أي أول النهار ، يقال: ( من جهم

(١) السابق، مادة ( ج ، ح ، د ).

(٢) أبو محمد، بريدة، صانع، ٨٥ سنة.

(٣) أم سليمان، البدائع، تعمل بغسل الملابس، ٨٠ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ج ، ف ، ل ).

(٥) السابق، مادة ( ج ، ه ، م ).

علينا على هالصبح (١) فدلالة اللهجة توافق الدلالة المعجمية. وأما آخر الليل عندهم فهو: المهجود فيقال للمسافر: ( لا أتَهَجِدُ عيالك بالليل ) (٢).

\* جثل: الجثُل والجثُل: من الشجر والثياب والشعر الكثير الملتف. وقيل هو: ماكثف وغلظ وقيل: الضخم الكثيف من كل شيء. والجثلة: النخلة السوداء وقيل: النملة العظيمة والجمع جثُل (٣). وفي لهجة القصيم الجثل: الغليظ من أصول الشجر، وشجرة جثلة أي غليظة الأغصان، وجثل، وجمعه جثول، وكل شيء غليظ. فيقولون فلان جثل أي ضخم. فهي بهذه الدلالة تعني الدلالة المعجمية نفسها.

\* جزز: الصوف لم يستعمل بعد ما جُزَّ. وجَزَّ الصوف والشعر والنخل والحشيش يَجْزُهُ جَزًّا وجَزَّةً حَسَنَةً ، واجْتَزَّهُ قطعته. والجَزَّاز والجَزَزَة: ما جُزِّمَنه والجمع جِزُّ وجَزَائِر. ويقال: قد جَزَزَت الكَبْش والنعجة ، ويقال في العَنْزِ والتيس: حَلَقْتُهَا والجَزَّاز كالحصاد (٤). وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ ليدل على المعنى نفسه فيقولون: (جَزَّ الرجل صوف الشاة) (٥) يَجْزُهُ جَزًّا ، والجز للبرسيم والشعير و الكراث كالحصاد. (لصار العلف طول شبر جَزَّيْنَا للبعارين) (٦)

ومن المشهور لديهم تسمية الأوراق الخضراء للبصل أول ظهورها جَزَّاز وتكون غضة ولذيذة الطعم.

(١) أم منصور، بريدة، تعمل في المنازل، ٨٠ سنة.

(٢) أبو حمد، عنيزة، تاجر، ٧٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج، ث، ل).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج، ز، ز).

(٥) أبو إبراهيم، المذنب، راعي غنم، ٧٥ سنة.

(٦) أم علي، بريدة، تعمل بجمع الحشائش للبهائم، ٨٠ سنة.

\* جفَس: جَفِسَ من الطعام يَجْفَسُ جَفْسًا: اتَّخَمَ وهو جفَس ، وجَفِسَتْ نفسه خَبِثَتْ منه. والجَفِسُ والجَفِيسُ: اللثيم من الناس مع ضَعْفٍ قَدَامَةٍ. وفلان جَفِيسٌ وجَفِيسٌ أي ضخم والجَفِيسَةُ: الإِتخام<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم قولهم: ( فلان جَفِيسٌ ) و ( هذه جَفِيسَةٌ ) يراد بها الغلظة والجفوة في النفس والمعاملة فلا يَعْرِفُ اللين والرفق عند التعامل فيقال: ( فلان جَفِيسٌ لا تلعبون معه )<sup>(٢)</sup> و ( الليّ جَفِيسٌ ما يمزح معه )<sup>(٣)</sup>.

\* جدع: الجَدَعُ: القَطْعُ ، وقيل: هو القطع البائن في الأنف والأذن والشَّفة واليد ونحوها. جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا فهو جَادِعٌ. والجَدَعَةُ: موضع الجَدَعِ ، وجَدَعُ الرجلُ عِيَالَهُ إذا حَبَسَ عنهم الخير<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ للدلالة على إلقاء الشيء. يقال: (إجدعُ اليّ معك بالأرض ورح )<sup>(٥)</sup> يقولون: إجدعُ ، يجدعُ ، جدعُ ، جادِعُ فهو مجدُوعٌ.

\* جدل: الجدّالُه البلحة إذا اخضرت واستدارت، والجمع جدال وسميت البُسرة: جدّالة لأنها تشتد نواتها وتستتم قبل أن تُرْهِي ، وإذا اخضر حَبَّ طَلَعُ النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه الجدّال<sup>(٦)</sup>. وفي لهجة أهل القصيم يستخدم لفظ الجداد وهو يتعلق بالنخيل أيضاً إلا أنه جمع التمر من النخيل عندما يكتمل نضج جميع الثمر فيها وتنطق في لهجة القصيم بابدال اللام دالاً (جدادُ) يقولون: ( ولصّار اخر الموسم جدّينا النخل ).<sup>(٧)</sup>

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ج ، ف ، س ) .

(٢) أبو خالد، دلال ( سمسار ) ، عنيزة، ٨٠ سنة.

(٣) السابق.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ج ، د ، ع ) .

(٥) أبو صالح، عنيزة، صانع، ٨٥ سنة.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ج ، د ، ل ) .

(٧) أبو محمد، رياض الخبراء، مزارع، ٧٥ سنة.

## حرف الحاء:

\* حطط: الحطُّ: الوَضْعُ ، حَطَّه يَحْطُّهُ حَطًّا فَانْحَطَّ. والحَطُّ: وضع الأحمال عن الدَّوَابِّ ، وفي حديث عمر: إِذَا حَطَّطْتُمُ الرِّحَالَ فَشَدُّوا الشُّرُوجَ. وحَطَّ الحِمْلَ عن البعير يَحْطُّهُ حَطًّا: أَنزَلَهُ. وحَطَّ اللهُ عنه وَزَرَهُ في الدعاء: وضعه. وقوله عز وجل: ( حطة ) أي كلمة تحط عنكم خطاياكم. وقيل هي: لا إله إلا الله (١).

والحط في لهجة القصيم تعني: الوضع فيقولون: حَطَّ وَيَحْطُّ وَحِطَّ (حَطَّ التمر بالصحن). (٢)

\* حرج: الحَرْجُ: المكان الضيق الكثير الشجر والحَرْجُ والحَرْجُ: الإثم والحارج الآثم وأَحْرَجَهُ أي آثمه والحَرْجُ في الأصل الضيق ، ويقع على الإثم والحرام (٣). وأهل القصيم يريدون بالحَرْجِ الإثم أو الإيقاع بالإثم على سبيل الحلف على الشخص. يقال: ( أخاف أطيح الجَرْج ) (٤) أي إثم ، وتقول الأم لإبنتها: ( أنا مُحْرَجَكِ إن فعلتِ كذا ) أي عليك إثم ولن أسامحك أو أَرْضِي عنكِ. والمراد الحلف عليها بعدم فعل الشيء واللهجة توافق المعجم في دلالة اللفظ.

\* حملاق: الحِمْلَاق، والحِمْلَاق الحُمْلُوق ما عظت الجفون من بياض المقلة والحِمْلَاق: ما لَزِقَ بالعين من موضع الكُحْل من باطن. وحَمَلَقَ الرَّجُلَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ وَحَمَلَقَ الرَّجُلَ إِذَا انقلب حملاق عينيه من الفَرْع (٥). ولهجة القصيم توافق المعجم في الدلالة الأخيرة إلا أنها

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح، ط، ط)، الكلمة في: البقرة، ٥٨، و الأعراف، ١٦١.

(٢) أم عبد الحسن، عنيزة، ٧٥ سنة.

(٣) ابن منظور، اللسان، مادة (ح، ر، ج)، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ح، ر، ج).

(٤) أم سليمان، البكيرية، تعمل في المزرعة، ٧٠ سنة.

(٥) ابن منظور لسان، العرب، مادة (ح، م، ل، ق).

تنطقها بالباء ( بَخَلَقَ ) فيقولون: ( فلان بخلق عيونه من الروعه ) أي فتح عينيه بشدة من الخوف والفرع.

\* حرش: الحَرْش والتَّحْرِيش: إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه. وحرَّش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض. والتحريش بين البهائم هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض. والأحرش: خَشِنُ الجِلْد. <sup>(١)</sup>. فدلالة المعجم تفيد أن التحريش هو الإفساد باغراء وتهيج الإنسان أو البهائم بعضها على بعض ، كما أنه تدل على الخشونة. وهذه الدلالة المعجمية توافق ما عليه لهجة القصيم فحرَّش، يتحرَّش واطرَّش ومصدرها التحريش والحرَّاشه. وهي تعني الإفساد بالإغراء والتهيج. أما للدلالة على خشونة الجلد فيقولون: ( هذا جلدٌ حرَّشٌ ) <sup>(٢)</sup> أي خشن.

\* حدر: الحَدْرُ: من كل شيء تَحَدَّرُ من علوٍ إلى سُفْلٍ، والمطاوعة منه الإُنْحَادُ. حَدَرَ الشيء. حَطَّهُ من علوٍ إلى أسفل. والإِنْحَادُ: الإنهباط ، والموضع مُنْحَدَرٌ. وحَدَرَ الدمع يَحْدُرُهُ فأنْحَدَرَ أي: تَنَزَّلَ <sup>(٣)</sup>. وهو كذلك في لهجة القصيم فالانحدار من العلو إلى الأسفل لذلك يقول: من كان في أسفل لمن هو في مكان أعلى: ( انْحَدِرْ لَمَنَّا ) <sup>(٤)</sup> و ( تعال حَدِّر ) <sup>(٥)</sup> أي تحت.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ح، ر، ش ).

(٢) أبو عبدالله، عنيزة، مزارع، ٧٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ح، د، ر ).

(٤) أبو سعد، البكيرية، جمال، ٨٠ سنة.

(٥) أم فهد المذنب، ٨٠ سنة.

\* حَتَّ الحْتُ: فَرَّكَ الشَّيْءَ اليَابِسَ عَنِ الثَّوْبِ ، وَنَحَوَهُ. وَالْحَتُّ وَالْحَاكُ وَالْقَشْرُ

سواء ، وَالْحَتُّ وَ الإِنْحَتَاتِ وَالتَّحَاتِ وَالتَّحْتِيتِ. سَقُوطُ الورقِ مِنَ العِصْنِ وَغيرِهِ.

وَالْحُتُّوتُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي يَتَنَاثَرُ بُسْرُهَا ، وَهِيَ شَجَرَةٌ مَحْتَاتٌ ، مَنَارٌ ، وَنَحَاتٌ عَنْهُ

ذُنُوبُهُ أَي تَسَاقَطَتْ. وَأَحْتَّ شَعْرُهُ عَنِ رَأْسِهِ ، وَأَنْحَصَ إِذَا تَسَاقَطَ <sup>(١)</sup>. وَيُستَخدَمُ اللفظُ فِي

لهجَةِ القَصِيمِ لِيَدُلَّ عَلَى المَعْنَى نَفْسُهُ: حَتَّ ، يَحْتُ ، حِثٌّ ، وَالْحَتُّ بِمَعْنَى فَرَكَ الشَّيْءَ

اليَابِسَ وَقَشْرَهُ وَسَقُوطَهُ، وَفِي لهجَةِ القَصِيمِ يَقُولُونَ: الحَتَّاتُ: لِلبُسْرِ وَهُوَ أَحْضَرُ. قَبْلَ أَنْ

يَتَلَوْنَ أَوْ يَنْضَجُ وَيُؤْكَلُ لَدَيْهِمْ ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِهِ عَلَى بَدْءِ مَوْسَمِ التَّمْرِ. وَفِي اسْتِخْدَامِهِمْ فَقَطْ

لِلحَتَّاتِ عَلَى بُسْرِ النَّخِيلِ تَضْيِيقٌ لِّلْمَعْنَى.

\* حَتْلٌ: حُتَّالَةُ الطَّعَامِ مَا يَبْقَى فِي الإِنَاءِ مِنَ الرَّدِيِّ الطَّعَامِ مِمَّا لَانَخِيرَ فِيهِ فَيُرْمَى.

وَالْحُتَّالَةُ وَالْحُتَّالُ: الرَّدِيُّ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: هُوَ القُشَارَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَالْأَرزِ وَمَا

أَشْبَهَهَا. وَحُتَّالَةُ النَّاسِ رُذَالَتُهُمْ. وَالْحُتْلُ: سَوْءُ الرِّضَاعِ وَالحَالِ <sup>(٢)</sup>. وَفِي لهجَةِ القَصِيمِ تُسْتِخدَمُ

دَلَالَةُ الرَّدِيِّ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ وَغيرِهِ فَهِيَ حُتَّالَةٌ وَيَقُولُونَ: ( يَاشِينَ الحَاتِلَةَ ) <sup>(٣)</sup> أَي

تَطِيلُ المَكْثَ وَتَتَدَخَلُ فِيهَا لِأَيِّعِينِهَا فَوْجُودَهَا لِأَفَائِدَةٍ مِنْهُ فَهِيَ كَالْحُتَّالَةِ. وَهَذِهِ دَلَالَةٌ لِأَوْجُودِ

لَهَا فِي المَعْجَمِ فَهِيَ مُنْتَقَلَةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ح ، ت ، ت ) .

(٢) السابق، مادة ( ح ، ت ، ل ) .

(٣) أم منصور، بريدة، تخدم في البيوت، ٨٠ سنة.

## حرف الخاء:

\* خبر: خَبُرْتُ بالأمر أي علمته. وَخَبَّرْتُ الأمر أَخْبَرُهُ وإذا عرفته على حقيقته قال تعالى: { فاسأل به خبيراً }<sup>(١)</sup>. الحَبْرُ: النبأ. والحَايِرُ: المِخْتَبِرُ المِجْرِبُ<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم هذا اللفظ سائر على الألسنة وهو يوافق دلالة المعجم بمعنى العلم بالأمر ومعرفته إضافة إلى أنه يعني في لهجة القصيم تذكر الأمر فيقول أحدهم لأخيه: (اُنْتَبِرْ يوم نبيع القماش بخسارة)<sup>(٣)</sup> أي تذكر فبهذه الدلالة تكون لهجة القصيم قد توسعت بدلالة اللفظ فشملت أكثر من معنى.

\* خبل: الحَبْلُ: الفساد. وَخَبِلَ: أي يقطع أيد وأرجل والجمع خُبُولٌ والحَبْلُ يطلق على الجن والإنس. والحَبْلُ: الجنون والحَبْلُ شدة في الحُمق بلا جنون. والمِخْبَلُ: الجنون. والمِخْتَبِلُ: الذي اختُبِلَ عقله أي جُنَّ وقد خبله الجنون والدهر والشيطان والحب والداء. والحبل: فساد القوائم<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم خبل: يقال هذا الرجل خَبِلَ أي ناقص العقل بلا جنون فهو: مُخْبُولٌ والجمع خُبُولُهُ. وهنا تخصصت دلالة لهجة القصيم بفساد العقل دون غيره.

\* ختل: الخَتْلُ: تخادع عن غفلة ، وفي الحديث " من أشرط الساعة أن تُعَطَّلَ السيوف من الجهاد، وأن تُخْتَلَّ الدنيا بالدين " أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة من ختله أي خدعه وختل الذئب الصيد إذا تخفى له وكل خادع خاتل<sup>(٥)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم

(١) سورة الفرقان / ٥٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( خ، ب، ر ).

(٣) أبو حمد، عنيزة، تاجر، ٧٥ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( خ، ب، ل ).

(٥) السابق، مادة ( خ، ت، ل ).

اللفظ بالدلالة نفسها. ومن ذلك عندما تتغافل الأم ابنها لتعطيه الدواء فيقال: (إخْتِيْلِيه وحطيه مع العصير) <sup>(١)</sup> (ختل فلان خصمه ففاز عليه).

\* خنفس: خَنْفَسَ: خَنْفَسَ عن الأمر: عَدَلَ ، وَخَنْفَسَ الرجل خَنْفَسَةً عن القوم إذا كرههم وعدل عنهم وَخَنْفَسَ بالفتح ، وَخَنْفَسَاءُ، بفتح الفاء، ممدود: دُوِيَّة سوداء أصغر من الجُعَل، منتنة الريح <sup>(٢)</sup>. ولهجة القصيم توافق دلالة المعجم فَالْخَنْفَسِ وَخَنْفَسَاءِ الدويبة السوداء ، أما خَنْفَسَ فَتَعْنِي الزعل والغضب وذلك لا يخالف دلالة المعجم فلا يكون العدول عن الشيء وكرهيته إلا لعدم الرضا عنه والغضب منه فالعلاقة بين دلالة المعجم ودلالة اللهجة علاقة سببية.

### حرف الدال:

\* الدبى: الدَّبَى والدَّبَى: الجراد قبل أن يطير ، وقيل أصغر ما يكون من الجراد والنمل واحدة دبابة وقيل: الجراد أول ما يكون سرو وهو أبيض ، فإذا تحرك وأسود فهو دَبَّى قبل أن تنبت أجنحته <sup>(٣)</sup>. والدُّبَاء: القرع <sup>(٤)</sup> و لهجة القصيم توافق المعجم فيقال عن الجراد الصغير: دِبَّى. كما يقولون عن نوع من القرع: الدُّبَاء، وهو القرع الأخضر الطويل شبيهه بشكل الكوسة، وهو ما يسمى أيضاً ب(قَرَعُ نجد) <sup>(٥)</sup>.

(١) أم سليمان، رياض الخبراء، ٨٠ سنة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( خ، ن، ف، س ).

(٣) السابق، مادة ( د، ب، ي ).

(٤) السابق، مادة ( د، ب، ي ).

(٥) أبو حمد، عنيزة، مزارع، ٨٠ سنة

\* دحج: دَحَجَهُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً: عَرَكَهُ عَرَكاً كَعَرَكَ الأدم. (١) وفي لهجة القصيم اذْحَجُهُ يَذْحَجُهُ ذَحْجٌ: إذا ضربه بجمع كفه، والدَّحْجُ هنا يختلف عن اللكم، والعرك حيث يكون الضرب بجمع الكف في حين خصمه ابن منظور بالعرك. وهنا تتفق دلالة المعجم ودلالة اللهجة بأن الدَّحْج نوع من الضرب ولكن يختلفان في هيئته و بذلك يتغير المعنى بتخصيصه بالضرب بجمع اليد دون غيره.

\* دبح: الدِّيَاح، والدِّيَاحُ، بكسر الدال، وفتحها، ضرب من الثياب، الدَّبِجُ النقش، والتزین. وهو فارسيٌّ معرب. و الدِّيَاحِ: هي ثياب تتخذ من الإبريسم، وقد تفتح داله. ودَبَّحَ الأرض المطر يَدْبُجُهَا دَبْجاً: روضها.

قال الليث: الدِّيَاحُ، بكسر الدال أصوب من الدِّيَاحُ، بفتحها (٢). وتعرف لهجة القصيم الدِّيَاح بأنه: نوع من الثياب المصنوعة من القطيفة ويسمى لديهم قَطِيفِي أو مُخْمَل. ولكن دلالة دَبَّحَ في اللهجة تختلف فهم يقولون عند المشاجرة: (فلان دَبَّحَ فلان) أي ضربه من ظهره فأوجعه، ففي هذه الدلالة انتقال للمعنى.

\* دبخ: دَبَّحَ الرجل، و دَبَّخ، لغتان، بالحاء، والخاء، أي قَبَّبَ ظهره، وطأطأ رأسه (٣)، أما دَبَّحَ بلهجة القصيم فتعني: الإستغراق في النوم. فيقولون: اذْبَحَّه وَيَدْبَحُّه وَدَابَّحَهُ: أي نام نوماً عميقاً. أما ( دَبَّحَ ) بالحاء في لهجة القصيم فهي التي توافق الدلالة المعجمية

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د، ح، ج )

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د، ب، ج ).

(٣) السابق، مادة ( د، ب، خ ).

للفظ وهي: إحناء الظهر وتقبيبه وطأطأت الرأس. فيقولون: ( فلان مَدْبِخٌ وأَدْبَحَ ، ويدْبِخُ ) أي حنا ظهره. ( امي دايِم مَدْبِجَه على الخياطة الله يرحم حاله )<sup>(١)</sup>.

وجاء في اللسان ما يوافق هذه الدلالة بالحاء: دَبَّحَ الرجل ويُدْبِحُ: حنا ظهره ، والتدبِيح تنكيس الرأس<sup>(٢)</sup>.

\* دبق: الدَّبِقُ: حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يَلْزَقُ بجناح الطائر فيُصَاد به. وقيل كل ما ألزق به شيء فهو دِبْقٌ ، وقيل: كل ما تمطط وتلزج. وعيش مُدَبَّقٌ ليس بتام: ودَبَّقَ في معيشته ، خفيفة. والدَّبُّوقُ: لعبة يلعب بها الصبيان معروفة<sup>(٣)</sup>.

وفي لهجة القصيم دِبْقٌ وَيَدَبِّقُ أي: لزق بالشيء. فالدَّبِقُ كل ما لزق به الشيء. يقولون للصغار عندما يأكلون الحلوى: ( إغسلوا ايديكم تَدَبِّقُ من الحلاو )<sup>(٤)</sup>، فهي بهذه الدلالة توافق المعجم ، وكذلك توافق اللهجة المعجم في أن الدَّبِقُ: لعبة يلعبها الصبيان. إلا أن اللهجة تخالف المعجم بانتقالها لدلالة أخرى وهي: أن الدَّبِقُ في لهجة القصيم هو: الدَّقِيق والشديد الملاحظة. فيقولون: ( فلان دَبَّقَ ما يفوته شي )<sup>(٥)</sup>.

\* دقق: دَقَّقَ الماء والدَّمَعُ يَدْفِقُ وَيَدْفُقُ دَفْقاً ودَفُوقاً واندفق وتَدَفَّقَ واستَدَفَّقَ: أنصبَّ وقيل: انصب بمرّة فهو دافق أي مدفوق. والدَّفَّقُ في كلام العرب صَبُّ الماء وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّتُّقُ صَبُّ الماء بالعجلة. قال أبو منصور: هو مثل الدَّفَّق

(١) أم محمد، المذنب، تعمل بالمرزعة، ٨٠ سنة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د، ب، ح ).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د، ب، ق ).

(٤) أم عبدالله، عنيزة، ٧٠ سنة.

(٥) أم محمد، المذنب، تعمل بالمرزعة، ٨٠ سنة.

سواء<sup>(١)</sup>. وهذه الدلالة توافق المراد من اللفظ في لهجة القصيم ، دَفَقَ وَيَدْفِقُ وَتَدْفِقُ وَدَافِقُ وَمَدْفُوقٌ، وَمِنْدَفِقٌ ( مفعول ، صَبَّ الماء بسرعة.

\* دعك: الدُّعْكَةُ لغة في الدُّعْقَةُ، وهي جماعة من الإبل. دَعَكَ الثوب باللبس: الان خُشْتَنَتْهُ. وَدَعَكَ الخَصَمَ دَعْكَاً: لَيْتَهُ وَذَلَّلَهُ وَمَعَكَ مَعْكَاً. وَرَجُلٌ مِدْعَكَ وَمُدَاعِكَ: شديد الخصومة. وتداعك الجلان في الحرب أي تمرسا ، وَتَدَاعَكَ القوم: اشتدت الخصومة بينهم. وَدَعَكَه في التراب: مرغه والدَّعَكَ: الحمق والرُّعُونَةُ<sup>(٢)</sup>. ويستخدم هذا اللفظ في لهجة القصيم ليدل على المعنى نفسه وهو: التليين وفرك الشيء بشدة يقولون: ( إِدْعَكَ جسم المريض بالزيت يتعافى وينشط )<sup>(٣)</sup>.

### حرف الذال:

\* ذرر: ذَرَّ الشيء يَذُرُّه: أخذ بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء. وَذَرَّ الشيء يَذُرُّه إذا بدده<sup>(٤)</sup>. ويراد في لهجة القصيم الدلالة نفسها: ( ذِرِّي الملح على العشا )<sup>(٥)</sup>. وَذِرِّي ، وَذِرٌّ وَيَذِرُّ ، وَذَرٌّ ، وَذَرَّتْ العيش ، وَذَرَى العيش: أي فرقه.

وجاء في اللسان الذَّرَى: الكُنْ. والذَّرَى: ما كُنَّك من الريح الباردة من حائط أو شجر ، يقال: تَذَرَّا ، ويقال: فلان في ذَرَا فلان أي: في ظله<sup>(٦)</sup>. ولهجة القصيم توافق دلالة المعجم في ذلك.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د ، ف ، ق ) .

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د ، ع ، ك ) .

(٣) أبو ناصر، عنيزة، عطار، ٨٥ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ذ ، ر ، ر ) .

(٥) أم محمد، المذنب، ٨٠ سنة.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ذ ، ر ، ا ) .

ذوى: ذوى العود والبقل بالفتح يَدْوي ذِيًّا وَذُوِيًّا كلاهما ذَبَلٌ ، فهو ذَاوٍ ، وهو أن لا يُصِيبَهُ رِيهٌ أو يَضْرِبَهُ الحُرُّ فيذبل ويضعف. وأدواه العطش<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم يراد المعنى نفسه.

\* ذهل: الذَّهَلُ: تركك الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه شُغْلٌ تقول: ( ذَهَلْتُ عنه وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلَنِي كذا وكذا عنه ). وَذَهَلَ الشيء وذهل عنه تركه على عمد أو غفل عنه أو نسيه لشغل. وقيل الذَّهَلُ: السَّلُو وطيب النفس عن الإلْف<sup>(٢)</sup>. والذَّهَلُ في لهجة القصيم توافق دلالة المعجم فهي تعني: النسيان أو التناسي للشيء تقول الأم لابنائها: ( ذَهَلْتُ نفسي عندكم )<sup>(٣)</sup> أي نسيت نفسي عندما انشغلت بكم كما أن في لهجة القصيم دلالة أخرى فيقولون: ذَهَلٌ وَمَذْهُولٌ أي شارد الذهن مشتت التفكير فاقد التركيز يقال: ( هذا أمر مَذْهُولٌ وَيَذْهَلُ العقل ) أي يشته. والمعنى الثاني مختلف عما في المعجم من معنى.

## حرف الراء:

\* ربل: الرِّبْلَةُ و الرِّبْلَةُ: تسكن وتحرك: كل لحم غليظة. وقيل هي: ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ، وقيل هي: باطن الفخذ وجمعها الرِّبَلَات. والرِّبْلُ: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفترت بورق أخضر من غير مطر<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم لفظ الرِّبْلَةُ: ويراد به ضرب من الشجر. ويجمع على رِبْلٍ.

(١) السابق، مادة ( ذ، و، ي ).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ذ، ه، ل ).

(٣) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ر، ب، ل ).

\* رَشَّ: الرَّشَاءُ: رَشَى الدلو. والرَّشَاءُ: الحَبْلُ والجمع أرشِيه. والدَّلْوُ جعل لها رِشَاءٌ أي حَبْلًا<sup>(١)</sup>. ودلالة المعجم تدل على عموم الحبل أما لهجة القصيم فتريد به الحبل المصنوع من عذق النخيل. رَشَا وأرشيَه.

\* رَيْضَ: رَيْضَتِ الدابة، والشاة، والحروف تبيض ريضاً وريوضاً وريضةً حسنة وهو كالبروك للإبل". ورجل رابضٌ: مريض. وفي حديث معاوية: لا تبعثوا الرابضين التُّرك والحبشة أي: المقيمين الساكنين ، يريد لا تهيجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم<sup>(٢)</sup>. وتستخدم نفس الدلالة في لهجة القصيم فيقولون: ( إرْبِضَتِ الغنم )<sup>(٣)</sup> أي ثنت يديها ورجليها وجثمت على الأرض وكل الدواب يقال لها تبيض إلا الإبل يقال لها تبرك ولا يقال للمرء ربيض إلا على سبيل المداعبة والهزل أو السخرية فبقول المرء لصاحبه مداعباً: (إرْبِضْ يافلان وعطنا علومك)<sup>(٤)</sup> أي اجلس ويقولون: ( فلان رابض اليوم ) أي ساكن.

\* رَثَّ: الرَثُّ والرَّثَةُ: رَدِيءُ المتاع ، وأسقاطُ البيت من الخُلُقَان. والرَّثَةُ: فُشارَةُ الناس وضعفائهم، شبهوا بالمتاع الرديء والرَّثَةُ: المرأة الحمقاء<sup>(٥)</sup>.

ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم ليدل معنى الرديء من الثياب والمتاع وهو بذلك يوافق المعجم ، إلا أن الرَّثَةَ في لهجة القصيم هي: المرأة سيئة المظهر وغير منظمة في نفسها وبيتها وكل أمورها فهنا انتقلت الدلالة من الحمق في التفكير والتصرف إلى المظهر.

(١) السابق، مادة (ر، ش، ا).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر، ب، ض).

(٣) أبو سالم، الخبراء، مزارع، ٨٠ سنة.

(٤) أبو علي، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر، ث، ث).

رخل: الرَّخْلُ، والرَّخْلُ، والأنثى من أولاد الضأن، والذكر حمل. والجمع أَرْخُلٌ ورِخَالٌ  
وَرِخَالٌ بضم الراء<sup>(١)</sup>. وكذلك يطلق الاسم في لهجة القصيم على الأنثى من أولاد الضأن  
رِخْلَهُ و رِخَالٌ. والذكر طَلِّي.

\* رذح: الرَّذح والتَّرْدِيح بَسْطُك الشيء بالأرض حتى يستوي و امرأة رَدَاخٌ ورَدَاخَه  
و رَدُوح عَجْزَاء ثقيلة الأوراك. ناقة رَدَاخٌ وكبش رَدَاخ: ضخم الألية ورَدَح البيت بالطين  
يَرْدُحُه رَدْحاً، وأرَدَحَه كَاتَفَه عليه<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم الرَّذح وضع الشيء على الأرض.  
فيقال لمن يكثر حمل الطفل: ( رَدَحِيه بالأرض )<sup>(٣)</sup> أي أنزليه وضعيه في الأرض وغالباً ما  
يقال أثناء الغضب أو عند المزاح.

\* رشق: الرَّشَقُ: الرمي بالسهم والنَّبَل ، يرشُقُهُم رشْقاً: رَمَاهم. ورشَقَهُم بنظره: أي  
رماههم. الرَّشَقُ والرَّشَقُ، لغتان في صوت القلم إذا كتب به<sup>(٤)</sup>. والرشق في لهجة القصيم أي:  
صب الماء أو غيره تدل على الشيء بسرعة فيقولون: ( رشَقُ ابوي الماء بوجهي )<sup>(٥)</sup>. فهنا  
تغيرت الدلالة بانتقالها إلى مدلول آخر إلا إذا اعتبرنا الماء بسرعة من الرمي لأن الرمي يكون  
باطلاق السهم بسرعة فهنا يكون تضيق لمعنى اللفظ حيث أن الرمي في اللهجة هنا متعلقة  
بالماء وما شابههم.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ر، خ، ل ).

(٢) السابق، مادة ( ر، د، ح ).

(٣) أم منصور، بريدة، تخدم في البيوت، ٨٠ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ر، ش، ق ).

(٥) أبو سعد، البكيرية، جمال، ٨٠ سنة.

## حرف الزاي:

\* زبر: يقال: أزره زبرة يُزبره زبر ، مُزبر ، مُزبر. والزبر: الحجارة و الزبره: طي البئر بالحجارة وإذا طويت تماسكت واستحكمت ، والزبر: الصبر <sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم الزبره: كل شيء اجتمع فعلا غيره سواء كان ذلك تراباً أو حجارة أو قمحاً أو غيره يقولون: ( إجمع التراب زبرة وحده ) <sup>(٢)</sup>.

\* زبرق: الزبرقان: ليلة خمس عشرة. والزبرقان: القمر ويقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة. والزبرقان: من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر الفزاري سمي بذلك لتسميتهم أباه بداراً. وقيل سمي بالزبرقان: لصفرة عمامته. واسمه حُصين. وقد زبرق ثوبه إذا صفره ، وأراه زباريق المنية أي: لمعانها <sup>(٣)</sup>. وفي لهجة القصيم يراد من هذا اللفظ عموم التحمل سواء بلمعان الشيء أو اصفراره أو أي زينة أخرى. فهنا تعميم للدلالة على كل ما يوضع لغرض التحمل. زبرق ، امزبرق ، زبرق ، يزبرق ، يقولون: ( فلان امزبرق اليوم ) <sup>(٤)</sup>. أي متحمل بنفسه وثوبه ، ( بيت فلان امزبرق ) و يقال للمرأة ( زبرقي حجرك ) <sup>(٥)</sup>. فيتضح هنا توسع للمعنى.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ب، ر ).

(٢) أبو عبد العزيز، الرس، بناء، ٨٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ب، ر، ق ).

(٤) أبو حمد، عنيزة، تاجر، ٨٠ سنة.

(٥) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

\* زَجَج: الرَّجُّ: رُجُّ الرمح والسهم. والرُّجُّ: الحديدة التي تُرَكَّبُ في أسفل الرمح والسِّنَان. وَرَجَّ: إذا طعن بالعَجَلَة. وَرَجَّ بالشيء من يده يُرْجُ زَجًّا: رمى به. والرَّجُّ: رميك بالشيء. تزج به عن نفسك<sup>(١)</sup>.

ومن دلالة رمي الشيء استخدمت لهجة القصيم ( رَجَّ ) بمعنى سكب الماء ودفعه بسرعة. يقال: ( رَجَّ الماء بالأرض )<sup>(٢)</sup> أي اسكبه بسرعة. ففي دلالة اللهجة تخصيص وتضييق لدلالة المعجمية.

\* زحر: الرَّحِيرُ والرُّحَارُ والرُّحَارَةُ: إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة ويقال للمرأة إذا ولدت ولدًا زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَتْ عنه. وهو يَزْحَرُ بماله شُحًا. والرَّحِيرُ: تقطيع في البطن يُمَشِّي دماً<sup>(٣)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ للدلالة نفسها. وتنطق هذه الكلمة ( يَزْحَرُ ) فيقال للرجل الذي يصدر صوتاً فيه أنين ( أشوفك تَزْحَرُ )<sup>(٤)</sup>. وتَزَحَّرَتْ.

\* زرط: يقال سَرَطَ اللُّقْمَةَ ، وَرَزَطَهَا ، وَرَزَدَهَا<sup>(٥)</sup>. وفي لهجة القصيم زَرَطَ: بمعنى ابتلاع اللقمة بسرعة، يقال: أَرَزَطَهَا: أي ابتلعها بسرعة كما يقال: زَرَطَهَا يَزْرُطُهَا زَرَطًا.

\* زحلق: الزَّحَالِيق لغة في الزحاليق، الواحدة زُحْلُوقَة، وتزحلقوا على المكان: تزلقوا عليه بِأَسْتَاهِهِمْ<sup>(٦)</sup>. وهي كذلك في لهجة القصيم.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ج، ح ) .

(٢) أم محمد، المذنب، تعمل في المزرعة، ٨٠ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ح، ر ) .

(٤) أم سليمان، رياض الخبراء، ٨٠ سنة.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ر، ط ) .

(٦) السابق، مادة ( ز، ح، ل، ق ) .

\* زعنف: الزَّعْنَفَةُ، والزَّعْنَفَةُ، لغتان في واحدة الزعانف، وهي: طائفة من كل شيء قصير، أو هي أجنحة السمك، وزعانف كل شيء رديئه، ورداله. والزَّعَانِفُ: ماتخرق من أسافل القميص<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم يدل هذا اللفظ على زعانف السمك، وأيضاً على المرء الكثير الزعل والغضب وهذه صفة رديئة في المرء، ولعل ذلك متخذ من دلالة المعجم على الرديء من كل شيء، وفي ذلك تشبيه الأمر المعنوي بالحسي، ففيه توافق للمعجم من جهة، وتطور للدلالة بالتخصيص من جهة أخرى.

\* زلق: زَلَقَ رأسه: حلقة، وَأَزْلَقَهُ وَزَلَقَهُ تزيقاً وهي ثلاث لغات. والتزليق: تمليس الموضوع حتى يصير كالمزقة وتزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص. والمزلاق: مزلاج الباب أو لغة فيه، وهو الذي تُغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح. و زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ إذا نحاه عن مكانه. ومن ذلك قوله تعالى: { وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ<sup>(٢)</sup> }<sup>(٣)</sup>. ويدل هذا اللفظ بلهجة القصيم على الوقوع على الأرض متزحلقاً. والوقوع غالباً ما يكون بسبب نعومة وتمليس الموضوع. وهنا يلاحظ أن المعجم دلل في بعض معانيه على نعومة ملمس الموضوع، وأما اللهجة فدلت باللفظ على ما تسببه نعومة الملمس في المكان، فعبّر بالحال على المحل فالعلاقة بين دلالة المعجم والدلالة اللهجية (حالية محلية) وهنا تغير المعنى بانتقاله من المحل إلى الحال. وتستخدم اللهجة كلمة (المزلاج) بنفس الدلالة المذكورة في المعجم.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ز، ع، ن، ف).

(٢) سورة القلم / ٥١.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ز، ل، ق).

\* زهق: زَهَقَ الشيءَ يَزْهُقُ زُهوقاً ، فهو زَاهِقٌ وَزُهوقٌ: بطلَ وهلك واضمحَل. وفي التنزيل: { إن الباطل كان زهوقاً }<sup>(١)</sup> وَزَهَقَ الباطل إذا غلبَهُ الحق. وَزُهوقُ النفس: بُطْلانُها. وَزَهَقَتِ النفس وَزَهَقَتْ ، لغتان: أي حرجت قال تعالى: { وَتَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ }<sup>(٢)</sup> أي تخرج والخروج الموت. وقيل الزاهق بمعنى الذهاب. وانزَهَقَتِ الدابةُ أي طَفَرَت من الضرب أو النَّفَار<sup>(٣)</sup>. ودلالة اللفظ على معنى خروج النفس مستخدمة في لهجة القصيم يقولون: ( فلان بتل مريض إِنْزَهَقَتْ نفسه الله يرحمه )<sup>(٤)</sup>. وفي اللهجة دلالة أخرى لهذا اللفظ فيقولون: ( فلان زهق من الشغل وتركه )<sup>(٥)</sup> بمعنى ملَّ من الشيء وقد تُرجع هذه الدلالة مما جاء في المعنى من طفر الدابة من الضرب. حيث الطفر هو الملل.

\* زهم: الزُّهْمُ، والزَّهْمُ: شحم الوحش من غير أن يكون فيه زُهومة، وقيل الزُّهْمُ لما لا يُجْتَرُّ من الوحش، والوَدَكُ لما اجْتَرَّ، والدَّسَمُ لما أنبتت الأرض كالسمسم، وغيره. والزُّهُومَة: ريح لحم سمين منتن. والشحم يسمى: زُهْمًا<sup>(٦)</sup>. وعند أهل القصيم يراد به: صفار البيض تشبيهاً له بالشحم. ومع تغير مدلول لفظ ( الزهم ) بين المعجم واللهجة إلا أن هناك علاقة مشابهة بينها فيشبه صفار البيض بليونته وطراوته بالشحم كما تشبه اللهجة أيضاً أشياء أخرى بالزهم مثل قولهم: ( هذا قَرَعٌ مثل الزهم )<sup>(٧)</sup> أي لين وطري مثل: صفار البيض.

(١) سورة الإسراء / ٨١.

(٢) سورة التوبة / ٥٥، و ٨٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ه، ق ).

(٤) أبو علي، بريدة، تاجر، ٨٠ سنة.

(٥) أبو عبد المحسن، عنيزة، نجار ٨٥ سنة.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ز، ه، م ).

(٧) أم عبدالله، عنيزة، ٧٠ سنة.

## حرف السين:

السخل: السخل، والسَّخْلَةُ ولد الشاة من الضأن، وولد العنز من الماعز ذكراً أكان أو أنثى والجمع سَخْلٌ، سِخَال، وَسِخْلَةٌ ، وَسُخْلَان، وسخال يدل على الجمع المطلق أما سخلان فيدل على الكثرة. والسَّخْلُ: المولود المحبب إلى أبويه ، والسُّخْلُ: الشيص من الرطب عند أهل الحجاز ، والسَّخَال موضع أو مواضع والسَّخَال: جبل ممايل مطلع الشمس. والسَّخْلُ: أخذ الشيء مماثله <sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم لا يستخدم إلا اسماً لولد الشاة أو الماعز ويقال: سَخَّلَه وسَخَّلَ وتنطق عندهم بالصاد ( صَخَّلَه ، وصَخَّلَ ).

\* سدح: السَّدْحُ: دَبْحُك الشيء ، وبَسَطْلَه على الأرض ، وقد يكون إِضْجَاعُكَ للشيء وقد يكون إِضْجَاعُكَ الشيء على وجه الأرض سَدْحاً ، نحو: القَرَبَه المملوءة المسدوحة. وسَدَحَ الناقة سَدْحاً: أَنَاخَهَا كسطحها، فإما أن يكون لغة ، وإما أن يكون بدلاً <sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها.

\* السعسعة: السَّعْسَعُ الذئب ، وتسعسع الشهر إذا ذهب أكثره. وكل شيء بَلِيٍّ وتغير إلى الفساد فقد تسعسع ، وتَسْعَسَع الرجل إذا كَبِرَ وَهَرِمَ واضطرب وأسن ، وقد تَسْعَسَعَ عُمُرُه <sup>(٣)</sup>. ولقد تغيرت دلالة اللفظ في لهجة القصيم حيث اختلاف المراد منها فالسعسعه في لهجة القصيم نفي إكثار الذهاب والإياب فيقال: ( فلانه كثيرة السَّعْسَعَه ) أي تخرج لغير غرض أو فائدة.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، خ، ل).

(٢) السابق، مادة (س، د، ح).

(٣) السابق، مادة (س، ع، ع).

\* سَحَج: سَحَّ بِسَلْحِهِ سَحًّا: ألقاه رقيقاً وأخذه ليلته. سَحَّ: إذا لان بطنه. وسَحَّ الحائط يَسُجُّه سَحًّا: مسحه بالطين. والسَّحَّاجُ: اللبن الذي يجعل فيه الماء أرقق ما يكون. وقيل: هو الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء. والسَّحَّسُجُّ: الهواء المعتدل بين الحر والبرد. وقيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. وأرض سَحَّسُجُّ: ليست بسهولة ولا صلابة. وقيل: الأرض الواسعة. والسُّجُّجُ: الطَّيَّاتُ الممدودة<sup>(١)</sup>. وجميع هذه الدلالات لا تتوافق مع ما في لهجة القصيم فَسَحَّجُ: تعني عندهم شرود الذهن وغياب الفكر عن المحيطين حوله يقال: ( فلان يَسُجِّجُ مَادْرِي وش عنده). أي يشرذ بذهنه بعيداً، فهنا نلاحظ تغير الدلالة في اللهجة بانتقالها عن المعنى المعجمي. ومما ذُكِرَ في معنى السُّجُّجِ: الطَّيَّاتِ، وهذا اللفظ (الطَّيَّاة) يستخدم في لهجة القصيم ويراد بها: السطح. وهذا موافق للدلالة المعجمية.

\* سَبَل: السَّبَلُ كالسُّنْبُلِ ، وقيل السَّبَلُ ما انبَسَطَ من شعاع السُّنْبُلِ ، والجمع سُبُولٌ وقد سَنَبَلَتْ وَأَسْبَبَلَتْ. والسَّبُولَةُ والسُّبُولَةُ والسُّنْبُولَةُ: الزَّرْعَةُ المائلة و السَّبُولَةُ: هي سُنْبُولَةُ الذرة والأرز ونحوه إذا مالت والسَّبَلُ أطراف السُّنْبُلِ<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم نحواً من ذلك: فيقولون: سَبَلٌ قمح، سَبَلٌ شعير و غيره، واحدته اسْبَلَّة.

\* سوق: ساق الإبل وغيرها تسوقها سوقاً وسياقاً ، وهو سائق وسَوَّاق وقوله تعالى: { وجاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيدٌ }<sup>(٣)</sup> قيل: سائق يسوقها إلى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم يقولون: ( سِقُّ الغنم )<sup>(٥)</sup> أي تابعها وهذه الدلالة

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، ج، ح).

(٢) السابق، مادة (س، ب، ل).

(٣) سورة ق / ٢١.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، و، ق).

(٥) أبو إبراهيم، المذنب، راعي غنم، ٧٥ سنة.

توافق المعجم، أما قولهم: ( سِقُّ الفنجال لفلان أو من فلان )<sup>(١)</sup> أي نأوله أو تناوله منه وهذه دلالة انتقلت عن المراد المعجمي.

\* سَمَتَ: سَمَتَ: السَّمْتُ: القَصْدُ والتَّعَسُّفُ، السير على غير عِلْمٍ، ولا أثر. أَسَمَّتْ أي: أَلَزِمَ سَمَتَ الطريق، يعني قَصَدَهُ. والسَّمْتُ: الدعاء. والسَّمْتُ هيئة أهل الخير<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم إِسْمِتْ بمعنى: (أَنْصَتَ): السكوت لاستماع الحديث فيقولون للمتحدث في حضرة من يتكلم: (إِسْمِتْ خلنا نسمع)<sup>(٣)</sup> وَأَنْصَتَ بالمعجم تعني سَكَّتَ، يُنْصِتُ للسمع: أي يسكتن لكي يستمعن قال تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا }<sup>(٤)</sup> معناه فاستمعوا إلى قراءته ولا تتكلموا<sup>(٥)</sup>. ففعل السمت في لهجة القصيم هي: الصمت. وهنا يكون حدث إبدال، وتوافقت الدلالة بين المعجم واللهجة، وإما أن الدلالة اللهجية حدث فيها انتقال للمعنى عن الدلالة المعجمية.

### حرف الشين:

\* الشَّبُّ: الشَّبُّ: حجر معروف يشبُّ الزاج ويدبغ به الجلود<sup>(٦)</sup>. وهو حجر أبيض أبيض معروف كذلك في لهجة القصيم.

\* شَبَّ: الشَّبَاب والشُّبُوب ما شب به<sup>(٧)</sup>. وهذا اللفظ يستخدم في لهجة القصيم ويراد به: الحجر الذي تُشْعَلُ به النار، فيقولون: شَبَّاب بتشديد الشين، و الباء وفتحهما.

(١) أم محمد، المذنب، تعمل بالمرزعة، ٨٠ سنة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، م، ت).

(٣) أبو حمد، عنيزة، بناء، ٨٠ سنة.

(٤) الأعراف / ٢٠٤.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ص، ت).

(٦) السابق، مادة (ش، ب، ب).

(٧) السابق، مادة (ش، ب، ب).

ويقولون: شَبَّ: أي أَشْعَلَ النار، و يَشُبُّ، و شَبَّتْ النار: أي اشتعلت، والمِشَبُّ: هو مكان إشعال النار، وهو خاص لصنع القهوة والجلوس، أما مكان إشعال النار للطبخ فيطلق عليه: مُوقِدٌ.

\* شبص: الشَّبَصُ: الخشونه ودخول شوك الشجر بعضه ببعض<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم تدل: على الجفاف والخشونه بالشيء فيقولون: (تلقى الرجل ثوبه شابص)<sup>(٢)</sup> أي متسخ جداً. ويستعملون شبص وشصب بمعنى واحد فيقولون: (فلان شابص من الخوف) وهي في المعجم تدل على الشدة. فبين شصب وشبص في اللهجة قلب مكاني.

\* شيص: الشَّيْصُ والشَّيْصَاءُ: رَدِيء التمر، وقيل: هو فارسي معرب واحده شيصة وشيصاءة ممدودة، وقد أشاصَ النخلُ وأشاصت وشيَّصَ النخلُ<sup>(٣)</sup>. وتوافق لهجة القصيم المعجم في دلالة اللفظ، فالشَّيْصُ هو التمر الناشف الرديء.

\* شخف: الشَّخَافُ هو اللبن حَمِيرِيَّة. والشَّخْفُ: صوت اللبن عند الحَلْب. يقال: (سمعت له شَخْفًا)<sup>(٤)</sup>. وهو كذلك في لهجة القصيم إلا أن الغالب يبدل الفاء بالباء فيقولون: (شَخْب و شَخَاب)، وشَخْبَة لبن أي: قليل من اللبن.

\* شطب - الشَّطْبُ بمعنى البعد. جاء عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه حمل علي عامر بن الطفيل قطعه فشطب الرمح عني قلعته، أي مال، وعدل، ولم يبلغه، وهو من شطب بمعنى بَعُدَ. يقال: أشطب الدار، وشطست، وشطفت<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش، ب، ص).

(٢) أبو عبد العزيز، الرس، بناء، ٨٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش، ي، ص).

(٤) السابق، مادة (ش، خ، ف).

(٥) السابق، مادة (ش، ط، ب).

و في لهجة القصيم انتقلت دلالة اللفظ إلى معنى الكسر اليسير، فشَطَّبَ أي: ضرب الشيء فعابه ولم يكسره. و ذلك قولهم المثل في المشهور: ( إضْرِبِ الشَّطْبَ مَدَامَهُ رَطْبٌ وَالْأَلَا قَسَى مَا يَنْفَعُ )<sup>(١)</sup> أي إذا قسى ويراد بضرب الشطب إصلاحه.

\* شطت: شَطَّتْ دَارَهُ تَشْطُ وَنَشِطُ شَطًّا وَشُطُوطًا: بَعُدَتْ وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٍ وَمِنْهُ أَوْعُودُ بَكٍّ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَكَأَبَةُ الشَّطَّةِ ، وَالشَّطَّةُ بِالْكَسْرِ: بُعْدُ الْمَسَافَةِ. وَشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَشْطَ: جَاوَزَ الْقَدْرَ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، فَالشَّطُّ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.  
ولهجة القصيم توافق المعجم في دلالة اللفظ على البُعد في المسافة. فيقولون: ( فلان شَطَّ بداره عنا )<sup>(٣)</sup> أي بَعُدَ بها. كما أنها تعني لديها معنى آخر لم يذكر في المعجم وهو: التشتت في الأمر فهو: منشط ، إِنْشَطَ ، يَنْشَطُ ، أي متشتت في تفكيره وأموره.

يقولون: ( فلان الله يعينه دائم منشط )<sup>(٤)</sup>. أي متشتت تفكيره ومشغول وهنا حدث اختلاف لدلالة اللفظ بانتقالها عن المراد إلى معنى آخر. وقد تعتبر هذه الدلالة متعلقة بالبعد كأن يقال: إن التشتت في الفكر هو بُعد عن التفكير الصحيح. ويكون هنا توسع في الدلالة حيث أن البُعد المراد من دلالة اللفظ لم تقتصر على بعد المسافة إنما تعدتها إلى البعد في التفكير.

(١) أم محمد الماجد، عنيزة، ٨٥ سنة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش، ط، ط).

(٣) أبو سعد، البكري، جمال، ٨٠ سنة.

(٤) أم علي، بريدة، تجمع الحشائش، ٨٠ سنة.

## حرف الصاد:

\* صتم: الصتّم بالتسكين ، والصتّم بالفتح ، من كل شيء: ما عظم واشتدّ. والأنتى صتّمة وصتّمه. ورجل صتّم وجمل صتّم: ضخم شديد ، وناقاة صتّمة كذلك. وعبد صتّم: أي غليظ شديد. والصتّيمة: الصخرة الصلبة.<sup>(١)</sup>

وفي لهجة القصيم: الصتّمة: يراد بها القذيفة ولعلها أخذت من الشدة والصلابة المرادة من اللفظ. كما أن في اللهجة الصتّيمة والتي تعني ثقل الفهم لشدة الغباء، مع ثقل بالحركة (٣) ولعل ذلك أيضاً مأخوذ من صلابة الصخر. يقال: صتّيمه للمذكر والمؤنث والجمع صتّائم. فتعبيرات اللهجة لهذا اللفظ مجازية للتشابه الحاصل بين دلالة المعجم ودلالة اللهجة.

\* صبج: صبج إذا ضرب حديداً على حديد فصوتاً ، والصّجيج: ضرب الحديد بعضه على بعض<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم الصّجة ارتفاع الصوت إلى حدّ الإزعاج يقال للأبناء: (العبو ولا تصحوننا)<sup>(٢)</sup> وقد يكون الصجيج بارتفاع واختلاط الأصوات أو ضرب الأشياء بعضها ببعض كحديد أو غيره فالدلالة في لهجة القصيم أعم وأوسع من دلالة المعجم التي اقتصررت على صجيج ضرب الحديد بعضه ببعض.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص، ت، م) .

(٣) د نوال الحلوة، د نوال الفلاج، شذرات من فصيح لهجة القصيم، مطبوعات اللجنة النسائية بالقصيم، ١٤٠٤ .

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص، ج، ج) .

(٢) أبو محمد، بريدة، صانع، ٨٠ سنة.

## حرف الضاد:

\* ضيب: الضَّب: هي دويبة صحراوية ويجمع على ضُبَّان، والأرض التي تكثر فيها الضبان تسمى مَضْبَّة<sup>(١)</sup>. وهي في لهجة القصيم تلك الدويبة المعرفه، وتجمع عندهم على ضِبَّان بكسر الضاد.

\* ضحا: الضحَاء، ممدودة: إذا امتدَّ النهار وكرب أن ينتصف، وقيل الضُّحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جداً ثم بعد ذلك الضحَاء إلى قريب من نصف النهار. والضحَاء، بالفتح والمد، إذا ارتفع النهار واشتد وقع الشمس، وقيل: الضحَاء ارتفاع الشمس الأعلى. والضحى، مقصورة: حين تُشرق الشمس. وقد يُقال ضَحُوُّ لغة في الضحى<sup>(٢)</sup>.

\* وفي لهجة القصيم يراد بالضحى: من وقت الاشراف إلى ما قبيل الظهر. وتنطق الضحَا. ولقد عممت اللهجة لفظ الضحَا ليدل على المدة التي تشمل الضحى والضحَا. ضرا: ضَرِي به ضراً و ضراوة: لَهَج، وقد ضَرِيت بهذا الأمر أَضْرِي ضراوة. و ضراوة أي عادةً و لهجاً به لا يصبر عنه. والضراوة: العادة. ويقال: ضَرِي الشيءُ بالشيء إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه. والضارية: المعتادة لرعي زُرُوع الناس<sup>(٣)</sup>.

و الضراوة في لهجة القصيم يراد منها المعنى نفسه: الاعتقاد علي الشيء و لزومه. يقال: فلان ضَرى على فلان، ويضري، فهو ضاري، وهي ضارِيه، وهذه العادة ضُرُوه. ويقولون لقليل اللبن القديم يُوضَع علي اللبن الحديد ليكسبه الطعم بسرعة: ضُرُوه، ولعل

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ض، ب، ب).

(٢) السابق، مادة (ض، ح، ا).

(٣) السابق، مادة (ض، ر، ا).

اطلاقهم اللفظ في هذه الحالة لأن اللبن الحديد اعتاد أن يوضع عليه من اللبن القديم ليصلح  
بسرعة.

\* ضفف: الضَّفُّ: الحلب بالكفِّ كلها وذلك لِضِخَمِ الضَّرْعِ. والضَّفُّ جَمْعُكَ  
خَلْفِيهَا بِيَدِكَ إِذَا حَلَبْتَهَا ؛ قال اللحياني: هو أن يَقْبِضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ<sup>(١)</sup>. وفي  
لهجة القصيم يستخدم اللفظ ليدل على جمع الشيء وغالباً ما يكون في جمع الأشياء المبعثرة  
وضم بعضها لبعض، ونقلها لمكان آخر. فيقال: (أغراضك بكل مكان ضَفُّها)<sup>(٢)</sup>. وهذه  
غرفة مَضْفُوفِه: أي مرتبة فلا يوجد فيها أشياء مبعثرة. ويقال مجازاً عند الغضب: ضَفَّ  
وجهك عني أي: انتقل إلى مكانٍ آخر. ولا أرى اختلافاً بين دلالة المعجم ودلالة اللهجة.

\* ضنك: الضَّنْكَ: الضَّيْقُ من كل شيء، الذكر و الأنثى فيه سواء، ومعيشة ضَنْكٌ  
ضَيْقَةٌ. وكل عيش من غير حلِّ ضَنْكٍ وإن كان واسعاً. قال أبو إسحق: الضَّنْكَ أصله في  
اللغة الضيق و الشدة. والضَّنْكَ: ضيق العيش، وكل ما ضاق فهو ضنك. وضَنْكَ الشيء  
ضَنْكاً و ضَنَاكَةً و ضُنُوكَةً: ضاق<sup>(٣)</sup>. وهي تدل على المعنى نفسه في لهجة القصيم. يقال:  
ضَنْكٌ، و ضَنْكٌ، و مِنْضَنْكٌ متضايق، و مَضْنُوكٌ مُضَيِّقٌ عليه وفي شدة.

## حرف الطاء:

\* الطست: جاء في اللسان الفائور عند العامة الطست، أو الخوان يتخذ من  
رخام، أو فضة، أو ذهب.<sup>(٤)</sup> ذكر الزبيدي أن الطَّسْتُ: من آنية الصُّفْرِ. وحكى بالشين

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ض، ف، ف).

(٢) أم حمد، عنيز، بائعة، ٨٠ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ض، ن، ك).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، (ط، س، ت).

المعجمية فقيل: هو لُغَةٌ ، وهي الطَّشْتُ بالمعجمية وهي الأصل وبالسین المهمله مُعَرَّبٌ منه<sup>(١)</sup>. وتوافق لهجة القصيم في دلالة اللفظ إلا أنها تنطق عندهم بالشين طَشَّتْ.

\* طَسَّ: طَسَّ في البلاد أي: ذهب. وطَسَّ القوم إلى المكان: أَبْعَدُوا في السير<sup>(٢)</sup>.  
وفي لهجة القصيم يقولون إذا غضب الشخص من آخر: ( طِسَّ عن وجهي لا اشوفك )  
أي: ابتعد عن نظري. ويقال للمرء غير المرغوب بقربه، أو في حال الغضب منه: ( فلان طَسَّ عنا ) أو ( خله يَطِسَّ عنا )<sup>(٣)</sup>. أي يذهب ويتعد. و هنا انحطاط في الدلالة.  
\* طَفَّقَ: طَفَّقَ طَفَقًا: لزم وطَفَّقَ يفعل كذا يَطْفُقُ طَفَقًا: جعل يفعل وأخذ. وطَفَّقَ  
بمعنى عَلِقَ يفعل كذا. وطَفَّقَ فلان بما أراد: أي ظفر<sup>(٤)</sup>.

أما في لهجة القصيم فقد تغيرت دلالة اللفظ بانتقالها إلى معنى آخر فهي لديهم اسم ( طَفَّقَ ) بمعنى مستعجل وسريع سرعة تفسد عمله. فيقولون: ( فلان طَفَّقَ ، ويفسد شغله كله بطِفَاقَتِهِ )، ( الله إِيْهَدِيْهِ لو تَرَكَد عن الطَّفَاقِهِ ماعليْهِ خِلاف )<sup>(٥)</sup>.

\* طوس: الطَّاسُ: الذي يُشْرَبُ به<sup>(٦)</sup>. وهو كذلك في لهجة القصيم فالطاسة آنية يشرب بها يقولون: ( صب اللبن بالطَّاسِ )<sup>(٧)</sup>.

(١) الزبيدي، تاج العروس، مادة ( ط، س، ت ).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ط، س، س ).

(٣) أبو سالم، الخبراء، مزارع، ٨٠ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ط، ف، ق ).

(٥) أم سليمان، البدائع، ٨٠ سنة. ويعني ذلك: أنها لو تتمهل و تتأني من العجلة لن يُخْتَلَفَ علي حُسن و جودة عملها.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ط، و، س ).

(٧) أبو ناصر، عنيزة، عطار، ٨٥ سنة.

\* طرر: طرَّ الحديد طرّاً وطوراً أحدها، وسان طرير و مطرور مُحَدَّد، وطررت السنلن حَدَّدْتُهُ<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم الطَّرِير الحاد كما في المعجم إلا أنها لا تستخدم الفعل منه. فلا يقال طَرَّ حَدَّ، وَخُصِّصَت السكين بصفة الطَّرِيرَة. فيقال: هذي سكين طَرِيرِه. ولا يقال لغيرها طَرِير، وفي ذلك تضيق لدلالة اللفظ.

\* طيا: الطاية: والطاية السطح الذي يُنام عليه<sup>(٢)</sup>. وهي كذلك في لهجة القصيم.

### حرف الظاء:

\* ظلع: الظَّلْع: العَمَز. ظَلَعَ الرجلُ و الدابة في مَشِيه يَظْلَعُ ظَلْعاً: عَرَجَ و عَمَزَ في مَشِيه<sup>(٣)</sup>. وتستخدم لهجة القصيم اللفظ بالدلالة نفسها. يقال: ظَلَعَ، و يَظْلَعُ: يعرج في مشيه. ويقل أيضاً للرجل: يَنْكَع.

\* ظلف: الظَّلْف و الظَّلْف: ظُفْر كل ما اجترّ، وهو ظِلْف البقرة والشاة و الظبي و ما أشبهها، والجمع أظلاف. وظِلْف البقرة و الشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال:

إلى مَلِكٍ أَظْلَافِه لم تُشَقِّقْ

ويقال: ظُلُوفٌ ظُلْفٌ أي شِداد<sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها للفظ. فيقال:

ظُلْفٌ، بكسر الظاء، والجمع ظُلُوف. ويقولون: استعارة: ( قَصُّ اِظْلُوفِكَ )<sup>(٥)</sup>.

### حرف العين:

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ط، ر، ر ).

(٢) السابق، مادة ( ط، ي، ا ).

(٣) السابق، مادة ( ظ، ل، ع ).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ظ، ل، ف ).

(٥) أم علي، بريدة، تجمع الحشائش، ٨٠ سنة.

\* عَفَطَ: عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطًا، وَعَفْطَانًا فَهُوَ عَافِطٌ، وَعَفِطَ ضَرْطٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
العَفْطُ الحُصَاصُ لِلشَّاةِ، وَالنَّفْطُ عَطَاسُهَا، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ  
عَلِيٍّ مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ، وَلَا نَافِطَةٌ. الْعَافِطَةُ النَّعْجَةُ.

وقيل: العافطة الأمة لأن الأمة تعطف في كلامها كما يعطف الرجل العفطي، وهو  
الألكن الذي لا يفصح، وعطف في كلامه يعطف عفاً تكلم بالعربية فلم يفصح، وقيل:  
تكلم بكلام لا يفهم ورجل عفاط، وعفطي ألكن، وعفت الكلام إذا لواه عن وجهه  
وكذلك لفته والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها، وعطف الراعي بغنمه إذا زجرها بصوت يشبه  
عفطها، والعافطة، والعفاطة الأمة الراعية، والعافط الراعي<sup>(١)</sup>. والعطف في لهجة القصيم لوي  
الشيء دون كسره. فيقولون: (كنا أنعَظَ الحديدية من النشاط)<sup>(٢)</sup> أي يريد: ليّه وعقفه  
، ويقولون: (فلان عَفَطَ ايدي) إذا لواها ويقال تشبيهاً: (فلان ائِعَفَطَ بوجهه ما اعجبه  
الكلام) أي لواها تضجراً أو غضباً. ولعل هذه الدلالة مأخوذة من عفت و عطف الكلام  
أي لويه.

\* عكا: العكوة : بمعنى الغلظة، والعطف ، والعقد، والعكوة بالضم ، والفتح  
وهي الثقبه في ذقن الصبي الصغير، والعكوة بالضم فقط الوسط لغلظة، وبالضم، والفتح  
أصل اللسان ، و بهما معاً ( أصل الذنب) حيث عرى من الشعر من المغرز، واقتصد  
الجوهري على الضم فقط، والفتح نقله الأزهري، وبهما معاً (عقب يشن فيجعل فتلتين  
كالمخراق) أي كما يفتل المخراق، وأيضاً المجرة الغليظة، وضبطه ابن سيده بالضم فقط  
غلظ كل شيء، ومعظمه، وعكا الذنب يعكو عكوا عطفه إلى العكوة، وعلت الإبل عكوا

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ف، ط).

(٢) أبو زيد، عنيزة، حداد، ٧٥ سنة.

غلظت، وسمنت من الربيع، وقيل: اشتدت من السمن<sup>(١)</sup>. وفي لهجة القصيم يراد بها العصاة الغليظة للاستناد عليه. ولم اسمعها إلا بهذا المعنى، فهنا يكون تضيق وتخصيص. يقال: ( أَخَذْتُ لِي عُنُقِيَّةً أَسْنَدَ عَلَيْهِ )<sup>(٢)</sup>.

\* عزق: عَزَقَ الأَرْضَ يَعْرِقُهَا عَزْقًا شَقًّا وَكَرْبًا، ولا يقال: ذلك في غير الأرض. وأرض مَعْرُوقَةٌ إِذَا شُقَّتْ بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ. مِعْزَقٌ وَهِيَ كَالْقُدُومِ وَأَكْبَرُ مِنْهَا. أو هي ما تعزق به الأرض فأساً كانت أو مسحاة. وذكر أن عَزَقَ الأَرْضَ هو: إخراج الماء منها. وقال ابن الأثير: وفي حديث ( لا تعزقوا ) أي لا تقطعوا<sup>(٣)</sup>. وفي لهجة القصيم تضيق لهذه الدلالات فهم يقولون: ( فلان يَعَزِّقُ الأَرْضَ ) أي يشقها بالمسحاة ، وَعَزَقَ وَيَعْرِقُ. وَأَعْرِقُ، ولا يقال مِعْزَقٌ. وهنا حدث تضيق لدلالة بتخصيصها بالشق دون غيره من الدلالات الأخرى. والفأس والمسحاة والقُدوم جميعها أدوات زراعية معروفة لدى أهل القصيم باللفظ والدلالة نفسها.

### حرف الغين:

\* غبق: الغَبْقُ وَالتَّغْبُقُ وَالأَغْتِبَاقُ: شرب العشي. وَالعَبُوقُ: الشرب بالعشي. وَالعَبُوقُ: ما اغْتَبِقُ، وَخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت. وَ قِيلَ: هو ما أمسى عند القوم من شرايهم فشريوه، وَ جمعه غَبَائِقُ. وَ غَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبُقُهُ غَبْقًا: سقاه غبوقاً فَاغْتَبَقَ هو اغْتِبَاقًا. وَ غَبَقَ الإِبِلَ وَ الغنم: سقاها أو حلبها بالعشي، واسم ما يحلب

(١) الزبيدي، تاج العروس، مادة (عكا)، و ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ك، ا).

(٢) أبو محمد، بريدة، مزارع، ٧٥ سنة

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ز، ق).

منها العَبُوق، و العَبُوق: ما اغْتَبِقَ حاراً من اللبن بالعشي. و العَبُوق و العَبُوقَة: الناقة التي تحلب بعد المغرب. و العَبُوق: شرب آخر النهار مقابل الصبح.

و العَبَقَة: خيط أو عَرَقَة تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير، و في التهذيب: على سنام الثور إذا كَرَبَ يُثَبِّتُ الخشبة على سنامه؛ و قال الأزهري: لم أسمع العَبَقَة بهذا المعنى لغير ابن دريد.<sup>(١)</sup>

و يستخدم اللفظ في لهجة القصيم لدلالة مختلفة عما في المعجم بقال: هذا أمر عَبَّق: أي صعب وعسير. فهنا نلاحظ تطور في دلالة اللفظ.

\* غَتَل: غَتَلَ المكانَ غَتَلاً، فهو غَتَلٌ: كثر فيه الشجر؛ و قال ابن دريد: ما أدري ما صحته. و نخل غَتَلٌ: ملتف، يمانية.<sup>(٢)</sup>

و يستخدم لفظ غَتَل في لهجة القصيم ليدل على الاستخفاء و تحين الغفلة و الانشغال لإتمام عمل ما يقال: (الولد غَتَلَ اخْتَهُ و اخَذَ لِعَيْتِهِ).

\* غَدَف: العُداف: العُراب، و خص بعضهم به عُراب القَيْظ الضخم الوافر الجناحين، و الجمع عُدْفَانٌ، و ربما سُمِّي النَّسْرُ الكثير الريش عُدْفَاناً، و كذلك الشعر الأسود الطويل، و الجناح الأسود. و شعرُ عُدْفَانٍ: أسود وافر.

و أَغْدَفَ َ الليل و اغْدَوْدَفَ: أَقْبَلَ و أَرخَى سُدُولَهُ. و أَغْدَفَ الليلُ ستوره إذا أرسل ستور ظلمه؛ و أنشد:

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (غ، ب، ق).

(٢) السابق، مادة (غ، ت، ل).

حتى إذا الليلُ البهيمُ أَعْدَفَا

وَأَعْدَفَتِ المرأَة قِنَاعَهَا: أرسلته. وَاَعْدَفَقِنَاعَهُ: أرسله على وجهه.

وَأَعْدَفَ بالطائرِ وَاَعْدَفَ عليه: أرسل عليه الشبكة، وَاَعْدَفَ الصيادُ الشبكةَ على الصيدِ.

وَالْعُدْفَةُ: لباسُ المَلِكِ. وَاَعْدَفَ مُعْدِفٌ: مُلبسٌ واسعٌ. وَاَعْدَفَ القومُ في غِدَافٍ من عيشتهم أي في نعمة وخصب و سعة. وَاَعْدَفُ: الملاح، يمانية. وَاَعْدَفُ وَاَعْدَفَةُ وَاَعْدُوفٌ وَاَعْدَفُ: المَجْدُافُ، يمانية. وَاَعْدَفَقَفْلَانٌ من فلانِ اعْتَدَافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً<sup>(١)</sup>. وَاَعْدُوفٌ: لغة في الْعُدُوفِ؛ حكاه ابن دريد و أنكرها السيرافي.<sup>(٢)</sup>

و في لهجة القصيم يستخدم اللفظ و يراد منه ارسال الخمار على الرأس و الوجه يقال للمرأة ( تَعْدَفِي ) أي ضعي خمارك على رأسك ويقال لهذا الخمار ( عُدْفِيَة ) وهي غطاء للوجه. ( و المرة لراحت لجيرانه أو لأحد تَعْدَفَت )<sup>(٣)</sup>. أي: تضع عُدْفَتَهَا حول رأسها و رقبتها، و ذلك احتشاماً منها و حياءً.

ويقال: عُدْفَة وَاَعْدَفُ، و هي تَعْدَفَت و تَعْدَفُ و هُنَّ تَعْدَفُن و يَتَعْدَفُن. و العُدْفَة هي خمار للمرأة أسود اللون. و هي في ذلك وافقت الفصحى حيث أن من معانيها المعجمية السواد، و الارسال لقناع المرأة و غيره، إلا أن اللهجة في دلالتها تخصيص حيث أن المراد يتعلق بالمرأة و حجابها دون غيره.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، د، ف ).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، ذ، ف ).

(٣) أم محمد، المذنب، راعية غنم، ٧٥ سنة.

\* غرس: غَرَسَ الشجر و الشجرة يغرِسها غرساً. و العَرَس: الشجر الذي يُغرس و الجمع أغراس. و يقال للنخلة أول ما تنبت: غَرِيسَة. و العَرَس: عَرَسُك الشجر. و العِرَاس: زمن الغرس. و المَعْرِس: موضع الغرس. و العَرَس: القَصِيب الذي يُنزع من الحبة ثم يُغرس. و العَرِيسَة: شجر العنب أول ما يُغرس. و العَرِيسَة: النواة التي تُزرع. و العَرِيسَة: الفَسِيلَة ساعة توضع في الأرض حتى تَعَلَّق، و الجمع عَرَائِس و غِرَاس و الأَحِيلَة نادرة. و العِرَاسَة: فَسِيل النخل. و غَرَس فلان عندي نِعْمَة: أثبتها.<sup>(١)</sup>

ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم بالدلالة المعجمية نفسها فيراد بها غرس الأشجار و النخيل و تثبتها في الأرض، فيقال: غَرَس يَغرس و العَرِيسَة الفَسِيلَة من النخل و الجمع عَرِيس. و العَرَس غَرَسُ الشجر و النخل.

\* غرَف: غَرَفَ الماء و الموق و نحوها يَغْرِفُه غَرْفًا و اغْتَرَفَه و اغْتَرَفَ منه، و في الصحاح: غَرَفْتُ الماء بيدي غَرْفًا. و العَرْفَة و العَرْفَة: ما غُرِف، و قيل العَرْفَة المرة الواحدة، و العَرْفَة ما اغْتَرَفَ، و من ذلك ما جاء في التنزيل. و روي عن يونس أنه قال: غَرْفَة و عُرفَة عربيتان، عَرَفْتَعَرْفَة، و في القدر عُرفَة، و حَسَوْتُ حَسَوَةً، و في الإناء حُسُوة. و العِرَافُ أيضاً: مكيال ضخم مثل الجِراف، و هو القَنَقَل.

والمَعْرِفَة: ما غُرِفَ به، و بئر غَرُوف: يُغْرِفُ ماؤها باليد. و دلو غَرِيفُ و غريفَة: كثيرة الأخذ من الماء. و قال الليث: العَرَفَ غَرَفُك الماء باليد أو بالمَعْرِفَة.<sup>(٢)</sup>

و دلالة عَرَفَ في لهجة القصيم موافقة لما في المعجم من دلالة الغرَف باليد أو غيرها، للماء وغيره من السوائل، فالدلالة. فيقال في اللهجة: عَرَفَ، يَغْرِفُ وهو مَعْرِفُ،

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، ر، س ).

(٢) السابق، مادة ( غ، ر، ف ).

وذلك من العَرَف، و ما يُعَرَف به غير اليد فهو مِعْرَاف و هي للماء و اللبن، أما لغيرهما فهي مِعْرِفَة. فيقال: مِعْرَاف اللبن، و مِعْرَاف الماء، و مِعْرِفَة المِرْق، و الشُّرْبَة.

\* غَشَش: الغِشُّ نقيض النُّصْح و هو مأخوذ من الغَضَشَش المشروب الكدر.

أنشد ابن الأعرابي:

### و مَنهَل تَرَوِي به غير غَشَشُ

أي غير كدر و لا قليل، قال: و من هذا الغش في البياعات. و في الحديث: ( من غشنا فليس منا). و قيل: هو من النميمة.

وقد عَشَّه يُعَشِّه غِشًّا: لم يَمَحْضه النصيحة، و شيء مَغْشُوش. و رجل عُشٌّ: عَاشٌ، و الجمع عُشُون.

و عَشَّ صدره يغش غِشًّا: عَلَّ. و العَشَشُ: المشرب الكدر. (١)

و توافق لهجة القصيم دلالة المعجم في أن الغِشَّ ضد النصيحة. كما تستخدم اللهجة لفظ الغِشَّ للدلالة على ما قد يصيب الإنسان من أذى و ألم في البطن بسبب التكدر و عدم تقبل طعام أو مشروب ما، مما قد يحدث ألم في و ما يعرف بجموضة في المعدة، وذلك مما يكدر و ينغص الاستمتاع بالطعام، وقد تكون هذه الدلالة مأخوذة من العَشَش بمعنى المشروب الكدر.

\* غصص: الغصة الشَّجَا. و قال: العُصَّة شَجَا يُعَصُّ به في الحَرْقَدَة، و عَصِصَتْ

بالقمة و الماء، و الالغُصُّصُ. و العَصِصُ، بالفتح: مصدر قولك عَصِصْتَ يا رجل تَعَصُّ فأنت غاصُّ بالطعام. و يقال: عَصِصْتُ بالماء أَعْصُ غَصَصاً إذا شرقت به أو وقف في

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، ش، ش ).

حَلَقِكَ فلم تَكُد تُسِيعُهُ. و العُصَّة: ما غَصِصَتْ به، و عُصَصُ الموت منه. و غَصَّ المكان بأهله: ضاق. و المنزلُ غاصُّ بالقوم أي ممتليء بهم. و أَعَصَّ فلان الأرض علينا أي ضيقها فَعَصَّت بنا أي ضاقت.<sup>(١)</sup>

و يُستخدم لفظ غَصَّ في لهجة القصيم بنفس الدلالة المعجمية فيقال: غَصَّ يَغُصُّ وهو غَاصٌّ، و العِصَّة ما عُصَّ بها من طعام أو شراب. ويقولون على سبيل التشبيه: فلان غِصَّة بالحلق: إذا كان نَكِد و لوح.

\* غَضض: العَضُّ و العَضِيضُ: الطري. و قيل الثمر أول ما يخرج. و قال اللحياني: الغِصَّة من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم. و كل ناضِرٍ عُضُّ نحو الشاب وغيره. و غَضَّ و اغْتَضَّ أي وَضَع و نَقَصَ. و العَضُّ من أولاد البقر: الحديث النتاج و الجمع الغِضاضُ. و أَعْضَى إذا داني بين جفنيه و لم يُلاقِ. و غَضَّ الطرف أي كَفَّ البصر<sup>(٢)</sup>. و توافق لهجة القصيم الدلالة المعجمية في لفظ غَضَّ. يقال: الخضرَةُ غِصَّة و الوليد غِضِيض ( تصغيرُ غَضَّ للتمليح ) بمعنى الطراوة و انعومة، ( و الماء غَضَّ ) أي نقص. و ( غَضَّ طرفه عن محارم جاره ) أي كفَّ بصره، و أَعْضَى بصره نحوها.

\* غفل: غَفَلَ عنه يَغْفُلُ غُفولاً و أَعْفَلَه عنه غيره و أَعْفَلَه: تركه و سها عنه ويقال: تَعَفَّلَهُ و اسْتَعَفَّلَهُ أي تحيئتُ غَفْلَتَهُ.

و في الحديث: منابِعُ الصيْدِ غَفَلَ أي يشتغل به قلبه و يستولي عليه حتى تصير فيه

غَفْلَةٌ.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، ص، ص ).

(٢) السابق، مادة ( غ، ض، ض ).

و التَّغَافُلُ: تعمد الغفلة. و التَّعَقُّلُ: حَتْلٌ في غَفْلَةٍ. و المَعْقَلُ: الذي لا فِطْنة له.<sup>(١)</sup>

و يستخدم اللفظ في لهجة القصيم و يراد به الدلالة المعجمية نفسها وهي الانشغال

عن الأمر و تركه من غير قصد يقال: ( الصغار ما يَغْفَل عنهم أبد )<sup>(٢)</sup>.

و يقال: هو غَافِلٌ، و تَغَافَلَ و مِتَغَافَلَ: إذا تعمد الغفلة، و اسْتَغْفَلَه و تَغَفَّالَه: إذا تحين

و تحرى غَفْلَتُهُ. و الغَفْلَةُ وقت الانشغال، و المَعْقَلُ: الذي لا فِطْنة فيه.

\* غل: العُلَّ و العُلَّة و العَلَلُ و العَلِيلُ، كله شدة العطش و حرارته، قلَّ أو كثر؛

رجل مَغُول و غَلِيل و مُعْتَلِّ بَيْن العُلَّة. و ربما سميت حرارة الحزن و الحَبِّ غَلِيلًا. و أَغْلَّ

إبله: أساء سَفَّيْهَا فَصَدَّرَتْ و لم تَرَو. و غَلَّ البعير أيضاً يَغْلُ غُلَّةً إذا لم يَقْضِ رِيَّه.

و العَلِيلُ: حَرُّ الجوف لَوْحاً و امْتِعَاضاً. و الغُلُّ، بالكسر، و العَلِيلُ: الغِشُّ

و العداوة و الضَّغْنُ و الحقد و الحسد. و غَلَّ يَغْلُ غُلُولاً و أَغْلَّ: خَانَ. و الغِلُّ هو الحقد

الكامن. و تَغَلَّلَ الماء في الشجر: تَخَلَّلَهَا. و الغِلَالَة: شعار يلبس تحت الثوب لأنه يتغلغل

فيها أي يُدْخَل. و في التهذيب: الغِلَالَة الثوب الذي يلبس تحت الثياب. و غُلَّت أيديهم؛

أي ممنوعة عن الإنفاق.<sup>(٣)</sup>

ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم ليدل على أغلب المعاني المعجمية الموجودة فهي

تعني حرارة العطش فيقال: (عطني ماء بارد يطفى غَلِيلِي): بريد العطش، كما تستخدم

لتدل على حرارة الحزن و الحزن، و العَلِيل هو حَرُّ الجوف غضباً أو حقداً

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، ف، ل ).

(٢) أم منصور، بريدة، تعمل في المنازل، ٧٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، ل، ل ).

و العِلَّ الحقد و الكراهية و الحسد. و تَعَلَّل في الشيء أي تداخل فيه و تحلله. و يقال: ( فلان إيديه مغلوله عن عياله )<sup>(١)</sup>. أي ممسكة عن الإنفاق عليهم. كما يستخدم اللفظ للدلالة على نوع من الناس كما في المعجم إلا أنه يخالفه في نوعه، فالغِلالة: نوع من الغطاء للرأس.

\*غمص: غَمَصَه و غَمِصَهُ يَغْمِصُهُ و يَغْمِصُهُ غَمِصًا و اغْتَمَصَه: حَقَّرَه و اسْتَصَغَرَه و لم يره شيئاً. و غَمَصَ فلان الناس و غَمَطَهُم و هو الاحتقار لهم و الازدراء بهم، و منه غَمِصُ النعمة. و غَمِصَ النعمة غَمِصًا: تهاون بها و كفرها و ازدري بها. و رجلٌ غَمِصٌ على النسب: غياب. و رجلٌ مَغْمُوصٌ عليه في حسبه أو في دينه و مَغْمُوزٌ أي مطعون عليه.

و العَمِصُ: في العين كالرَمِص. و قيل: العَمِصُ ما سال و الرَمِصُ ما جمد و قيل: هو شيء ترمي به العين مثل الزبد، و القطعة منه غَمِصَة، و قد غَمِصَت عينه بالكسر، غَمِصًا. ابن الشميل: العَمِصُ الذي يكون مثل الزبد أبيض يكون في ناحية العين، و الرَمِص الذي يكون في أصول الهدب.<sup>(٢)</sup>

ويستخدم لفظ الغَمِص في لهجة القصيم ويراد به ما يخرج من الإفرازات العين وهي بذلك توافق بعض دلالات المعجم إلا أنها في لهجة القصيم غُممت الدلالة حيث شملت جميع ما يكون في العين سواء كان من ناحية العين أو في الأهداب.

## حرف الفاء:

(١) أم عبد الله، عنيزة، ٧٠ سنة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( غ، م، ص ).

\* فتق الفَتَّق: خلاف الرَّق. فَتَقَهُ يَفْتُقُهُ وَيَفْتُقُهُ فَتَقًا: شقه وتفتقت خواصر الغنم من البقل إذا اتسعت من كثرة الرعي. وَأَنْفَتَقَتِ الماشية وتفتقت سمنت. والْفَتَّقُ: علة ، ونتوء في مرق البطن يصيب الإنسان. وَفَتَّقَ الحياطة يَفْتُقُهَا <sup>(١)</sup>. وتستخدم لهجة القصيم اللفظ ليدل على المعنى نفسه وهو: الشق. فيقولون:(نَفْتَقُ الثوب) <sup>(٢)</sup> أي نشقه و ( تَفْتَقُ فلان من الشبعة ) أي اتسع بطنه وسمن. كما أن اللهجة تستخدم ( الفَتَّاق ) بمعنى العلة والداء الذي يصيب الإنسان.

\* فتح: الفَتْحَةُ: والْفَتْحَةُ خاتم يكون في اليد، والرجل بفص أو غير فص وقيل هي حلقة تلبس بالإصبع كالحاتم ، فتح، وفتوخ، وفتوحات، والفتح استرخاء المفاصل، ولينها، ورجل أفتح الطرف: فآترة <sup>(٣)</sup>. وفي لهجة القصيم تستخدم الدلالة نفسها فيقال للحاتم ( فَتَحَهُ ) وتجمع على ( إِفِّ تَاخ ) يقال: ( اذكر جاب لي فَتَحِهِ ) <sup>(٤)</sup> إلا أنهم يقولون في فتح الطرف: ( فلان فاتحة عيونه ) أي محدقة بالشيء. فالمراد بفتوخ النظر في اللهجة مخالف لما عليه في المعجم ، وهنا تَغَيَّرُ في الدلالة لما عليه في المعجم.

ففتح: الفَحُّ في النوم: دون الغطيط ، وقيل النوم مع الغطيط. والفَحُّ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ، وَفَحَّ النَّائم يَفْحُ ، واسم هذه النومه ( الفَحَّه ). وقيل هي: أن ينام على قفاه وينفخ من الشعب <sup>(٥)</sup>. وتوافق لهجة القصيم إحدى دلالات المعجم في أن الفخ هو: الغطيط في النوم والاستغراق فيه.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ف، ت، ق ).

(٢) أم سليمان، بريدة، خياطة، ٧٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ف، ت، خ ).

(٤) أم فهد، المذنب، ٨٠ سنة.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ف، خ، خ ).

\* فضخ: الفضخ: كسر كل شيء أجوف نحو: الرأس والبطيخ فَضَخَهُ يَفْضُخُهُ فَضْخاً وافتضخه ، وأفضخ العنقود حان وصلح أن ينفضخ ويعتصر مافيه ، وفَضَخَ رأسه: شدحها ، وفضخ عينه فقأها<sup>(١)</sup>. ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم بالدلالة نفسها يقولون: ( يلعب هو والعيال وإفْضَخُو رَأْسَهُ بالحصاة )<sup>(٢)</sup> و ( يَنْفَضِّخُ العنب تَفْضِخٌ من زينه )<sup>(٣)</sup> فَضَخٌ، وَتَفَضَّخَ، وَانْفَضَّخَ، وَتَفَضَّخَ.

### حرف القاف:

\* القليب: البئر القليب والجمع آبار بهمزة بعد الباء<sup>(٤)</sup>. وهذا اللفظ يستخدم في لهجة القصيم ويدل على المعنى نفسه. يقولون: قَلِيبٌ، والجمع قُلْبَانٌ.

قبص: القَبْصُ: التناول بالأصابع بأطرافها. قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً: تناول بأطراف الأصابع، وهو دون القَبْضِ. ويقول الفراء: القَبْصَةُ بالكف كلها، و القَبْصَةُ بأطراف الأصابع، القَبْصَةُ و القَبْصَةُ: اسم ما تَنَاوَلْتَهُ بعينه، و القَبِيسَةُ: ما تَنَاوَلْتَهُ بأطراف أصابعك، و القَبْصَةُ من الطعام: ما حَمَلَتْ كفاك. و القَبِصُ و القَبْصُ: العدد الكثير. والقَبْصُ: الحِقَّةُ والنشاط. والقَبْصَةُ: الجرادة الكبيرة<sup>(٥)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ بنفس الدلالة. يقال: (قَبِصْتُ فلان): أي قَرَصْتَهُ بأطراف الأصابع أو من بين اصبعين.

(١) السابق، مادة (ف، ض، خ).

(٢) أم فهد، عنيزة، ٧٠ سنة.

(٣) أم سليمان، البدائع، ٨٠ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب، أ، ر).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ب، ص).

قَبْصٌ، يَقْبُصُ، قَبْصَةٌ، ومنهم من ينطقها (بَقْصٌ) وهم أهل الرس فيقولون: بَقْصٌ، يَبِّقْصٌ، بَقْصَةٌ وهي من باب القلب المكاني، أما القَبْصُ فيطلقونه على نوع من الجراد رديء لا يؤكل، وواحدتها إقبُصة. فانتقلت دلالة القبصة إلى ضد المقصود المعجمي فمن كبير الجراد إلى رديئه. والقبص هو أبناء الخيفان.

\* قَت: القَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وخص بعضهم به اليابسة منها، وهو جمع عند سيبويه، واحده قَتَّةٌ. وفي التهذيب: القَتُّ الفِصْفِيسَةُ، بالسين. والقَتُّ يكون يابساً، الواحدة: قَتَّةٌ مثال تَمْرَةٍ و تَمْرٍ. وفي حديث ابن سلام: فإن أهدى إليك جملَ تَيْنٍ، أو جملَ قَتٍّ، فإنه رباً. والقَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وهي الرطبة من عَلفِ الدَّواب (١). ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم ويراد به البرسيم. يقولون: (نَحَطُ القَتَّ للبهائم) (٢): أي البرسيم.

\* قحص: كَحَصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصاً: ولى مدبراً. (٣) وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ بالقاف بمعنى الوثوب والقيام بسرعة لأمر أهمه. يقال: إقْحَصَتْ فلانه سمعت ولده يصيح. وقحص و كحص: إما أنهما لغتان، أو أن هذه الكاف هي القاف كما ينطق بها في لهجة القصيم (بين القاف و الكاف) وبما أنه لا يوجد علامة خطية لهذا الصوت رسمت بالكاف. ولقد ذكر صاحب اللسان لغة أخرى تفيد الدلالة نفسها في مادة قحز، يقول: القَحْزُ: الوَثْبُ والقلق. يُقال: قَحَزَ يَفْحَزُ قَحْزاً: قَلِقَ و وثب واضطرب. وهي بهذا المعنى توافق تماماً مدلول قحص في اللهجة.

(١) السابق، مادة (ق، ت، ت).

(٢) أم علي، بريدة، تعمل بجمع الحشائش، ٨٠ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك، ح، ص).

\* قحف: القِحْفُ: القَدَح. والقِحْف: الكِسْرَة من القَدَح. قال الأزهري: القِحْف عبد العرب الفِلْقَة من فَلَق القَصْعَة أو القَدَح إذا انثَلَمَتْ، قال: ورأيت أهل النَّعَم إذا جَرَبَتْ إبْلَهُمْ يجعلون الحَضْحاض في قِحْفٍ ويَطْلون الأَجْرِب بالهِنَاء الذي جعلوه فيه. القِحْف إناء من خشب على مثال القِحْف كأنه نصف قَدَح. وَقَحَفَ ما في الإناء يَفْحُهُ قَحْفًا واقْتَحَفَهُ: شربه جميعه. ويقال: شربت بالقِحْف. والاقْتِحَافُ: الشرب الشديد. وقيل: القِحْفُ جَرْفُك ما في الإناء من ثريد وغيره. يقال: قَحَفْتُهُ أَقْحُهُ قَحْفًا. والقِحَافَة ما جَرَفْتَهُ منه<sup>(١)</sup>.

ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم ليدل على المعنى نفسه. يقولون: (اقْحَف الماء)<sup>(٢)</sup>. أي عَرَفَه كله. وَقَحَفَ، يَفْحَفُ، والمِقْحَاف ما يُفْحَفُ به من قَدَح أو غيره. و منهم من يقول: للإناء القديم المتهاك مِقْحَاف. وهؤلاء هم أهل الرس. وجميع هذه الدلالات موافقة للمعجم.

\* قرم: القَرْمُ: شدّة الشهوة إلى اللحم. والقَرْمُ من الرجال: السيد العظيم<sup>(٣)</sup>. ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم ليدل على الشجاعة، والنشاط والجودة في انجاز الأمر. يقولون: فلانه قَرْمَة خلصت شغل بيتها. فهنا توسع دلالي.

## حرف الكاف:

\* كخخ: كَخَّ يَكِخُّ كَخِيخًا: نَامَ فَعَّطُ<sup>(٤)</sup> وكذلك تستخدم في لهجة القصيم.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ح، ف).

(٢) أم عبدالله، عنيزة، ٧٠ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ر، م).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك، خ، خ).

\* كَفَخَ: كَفَخَهُ كَفَخًا إِذَا ضَرَبَهُ، وَقَفَخَهُ، وَالْكَفَخَةُ الزَّبْدَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَجْوَدِ الزَّبْدِ. وَ أَكْمَخَ إِكْمَاخًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَ تَكَبَّرَ <sup>(١)</sup>. تُسْتَعْمَلُ لَهْجَةَ الْقَصِيمِ الْفِظَ بِمَعْنَى الضَّرْبِ يَقُولُونَ: ( كَفَخْتُهُ بِالْعَصَا وَ عَسَاهُ يَتَادَبُ ) <sup>(٢)</sup>. وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ تَوَافُقُ الْمَعْجَمِ. وَيَقُولُونَ: (الْبَيْنُ كَأَفْخُ لَا تَشْرِيُونَهُ) <sup>(٣)</sup>: أَي فَاْسِدُ. وَالْكَافُّخُ: هُوَ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ مِنْ فِسَادِهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي السُّوَائِلِ. وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ مَنْتَقَلَةٌ عَنِ الدَّلَالَةِ الْمَعْجَمِ.

\* كَرَا: الْكِرْوَةُ وَالْكَرَاءُ: أَجْرُ الْمُسْتَأْجِرِ ، كَارَاهُ ، مُكَارَاةٌ وَكَرَاءٌ وَكَرَاهٌ وَأَكْرَاهُ وَأَكْرَانِي دَابَّتُهُ وَدَارَهُ. وَالْإِسْمُ: الْكِرْوُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَكَذَلِكَ الْكِرْوَةُ وَالْكَرْوَةُ وَالْكَرَاءُ مَمْدُودَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ: كَارَيْتُ. وَكَرَيْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا إِذَا حَفَرْتَهَا. وَكَرَوْتُ الْبِئْرَ كَرَوًّا: طَوَّاهَا بِالشَّجَرِ. وَكَرَوْتُ الْبِئْرَ كَرَوًّا: طَوَّيْتُهَا <sup>(٤)</sup>. وَفِي لَهْجَةِ الْقَصِيمِ الْكَرْوَةُ: الْأَجْرُ ، ، أَكْرَى وَ أَكْرَيْتُهُ أَي أَجَرْتُهُ.

## حرف اللام:

\* لَبَحٌ: اللَّبْحُ الشَّجَاعَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبِيحًا ؛ وَمِنْهُ الْخَبْرُ: تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِيحٍ فَعَاشَ أَيَّامًا. <sup>(٥)</sup> وَفِي اللَّهْجَةِ تَدَلُّ عَلَى الظُّهُورِ لَوْقَتِ يَسِيرٍ. يَقُولُونَ: (فَلَانٌ لَبِيحٌ لِي بِالسُّوقِ) <sup>(٦)</sup> أَي رَأَيْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ. وَيَقُولُونَ: (فَلَانٌ يَلْبِيحُ بِالْحَلْمِ) <sup>(٧)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (فَلَانَهُ

(١) السَّابِقُ، مَادَّةُ (ك، ف، خ).

(٢) أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ، الْجَوَّاءُ، رَاعِي، ٨٠ سَنَةَ.

(٣) أُمُّ حَمْدٍ، عَنِيْزَةُ، بَائِعَةٌ، ٨٠ سَنَةَ.

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ (ك، ر، ا).

(٥) السَّابِقُ، مَادَّةُ (ل، ب، ح).

(٦) أَبُو خَالِدٍ، عَنِيْزَةُ، دَلَالٌ (سَمْسَارٌ)، ٨٠ سَنَةَ.

(٧) أُمُّ فَهْدٍ، الْمَذْنَبُ، ٨٠ سَنَةَ.

إِتَّبَحَ ما فيه مثله) <sup>(١)</sup> أي: ترقص. ومن الملاحظ أن دلالات اللفظ في اللهجة تغيرت وانتقلت عن دلالة المعجم.

\* لبد: لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبُوداً وَلَبَدَ لَبِداً وَالْبَدَ: أقام به و لَزِقَ، فهو مُلْبِدٌ به، و لَبَدَ بالأرض وألبد بها إذا لَزِمَها فأقام. وَلَبَدَ الشيء بالشيء يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً <sup>(٢)</sup>. و يستخدم اللفظ في لهجة القصيم ويراد به المعنى نفسه.

\* لدغ: اللدغُ عَضُّ الحَيَّةِ و العقرب، وقيل: اللدغُ بالفم و اللسعُ بالذنب، قال الليث: اللدغُ بالناب، وقال أبو وجزة: اللدغة جامعة لكل هامة تلدغُ لدغاً ؛ يقال: لدغته تلدغه لدغاً و تلداغاً ؛ ورجل ملدوغ و لديغ، و كذلك الأنتى، والجمع لدغى ولدغاء ولا يجمع وجمع السلامة <sup>(٣)</sup>. ولهجة القصيم توافق المعجم في دلالة هذا اللفظ فعض الحية والعقرب لدغ. فيقال: اللدغته الحية، و اللدغته العقرب.

\* لهم: اللهم: الابتلاع. يقال لهمتُ الشيءَ وقلما إلا التهمت، وهو ابتلاعه بمرّة. ولهم الشيء هماً وهماً وتلهمه والتهمه: ابتلعه بمرّة. ورجل لهم وهماً وهوم: أكل. والم لهم: الكثير الأكل <sup>(٤)</sup>. وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها، فيقال: فلان يلهم الأكل، أي يتلعه بسرعة، وفلان هوم، أي كثير الأكل. كما أن (اللهم) يقال عندهم أيضاً للسف: يقولون لهم الحلب <sup>(٥)</sup>.

(١) أم أحمد، الرس، ٧٥ سنة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل، ب، د).

(٣) السابق، مادة (ل، د، غ).

(٤) السابق، مادة (ل، ه، م).

(٥) أبو ناصر، عنيزة، عطار، ٨٥ سنة.

## حرف الميم:

\* متخ: مَتَخَ الشيء يَمْتَحُهُ و يَمْتَحُهُ مَتَخًا: انتزعه من موضعه. ومتخ بالدلو:

جذبها. و المتخ: الارتفاع؛ مَتَخْتُهُ: رفعته. و مَتَخَ:

رفع. والحاء المهملة لغة<sup>(١)</sup>. ولهجة القصيم توافق المعجم في دلالة اللفظ. فالْمَتَخَ

أي: انتزاع، وجذب الشيء من موضعه بقوة. مَتَخَ، و يَمْتَحُهُ بضم التاء. يقال: (مَتَخَ ضرسه)<sup>(٢)</sup> أي: أقتلعه من أصله.

\* مرخ: مَرَّخَه بالدهن يَمْرُخُهُ مرخاً و مَرَّخَه تمرخاً: دهنه. و تَمْرَخَ به: ادهن. ورجل مَرَّخٌ

و مَرَّيخ: كثير الادهان<sup>(٣)</sup>. وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ، و يراد به المعنى نفسه. يقال:

مَرَّخٌ، و يَمْرُخُهُ مَرَّخٌ، و اَمْرَخَ، و مَمْرُخٌ.

\* مشق: مَشَقَّ الرجل يَمَشِّقُ مَشَقًّا، فهو مَشِيقٌ. إذا اصطكت أليته حتى تَشَحَّجَّتَا

وكذلك باطنا الفخذين. ورجل أَمَشِقٌ، و المرأة مَشَقَاءُ بَيْنَا المَشِقِّ. و المشق في ظاهر الساق و

باطنها احتراق يصيبها من الثوب إذا كان خشناً. و مشقها الثوب: أحرقتها<sup>(٤)</sup>.

ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم، ويراد به المعنى نفسه. فالمشق احتراق في الجلد

و خشونة إما بسبب خشونة الملابس، أو بسبب الهواء وتغير الأجواء. وتكون في جميع

أعضاء الجسم، يقولون: (أَمَشَّقْتُ ايدينا ووجيها من الهواء)<sup>(٥)</sup>. وهنا اتسع المدلول. يقال:

مَشَّقٌ، و أَمَشَّقٌ، و يَمَشِّقُ و مَمَشَّقٌ، و مَمَشَّقُهُ.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (م، ت، خ).

(٢) أبو محمد، بريدة، صانع، ٨٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (م، ر، خ).

(٤) السابق، مادة (م، ش، ق).

(٥) أم محمد، المذنب، تعمل بالمزرعة. ٨٠ سنة.

\* ملع: المَلْعُ: الذهب في الأرض، وقيل السُرْعَة والحِفَّة، وقيل العَدُو الشديد وقيل فوق المشي دون الحَبِّ، وقيل هو السير السريع الخفيف، مَلَعٌ يَمْلَعُ مَلْعاً و مَلَعَاناً. ومَلُوعٌ: خفيفة الضرب والاختِطاف<sup>(١)</sup>.

واللفظ في لهجة القصيم يعني: داء المُتاق، وهو ما يعرف بتمزق الأعصاب. وهذه الدلالة تغيرت وانتقلت لمدلول آخر يختلف عما عليه في العجم.

### حرف النون:

\* نود: نَادَ الرجل نُوداً: تمايَلَ من النعاس. ناد الإنسان يُنُودُ نُودَاناً، وقد تَنَوَّدَ العُصْن وتَنَوَّعَ إذا تحرك<sup>(٢)</sup>.

وفي لهجة القصيم يستخدم اللفظ ليدل على المعنى نفسه: التمايل من النعاس يقال: نَادَ وَيُنُودُ، وتَنَاوَدَ إذا تظاهر بالنعاس.

\* نبق: النَّبِقُ: ثمر السدر. والنَّبِقُ و النَّبِقُ و النَّبِقُ و النَّبِقُ، مخفف: حمل السِّدْر، الواحدة من جميع ذلك بالهاء<sup>(٣)</sup>.

وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها للفظ، إلا أن منهم من يطلق على ثمر السدر العبري. (تعطين امي اجيب عِبْرِي)<sup>(٤)</sup>

\* نتف: نَتَفَه يَنْتَفِه نَتْفاً و نَتَفَه فانتَفَف و تَنَاتَف و نَتَفَت الشُّعور، شُدَد للكثرة، والنَّتَفُ: نزع الشعر وما أشبهه. والنُّتَاف والنُّتَافَة: ما انتَفَفَ وسقط من الشيء المنتوف.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (م، ل، ع).

(٢) السابق، مادة (ن، و، د).

(٣) السابق، مادة (ن، ب، ق).

(٤) أم أحمد، الرس، ٧٥ سنة.

وَنُتَافَةُ الْإِبْطِ: مَا أُتِفَ مِنْهُ. وَالْمِنتَافُ: مَا نُتِفَ بِهِ. وَالنُّتْفَةُ: مَا نَتَفْتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ  
أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ النُّتْفُ<sup>(١)</sup>. وَالنَّتْفُ فِي لَهْجَةِ الْقَصِيمِ النَّزْعُ وَالْقَطْعُ. وَالنَّتْفَةُ الْقِطْعَةُ الْيَسِيرَةُ مِنْ  
الشَّيْءِ. فَيُقَالُ (وَعَطَانٌ نَّتْفَةٌ خُبْزَةٌ)<sup>(٢)</sup> أَي: قِطْعَةٌ صَغِيرَةٌ. وَالْجَمْعُ نَّتْفٌ.

\* نَشَلٌ: نَشَلُ الشَّيْءِ يَنْشُلُهُ نَشْلاً: أَسْرَعُ نَزْعِهِ وَ نَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشُلُهُ وَ يَنْشِلُهُ نَشْلاً  
وَ أَنْشَلَهُ: أَخْرَجَهُ مِنَ الْقَدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَيُقَالُ: انْتَشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِئاً فَأَكَلْتَهُ.  
وَأَنْتَشَلْتَهُ إِذَا انْتَزَعْتَ مِنْهَا.

\* وَ النَّشِيلُ: مَا طَبَخَ بِلا تَوَابِلٍ. وَالنَّشِيلُ مَا انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنَ الْقَدْرِ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ،  
وَلَا يَكُونُ النَّشِيلُ مِنَ الشَّوَاءِ إِذَا انْتَشَلْتَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

وَالنَّشَلُ فِي لَهْجَةِ الْقَصِيمِ: بَعْثَرَةُ الْأَشْيَاءِ. وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ مُخْتَلِفَةٌ عَمَّا فِي الْمَعْجَمِ فَقَدْ  
انْتَقَلَتْ إِلَى مَعْنَى آخَرَ. وَيَقُولُونَ عِنْدَمَا تَتْرَكَ الْعَجِينَةَ لِبَعْضِ الْوَقْتِ بَعْدَ الْعَجْنِ، (إِنْشَلِي  
الْعَجِينَ)<sup>(٤)</sup>، أَي أَعِيدِي عَجْنَهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَذَلِكَ لِتَلِينِ وَتَطْرِي. وَهَذَا النَّشَلُ لِلْعَجِينِ مَا هُوَ  
إِلَّا بَعْثَرَةٌ.

### حرف الهاء:

\* هَزَعٌ: هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وَهَزَعَهُ تَهْزِيعاً: كَسَرَهُ فَانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ  
وَ انْدَقَ. وَهَزَعَهُ: دَقَّ عُنُقَهُ وَانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهَزَاعاً إِذَا انْكَسَرَ. وَالتَّهْزُؤُ: شِبْهُ الْعَبُوسِ وَالتَّنْكَرِ.  
وَتهَزَّعَتِ الْمَرْأَةُ اضْطَرَبَتِ فِي مَشْيِهَا<sup>(٥)</sup>. وَتَوَافَقَ اللَّهْجَةُ الدَّلَالَةُ الْمَعْجَمِيَّةُ بِمَعْنَى

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ت، ق).

(٢) أبو إبراهيم، المذنب، راعي غنم، ٧٥ سنة.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ش، ل).

(٤) أم حمد، عنيزة، بائعة، ٨٥ سنة.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ه، ز، ع).

الكسر، والاضطراب فيقال: هَزَعَ و انْهَزَعَ عظمه أي: انكسر واندق، وَيَهْزَعُ وَتَهْزَعُ وَاَنْهَزَعَ أي: اضطرب وترنح في مشيته.

\* هَفَفَ: الهَفِيفُ: سُرعة السير. والهَفَّةُ: السحاب لا ماء فيه. وريح هَفَّافَةٌ وهَفَّافَةٌ: سريعة المر. وهَفَّتْ مَرَّةً هَفًّا وَهَفِيفًا إِذَا سمعت صوت هُبُوبِهَا. وَظِلُّ هَفْفَهْفٍ: بارد تَهْفُتُ فيه الريح<sup>(١)</sup>.

وفي لهجة القصيم الهَفَّ: تحريك المهْفَّة لتحرك الهواء الساكن. والمهْفَّة تصنع من الخوص ولها مقبض. وهذه الدلالة توافق المعجم، فهي مأخوذة من هففت الريح.

وفي اللهجة يقولون: هَفَّ: بمعنى ذهب على عَجلة وتأخر في العودة فلان هَفَّ ماله شُؤْفَه: أي ذهب وطالت غيبته. كما يقال: هَفَّ

بمعنى سقط. يقال: هَفَّ فلان في كذا: أي سقط فيه، وهَفَّ منه كذا أي سقط منه. ونلاحظ أن (وهَفَّ) بمعنى: التأخر في الغيبة،

والسقوط انتقال عن المعنى المعجمي.

همق: يقال: كلاً هَمِقٌ: لين. وأنشد:

بَاتَتْ تَعَشَّى الحَمُضَ بالقَصِيمِ      لُبَابَةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ

و الهِمَّقِيُّ و الهِمَّقِيُّ: ضرب من المشي وقيل: هو سير سريع<sup>(٢)</sup>.

وفي لهجة القصيم هَمَقٌ: أي أكثر الكلام من غير فائدة، وهنا يلاحظ تغير انتقال

الدلالة عما عليه في المعجم.

(١) السابق، مادة (ه، ف، ف).

(٢) السابق، مادة (ه، م، ق).

## حرف الواو:

\* وتد: الوتد، بالكسر، والوتد والود: ما زرع في الحائط أو الأرض من الخشب، والجمع أوتاد. ووتد الوتد وتداً، وتدة، ووتد كلاهما: ثبت، ووتدته: أثبتته.

\* والواتد: الثابت. ويقال: وتد فلان رجله في الأرض إذا تثبت<sup>(١)</sup>

وفي لهجة القصيم (الوتد) بفتح الفاء من الخشب أو الحديد. ويقال مجازاً: (فلان مثل الوتد) أي ثابت لا يتحرك.

\* وجع: الوجع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، والجمع أوجاع، وقد وجع فلان يوجع ويبيج وياج، فهو وجع، من قوم وجعى ووجاعى ووجعين. ويقال للرجل: وجعت بطنك. والإيجاع: الإيلام. وأوجع في العدو: أنحن. وتوجع: تشكى الوجع<sup>(٢)</sup>.

وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها.

\* ورس: الورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف و أول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه. والورس صبغ، والتوريس مثله. وفي الصحاح: الورس نبت أصفر يكون باليمن.

وورست الثوب توريساً: صبغته بالورس. وثوب ورس و وارس و مورس و وريس بالورس: مصبوغ<sup>(٣)</sup>.

وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها فهو: صبغ أصفر بحمرة، تصبغ به الخيوط للخياطة بها. ويقال له: ورس بكسر الواو، ويستعمل أيضاً زينة للمرأة تُحمر به خديها. فدلالة اللهجة أعم وأوسع.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( و، ت، د ).

(٢) السابق، مادة ( و، ج، ع ).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( و، ر، س ).

\* وِرْل: الوَرْلُ: دابة على خَلقة الضب إلا أنه أعظم منه، يكون في الرمال والصحاري، والجمع أَوْرالٌ، ووِرْلانٌ، وأَرْوُلٌ، بالهمز. والوَرْلُ طويل الذنب كأن ذنبه ذَنْبُ حية، وهو يربو علي ذراعين<sup>(١)</sup>.

ويقال له في لهجة القصيم: (أَوْرَر)، وهي تريد به الدابة نفسها.

### حرف الياء:

\* يَأْس: اليَأْس: القنوط، وقيل: نقيض الرجاء، يَكْسَ من الشيء يَأْسُ ويَيِّسُ ؛ نادر عن سيبويه، ويَيِّسَ و يَأْسُ عنه أيضاً، وهو شاذ<sup>(٢)</sup>. وفي لهجة القصيم الدلالة نفسها. يقولون: إِيْس، و أَيْْس،

و يِيْس، وهو مِيْس، و مِيْسٌ منه. (إذا أَيْسَتْ من ربعك فلا من رحمة الله يَأْسُ)<sup>(٣)</sup>

\* يِيس: اليِيس، بالضم نقيض الرطوبة. واليِيسُ، بالفتح: اليابس. يقال: حطب يِيس. وتَيِّيس الشيء: تخفيفه، وشيء يِيسٌ: كيابس، وشاة يِيسٌ و يِيسٌ: انقطع لبنها فبيس ضرعها ولم يكن فيها لبن<sup>(٤)</sup>. وتستخدم لهجة القصيم اللفظ بالمعنى نفسه. ويسمى التمر اليابس (يِيس).

يفخ: اليافوخ: ملتحى عظم مقدم الرأس و مؤخره<sup>(٥)</sup>. ويستخدم اللفظ في لهجة القصيم، ويراد منه الدلالة نفسها.

(١) السابق، مادة ( و، ر، ل ).

(٢) السابق، مادة ( ي، أ، س ).

(٣) أبو حمد، عنيزة، تاجر، ٧٥ سنة.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ي، ب، س ).

(٥) السابق، مادة ( ي، ف، خ ).

## الملاحق

- ١- ملحق نماذج من الروايات اللهجية.
- ٢- ملحق الأطلس اللغوي.
- ٣- ملحق الرواة الواردين بالبحث.
- ٤- ملحق القبائل الواردة بالبحث.

ملحق (١)  
نماذج من

الروايات اللهجية

١ - من سوايف أبو محمد من بريدة

أَجَعَّتْ رِجْلِي حَدَى هَالسِنِين، و مِيرَ أَشْرِي لِي عُوَكِيَّة و أَبْدَا أَتَعَكَز، و من شَافَنَ قال:  
هَالسِرْعَه طِحَّتْ. و عَادَ حَطِيَّتْ لِي هَالْبُيْتِين:

يا فلان كَثُرَتْ عَذَابِي

من يوم حَطِيَّتْ عُوَكِيَّة

يا فَشَلْتِي من مَعَازِيبي

حَاجَاتُهُمْ ذِيكَ مَنْسِيَّة

لَوْ لَاقَ بِالرَاسِ يَدْرِي بِي

لَبَاعِنِي بِنَصِ رُبِيَّة

وَمِنْ عُقْبِ نَطِّ المَرَاقِيبِي

وَأَسْرِي و لا هَبَّ نَسْرِيَّة

اليومَ اسْحَبْ عَرَاقِيبِي

وَأَفْرَحْ إِلى شِفْتِ لِي عِيَّة

لا شَبَّتْ ما يَنْفَعَنَ طِيبِي

لَوْ أَبْلَعْ تَيْوَسَ مَصْلِيَّة

يا عَالَمِ الغَيْبِ تَشْوِي بِي

تَشْفِينِ مِنْ دُونَ صِحِيَّة

ما ارِيدُ كَثْرَ التَّطَايِيبِي

اخْبَرِ التَّكَاثِرَ حَرَامِيَّة (الدكاترة)

٢ - من رسائل أم حمد، من عنيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أخوي الغالي إحيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السؤال عن صحتك عساك طيب ابشرك العيال والحریم کلهم طیین ویسلمون  
علیک. افیدک انی دَخَلْتُ صالح وسليمان المدرسة وشَرَّيْتُ لهم ثياب وِعْتَرُ وِسْنَاط وِدِفَاتر اما  
البقرة فجابت ثور لكن الحریم الله يَهْدِيهن عَطْنَه دَبَس الجِصنه وطلبت الذكاة وذبَحَها إحمود،  
و وَزَعْنَا لحمها على الاهل والجيران ابي ارسل لك ياخوي مع حميدان نَعَال القِرَارِه وکليجا  
لك وللحجاجا(لقب لعائلة). وش رايبك ياخوي ام الجالس ادوختني تبي تشتري بيت  
العويد، وان شا الله ياخوي ابي اعمر بيتك. اشتريت عُسْبَان وطين وتبن، وقلت للاستاذ  
رئيس البنائين) صالح الهقاص ييدا بالشغل وكل يوم اروح لمهم. والبَيَّبان والمِصَارِيع قلت  
للدوخوي عنهن، وَنَقْشَةَ الْقَهْوَةِ والطَّاقِه والكَمَرِ يَيِّ يُزَيِّنُهِنَّ الأَطْرَم ( اسم عائلة ).

سَلِّم لِي يَاخوي على (الحجي)، وام إمساعد، والبنات كلهن. ولا تُطَوِّل العَيِّبَةَ تَرَانَا  
فَأَقْدِينِكَ بِالْحَيْلِ.

المرسلة: اختك ام حمد.

وفي إحدى رسائلها لأخويها سجلت على شريط كاسيت عدة أبيات تعبر عن شوقها

لهما و أرسلته لهما.

تقول في الشريط:

النفس يا اخواني عافت لذيد الزاد.

وعسى امي بالجنان العاليات

ورثت يحي و محمد لي ذريه

كتبهم اذا لفنن بمكاني

كن حمل الشام يوقف بوه عليّ

كتبهم و الا لفنن بمكاني

كن ريح امي يعود بوه عليّ

ياحمد يا نور عيني يا شفاتي

ما هو رخص بك تراك انت الصغير.

### ٣- من سواليف أم عبد الله

في سنة من السنين كدّ (فلان) مزرعة. الدنيا ماهيب عندنا زينة السيول كثيرة والبرد شديد، وكنا نطبخ اكلنا على عودان من الجلة ( ردت البقر ) يسوونه على شكل عودان ويجففونه. والنار نشبه من الحطب، والكرب، والسعف، والنخل الخربان. ويوم ولدت عمتنا ولدها فهد طلب مني أبو عبد الله - الله يرحمه - اتردد على اخته علشان اطبخ عشاها. صرت اعجن العجينة، واشب الضؤ، ومن شدة الدخاخين ماشوف عمتنا ولا ولدها المولود. اسوي لها مطازيز او مرقوق وابوهم مع عياله يشتغلون بالمزرعة يحصدون ويجمعون الخضرة ويشيلونها على الحمار ويبيعونها بالسوق.

## ٤- و أيضاً من سواليف أم عبد الله

في يوم من الايام شرت امي من ابو عبد الله قطعة ارض بجنب بيتنا بحارة السلامة،  
وقالت: يَبْنِيهَا السّتاد (رئيس البنائين) صالح الهقاص، و معه صالح الهوسان، وعايد.  
وصرت بالليل اروي الماء من البيزان على راسي وانا حامل بعبد الله- الله يرحمه- وارنخ  
الطين واحط بوه التبن واقبله. ويجون العمال الصبح ويصنعون اللبن ويتركونه بعض الايام  
حتى يجف، وانا اقبله واخلط الطين برجليني علشان اذا جا الصبح يكون وَاْمٌ (أي جاهز)  
للشغل. ويوم قامت المباني شبعوها بالطين علشان يتغطي اللبن ويحطون فريجات، و  
رويزنات، و قواتيل، و سماوه ؛ حتى تسفر البيت ويطلع الدخان من القهوة. ويصنعون باب  
خشب ومصاريع من جهة او من جهتين. البيبان يصلحها الشدوخي باب لحجرة السكر  
والشاهي، وينقشها، وبعده ينقش القهوة بالحص، و ينقش الكمار، ويحطون مَرِّيُوْجِه،  
وطاق للحطب اللي من الاثل.

## ٥- قصيدة حمد المسلم في رقية الراشد

البارحة يوم الملا ما هجاني النوم  
ساهر و ادير بخاطري كل هوجاس  
و العين هلت صافي الريهيجاني  
على الذي بحجاجه الملح محتاس  
و اللي تروك الورس و الزعفراني  
و الهيل و الريحان يغذا به الراس  
و إن كان حبه مقفي ما عذاني  
نقع لي السم أصفر اللون بالكاس  
بنت الكحيله به الهم طاويني

قال هذه القصيدة في زوجته رقية الراشد الصالحي، حيث لم يدم زواجهما طويلاً

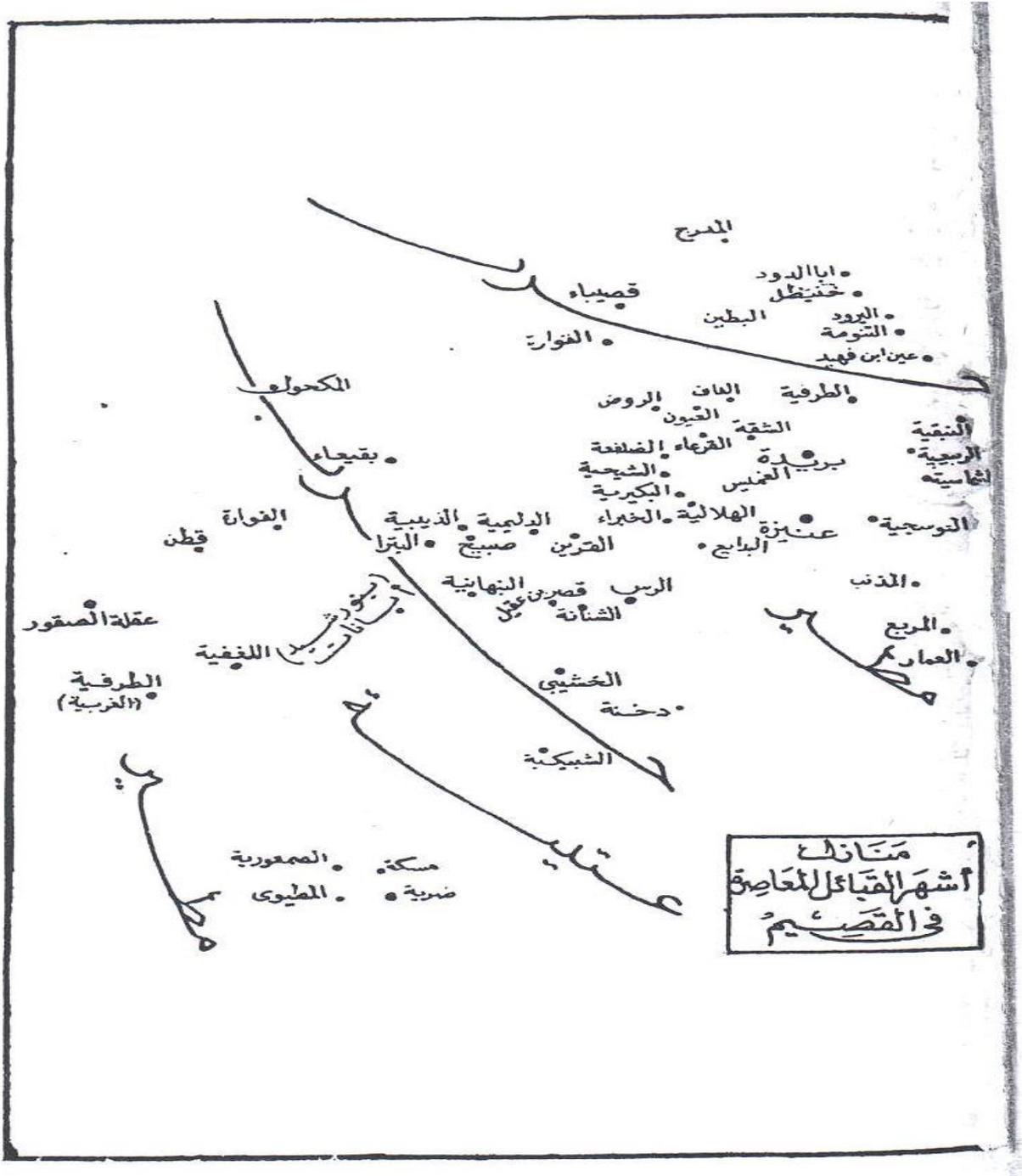
بسبب مرض ألم بهما مما أدى إلى انفصاهما.

ملحق (٢)

...أطلس لغوي...



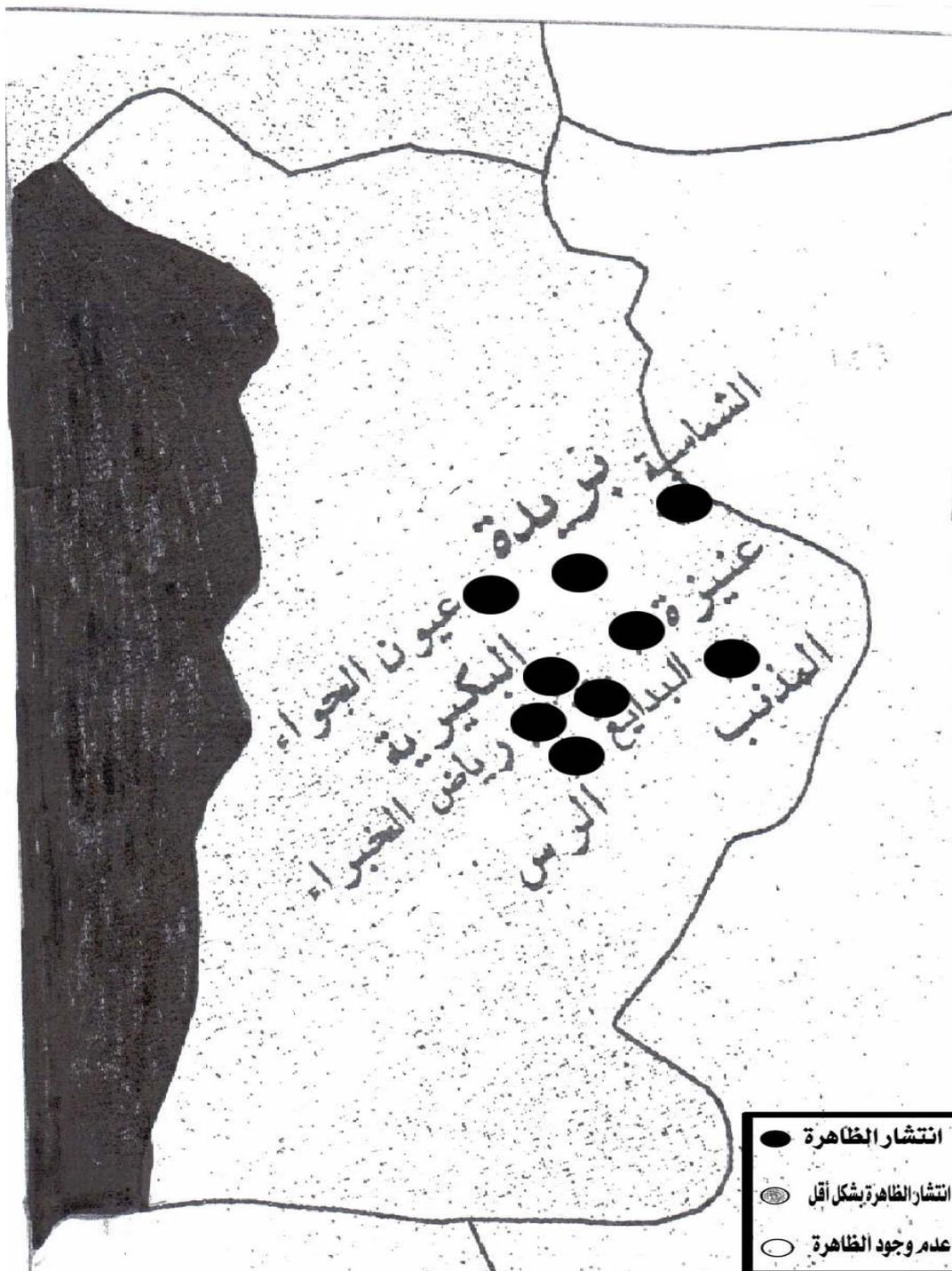
أشهر القبائل المعاصرة في القصيم (١)



خريطة رقم (٢)

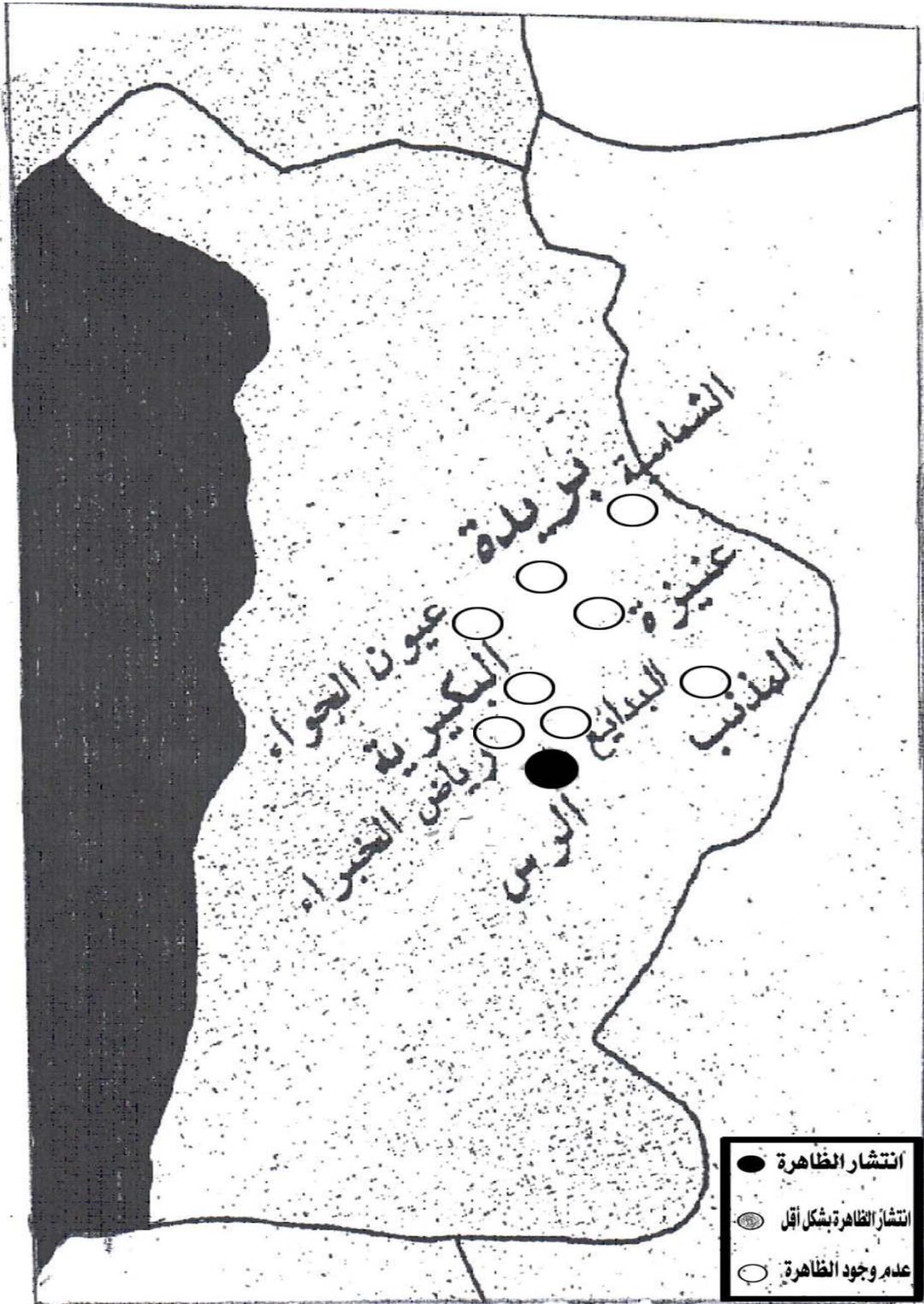
(١) محمد العبودي، معجم بلاد القصيم، ١٥٣.

## مناطق توزيع ظاهرة الكسكسة



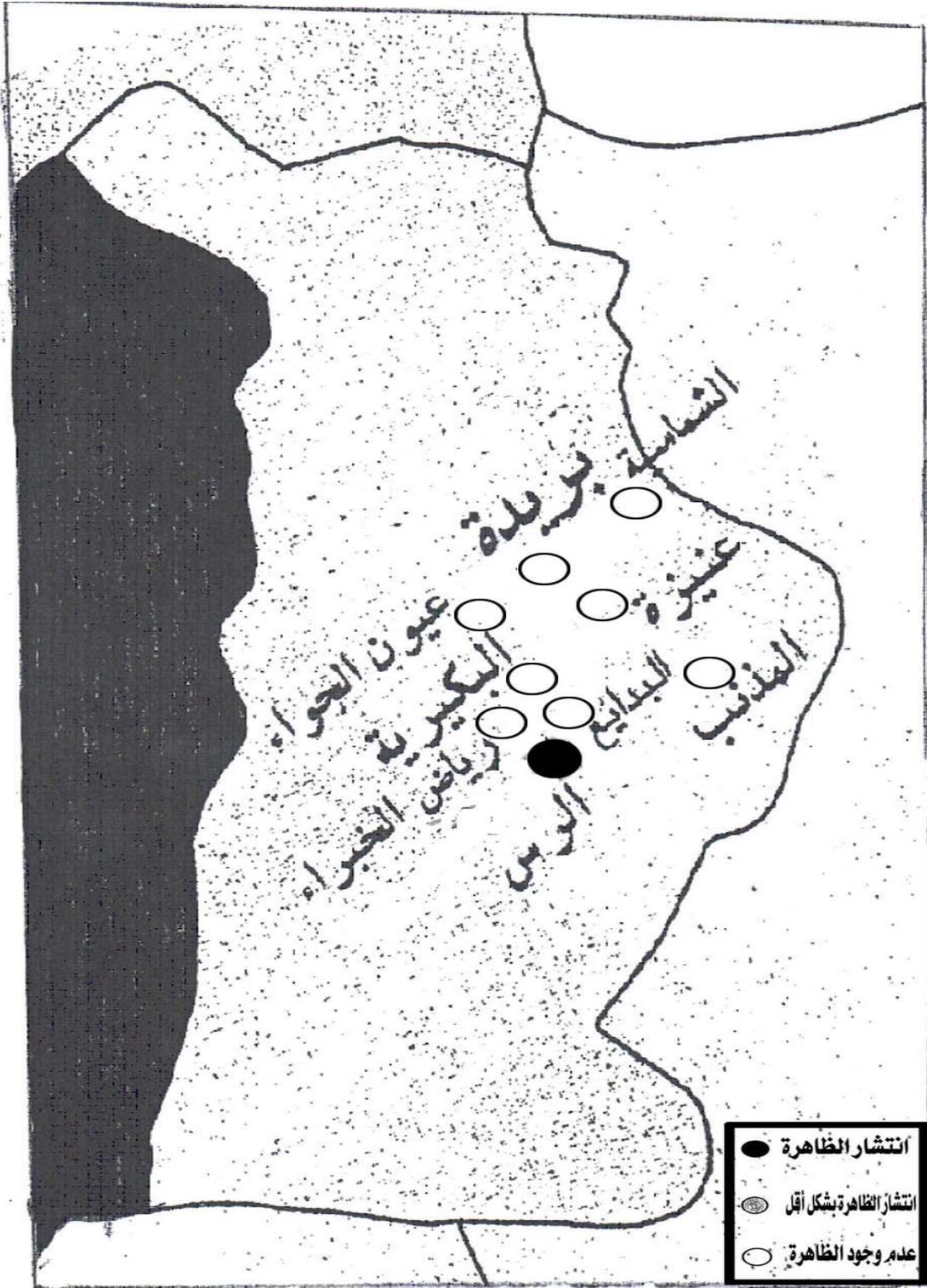
خريطة رقم (٣)

## مناطق توزيع الجيم الرسية



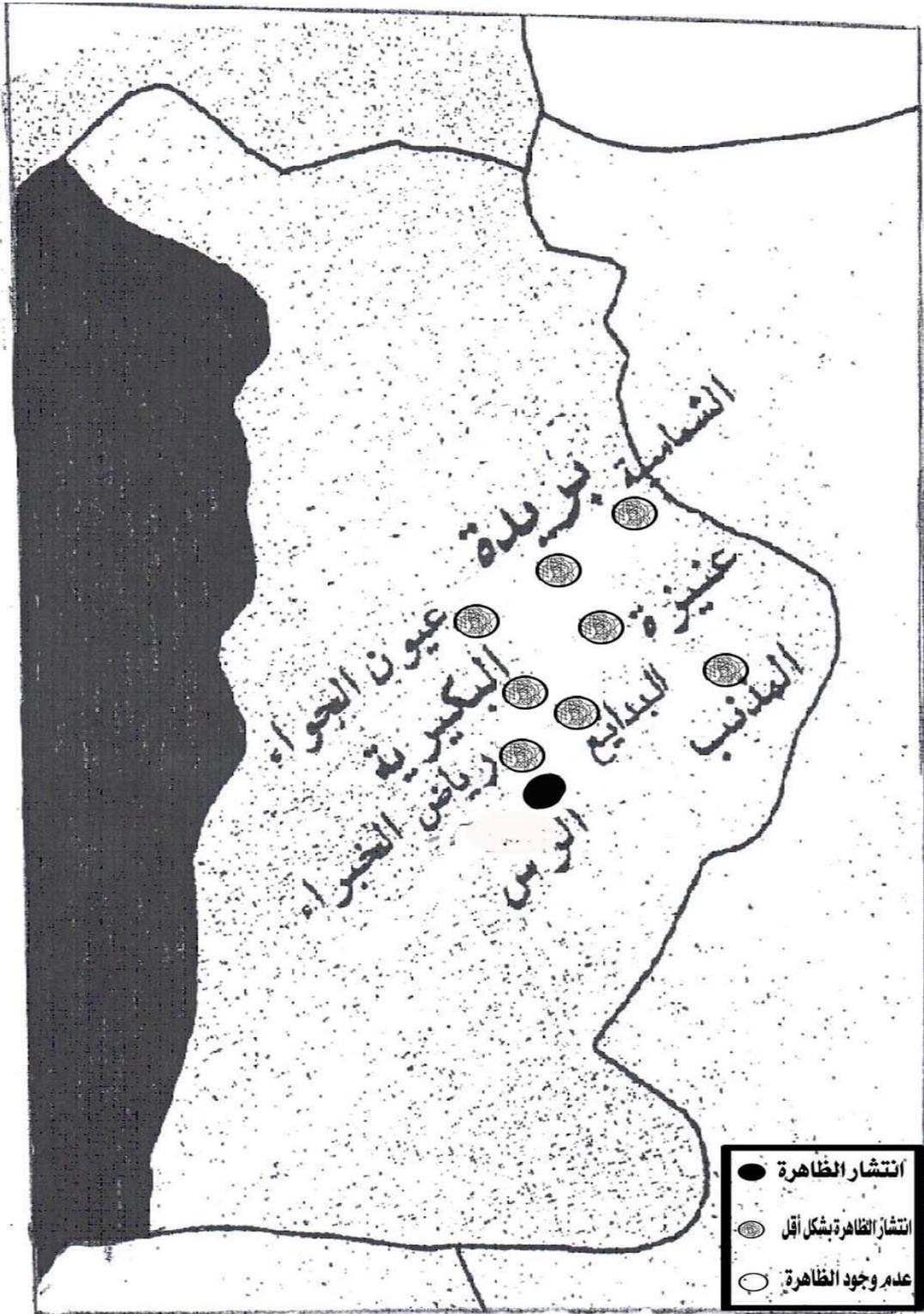
خريطة رقم (٤)

## توزيع مناطق الجيم الشبيهة بالياء



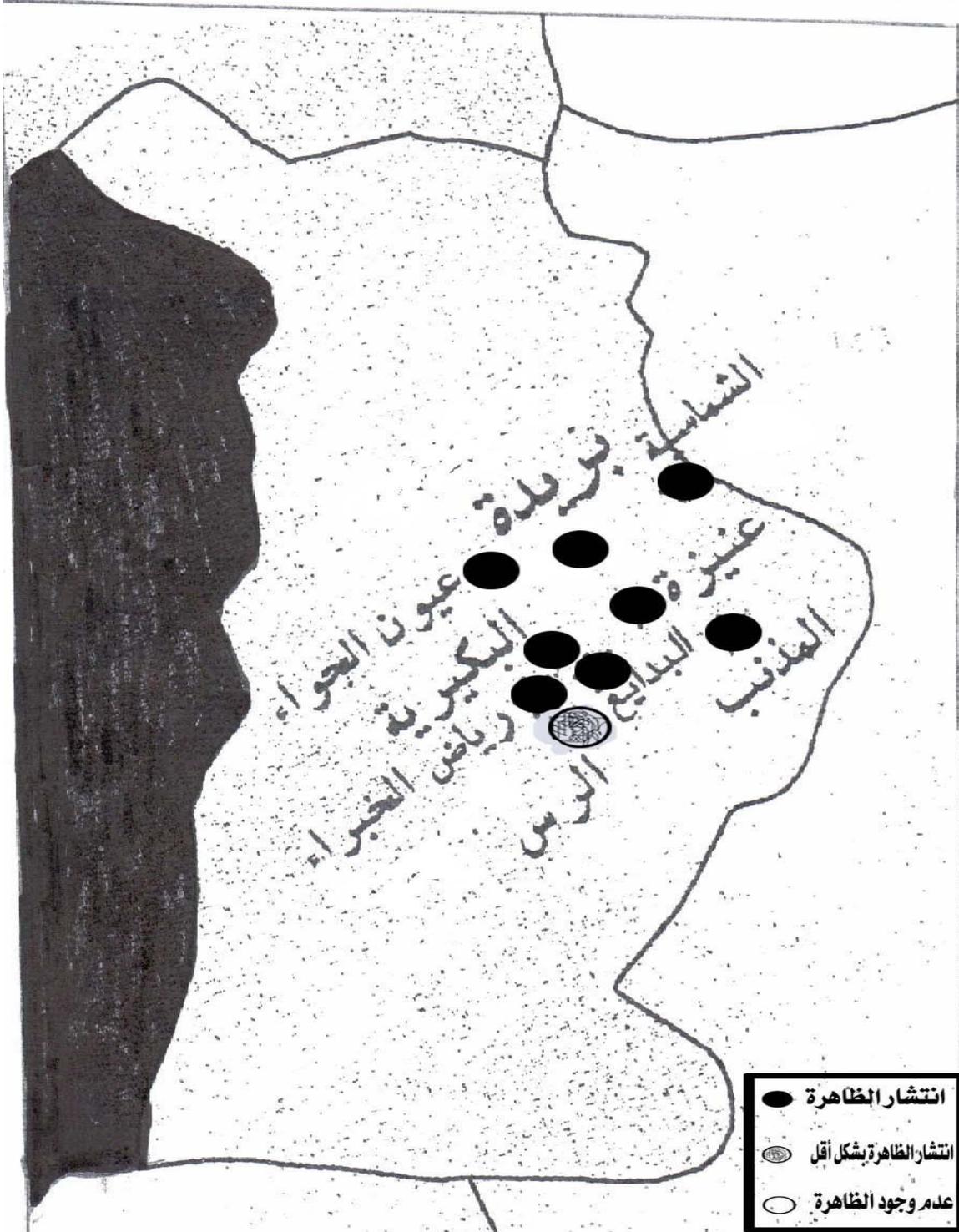
خريطة رقم (٥)

## مناطق توزيع الإبدال



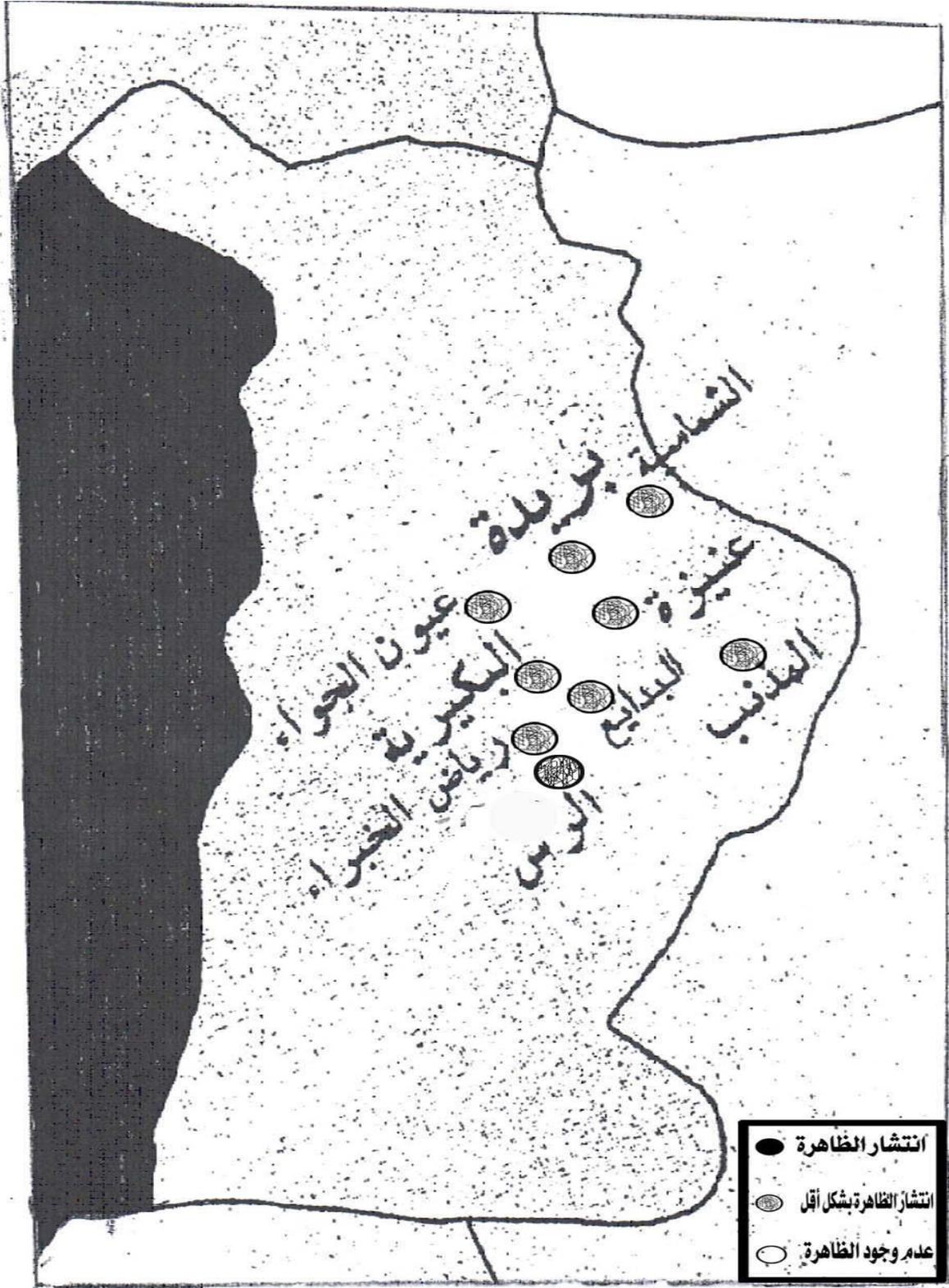
خريطة رقم (٦)

## مناطق توزيع تسهيل الهمزة



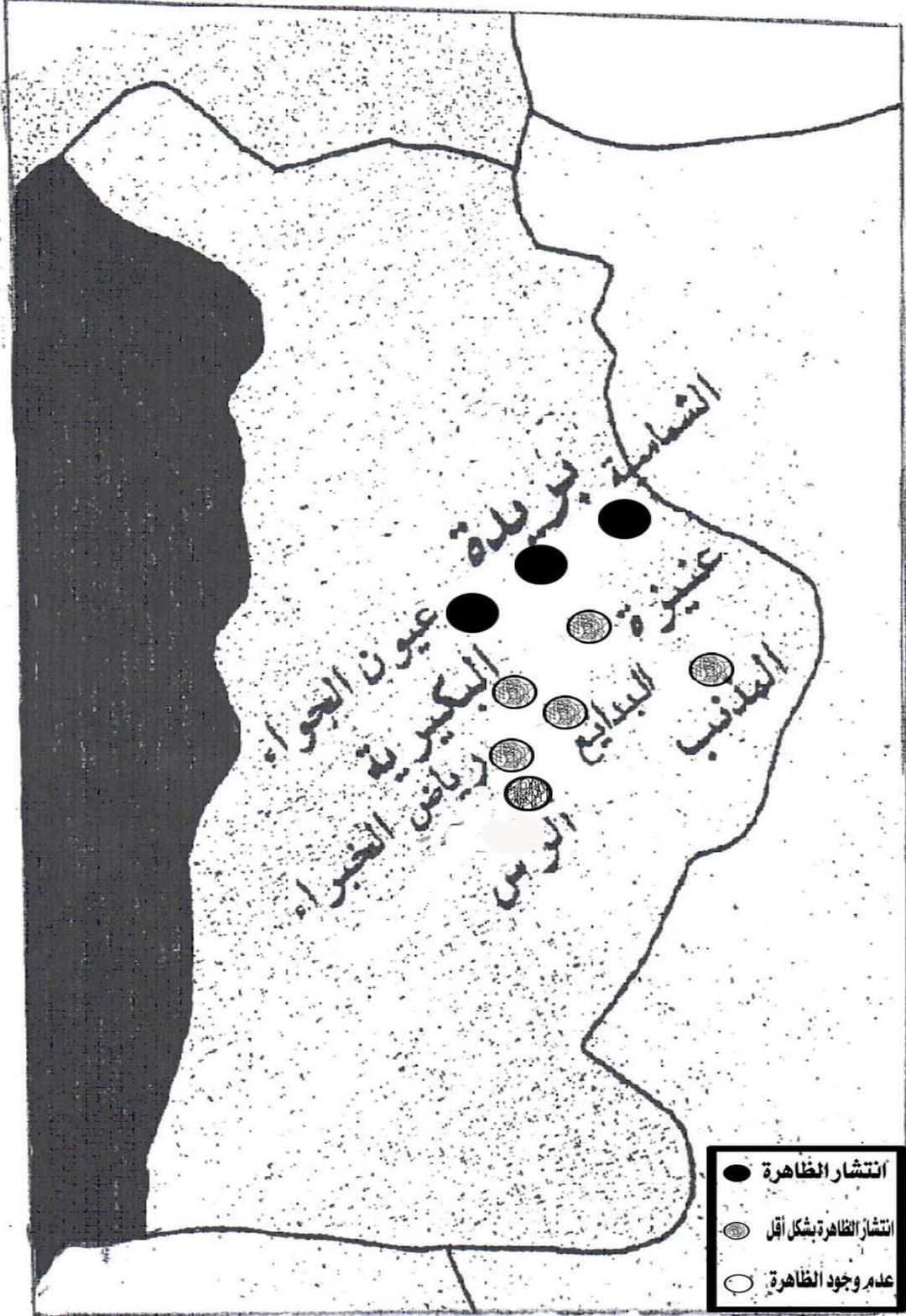
خريطة رقم (٧)

## مناطق توزيع حذف الحركة



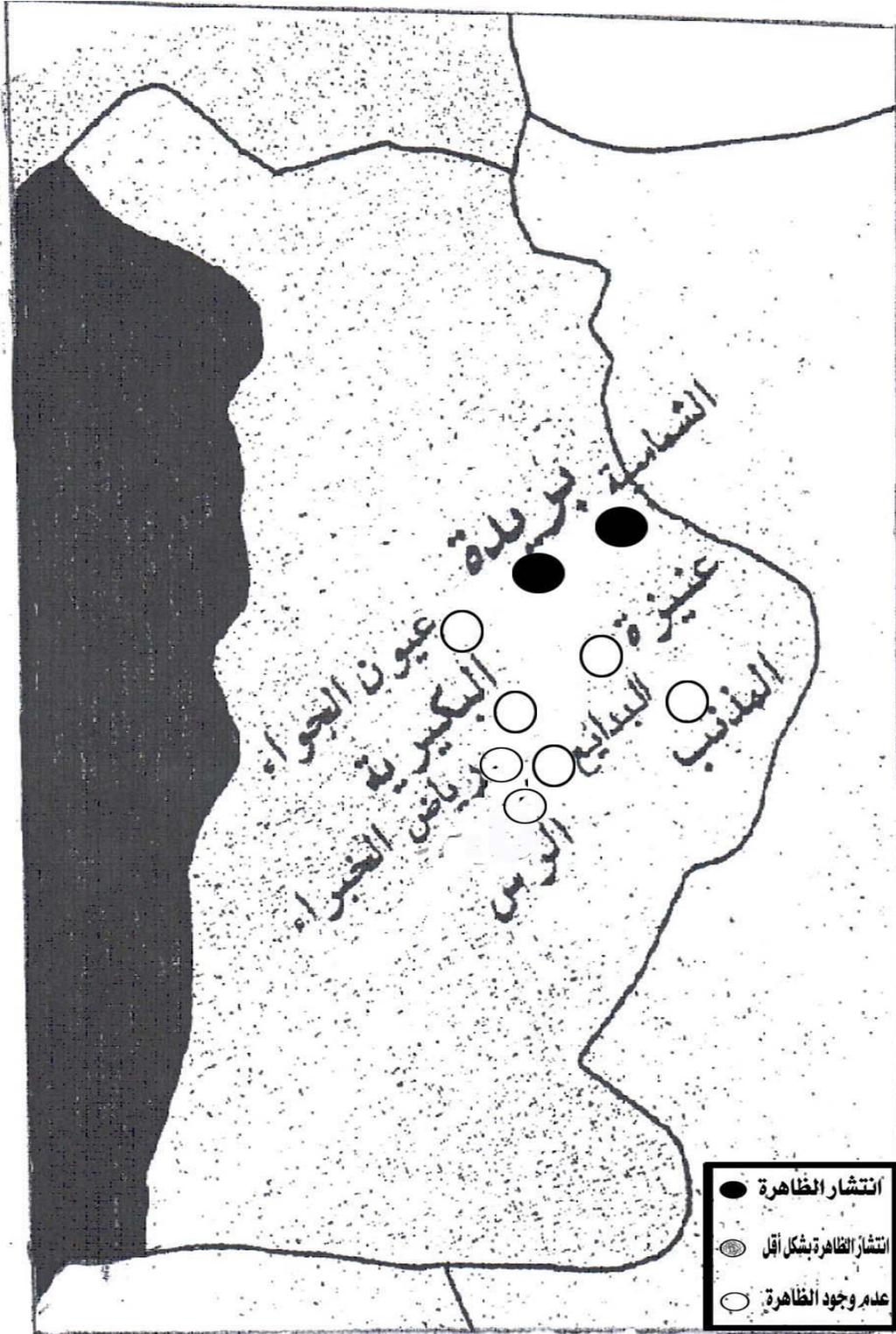
خريطة رقم (٨)

## مناطق توزيع الإشباع



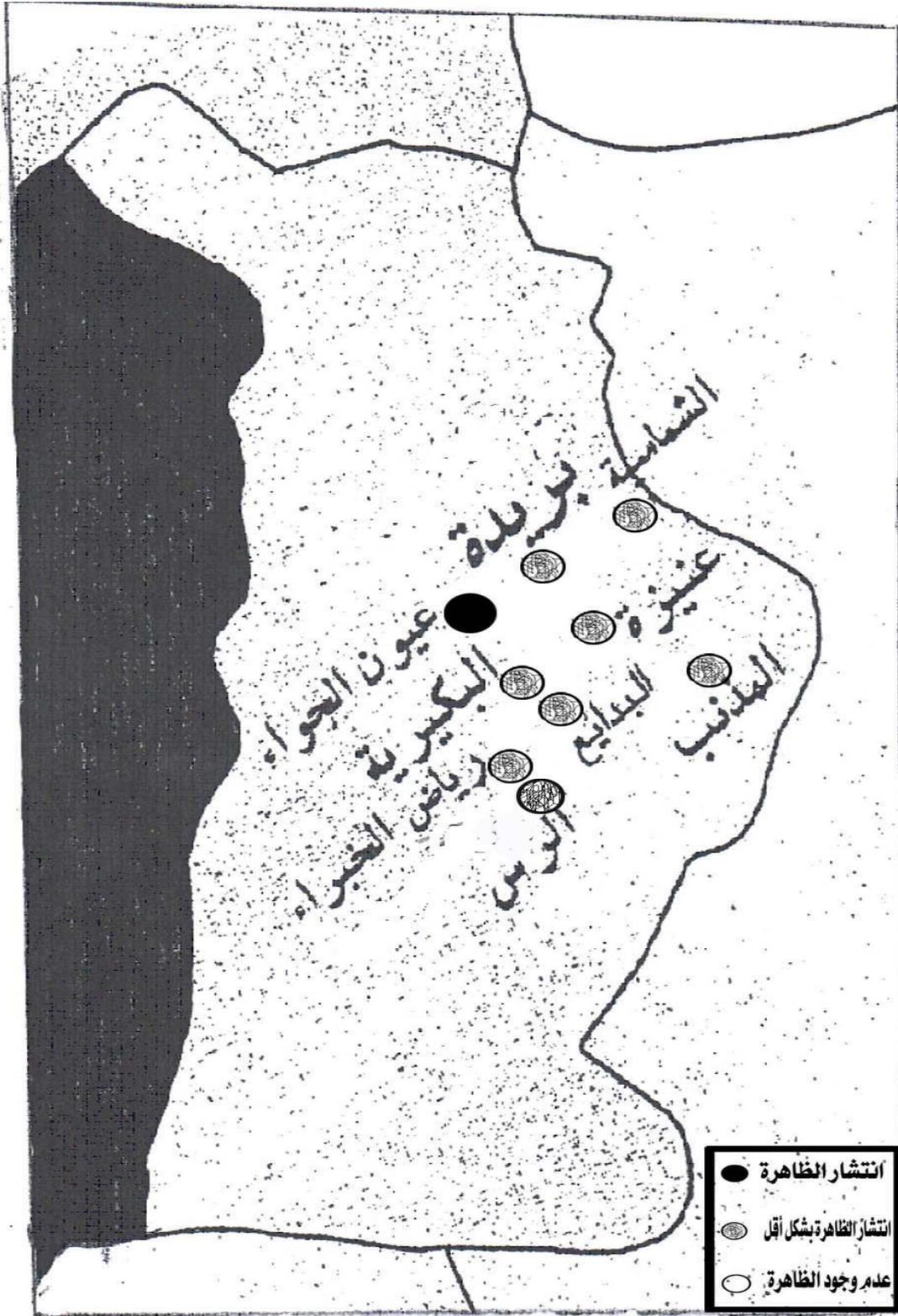
خريطة رقم (٩)

## مناطق توزيع إشباع الحركة الطويلة



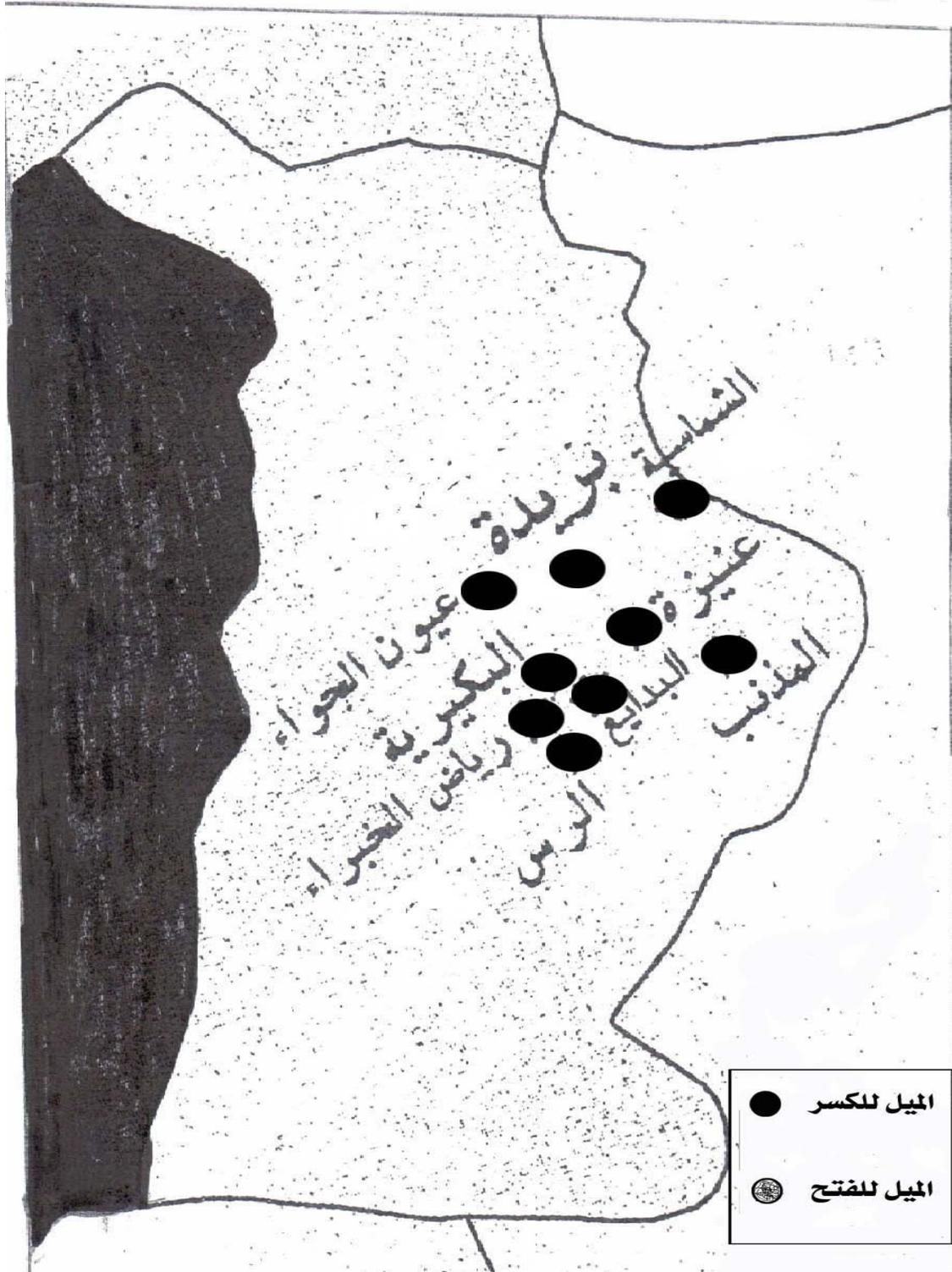
خريطة رقم (١٠)

## مناطق توزيع اختلاس الحركة



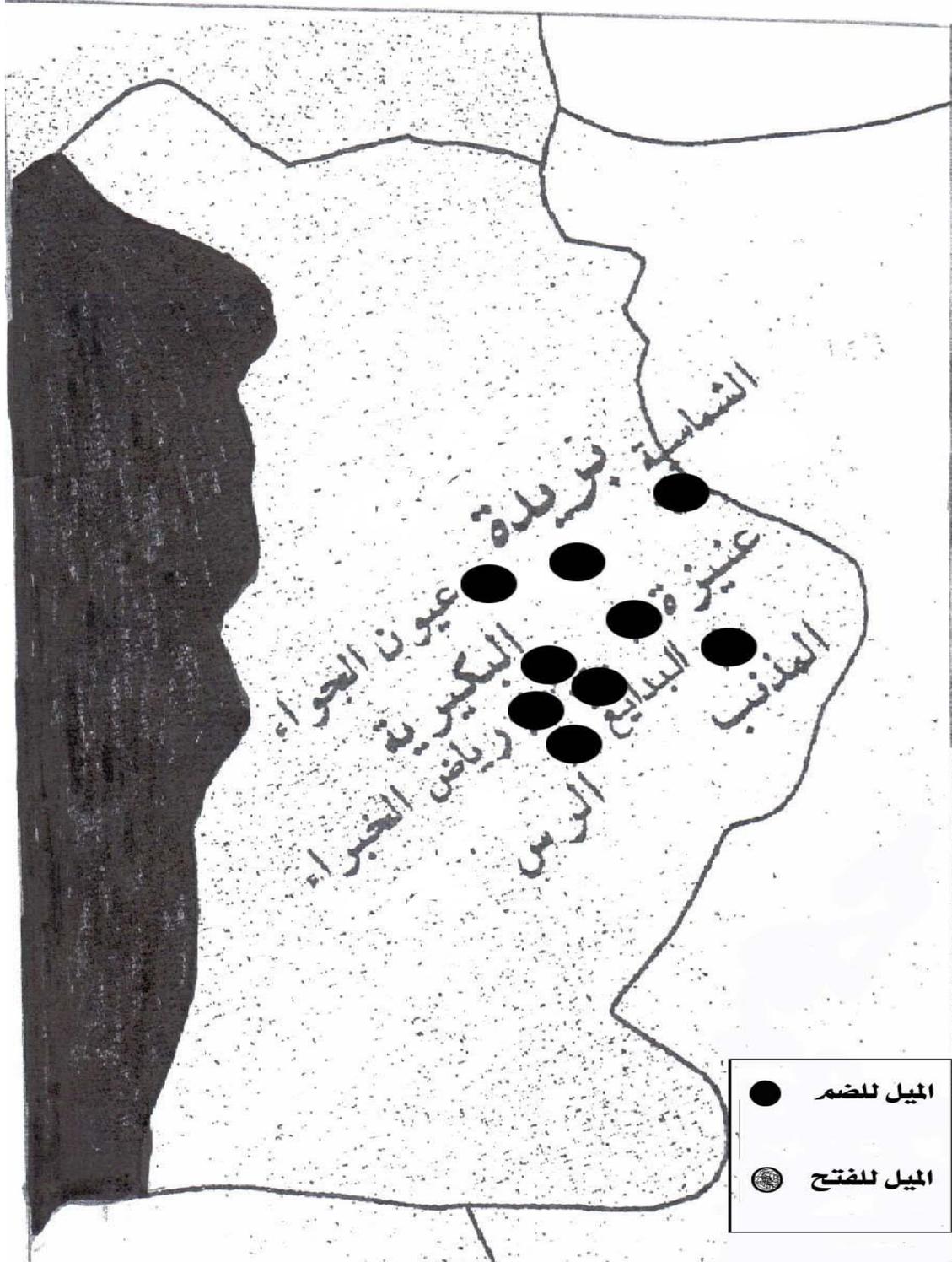
خريطة رقم (١١)

## التعاقب بين الفتح والكسر



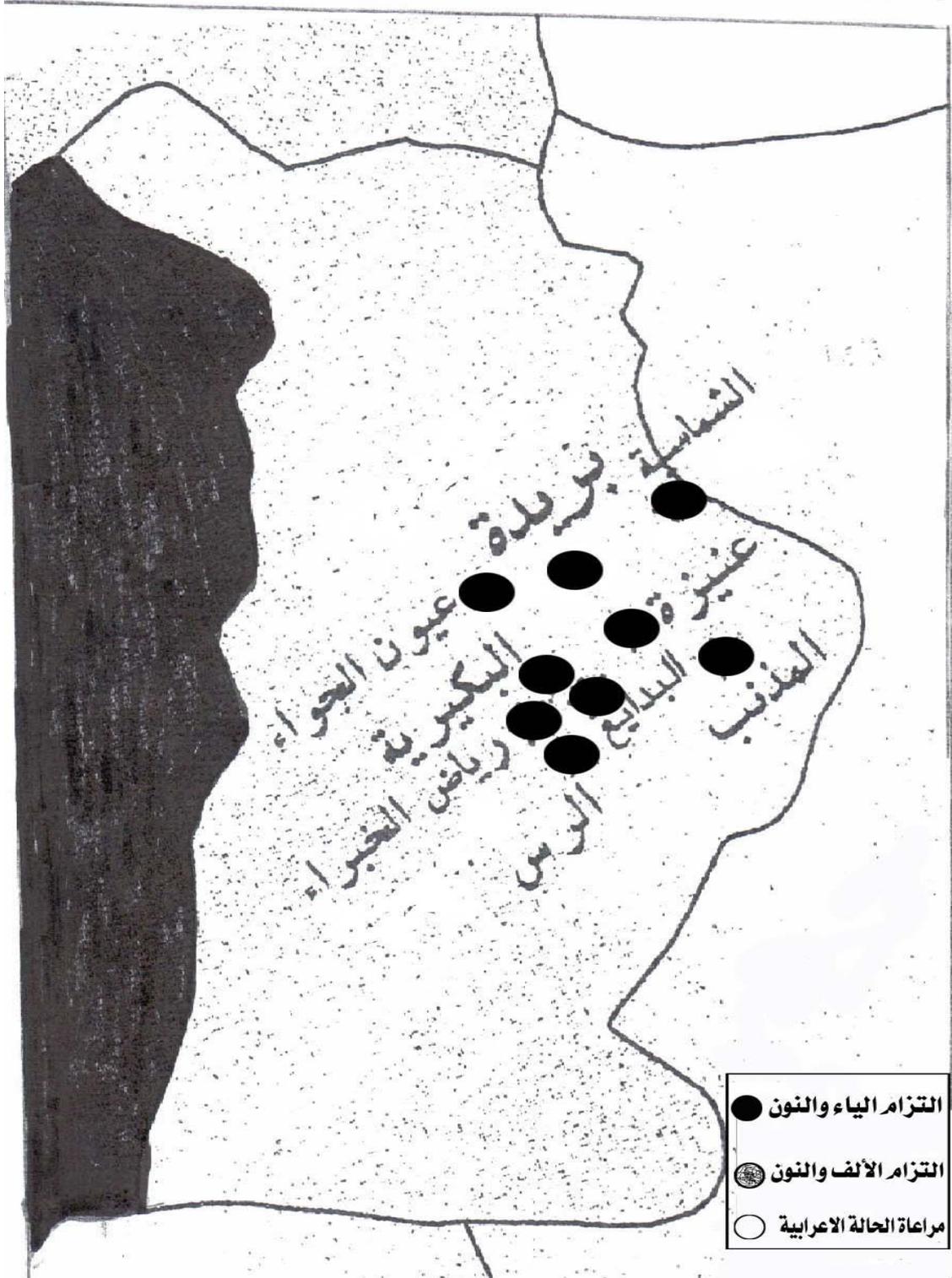
خريطة رقم (١٢)

## التعاقب بين الفتح والضم

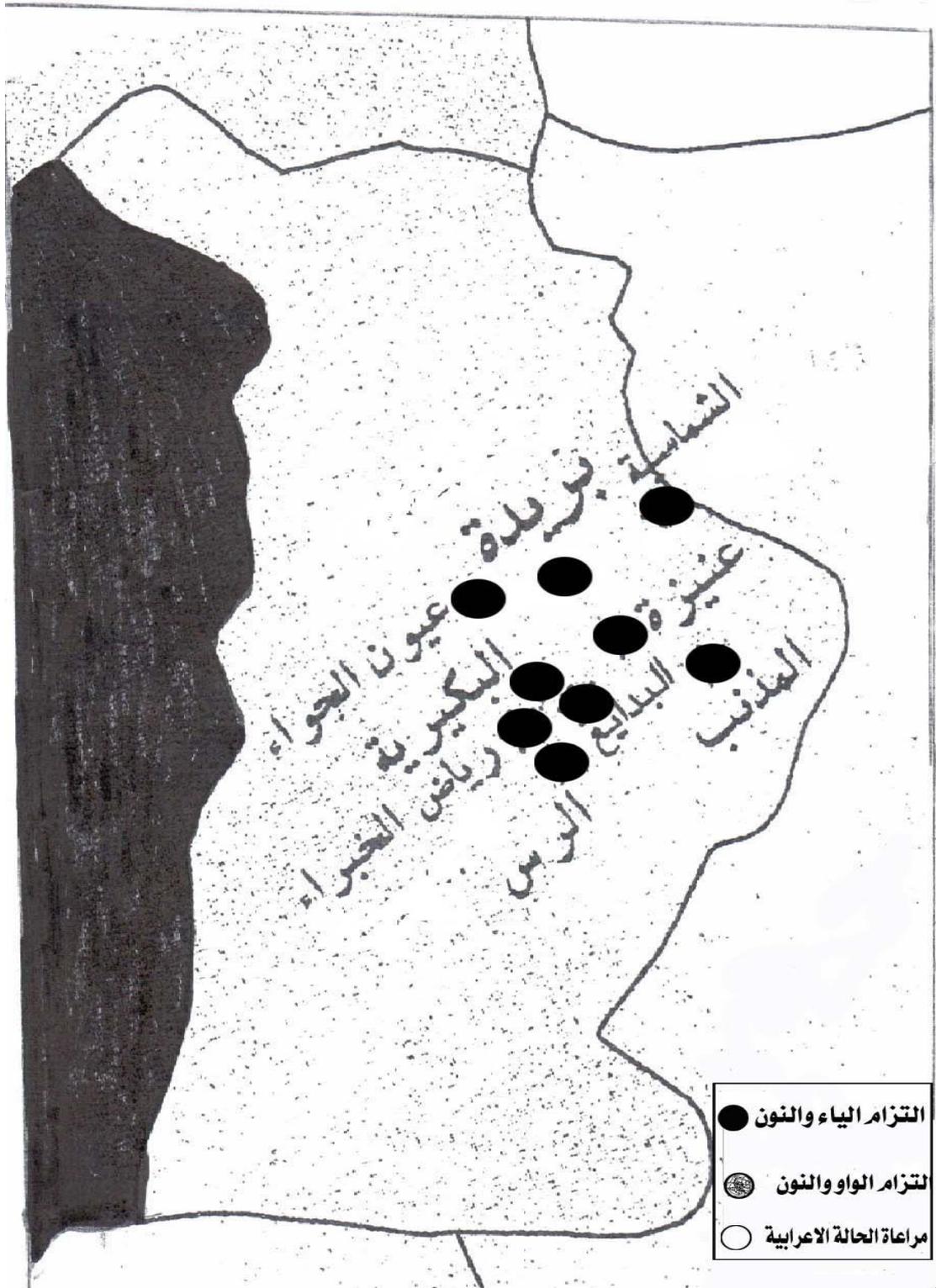


خريطة رقم (١٣)

## ظاهرة التشية



خريطة رقم (١٤)



ظاهرة جمع المذكر السالم

خريطة رقم (١٥)

ملحق (٣)

أسماء الرواة الواردين في البحث

| عدد مرات الورد<br>في البحث | المهنة            | المحافظة | العمر  | الاسم              |
|----------------------------|-------------------|----------|--------|--------------------|
| ٢                          | مدرس قرآن بالمسجد | عنيزة    | ٨٥ سنة | ١- أبو ابراهيم     |
| ٤                          | راعي غنم          | المدنب   | ٧٥ سنة | ٢- أبو ابراهيم     |
| ٢                          | تاجر              | عنيزة    | ٦٥ سنة | ٣- أبو حمد         |
| ٤                          | بناء              | عنيزة    | ٨٥ سنة | ٤- أبو حمد         |
| ١                          | دلال "سمسار"      | عنيزة    | ٨٠ سنة | ٥- أبو خالد        |
| ١                          | حداد              | عنيزة    | ٧٥ سنة | ٦- أبو زيد         |
| ٢                          | مزارع             | الخبراء  | ٨٠ سنة | ٧- أبو سالم        |
| ٣                          | جمال              | البكيرية | ٨٠ سنة | ٨- أبو سعد         |
| ١                          |                   | الجواء   | ٨٠ سنة | ٩- أبو سعد         |
| ٢                          | صانع              | عنيزة    | ٨٥ سنة | ١٠- أبو صالح       |
| ٣                          | تاجر              | بريدة    | ٨٠ سنة | ١١- أبو صالح       |
| ٢                          | مزارع             | الشماسية | ٨٠ سنة | ١٢- أبو صالح       |
| ١                          | نجار              | البدائع  | ٨٠ سنة | ١٣- أبو صالح       |
| ١                          | تاجر              | البدائع  | ٧٥ سنة | ١٤- أبو عبد الرحمن |
| ٢                          | بناء              | الرس     | ٨٥ سنة | ١٥- أبو عبد العزيز |

| عدد مرات الورد<br>في البحث | المهنة     | المحافظة     | العمر  | الاسم              |
|----------------------------|------------|--------------|--------|--------------------|
| ١                          | تاجر       | الرس         | ٨٠ سنة | ١٦- أبو عبد العزيز |
| ٢                          | تاجر       | بريدة        | ٨٠ سنة | ١٧- أبو علي        |
| ١                          | مؤذن       | البكيرية     | ٨٥ سنة | ١٨- أبو علي        |
| ١                          | جمال       | بريدة        | ٧٥ سنة | ١٩- أبو علي        |
| ٤                          | مزارع      | الرس         | ٨٠ سنة | ٢٠- أبو عمر        |
| ٦                          | مزارع      | بريدة        | ٧٠ سنة | ٢١- أبو محمد       |
| ١                          | مزارع      | عتيزة        | ٨٥ سنة | ٢٢- أبو محمد       |
| ٢                          | عطار       | عنيزة        | ٨٥ سنة | ٢٣- أبو ناصر       |
| ١                          | —          | الرس         | ٧٠ سنة | ٢٤- أم أحمد        |
| ١                          | راعية غنيم | الجواء       | ٨٥ سنة | ٢٥- أم بشير        |
| ٦                          | بائعة      | عنيزة        | ٧٥ سنة | ٢٦- أم حمد         |
| ٣                          | —          | رياض الخبراء | ٨٠ سنة | ٢٧- أم حمود        |
| ١                          | راعية غنم  | البدائع      | ٧٥ سنة | ٢٨- أم خالد        |
| ١                          | —          | البكيرية     | ٧٠ سنة | ٢٩- أم خالد        |

| عدد مرات الورد<br>في البحث | المهنة                          | المحافظة     | العمر  | الاسم                  |
|----------------------------|---------------------------------|--------------|--------|------------------------|
| ٥                          | حائكة                           | بريدة        | ٧٥ سنة | ٣٠- أم سليمان          |
| ١                          | غسالة ملابس                     | البدائع      | ٧٥ سنة | ٣١- أم سليمان          |
| ٢                          | مزارعة                          | رياض الخبراء | ٦٥ سنة | ٣٢- أم سليمان          |
| ٢                          | راعية إبل                       | رياض الخبراء | ٨٠ سنة | ٣٣- أم سليمان          |
| ١                          | مزارعة                          | البكيرية     | ٧٠ سنة | ٣٤- أم سليمان          |
| ١                          | سقاءة " تجلب الماء<br>للمنازل " | بريدة        | ٨٥ سنة | ٣٥- أم صالح            |
| ٣                          | مزارعة                          | عنيزة        | ٨٠ سنة | ٣٦- أم صالح<br>القرزعي |
| ٢                          | —                               | عيون الجواء  | ٨٥ سنة | ٣٧- أم عبد العزيز      |
| ١                          | —                               | بريدة        | ٧٥ سنة | ٣٨- أم عبد العزيز      |
| ٣                          | —                               | عنيزة        | ٧٠ سنة | ٣٩- أم عبد الله        |
| ١                          | حائكة                           | عنيزة        | ٧٥ سنة | ٤٠- أم عبد الله        |
| ١                          | —                               | عنيزة        | ٧٥ سنة | ٤١- أم عبد المحسن      |
| ٣                          | حشاشة (تجمع                     | بريدة        | ٨٠ سنة | ٤٢- أم علي             |
| ١                          | مزارعة                          | البدائع      | ٧٥ سنة | ٤٣- أم علي             |
| ١                          | راعية غنم                       | الجواء       | ٨٠ سنة | ٤٤- أم علي العرف       |

| عدد مرات الورد<br>في البحث | المهنة          | المحافظة     | العمر  | الاسم           |
|----------------------------|-----------------|--------------|--------|-----------------|
| ٢                          | —               | بريدة        | ٨٠ سنة | ٤٥ - أم علي     |
| ١                          | راعية غنم       | الرس         | ٨٠ سنة | ٤٦ - أم عمر     |
| ٤                          | مزارعة          | المدنب       | ٨٠ سنة | ٤٧ - أم فهد     |
| ١                          | —               | عنيزة        | ٧٥ سنة | ٤٨ - أم فهد     |
| ١                          |                 | رياض الخبراء | ٦٥ سنة | ٤٩ - أم محمد    |
| ٤                          | مزارعة          | المدنب       | ٨٠ سنة | ٥٠ - أم محمد    |
| ١                          | —               | بريدة        | ٧٥ سنة | ٥١ - أم محمد    |
| ٥                          | تعمل في المنازل | بريدة        | ٨٠ سنة | ٥٢ - أم منصور   |
| ١                          | راعية غنم       | عنيزة        | ٨٥ سنة | ٥٣ - أم مهنا    |
| ١                          |                 | عنيزة        | ٩٠ سنة | ٥٤ - حمد المسلم |
| ٢                          | مزارع           | عنيزة        | ٧٥ سنة | ٥٥ - العم صالح  |

ملحق (٤)  
التعريف بالقبائل  
الواردة في البحث

## التعريف بالقبائل

١ - أسد<sup>(١)</sup>:

أسد بن خزيمة:

قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهي ذات بطون كثيرة منها بنو كاهل، بنو غنم بن دودان بن أسد، بنو ثعلبة بن دودان بن أسد، بنو عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وفي بني أسد بطون يطول ذكرها.

منازلهم:

كانت بلادهم فيما يلي: الكرخ من أرض نجد وفي مجاورة طي، ويقال: أن بلاد طي كانت لبني أسد فلما خرجوا من اليمن غلبوهم على أجا وسلمى، وجاءوا أو اصطلحوا وتجاوروا. وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩ هـ وملكوا الحلة وجهاتها حتى سنة ٥٨٨ هـ. ومن بلادهم الشركة، شرق، جفاف، الطير، العوالية.

٢ - بكر بن وائل<sup>(٢)</sup>:

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هت بن أقصى ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان فيها الشهرة والعدد، فمنها: يشكر بن بكر بن وائل، وبنو عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وبنو حنيفة، وبنو عجل أبي لجيم بن صعب.

(١) د. عمر رضا كحالة، معجم العرب القديمة والحديثة ٢١/١ - بيروت مؤسسة الرسالة.

(٢) المرجع السابق، ٩٣/١ - ٩٤.

بلادها:

ديار بكر بن وائل من اليمامة، إلى البحرين، إلى سيف كاظمة، إلى البحرين فأطراف سواد العراق، فالأبلة فهيت.

وقد تقدمت في العراق فقطنت على دجلة في المنطقة المدعوة حتى يومنا هذا باسمهم ديار وهي بلاد واسعة تنسب إلى بكر بن وائل.

٣- تغلب<sup>(١)</sup>:

تغلب بن حلوان: بطن من قضاة، من القحطانية، وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة. منهم بنو أسد، بنو النمر، وبنو كلب، وكلهم بنو وبرة بن تغلب وكلهم قبائل ضخمة.

٤- تميم<sup>(٢)</sup>:

تميم بن مر: قبيلة عظيمة من العدنانية تنتسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

منازلهم:

بأرض نجد، دائرة من هنالك على البصرة واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة، ثم تفرقوا في الحواضر، ولم يتبقى منهم باقية وورث منازلهم الحيان العظيمان بالشرق غزية من طي وخفاجة من بني عقيل بن كعب.

(١) د. عمر رضا كحالة، معجم العرب القديمة و الحديثة ١/١٢٠.

(٢) السابق، ١/١٢٦.

## بطونهم:

لتميم بطون كثيرة منها الحارث بن تميم، بنو العنبر، بنو الهجيع بن عمرو بن تميم، بنو أسيد بن عمير.

## ٥- الرّباب<sup>(١)</sup>:

هم ولد عبد مناة بن أد بن طابخة وهم: تيم، وعددي، وثور، وعوف، وأشيب، سُموا الرّباب لأنهم تحالفوا مع بني عمهم (ضَبَّة) على بني عمهم (تميم) نغموا أيديهم في ربّ. وقيل: إنما سُموا بذلك لأنهم تحالفوا، فقالوا: اجتمعوا كاجتماع الرّبابة.

## ٦- ربيعة<sup>(٢)</sup>:

شعب عظيم، فيه قبائل عظام، وبطون، وأفخاذ، ينتسب إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ويعرف بريعة الفرس.

كانت ديارهم فيما يليه من بلاد نجد وتهيمة، فكانت بقرن المنازل، وحضن، وعكاظ، وركبه، وحنين، وغمرة أوطاس، وذات عرق، والعقيق، وما والاها من نجد، معهم كندة. يغزون المغازي، ويصيبون الغنائم، ويتناولون أطراف الشام، وناحية اليمن، ويتعدون في نجعتهم.

تفرقت ربيعة في الحرب التي دارت بين بني ربيعة وتمايزت، فارتحلت بطونها إلى بقاع مختلفة، فاختار بعضهم البحرين، وهجر، وظواهر بلاد نجد، والحجاز، والكور الواقعة بين الجزيرة والعراق.

(١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١/١٩٨، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف ط٤-١٩٧٧م.

(٢) د. عمر رضا كحالة، معجم العرب القديمة و الحديثة ٢/٤٢٤.

## ٧- طيء<sup>(١)</sup>:

طيء بن أدد: قبيلة عظيمة من كهلان من القحطانية تنسب إلى طيء من أدد بن زيد بن يشجب بن عريب زيد بن كهلان.

### بطونهم:

تتفرع من بني طيء بطون وأفخاذ عديدة، منها: بنو جديلة، وهي أمهم، وهم جُنْدَب، دحور يعرفون بأمهم، بنو رومان، بنو جدعاء بن رومان، الثعالب، بنو تيمم الذين يقال لهم: مصاييح الظلام.

### منازلهم:

كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منه على أثر خروج الأزدي منه، ونزلوا سميراء، وفيد، في جوار بني أسد، ثم غلبوهم على أجا وسلمى. ثم ورثت من بلاد أسد بلادهم، فيما وراء الكرخ، من أرض غفر، ثم ورثوا منازل تميم بأرض نجد فيما بين البصرة والكوفة واليمامة وورثوا غطفان ببطن مما يلي وادي القرى. فهم قد ملأوا السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً، ثم اضطرت إلى الجلاء عن جنوب فلسطين، فهبطت مصر، ونزلت مديرية البحرية مع بني قرة الجذاميين.

ومن منازلهم بلدان طيء: الثُريّات وهي: دومة، وسكاكا، والقارة، وطريب، ومحضر وتيماء.

---

(١) السابق، ٦٨٩/٢-٦٩٠.

## ٨- قريش<sup>(١)</sup>:

قبيلة عظيمة اختلف في تسميتها ونسبها، وقد نسبت إلى قريش ولد مالك بن النضر بن كنانة وقالوا: هم من ولد فهر بن مالك، ورجحه الزبير بن بكار، وغيره. واعتمد جمهور النسابين أن أبا قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمه بن مُدركه بن الياس بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وتنقسم قريش إلى قسمين عظيمين: قريش البطاح، وقريش الظواهر، فقريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشي مكة، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب، أما قريش البطاح فهي قبائل كعب بن لؤي، وهم: بنو عبد مناف، بنو عبد العزى، بنو عبد الدار، بنو زهرة، بنو تميم، بنو مخزوم، بنو جُمح، بنو سهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو عدي بن كعب.

وأما قريش الظواهر فهي: قبائل بني عامر بن لؤي بن يخلد بن النضر، وهم: الحارث ومالك، وقد درجا، والحارث ومحارب ابنا فهر، وتيم الأدرم بن غالب بن فهر، وقيس بن فهر، وقيس بن فهر.

## ٩- قضاة<sup>(٢)</sup>:

شعب عظيم اختلف النسابون فيه فقالوا: من حمير، من القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم، فليل لهم: قضاة، وهم: بنو قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير. وذهب بعضهم إلى أن قضاة من العدنانية، ويقولون: هو قضاة بن معد

(١) د. عمر رضا كحالة، معجم العرب القديمة والحديثة ٣/٩٤٧-٩٤٨.

(٢) د. عمر رضا كحالة، معجم العرب القديمة والحديثة ٣/٩٥٧-٩٥٨.

بن عدنان وقال القلقشندي هذا (على أن قضاة من حمير) هو المشهور فيه، وعليه جرى الكلبي وابن اسحق وغيرهما. وقال السهيلي: أكثر النسابين يذهبون إلى أن قضاة هو ابن معد وهو مذهب الزيريين وابن هشام وقال ابن منظور والجوهري: وتزعم نساب مضر أن قضاة بن معد بن عدنان.

#### ١٠ - قيس<sup>(١)</sup>:

قيس بن سعد: بطن من الخزرج، من الأزدي، من القحطانية، وهم: بنو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي جذيمة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

منازلهم: من منازلهم بيض<sup>(٢)</sup> والمطر<sup>(٣)</sup> وودان<sup>(٤)</sup>.

#### تاريخهم:

من أشهر أيامهم: يوم الفجار الأول والثاني والثالث.

#### ١١ - كلب<sup>(٥)</sup>:

بطن من خثعم من أنمار اراش، من القحطانية. كانت مساكنه بالحجاز.

---

(١) ٥ د عمر رضا كحالة، معجم العرب القديمة و الحديثة ٣/٩٧١-٩٧٢.

(٢) بالحجاز.

(٣) ضيعة بتهامة في جبل الوتر.

(٤) ثلاثة مواضع أحدهما بين مكة والمدينة.

(٥) المرجع السابق، ٣/٩٩١.

## ١٢- مضر بن نزار<sup>(١)</sup>:

قبيلة عظيمة من العدنانية. كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات، وما دونها من الغور وماوالاها من البلاد لمساكنهم ومراعي أنعامهم، من السهل والجبل، وامتدت ديارها بقرب من شرقي الفرات نحو حران، والرفه، وشمشاط، وسروج، وتل موزن، وكانت ديارهم بالجزيرة بين دجلة والفرات، مجاورة الشام، ومن مدتهم الواقعة شرقي الفرات الرافقة وكانوا أهل الكثرة والغلب بالحجاز، من سائر بني عدنان، وكانت لهم رئاسة مكة ويجمعهم فخذان عظيمان: خندف، وقيس.

---

(١) المرجع السابق، ٣/١١٠٧.

# الخاتمة و النتائج

## خاتمة و نتائج

تم بعون الله، وتوفيقه، والحمد لله رب العالمين وبعد:

إن الدراسة اللهجية التي اشتمل عليها البحث تناولت العديد من مستويات التحليل

اللغوي لذا فقد أسفرت عن العديد من النتائج من أهمها الآتي:

١- رصد الظواهر اللغوية في لهجة القصيم سواءً على المستوى الصوتي، أو الدلالي، أو النحوي.

٢- رد الظواهر اللهجية الموجودة في القصيم للهجات العربية القديمة.

٣- قام البحث بإحصاء القبائل العربية القديمة التي وجدت صفاتها اللهجية في لهجة القصيم.

٤- قام البحث بتحليل بعض الظواهر الموجودة في اللهجة و توجيهها لغوياً.

٥- كشف عن أثر احتكاك لهجة القصيم في البيئات اللغوية الأخرى.

٦- كشف عن جوانب التوافق و الاختلاف بين لهجة القصيم، والفصحى، وهذا هو الهدف الأساسي الذي من أجله أُعد هذا البحث.

٧- من نتائج البحث أيضاً وضع أطلس لغوي، وهو عبارة عن خرائط تحدد مواقع بعض الظواهر اللهجية.

ويمكن توضيح بعض هذه النتائج على النحو التالي:

١- موافقة الفصحى في أصوات اللهجة الصامتة، و الصائتة، عدا بعض الصوامت التي

اختلفت في لهجة القصيم ؛ نتيجة لتطور الصوت اللغوي مع مرور الزمن، وهي في غيرها

توافق لغة من لغات العرب، عدا صوت الضاد. و إن كان قد ورد عن بعض العرب تناوب بين الضاد، والظاء ؛ ولكن لهجة القصيم تلزم ذلك دائماً، فلا وجود للضاد في حديثها. و مما تجدر الإشارة إليه أن الضاد الفصيحة توجد على ألسنة القراء، وعند قراءة القرآن.

٢- توافق لهجة القصيم النمط الفصيح في الأنماط المقطعية. إضافة إلى وجود ثلاثة أنماط خاصة باللهجة وهي من النمط الطويل. وقد اضطرت إليها اللهجة نظراً لطبيعتها في تسكين الضمائر المتصلة في الأسماء، و الأفعال.

٣- إن لهجة القصيم سارت في تعاقب أصواتها، إلى ما يناسب بيئتها. فجدوها تميل إلى الوضوح والبيان والقوة، كما تلجأ إلى تقليل الجهد المبذول للنطق بالأصوات، وتميل إلى تحقيق الانسجام، والتقارب من ذلك تسهيل الهمزة. وكل ذلك يناسب بيئتها التي تتصف بالشدّة، والقوة، أو عدم الركون إلى الراحة، والرفاهية، وهي في معظم تبادلها بين الصوامت توافق اللغات العربية القديمة.

٤- تميل اللهجة إلى إحداث التوافق و الانسجام الحركي في أصوات الكلمة الواحدة. و ذلك مما يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد المبذول للنطق بأصوات الكلمة. وهي لتحقيق ذلك توافق بعض اللغات العربية القديمة، إلا في مواضع يسيرة، نجد أن تغييرها لا يمت للغات العربية بصلة وهذه المواضع هي:

١- نقل حركة عين الكلمة إلى الفاء فصارت فُعِل ← فِعِل.

٢- انتقال حركة البناء إلى ما قبل ضمير المفرد الغائب.

٣- توسع اللهجة في التعاقب بين الفتح و الكسر في فَعِيل ← فِعِيل، فيما لم يكن حلقي العين.

٤- حدث الإلتباع الرجعي فيما كان على وزن (فَعَالَة) وعينه ياء.

٥- إن اللهجة تميل في الغالب إلى إشباع الحركة المتطرفة لوضوح الصوت.

٦- إطالة حركة حروف الجر إذا اتصلت بهاء الغائب

نحو: بوه، لوه، منوه.

٧- تحذف لهجة القصيم الحركة تخفيفاً في أول الكلمة، أو تختلس حركتها، وذلك غير معهود في الفصحى. حيث إن من المعروف في الفصحى تحقيق حركة أول الكلمة.

٨- حذف حركة الإعراب، وهذه ظاهرة شائعة في اللهجات المعاصرة.

٩- وجد البحث تغيراً في جموع التكسير. وأرى أن ذلك غير خارج عن العربية، لأن جموع التكسير متعدد الأوزان كثير الأنواع.

١٠- لا تجمع لهجة القصيم بزيادة الألف والتاء (جمع المؤنث السالم) ما كان مفردة مذكراً.

١١- لا تلزم لهجة القصيم النمط الفصيح في تذكير وتأنيث الأعداد من (٣-١٠) وما بينهما.

١٢- تلزم اللهجة التذكير في المعطوف عليه من الأعداد، وتلزم المعطوف ( لفظ العقدة) الياء و النون دائماً.

١٣- تلزم اللهجة الياء و النون في ألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) و هي في ذلك تعاملها معاملة جمع المذكر السالم في اللهجة.

١٤- تلزم اللهجة التأنيث في الجزء الأول من الأعداد المركبة وتلزم التذكير في الجزء الثاني.

١٥- لم يرد في لهجة القصيم من الأسماء الستة سوى (أبو، أخو، حمو).

١٦- أما من الناحية الدلالية فمن المعروف أن الألفاظ تتعرض مع مرور الزمن إلى تغير في دلالة الألفاظ، مما قد يؤدي إلى اختلاف المعاني، وانتقالها لدلالات أخرى، أو تغيرها باتساع مدلولها، أو تضيقه و تخصيصه عما هو عليه في المعاجم العربية. وذلك كله وغيره من مظاهر التطور و التغير الدلالي الذي قد تتعرض له الألفاظ لا يعيب اللغة الأم، ولا يُنقص من مكانة اللهجات المنفرعة منها. وهذا هو ما حدث بالنسبة لدلالات الألفاظ في لهجة القصيم، وهي في ذلك كغيرها من اللهجات قديماً و حديثاً. كما احتفظت اللهجة بالدلالة المعجمية لكثير من الألفاظ، وهذا ما تم عرضه من خلال الدراسة المعجمية لبعض الكلمات التي تردّ في لهجة القصيم، وإن كانت اللهجة في غالب دالاتها تعود إلى الفصحى، أو إحدى لهجاتها القديمة.

١٧- رصد البحث أثر اللهجات العربية القديمة الموجودة في لهجة القصيم من خلال هذه الدراسة في القبائل التالية:

أسد، و بكر بن وائل، وتغلب، وتميم، وربيعة، وطيء، وعدي الرباب و كلب وقيس، وقضاة، وقريش، ومضر.

والله وحده ولي التوفيق.

## ثبت بالمصطلحات العربية و مقابلاتها الإنجليزية

### A-

antonym : ضدّ

Alveolars-alveolar sounds : أصوات لثوية

articulatory : الأساس النطقي

assimilation : الإبدال

assimilation : المماثلة

Alveol-dental sounds-Alveol-dental : أصوات لثوية أسنانية

air-passage through mouth or nose

اتجاه الهواء:  
(الفم أو الأنف )

alveoli-dental sounds : أصوات لثوية اسنانية

alveolar-ridge : مقدم الحنك : اللثة

### B-

bilabials-a bilabial sound : الأصوات الشفوية

**labiodentals:** الصوت الشفوي الأسنان

**bilabials- bilabial consonants:** الصوامت الشفوية

**bilabial sound:** الصوت الفموي

**back vowels:** الحركات الخلفية

**back of the tongue:** أقصى اللسان

**back long vowel:** صوت لين خلفي

**between friction and plosion:** التوسط بين الشدة و الرخاوة

**C-**

**complex consonants:** الصوامت المركبة

**central vowels:** الحركات المركزية

**close vowels:** الحركات الضيقة

**consonants:** الصوامت

**complex vowels:** الصوائت المركبة

**change of articulation** : تغير المخرج

**characteristic change** : تغير الصفة:

**Contractions** : بلى الألفاظ ( ترخيم )

**close long vowel** : صوت لين ضيق:

**complex consonants** : الصوامت المركبة:

**close rounding** : الاستدارة الضيقة :

**D-**

**dialect** : اللهجة:

**dentals- denal sounds:** أصوات أسنانية:

**duration:** المدة الزمنية:

**deleting of vowel** : حذف الحركة:

**devoicing** : همس:

**deletsion** : الحذف:

**dissimilation** : المخالفة:

**E-**

**clipping**: إضعاف الحركة (الاختلاس)

**change** : التغيير:

**F-**

**front vowels** : الحركات الأمامية:

**friction** : الرخاوة و الاحتكاك:

**front long vowel** : صوت لين أمامي:

**functional** : أساس وظيفي:

**frequent consonants**: صوامت المتكررة:

**G-**

**glottals** : الصوامت الحلقية :

## H-

half-close vowels : الحركات نصف الضيقة:

half-open vowels : الحركات نصف المتسعة:

hamzah release: (تسهيل الهمزة) (غير المحققة):

## L-

Langue : اللغة

larynx : الحنجرة:

laterals: الصوامت الجانبية:

- a labiodental sound- labiodental: الصوت الشفوي الأسنان:

lips shape : شكل الشفتين:

lungs : الرئتان:

lengthening of vowel : إطالة الحركة (أي الاشباع):

long syllable : المقطع الطويل:

## M-

mouth : الفم:

**mid of the tongue**: وسط اللسان

**manners of articulation**: نمط أو طريقة النطق

**mid syllable**: المقطع المتوسط

**mouth cavity**: التجويف الفموي

**mid between plosion and friction**: المتوسط بين الشدة والرخاوة

**N-**

**nasal consonants**: الصوامت الأنفية

**nasal sound**: صوت أنفي

**neutral**: محايد

**narrow glottis**: الانطباق الجزئي للوترين

**O-**

**Organe of speech**: عضو الكلام

**open vowels**: الحركات المتسعة أو المنفتحة

صوت لين متسع: open long vowel

**P-**

شديد او انفجاري: plosive

الصوت: phone

الأساس الفيزيائي: physical

مخارج النطق: points of articulation

**R-**

الصوامت الترددية أو التكرارية: rolled consonants

أعضاء التنفس: respiratory organs

**S-**

المقطع الصوتي: syllable

النبر: stress

المقطع القصير: short syllable

**stress position in syllables** : مواضع النبر في المقاطع:

**stress position transition:** انتقال موضع النبر:

**meta the** القلب المكاني:

**sis**

**supra segmental phoneme** : الفونيمات فوق التركيبية

**loanwards:** الألفاظ المقترضة

**Syntax** : النحو

**spread** : المتسع

**sounds classification** : تصنيف الأصوات:

**T-**

**tip of tongue** : طرف اللسان:

**tongue position** : وضع اللسان:

**tongue movement:** حركة اللسان

**tongue position and shape:** وضع اللسان وشكله

**up and down position of the tongue:** مستوى اللسان ووضعه بالنسبة لقاع الفم:

**V-**

**Velars-palatals :** الأصوات الحنكية

**voicing :** الجهر

**vowels:** الحركات

**velarization :** التفخيم

**vocal cords or vocal bands:** الوتران الصوتيان

**vocal folds tightly closed :** انطباق الوترين التام

**vocal cords(wide open) :** انفراج الوترين انفراجاً تاماً

**W-**

**whistling :** الصفير

**wide-open lips :** الانفراج التام للشفيتين

**wind pipe :** ممر النفس (القصبة الهوائية)

## المصادر والمراجع

## المصادر و المراجع

- ١ - إبراهيم أنيس ( دكتور). الأصوات اللغوية، مصر، مكتبة الأنجلو ط٦-١٩٨٤م.
- دلالة الألفاظ، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤-١٩٨٠م.
- في اللهجات العربية، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦-١٩٨٤م.
- من أسرار اللغة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦-١٩٧٨م.
- ١ - إبراهيم أبو سكين ( دكتور) اللهجات العربية، مصر، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- ٢ - إبراهيم السامرائي. فقه اللغة المقارن، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤-١٩٨٧م.
- ٣ - إبراهيم المسلم. القصيم و التطور الحضاري، ١٤٠٨ هـ.
- ٤ - إبراهيم نجا ( دكتور). اللهجات العربية، القاهرة، طبعة السعادة.
- فقه اللغة، القاهرة، طبعة السعادة، ١٩٦٥م.
- ٥ - ابن الأنباري. الأضداد في اللغة، القاهرة، ١٣٢٥هـ.
- ٦ - ابن جرير الطبري. تاريخ الأمم و الملوك، بيروت، ط٢.
- ٧ - ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، مراجعة -علي الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٨ - ابن جني. الخصائص، تحقيق د. محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي.
- سرّ صناعة الإعراب، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق، دار القلم، ط١-١٤٠٥هـ.

٩- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق الأستاذ: عبد السلام هارون، مصر دار المعارف، ط٤.

١٠- ابن دريد. جمهرة اللغة، بيروت، دار صادر.

١١- ابن السكيت. إصلاح المنطق، تحقيق: الأستاذين أحمد شاکر، و عبد السلام هارون، مصر، دار المعرفة، ط٣.

١٢- ابن سيدة. المحکم و المحيط الأعظم في اللغة، طبعة مصطفى الحلبي، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م. المخصص، بيروت، دار الكتب العالمية.

١٣- ابن فارس. الصحاح، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، مطبعة الحلبي و شركاه.

١٤- ابن منظور. لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣-١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٥- ابن هشام. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك و معه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، للأستاذ. محمد محي الدين عبد الحميد، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.

١٦- ابن يعيش. شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب.

١٧- أبو حيان الأندلسي. البحر المحيط في التفسير، طبعة الشيخ: عرفات حسونة، مكة المكرمة، المكتبة التجارية.

١٨- أبو الطيب اللغوي. الإبدال، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

١٩- أبو عمرو الداني. المحکم في نقط المصاحف، تحقيق: الأستاذ عزة حسن، بيروت، دار الفكر، ط٢-١٤٠٧هـ.

٢٠- أبو علي الفارسي. التكملة، تحقيق: د. الحسن فرهود، الرياض، شركة الطباعة  
السعودية، ط١-١٤١٠هـ.

٢١- أحمد علم الدين الجندي. اللهجات العربية في التراث، ليبيا، الدار العربية للكتاب.

من تراث لغوي مفقود للفراء، مكة المكرمة، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

٢٢- أحمد مختار عمر ( دكتور). دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، عالم الكتب،  
١٤١١هـ/١٩٩١م.

علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ط٣-١٩٩٢م.

٢٣- الأخفش. معاني القرآن، تحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، بيروت، عالم  
الكتب، ط١-١٤٠٥هـ.

٢٤- الأزهري. تهذيب اللغة، تحقيق الأستاذ: أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة الأستاذ:  
علي محمد البجاوي، مصر، الدار المصرية للتأليف و الترجمة.

٢٥- برجشتراسر. التطور النحوي للغة العربية، صححه و علق عليه: د. رمضان عبد  
التواب، القاهرة، الخانجي ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٦- تمام حسان ( دكتور). اللغة العربية معناها و مبناها، المغرب، دار الثقافة.

مناهج البحث في اللغة، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٠م.

٢٧- الجابردى. مجموعة الشافية في علمي الصرف و الخط، بيروت، عالم الكتب.

٢٨- الجاحظ. البيان و التبیین، تحقيق الأستاذ: حسن هندواوي، القاهرة، المكتبة التجارية  
الكبرى.

٢٩- جان كانتينو. دروس في الأصوات العربية، نقله للعربية الأستاذ: صالح القرمادي، تونس، مطبوعات الجامعة التونسية، ١٩٦٦م.

٣٠- الجوهري. الصحاح - تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق الأستاذ: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٣-٤، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣١- حسن ظاظا ( دكتور ). كلام العرب - من قضايا اللغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.

اللسان و الإنسان، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٢- حسين محمد حسين ( دكتور ). الأصل و الفرع - دراسة نحوية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١م.

٣٣- حلمي خليل ( دكتور ). الكلمة - دراسة معجمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

مقدمة لدراسة علم اللغة، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م.

٣٤- الخليل بن أحمد الفراهيدي. العين، تحقيق د. عبد الله درويش، بغداد، ط ١-١٩٦٧م.

٣٥- داود سلوم ( دكتور ). دراسة اللهجات القديمة، بيروت، عالم الكتب، ط ١-١٩٨٦هـ/١٤٠٦م.

٣٦- راين. اللهجات العربية الغربية القديمة. (مصورة)، ترجمة د. عبد الرحمن أيوب، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ١٩٨٦م.

٣٧- رضي الدين. شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق الأستاذ: محمد نور الحسن، و محمد الزقزاق، و محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٣٨- رمضان عبد التواب ( دكتور ). بحوث و مقالات في اللغة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١-١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

التطور اللغوي مظاهره و علله، القاهرة، مطبعة المدني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١-١٤٠٣هـ.

٣٩- الزبيدي. تاج العروس، تحقيق الأستاذ: إبراهيم الرزي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٤٠- الزجاجي. اللامات، دمشق.

٤١- زكي محمد علي فارسي ( مهندس ). أطلس المدن و المناطق بالمملكة العربية السعودية.

٤٢- سالم محيسن ( دكتور ).المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٦م.

٤٣- سعد مصلوح ( دكتور ). دراسة السمع و الكلام، القاهرة، عالم الكتب، ط١- ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٤٤- سيبويه. الكتاب، تحقيق الأستاذ: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، ط١-١٤١١هـ.

٤٥- السيوطي. المزهري في علوم اللغة و أنواعها، شرح و تصحيح و تعليق الأساتذة: محمد أحمد جاد المولى، و علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر.

- ٤٦- صالح بن سليمان الوشمي. الجواء ماضيا و حاضرا، ط ١-٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- ٤٧- صالح المزروع. الرس -أحداث خالدة و صور شاهدة، الرياض، دار الكنوز أشبيليا، ط ١-١٤٢٩هـ.
- ٤٨- صاحبة آل غنيم ( دكتورة). اللهجات في الكتاب لسيويه - أصواتاً و بنية، جدة، دار المدني، ط ١-١٤٠٥هـ.
- ٤٩- صبحي الصالح ( دكتور ).دراسات في فقه اللغة، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١٣-١٩٩٧م.
- ٥٠- صبحي عبد الكريم ( دكتور ). اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء، القاهرة، دار الطباعة، ط ١-١٤٠٦هـ.
- ٥١- الصقلي. تثقيف اللسان و تلقيح الجنان، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦م.
- ٥٢- صلاح الدين صالح حسنين ( دكتور ). دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي المقارن.
- الهمزة - دراسة صوتية تاريخية، مجلة جامعة الإمام، العدد التاسع محرم ١٤١٤هـ.
- ٥٣- ضاحي عبد الباقي ( دكتور ). لغة تميم، ط ٥-١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٥٤- طالبة عبد الستار أبو هديمة ( دكتور ). دراسات العلوم اللغوية الحديثة و مناهج البحث اللغوي، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٨هـ.

دراسات في المعاجم العربية و علم الدلالة، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية

١٤٢٩هـ.

علم الأصوات، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٩هـ.

علم اللغة العام، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٨هـ.

٥٥- عباس حسن ( دكتور ). النحو الوائى، القاهرة، دار المعارف، ط٥-١٩٨٠م.

٥٦- عبد الحميد ( دكتور ). شرح الأشموي على ألفية ابن مالك، بيروت،

١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

٥٧- عبد الرحمن أيوب ( دكتور ). أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، ط٢-١٩٦٨م.

العربية و لهجاتها، مصر، مكتبة الشباب.

٥٨- عبد الرحمن الواصل ( دكتور ). أطلس منطقة عنيزة، ط١-١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٩- عبد الرحمن بن عبد الله الغنيم. المذنب بين الماضي و الحاضر، ط٣-١٤١٤هـ.

٦٠- عبد الصبور شاهين ( دكتور ). القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث،

القاهرة، مكتبة الخانجي.

٦١- عبد العزيز علام، و عبد الله محمود ( دكتوران ). علم الصوتيات، الرياض، مكتبة

الرشد، ١٤٢٥هـ.

٦٢- عبد العزيز بن فهد البسام. ديوان و قصص و أشعار شعبية من مدينة عنيزة،

القصيم عنيزة، المطابع الوطنية للأوفست، ط١-١٤١٤هـ.

٦٣- عبد العزيز مطر ( دكتور ).ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي، قطر، دار قطري  
بن الفجاءة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة، وزارة الثقافة، المكتبة العربية،  
١٩٦٦م.

٦٤- عبد الغفار هلال ( دكتور ). اللهجات العربية نشأة و تطوراً، القاهرة، دار الفكر  
العربي، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٦٥- عبد الكريم جبل ( دكتور ). دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، مصر،  
دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

٦٦- عبد الله محمد العبيد ( دكتور ). البدائع واحة القصيم الخضراء، ط ١-١٤٠٥هـ.

٦٧- عبد الله بن ناصر الوليعي. الشماشية ( من مجموعة هذه بلادنا )، الرياض، الرئاسة  
العامة لرعاية الشباب، الشؤون الثقافية، ط ١-١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٦٨- عبده الراجحي ( دكتور ). فقه اللغة في الكتب العربية، بيروت، دار النهضة العربية.

اللهجات العربية في القراءات القرآنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

٦٩- علي بن سليمان المقوشي. البكيرية ( من مجموعة هذه بلادنا )، الرياض، الرئاسة  
العامة لرعاية الشباب، الشؤون الثقافية، ١٤٠٨هـ.

٧٠- علي عبد الواحد وافي ( دكتور ). علم اللغة، مصر دار النهضة.

فقه اللغة، مصر، دار النهضة.

٧١- عمر رضا كحالة ( دكتور ). معجم العرب القديمة و الحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٧٢- عيد الطيب ( دكتور ) . أصوات اللغة العربية، مصر، مطبعة الأمانة،  
١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الأصوات اللغوية و الأداء القرآني، السعودية، دار المجتمع، ط٤ - ١٤٢٥هـ.

فقه الغة - من قضايا الدلالة، القاهرة، دار البشرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

لهجاتنا في تراثنا و واقعنا - مع دراسة موجزة عن القراءات  
القرآنية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧٣- فاتن محجازي ( دكتورة). محاضرات في علم الأصوات، الرياض، دار النشر الدولي،  
ط١ - ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٧٤- فايز الداية ( دكتور ). علم الدلالة العربي، بيروت، دار الفكر، ط٢ - ١٤١٧هـ.

٧٥- فخري محمد صالح. اللغة العربية أداء و نطقاً و إملاءً و كتابةً، أجازة مجمع اللغة  
العربية، مصر، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع، ط١ - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٧٦- الفراء. معاني القرآن و إعرابه، بيروت، عالم الكتب، ط٣ - ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧٧- ج فندريس. اللغة، تعريب الأستاذين: عبد الحميد الدواخلي، و محمد القصاص.

٧٨- القفطي. إنباه الرواة في أنباء النحاة، تحقيق د. محمد أبو الفضل، القاهرة، دار  
الفكر العربي.

٧٩- كارل بروكلمان. فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب، السعودية،  
مطبوعات جامعة الرياض، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٨٠- كمال محمد بشر ( دكتور ). علم اللغة العام - الأصوات، مصر، دار المعارف،  
١٩٨٦م.

٨١- لجنة تحسين و تحميل مدينة عنيزة. قصة الأصالة و الطموح.

٨٢- ماريو باي. أسس علم اللغة، ترجمة د. أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب،  
ط٢-١٤٠٨هـ.

٨٣- المبرد. الكامل في اللغة و الأدب، مطبعة الإستقامة ، ١٣٦٥هـ.

٨٤- مجمع اللغة العربية. مجلة المجمع، القاهرة، العدد العاشر.

٨٥- محمد العبودي. معجم بلاد القصيم، المملكة، دار اليمامة، ط٢-١٤١٠هـ.

٨٦- محمد حسن عبد العزيز ( دكتور ). مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار الفكر  
العربي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٨٧- محمد الربدي ( دكتور). بريدة نموها الحضاري و علاقتها الإقليمية، ط١-  
١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٨٨- محمد السلطان ( دكتور ). الأحوال السياسية في القصيم، القصيم، الوطنية، ط١-  
١٤٠٧-١٤٠٨هـ.

٨٩- محمد علي الخولي ( دكتور ). معجم علم الأصوات، الرياض، مطابع الفرزدق،  
ط١-١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٩٠- محمد محمد حماد ( دكتور ). القراءة و اللهجات، السعودية، دار إشبيليا، ط١-  
١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- ٩١- محمد السيد سليمان العبد ( دكتور ). اللهجات العربية في معجم اللسان، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ١٩٨٤م.
- ٩٢- محمد عيد ( دكتور ). النحو المصفى، القاهرة، مكتبة الشباب.
- ٩٣- محمود السعران ( دكتور). علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٩٤- ممدوح عبد الرحمن ( دكتور ). القيمة الوظيفية للصوائت- دراسة لغوية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م.
- ٩٥- ناجي عبد العال حجازي ( دكتور ). تيسير النحو على أوضح المسالك، الرياض، مكتبة الرشد، ط١-١٤٣٠هـ.
- ٩٦- النحاس. إعراب القرآن، ترجمة د. زهير غازي زاهد، بيروت، عالم الكتب، ط٣-١٤٠٩هـ.
- ٩٧- نوال الحلوة ( دكتورة ). الأصوات - دراسة في ضوء القراءات الشاذة، رسالة دكتوراه، الرياض، كلية التربية للبنات، ١٤١٣هـ.
- ٩٨- نوال الحلوة ( دكتورة )، و نوال الفلاج ( دكتورة )، شذارات من فصيح لهجة القصيم، من مطبوعات اللجنة النسائية بالقصيم ١٤١٩هـ.
- ٩٩- وزارة الاقتصاد و لتخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة و المعلومات، نتائج تفصيلية - التعداد العام للسكان و المساكن لعام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م منطقة القصيم.

١٠٠ - وزارة التعليم العالي، أطلس المملكة العربية السعودية، صدر بمناسبة مرور

مائة عام على تأسيس المملكة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

## الفهرس

| الصفحة | الموضوع                     |
|--------|-----------------------------|
| أ-ك    | المقدمة.....                |
| ١٣-١   | التمهيد.....                |
| ١٥-١٤  | التعريف بالرموز.....        |
| ٣٥-١٦  | المدخل: جغرافية القصيم..... |

### الباب الأول

#### الدراسة الصوتية بين الفصحى ولهجة القصيم

|        |   |
|--------|---|
| ١٢٥-٣٧ | الفصل الأول: الصوت اللغوي.....                          |
| ٤٥-٤٠  | ١- جهاز النطق.....                                      |
| ٤٨-٤٦  | ٢- تصنيف الأصوات.....                                   |
| ٤٩     | ٣- الصوامت.....   |
| ٤٩     | أولاً: مخارج الصوامت.....                               |
| ٥١-٥٠  | أ- مخارج الصوامت عند القدماء.....                       |
| ٥٤-٥٢  | ب- مخارج الصوامت عند المحدثين.....                      |
| ٥٦-٥٥  | ج- أهم الاختلافات بين القدماء والمحدثين في المخارج..... |
| ٥٧     | ثانياً: صفات الصوامت.....                               |
| ٧٠-٥٨  | أ- الصفات عند القدماء.....                              |
| ٨١-٧٠  | ب- الصفات عند المحدثين.....                             |
| ٨٩-٨٢  | ج- الأصوات في لهجة القصيم.....                          |
| ٩٥-٩٠  | د- الأصوات اللهجية في لهجة القصيم.....                  |

|         |  |
|---------|--|
| ٩٦      | ٤- الصوائت .....                                     |
| ٩٨-٩٧   | ٥- الصوائت ومميزاتها .....                           |
| ١٠٦-٩٩  | ٦- أنواع الصوائت .....                               |
| ١٠٧     | ٧- الأصوات فوق التركيبية .....                       |
| ١١٥-١٠٨ | أ- المقطع الصوتي .....                               |
| ١١٩-١١٦ | ب- دراسة النبر .....                                 |
| ١٢٥-١٢٠ | ج- دراسة المقطع والنبر في لهجة القصيم .....          |
| ١٥٩-١٢٦ | الفصل الثاني: تعاقب الصوائت بين الفصحى واللهجة ..... |
| ١٣٢-١٢٧ | ١- الإبدال .....                                     |
| ١٤٩-١٣٣ | ٢- الإبدال في لهجة القصيم .....                      |
| ١٥٧-١٥٠ | ٣- تسهيل الهمزة .....                                |
| ١٥٩-١٥٨ | ٤- تسهيل الهمزة في لهجة القصيم .....                 |
| ١٦٨-١٦٠ | الفصل الثالث: التعاقب بين الصوائت .....              |
| ١٦٣-١٦١ | ١- التعاقب بين الصوائت .....                         |
| ١٦٨-١٦٤ | ٢- التعاقب في لهجة القصيم .....                      |
| ١٨٢-١٦٩ | الفصل الرابع: كمية الصوائت بالإشباع والاختزال .....  |
| ١٧٢-١٧٠ | ١- الإشباع (إطالة الحركة) .....                      |
| ١٧٥-١٧٣ | ٢- الإشباع في لهجة القصيم .....                      |
| ١٨٠-١٧٦ | ٣- حذف الحركة في لهجة القصيم .....                   |
| ١٨٢-١٨١ | ٤- اختلاس الحركة في لهجة القصيم .....                |

الفصل الخامس: القلب المكاني وبلوى ١٨٨-١٨٣

الألفاظ..... ١٨٥-١٨٣

١- القلب المكاني..... ١٨٨-١٨٦

٢- بلى الألفاظ.....

## الباب الثاني

٢٢٩-١٩٠

### الدراسة النحوية والدلالية

الفصل الأول: الدراسة النحوية والصرفية بين الفصحى ولهجة القصيم..... ١٩٢-١٩١

المستوى النحوي..... ١٩٥-١٩٣

الإعراب..... ١٩٦

الأفعال الخمسة..... ٢٠٣-١٩٦

التثنية..... ٢٠٣

الجمع في العربية..... ٢١٣-٢٠٣

أ- جمع التكسير..... ٢١٦-٢١٤

ب- جمع المذكر السالم..... ٢١٨-٢١٦

ج- جمع المؤنث السالم..... ٢٢١-٢١٨

الأعداد وتمييزها..... ٢٢٥-٢٢٢

- مذهب لهجة القصيم في الأعداد..... ٢٢٩-٢٢٥

الأسماء الستة..... ٢٣٩-٢٣٠

الفصل الثاني: الدراسة الدلالية والتطور الدلالي..... ٢٣٥-٢٣١

١- أنواع الاختلاف الدلالي..... ٢٣٩-٢٣٦

|         |   |
|---------|---|
| ٢٤٠-٢٥٣ | ٢ - أسباب تغير المعنى.....                                    |
| ٢٤١     | الفصل الثالث: التعدد الدلالي.....                             |
| ٢٤١     | التعدد الدلالي.....   |
| ٢٤٣-٢٤١ | ١ - المشترك اللفظي.....                                       |
| ٢٤٧-٢٤٤ | ٢ - الأضداد.....  |
| ٢٤٩-٢٤٨ | ٣ - اقتراض الألفاظ.....                                       |
| ٢٥٣-٢٥٠ | - الاقتراض في لهجة القصيم.....                                |
| ٣١٣-٢٥٤ | الفصل الرابع: دراسة معجمية لدلالة الألفاظ في لهجة القصيم..... |
| ٣٥٠-٣١٤ | الملاحق.....  |
| ٣٢١-٣١٥ | ملحق (١) نماذج من الروايات اللهجة.....                        |
| ٣٣٧-٣٢٢ | ملحق (٢) أطلس لغوي.....                                       |
| ٣٤٢-٣٣٨ | ملحق (٣) أسماء الرواة الواردة أسمائهم في البحث.....           |
| ٣٥٠-٣٤٣ | ملحق (٤) التعريف بالقبائل الواردة في البحث.....               |
| ٣٥٥-٣٥١ | الخاتمة و النتائج.....  |
| ٣٦٤-٣٥٦ | ثبت بالمصطلحات العربية ومقابلاتها الإنجليزية.....             |
| ٣٧٧-٣٦٥ | المصادر و المراجع.....  |
| ٣٨١-٣٧٨ | فهرس الموضوعات.....   |





جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن  
Princess Nora Bint Abdulrahman University

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب للبنات بالرياض

قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص البحث

# لهجة القصيم وصلتها بالفصحى

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

تخصص فقه اللغة

إعداد: بدرية بنت سليمان العاروك

المحاضرة في قسم اللغة العربية جامعة القصيم

كلية التربية للبنات ببريدة

إشراف: أ.د. / طلبة عبد الستار أبو هديمة

أستاذ علم اللغة المشارك بكلية الآداب بالرياض

١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ

إن هذا البحث يعد أحد مجالات البحث اللغوي الحديث للتعرف على النظام اللغوي اللهجات المعاصرة صوتياً، و صرفياً، و نحوياً ودلالياً وربطها باللهجات القديمة ما أمكن، وبيان ما قد يعترِبها من التغيرات في كافة المستويات اللغوية .

و لقد كانت مادة البحث لهذه الدراسة لهجة القصيم ؛ لأن منطقتها كغيرها من بلاد الجزيرة العربية تعد موطناً أصيلاً لبعض القبائل العربية القديمة التي أخذ عنها اللغة . فالقصيم مصدر من مصادر معرفة اللهجات العربية القديمة ، ومع ذلك لم تحظ لهجتها بدراسةٍ مستقلةٍ من قِبَل الباحثين ، سوى الدراسة الخصائص الدلالية للهجة في البحث المنشور للدكتورة نوال الحلوة ، و الدكتورة نوال الفلاج بعنوان شذرات من فصيح لهجة القصيم .

ولقد تم جمع مادة البحث من كلام أهل القصيم المتمثل في :

١ / الروايات المسجلة لرواة من محافظات منطقة القصيم .

وتمثلت هذه الروايات بأحاديث يومية وحكايات وقصص وأشعار.

٢ / روايات مسموعة على ألسنة أهل القصيم قمت بتدوينها .

٣ / الروايات اللهجية المكتوبة والمدونة في كتب مطبوعة إما بأشعار نبطية أو

قصص وحكايات أو ألفاظ عامية نادرة وغيرها .

٤/ كما أن من مصادر المادة تلك الحِكْم والأمثال الشعبية الشائعة على  
ألسنة أهل القصيم .

ولقد تم جمع هذه المادة اللهجية ، وتصنيفها ، وتحليلها لبيان ما فيها من  
خصائص لهجية في الأصوات ، والتراكيب ، والدلالة . واستخلاص القوانين  
والقواعد التي سارت عليها اللهجة في تطورها اللغوي ، ومن ثم نسبة ما فيها  
من ظواهر لغوية إلى أصولها في اللهجات القديمة ، وبيان مدى قربها وبعدها من  
الفصحى بتحديد مستوى هذه الظاهرة بالنظر إلى آراء علماء اللغة قدماء و  
محدثين . لذا فقد سلكت لإعداد هذا البحث المنهجي الوصفي و المقارن  
للوصول للنتيجة المرجوة- إن شاء الله - .

وهنا .. اقتضت الدراسة أن يكون البحث مكوناً من بابين من عدة فصول  
ويسبقهما تمهيد ، و مدخل وتتلوهما ، الملاحق ، فالخاتمة و النتائج ، فقائمة  
بالمصطلحات العربية الواردة في البحث و مقابلاتها الإنجليزية ، ثم الفهارس  
المتعددة التي خدمت البحث ثم فهرس المصادر ، والمراجع التي اعتمدت عليها  
في هذا البحث .

ففي التمهيد تحدثت عن المقصود باللغة ، ثم المقصود باللهجة ومميزاتها ،

كما تحدثت فيه عن عوامل نشأة اللهجات ، و أخيراً تحدثت عن طبيعة  
المنهج المتبع في البحث .

ثم ذكرت بعد ذلك تعريفاً بالرموز الواردة في البحث .

أما المدخل : فاشتمل على مقدمة جغرافية ، وتاريخية عن منطقة

## القصيم

الباب الأول : ويتعلق بالدراسة الصوتية بين الفصحى و لهجة القصيم ويقع في

خمسة فصول :

الفصل الأول : الصوت اللغويّ و يضم الحديث عن :

١ / جهاز النطق .

٢ / الصوامت مخارجها ، و صفاتها عند القدماء و المحدثين .

٣ / الأصوات في لهجة القصيم مخارجها ، و صفاتها .

٤ / الصوائت ، مميزاتها ، و أنواعها .

٦ / الأصوات فوق التركيبية في الفصحى ، و لهجة القصيم .

الفصل الثاني : تعاقب الصوامت بين الفصحى واللهجة و تضمن الحديث

عن :

١ / الإبدال .

٢ / الإبدال في لهجة القصيم .

٣ / تسهيل الهمزة .

٤ / تسهيل الهمزة في لهجة القصيم

الفصل الثالث : التعاقب بين الصوائت و يشمل :

١ / التعاقب بين الصوائت .

٢ / تعاقب الصوائت بالحذف في لهجة القصيم .

٣ / تعاقب الصوائت بالتغيير في لهجة القصيم .

الفصل الرابع : كمية الصوائت بالإشباع والاختزال وفيه :

١ / الإشباع ( إطالة الحركة) في الفصحى و لهجة القصيم .

٢ / حذف الحركة في الفصحى و لهجة القصيم .

٣ / الاختلاس في الفصحى و لهجة القصيم .

الفصل الخامس :

١ / القلب المكاني في الفصحى ولهجة القصيم .

٢ / بلى الألفاظ في الفصحى ولهجة القصيم .

الباب الثاني : الدراسة النحوية والدلالية ويتكون من أربعة فصول :

الفصل الأول : الدراسة النحوية و الصرفية بين الفصحى و لهجة القصيم ،

وفيه عرضت للحديث عن بعض من أبواب النحو و الصرف و هي :

١- الإعراب ، ٢- الأفعال الخمسة ، ٣- التثنية ، ٤- الجموع ، ٥- العدد و تمييزه ، ٦- الأسماء الستة .

الفصل الثاني : الدراسة الدلالية و التطور الدلالي وفيه :

١/ الاختلاف الدلالي بالتوسيع . ٢/ الاختلاف الدلالي بالتضييق .

٣/ الاختلاف الدلالي بالانتقال . ٤/ أسباب تغير المعنى .

الفصل الثالث : التعدد الدلالي ويشمل :

١/ المشترك اللفظي . ٢/ الأضداد .

كما عرضت في هذا الفصل لظاهرة لاقتراض .

الفصل الرابع : دراسة معجمية لدلالة الألفاظ في لهجة القصيم .

الخاتمة : ولقد اشتملت على أهم نتائج البحث المتمثلة في :

١- رصد لبعض الظواهر اللغوية في لهجة القصيم سواءً على المستوى الصوتي، أو

الدلالي، أو النحوي ، أو الصرفي .

٢- رد الظواهر اللهجية الموجودة في لهجة القصيم اللهجات العربية القديمة.

٣- إحصاء القبائل العربية القديمة التي وجدت صفاتها اللهجية في لهجة القصيم .

٤- تحليل بعض الظواهر الموجودة في اللهجة و توجيهها لغوياً.

٥- كشف عن أثر احتكاك لهجة القصيم في البيئات اللغوية الأخرى.

٦- كشف عن جوانب التوافق و الاختلاف بين لهجة القصيم، والفصحى، وهذا هو الهدف الأساسي الذي من أجله أُعد هذا البحث.

٧- من نتائج البحث أيضاً وضع أطلس لغوي، وهو عبارة عن خرائط تحدد مواقع بعض الظواهر اللهجية في منطقة القصيم و يعد أول أطلس لغوي لل لهجة القصيم .  
ثم تلى ذلك عدة ملاحق هي :  
ملحق نماذج من الروايات اللهجية التي وردت في البحث ، ثم ملحق الأطلس اللغوي ،  
ثم ملحق بأسماء الرواة الواردين بالبحث ، ثم ملحق القبائل الواردة بالبحث . ثم  
ثبت بالمصطلحات العربية و مقابلاتها الإنجليزية ، ثم فهرس المصادر و المراجع ، ثم  
فهرس المحتوى .

**Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
Princess Nora Bint Abdulrahman University  
Deanship of Postgraduate Studies  
Riyadh Female College of Arts  
Section of Arabic Language and Its Arts**

**Summary of  
Dialect of Qassim and its Relation to Eloquent Arabic Language**

**Thesis Submitted for  
Doctoral Degree in Philology**

**By:  
BADRIYAH BINT SULAIMAN AL-AROUK  
Lecturer in Section of Arabic Language,  
Buraidah Female College of Education,  
Qassim University**

**Supervised by:  
Prof. Dr. / TOLBAH ABDUL SATTAR ABU HEDAIMAH  
Associate Prof. of Linguistics in Riyadh College of Arts**

**2009/2010**

This research is one of the areas of modern linguistic research to identify the modern dialect systems, and to link them to the ancient dialects as much as possible, and to clarify the changes that may occur on them at all linguistic levels.

The research subject of this study is the dialect of Qassim because Qassim region, like other countries of the Arabian Peninsula, is the home of some ancient Arabian tribes, those tribes whose dialects have been varied among themselves. Qassim region is a source of knowledge of ancient Arabic dialects. However, Qassim land is still a virgin land not addressed by the scientific linguistic studies, except study of some semantic properties of the dialect in the research published by Dr. Nawal Al-Helwah and Dr. Nawal Al-Falaj entitled "Fragments of Eloquent Qassim Dialect".

The research material has been collected from the words of Qassim people as follows:

- 1) Registered narrations of narrators from governorates of Qassim region. These narrations are represented in daily conversations, anecdotes, stories, and poems.
- 2) Narrations heard on the tongues of Qassim people, I have written them down myself or with the help of relatives and friends, because narrators have not allowed me to use sound recording.
- 3) Dialect narrations written and recorded in books, whether in Nabataean poems, stories and anecdotes, or rare slang words, and others.
- 4) In addition to aphorisms and popular proverbs common on the tongues of Qassim people.

This dialect material has been collected, classified and analyzed for clarifying its dialect properties in sounds, structures and semantics, and deducting the laws and rules on which the dialect has proceeded in its linguistic evolution, and then attributing its linguistic phenomena to their origins in the ancient dialects, and clarifying how it close to or far from the eloquent Arabic language by determining the level of this phenomenon through in view of the opinions of ancient and modern language scholars. Therefore, in the preparation of this research, I have followed the descriptive and comparative approach to access the desirable result.

Here, the study has required the research to be composed of two parts and several chapters proceeded by a preface and introduction and followed by the annexes, next, the conclusion and results, then the list of Arabic terminology contained in the research and their meanings in English, after that the various indexes that have served the research, and finally the index of resources and references upon which I have relied in this research.

In the preface, I have talked about the meaning of the language, and then the meaning of the dialect and its properties. Besides, I have talked about the factors behind the emerging of dialects, and finally, I have talked about the nature of the approach followed in the research.

After that, I have listed a definition of symbols contained in the research.

For the introduction, it includes a geographical and historical presentation of Qassim region.

Part I: It is related the phonetic study between the eloquent language and the dialect of Qassim. It includes five chapters:

### **Chapter I: The linguistic sound, and includes:**

- 1- Pronunciation system.
- 2- Consonants; exits, and properties in the ancient and the modern.
- 3- Sounds of Qassim dialect; exits and properties.
- 4- Vowels; properties and types.
- 5- Supra-structural sounds in the eloquent Arabic and in Qassim dialect.

### **Chapter II: Succession of consonants between the eloquent Arabic and in the dialect. It includes:**

- 1) Replacement.
- 2) Replacement in Qassim dialect.
- 3) Making Hamza between A and H.
- 4) Making Hamza between A and H in Qassim dialect.

### **Chapter III: Succession between vowels. It includes:**

- 1- Succession between vowels.
- 2- Succession of vowels by deletion in Qassim dialect.

3- Succession of vowels by change in Qassim dialect.

Chapter IX: Quantity of vowels with lengthening the vowel and shortening the vowel. It includes:

1. Lengthening the vowel in the eloquent Arabic and in Qassim dialect.
2. Deleting the vowel in the eloquent Arabic and in Qassim dialect.
3. Shortening the vowel in the eloquent Arabic and in Qassim dialect.

### **Chapter X:**

- (1) Spatial turning in the eloquent Arabic and in Qassim dialect.
- (2) Degeneration of words in eloquent Arabic and in Qassim dialect.

Part II: Grammatical, morphological and semantic study. It consists of four chapters:

**Chapter I: Grammatical and morphological study between the eloquent Arabic and in Qassim dialect, in which I have talked about some sections of Grammar and Morphology.**

- 1- Syntax.
- 2- The five verbs.
- 3- Forming the dual of a word.
- 4- Plurals.
- 5- Numbers and their specification.
- 6- The six nouns.

**Chapter II: Semantic Study and Semantic Evolution. It includes:**

1. Semantic variation by widening.
2. Semantic variation by narrowing.
3. Semantic variation by transferring.
4. Reasons of changing the meaning.

**Chapter III: Semantic Multiplicity. It includes:**

- 1) Verbal Conjoint.
- 2) Opposites.

Also, I have presented the phenomenon of metaphor.

## **Chapter IX: Lexical study for words semantics in the dialect of Qassim.**

Conclusion: It includes the most important results of the research representing in:

- 1- Determination of some linguistic phenomena in the dialect of Qassim, whether at the phonetic level, or the semantic level or the grammatical level.
- 2- Attributing the dialect phenomena in the dialect of Qassim to the ancient Arabic dialects.
- 3- The research has counted the ancient Arabian tribes whose dialect properties are found in the dialect of Qassim.
- 4- The research has analyzed some phenomena found in the dialect and has directed them linguistically.
- 5- It has detected the impact of the contact of Qassim dialect to other linguistical environments.
- 6- It has detected the aspects of compatibility and difference between the dialect of Qassim and the eloquent Arabic, and this is the main target for which this research has been prepared.
- 7- The results of the research also include establishing a linguistic atlas, which is maps defining the location of some dialect phenomena in Qassim region, This is the first linguistic atlas of the tone of AL-Qaseem, next it is followed by an annex to define some tribes mentioned in the research, and then forms of dialect narrations mentioned in the research, and after that resources and references, and finally the index of the content.